

كتاب الصواعق المحرقة
لأخوان الشياطين والضلال
والابتداع والزندقة

تأليف الشيخ الإمام خاتم المحدثين شهاب
الملة والدين أحمد بن حجر الهيتمي

تقارن ملك الطير الصغير الذي يغفر له

غفر الله له ولوالديه

کتاب ر ۱۱۵۲ ۱۱۵۱ ۱۱۵۰ ۱۱۴۹ ۱۱۴۸ ۱۱۴۷ ۱۱۴۶ ۱۱۴۵ ۱۱۴۴ ۱۱۴۳ ۱۱۴۲ ۱۱۴۱ ۱۱۴۰ ۱۱۳۹ ۱۱۳۸ ۱۱۳۷ ۱۱۳۶ ۱۱۳۵ ۱۱۳۴ ۱۱۳۳ ۱۱۳۲ ۱۱۳۱ ۱۱۳۰ ۱۱۲۹ ۱۱۲۸ ۱۱۲۷ ۱۱۲۶ ۱۱۲۵ ۱۱۲۴ ۱۱۲۳ ۱۱۲۲ ۱۱۲۱ ۱۱۲۰ ۱۱۱۹ ۱۱۱۸ ۱۱۱۷ ۱۱۱۶ ۱۱۱۵ ۱۱۱۴ ۱۱۱۳ ۱۱۱۲ ۱۱۱۱ ۱۱۱۰ ۱۱۰۹ ۱۱۰۸ ۱۱۰۷ ۱۱۰۶ ۱۱۰۵ ۱۱۰۴ ۱۱۰۳ ۱۱۰۲ ۱۱۰۱ ۱۱۰۰ ۱۰۹۹ ۱۰۹۸ ۱۰۹۷ ۱۰۹۶ ۱۰۹۵ ۱۰۹۴ ۱۰۹۳ ۱۰۹۲ ۱۰۹۱ ۱۰۹۰ ۱۰۸۹ ۱۰۸۸ ۱۰۸۷ ۱۰۸۶ ۱۰۸۵ ۱۰۸۴ ۱۰۸۳ ۱۰۸۲ ۱۰۸۱ ۱۰۸۰ ۱۰۷۹ ۱۰۷۸ ۱۰۷۷ ۱۰۷۶ ۱۰۷۵ ۱۰۷۴ ۱۰۷۳ ۱۰۷۲ ۱۰۷۱ ۱۰۷۰ ۱۰۶۹ ۱۰۶۸ ۱۰۶۷ ۱۰۶۶ ۱۰۶۵ ۱۰۶۴ ۱۰۶۳ ۱۰۶۲ ۱۰۶۱ ۱۰۶۰ ۱۰۵۹ ۱۰۵۸ ۱۰۵۷ ۱۰۵۶ ۱۰۵۵ ۱۰۵۴ ۱۰۵۳ ۱۰۵۲ ۱۰۵۱ ۱۰۵۰ ۱۰۴۹ ۱۰۴۸ ۱۰۴۷ ۱۰۴۶ ۱۰۴۵ ۱۰۴۴ ۱۰۴۳ ۱۰۴۲ ۱۰۴۱ ۱۰۴۰ ۱۰۳۹ ۱۰۳۸ ۱۰۳۷ ۱۰۳۶ ۱۰۳۵ ۱۰۳۴ ۱۰۳۳ ۱۰۳۲ ۱۰۳۱ ۱۰۳۰ ۱۰۲۹ ۱۰۲۸ ۱۰۲۷ ۱۰۲۶ ۱۰۲۵ ۱۰۲۴ ۱۰۲۳ ۱۰۲۲ ۱۰۲۱ ۱۰۲۰ ۱۰۱۹ ۱۰۱۸ ۱۰۱۷ ۱۰۱۶ ۱۰۱۵ ۱۰۱۴ ۱۰۱۳ ۱۰۱۲ ۱۰۱۱ ۱۰۱۰ ۱۰۰۹ ۱۰۰۸ ۱۰۰۷ ۱۰۰۶ ۱۰۰۵ ۱۰۰۴ ۱۰۰۳ ۱۰۰۲ ۱۰۰۱ ۱۰۰۰ ۹۹۹ ۹۹۸ ۹۹۷ ۹۹۶ ۹۹۵ ۹۹۴ ۹۹۳ ۹۹۲ ۹۹۱ ۹۹۰ ۹۸۹ ۹۸۸ ۹۸۷ ۹۸۶ ۹۸۵ ۹۸۴ ۹۸۳ ۹۸۲ ۹۸۱ ۹۸۰ ۹۷۹ ۹۷۸ ۹۷۷ ۹۷۶ ۹۷۵ ۹۷۴ ۹۷۳ ۹۷۲ ۹۷۱ ۹۷۰ ۹۶۹ ۹۶۸ ۹۶۷ ۹۶۶ ۹۶۵ ۹۶۴ ۹۶۳ ۹۶۲ ۹۶۱ ۹۶۰ ۹۵۹ ۹۵۸ ۹۵۷ ۹۵۶ ۹۵۵ ۹۵۴ ۹۵۳ ۹۵۲ ۹۵۱ ۹۵۰ ۹۴۹ ۹۴۸ ۹۴۷ ۹۴۶ ۹۴۵ ۹۴۴ ۹۴۳ ۹۴۲ ۹۴۱ ۹۴۰ ۹۳۹ ۹۳۸ ۹۳۷ ۹۳۶ ۹۳۵ ۹۳۴ ۹۳۳ ۹۳۲ ۹۳۱ ۹۳۰ ۹۲۹ ۹۲۸ ۹۲۷ ۹۲۶ ۹۲۵ ۹۲۴ ۹۲۳ ۹۲۲ ۹۲۱ ۹۲۰ ۹۱۹ ۹۱۸ ۹۱۷ ۹۱۶ ۹۱۵ ۹۱۴ ۹۱۳ ۹۱۲ ۹۱۱ ۹۱۰ ۹۰۹ ۹۰۸ ۹۰۷ ۹۰۶ ۹۰۵ ۹۰۴ ۹۰۳ ۹۰۲ ۹۰۱ ۹۰۰ ۸۹۹ ۸۹۸ ۸۹۷ ۸۹۶ ۸۹۵ ۸۹۴ ۸۹۳ ۸۹۲ ۸۹۱ ۸۹۰ ۸۸۹ ۸۸۸ ۸۸۷ ۸۸۶ ۸۸۵ ۸۸۴ ۸۸۳ ۸۸۲ ۸۸۱ ۸۸۰ ۸۷۹ ۸۷۸ ۸۷۷ ۸۷۶ ۸۷۵ ۸۷۴ ۸۷۳ ۸۷۲ ۸۷۱ ۸۷۰ ۸۶۹ ۸۶۸ ۸۶۷ ۸۶۶ ۸۶۵ ۸۶۴ ۸۶۳ ۸۶۲ ۸۶۱ ۸۶۰ ۸۵۹ ۸۵۸ ۸۵۷ ۸۵۶ ۸۵۵ ۸۵۴ ۸۵۳ ۸۵۲ ۸۵۱ ۸۵۰ ۸۴۹ ۸۴۸ ۸۴۷ ۸۴۶ ۸۴۵ ۸۴۴ ۸۴۳ ۸۴۲ ۸۴۱ ۸۴۰ ۸۳۹ ۸۳۸ ۸۳۷ ۸۳۶ ۸۳۵ ۸۳۴ ۸۳۳ ۸۳۲ ۸۳۱ ۸۳۰ ۸۲۹ ۸۲۸ ۸۲۷ ۸۲۶ ۸۲۵ ۸۲۴ ۸۲۳ ۸۲۲ ۸۲۱ ۸۲۰ ۸۱۹ ۸۱۸ ۸۱۷ ۸۱۶ ۸۱۵ ۸۱۴ ۸۱۳ ۸۱۲ ۸۱۱ ۸۱۰ ۸۰۹ ۸۰۸ ۸۰۷ ۸۰۶ ۸۰۵ ۸۰۴ ۸۰۳ ۸۰۲ ۸۰۱ ۸۰۰ ۷۹۹ ۷۹۸ ۷۹۷ ۷۹۶ ۷۹۵ ۷۹۴ ۷۹۳ ۷۹۲ ۷۹۱ ۷۹۰ ۷۸۹ ۷۸۸ ۷۸۷ ۷۸۶ ۷۸۵ ۷۸۴ ۷۸۳ ۷۸۲ ۷۸۱ ۷۸۰ ۷۷۹ ۷۷۸ ۷۷۷ ۷۷۶ ۷۷۵ ۷۷۴ ۷۷۳ ۷۷۲ ۷۷۱ ۷۷۰ ۷۶۹ ۷۶۸ ۷۶۷ ۷۶۶ ۷۶۵ ۷۶۴ ۷۶۳ ۷۶۲ ۷۶۱ ۷۶۰ ۷۵۹ ۷۵۸ ۷۵۷ ۷۵۶ ۷۵۵ ۷۵۴ ۷۵۳ ۷۵۲ ۷۵۱ ۷۵۰ ۷۴۹ ۷۴۸ ۷۴۷ ۷۴۶ ۷۴۵ ۷۴۴ ۷۴۳ ۷۴۲ ۷۴۱ ۷۴۰ ۷۳۹ ۷۳۸ ۷۳۷ ۷۳۶ ۷۳۵ ۷۳۴ ۷۳۳ ۷۳۲ ۷۳۱ ۷۳۰ ۷۲۹ ۷۲۸ ۷۲۷ ۷۲۶ ۷۲۵ ۷۲۴ ۷۲۳ ۷۲۲ ۷۲۱ ۷۲۰ ۷۱۹ ۷۱۸ ۷۱۷ ۷۱۶ ۷۱۵ ۷۱۴ ۷۱۳ ۷۱۲ ۷۱۱ ۷۱۰ ۷۰۹ ۷۰۸ ۷۰۷ ۷۰۶ ۷۰۵ ۷۰۴ ۷۰۳ ۷۰۲ ۷۰۱ ۷۰۰ ۶۹۹ ۶۹۸ ۶۹۷ ۶۹۶ ۶۹۵ ۶۹۴ ۶۹۳ ۶۹۲ ۶۹۱ ۶۹۰ ۶۸۹ ۶۸۸ ۶۸۷ ۶۸۶ ۶۸۵ ۶۸۴ ۶۸۳ ۶۸۲ ۶۸۱ ۶۸۰ ۶۷۹ ۶۷۸ ۶۷۷ ۶۷۶ ۶۷۵ ۶۷۴ ۶۷۳ ۶۷۲ ۶۷۱ ۶۷۰ ۶۶۹ ۶۶۸ ۶۶۷ ۶۶۶ ۶۶۵ ۶۶۴ ۶۶۳ ۶۶۲ ۶۶۱ ۶۶۰ ۶۵۹ ۶۵۸ ۶۵۷ ۶۵۶ ۶۵۵ ۶۵۴ ۶۵۳ ۶۵۲ ۶۵۱ ۶۵۰ ۶۴۹ ۶۴۸ ۶۴۷ ۶۴۶ ۶۴۵ ۶۴۴ ۶۴۳ ۶۴۲ ۶۴۱ ۶۴۰ ۶۳۹ ۶۳۸ ۶۳۷ ۶۳۶ ۶۳۵ ۶۳۴ ۶۳۳ ۶۳۲ ۶۳۱ ۶۳۰ ۶۲۹ ۶۲۸ ۶۲۷ ۶۲۶ ۶۲۵ ۶۲۴ ۶۲۳ ۶۲۲ ۶۲۱ ۶۲۰ ۶۱۹ ۶۱۸ ۶۱۷ ۶۱۶ ۶۱۵ ۶۱۴ ۶۱۳ ۶۱

الصواعق المحرقة لآخوان الضلال في البدع والزند

تالیف

الشيخ الامام خاتمة المحدثين شهاب

الملک والدين احمد بن محمد

الهيثمى نزل ملكه المشرقة

قدس الله روحه

و نور ضعیفی

عده کرایه

ع ۱۹

[illegible]

202 ربيع اخو ففلس به ط

تظفر في ملكك ملك راجي عمر

ربه املك الوهاب

المفتي الحاج

به و نواله به و كل

المسلمين

۱ مینی

اما

الحمد لله الذي اختص بنبي محمد أصلي الله عليه وسلم بأصحاب
والجنود وأوجب على الخائفين تعظيمهم واعتقاد حقيقته ما كانوا عليه
لما سمعوه من حقايق المعارف والعلوم **والحمد لله** الذي لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة ان لا اله الا الله وحده
محمد عبده ورسوله الذي يحياه بسره المكنون **صلي** الله عليه وعلى آله
وأصحابه صلاة دائمة بدوام الحى القيوم **وبعد** فاني سئلت
قد ياتي تأليف كتاب يبين حقيقة خلافة الصديق وامارة عمود
الخطاب فاجبت الي ذلك ما رعا الى خدمة هذه المراتب فما وجد
الله ان يوجه لطيفا ومهما يظرونها مسلما مستغنى ثم سئلت في الزمان
في رمضان سنة صديق وتعبا بالمرحوم الحوام لكثرة الشيعة والرافضة
وعوها الان بمكة المشرفة اشرف بلاد الاسلام فاجبت الي ذلك خدمة
من رزق به قدمه عن اوضح الممالك ثم سئلت ان ازيد عليه اصعاف
ما فيه وابين حقيقة الامة الاربعة وفصائلهم وما شيع ذلك بقوامه
وخوافيه فما كتابا في منه حافلا ومطلبيا في حلال الرضاة والتحقين
واذلا ومهندا فاصابني الميطلين واعناق شرار المستعدين الصالحين
لما اشتد عليهم البراهقين العقلية والادلة الواضحة المتعدي التولية
التي يعقلها العالمون ولا ينكرها الا الذين هم بآيات الله يتحدرون
نفوذ بالله في احوالهم وناله السلامة من قبيح اقولهم وافعالهم
انه الجنود الكرم الرفوف الرحيم **ورفته** على مقدمات **ورفته** وعشرة
ابواب وخاتمة **المقدمات الاولى** اعلم ان الغافل الذي على
التأليب في ذلك وان كنت قاصدا عن دقائق ما هناك ما خرج
الخطيب النجداني في الجامع وغيره انه صلي الله عليه وسلم قال
اذا ظهرت الفتن اوقال البدع وسيت اصحابي فليظهر العالم علمه من
لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله

من صدقوا ولا تعدلوا **وما** اخبره الحاكم عن من عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بدعة الا اظهر الله فيهم حجة على
لسان من شاء من خلقه **واخرج** ابو ابيهم اهل البدع شر للخلق والخلق
هما معا فان قيل المراد بالاول الهالك وبالثاني الناس واو اهلهم الموعود
اصحاب البدع كلاهما النار والرافضي عمل قليل في سنة حزين عمل كثير في بدعة
والطبراني من وفر صاحب بدعة فداغان على هدم الاسلام واليهي
وبن في عاصم في السنة ان الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعة
والخطيب واليهي اذا مات صاحب بدعة فقد نفع في الاسلام نفع واليهي
ايضا ان الله لا يقبل التوبة على من صاحب بدعة والطبراني ان الاسلام نفع
ثم يكون له قوة الي علو وبدعة فاولئك اهل النار واليهي لا يقبل الله
لصاحب بدعة صلاة ولا صدقة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا
ولا صرا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج السعرة من العيون ويستل
عليه ما تعلم منه علماء قطيعا ان الرافضة والشيعة ونحوهما من الكفر
اهل البدعة قبيحا وكهنة الوعيد الذي في هذه الاحاديث على
انه ورد فيهم احاديث بخصوصهم **فخرج** الحافظ والطبراني
والحاكم عن عوف بن سعيد عن ابي عبد الله عليه وسلم قال اذا الله اخذني
واختارني اصحابا ففعل في منهم وزلاوا اختاروا واصحابا راحن سبهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا
ولا عدلا والخطيب عن النبي ان الله اخذني واختارني اصحابا واختار
في سبهم اختاروا واصحابا في حقني منهم حفظه الله ومن اذ الحث
فيهم اذا الله والعتيق في الضعفاء عن النبي ان الله اخذني واختارني
واختارني واصحابا في قوم يسبونني وينقضونهم فلا تحالسونهم
ولا تنسرونهم ولا تاكلوا لحمهم ولا تنالوا جلودهم ولا تنالوا عيونهم
في المعرفة وابن عسكري عن عياض لا اختارني اخفطني في اصحابي

وامباري بن جعفي فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة ومن له
حفظي فيهم علي الله منته ومن تحب الله منته يوشك ان يباخذه **واخرج**
ابوزنبر عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
هو والمذهبي عن بن عباس رضي الله عنهما ما مروا على كوفة في اخر
الناس قوم يسمون الرافضة بن فضال الثاني الاسكندر فاقبلوه
فالمشركون **واخرج** ايضا عن ابراهيم بن حسن بن حسن عن ابيه عن
حماد رضي الله عنهم قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكره
وجهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتي في اخر
الزمان قوم يسمون الرافضة فان ادركتهم فاقبلهم فانهم مشركون قال
قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يعطونك بما ليس فيك
ويطلبون على المسلف واخرج عنه من طريق اخرى نحوه وزاد
عنده يخطون جنا اهل البيت وليسوا كذلك وايد ذلك انهم ليسوا
بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ايضا من طريق عن داود الزهراني عن ام سلمة
رضي الله عنها ما تحو قال وهذه الحديث عندنا بطريق كثيرة والطبراني عن
علي رضي الله عنه وكرم وجهه من سب الانبياء قتل ومن سب اصحابي قتل
والله يلي عن امي اذا اراد الله بوجع من امتي خيرا التي حب اصحابي في قلة
والتزمي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا يتعدوهم غرضا
بعد من احبهم فحببي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم
ومن اذهم فعدوا في ومن اذاني فعدوا في الله ومن اذني الله يوشك
ان يخذله والفتية عن بن عمر رضي الله عنهما اذا رايت الذين يسبون
اصحابي فقولوا لعنة الله على شرهم **وعن** بن عبد الله عن عاتبة رضي
الله عنهما ان شرار امتي اجروهم على اصحابي ومن ملحه عن عمر
رضي الله عنه احفظوني في اصحابي ثم الذين يلونهم الحديث والسير
بن الاثاب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه احفظوني في اصحابي
من حفظني منهم كان عليه من الله حائط ومن لم يحفظني منهم علي الله

منه ومن علي الله منه يوشك ان يخذله والفتية عن جابر والدارقطني في
الاثر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الناس يكفرون واصحابي يقولون
فلا تبتوا اصحابي من سبهم فقله لعنة الله واللعن عن ابي سعيد اما الذي
لا يرك قوم يودكم صاعكم ولا مودكم واللعن عن الحسن بن سريته اما الذي
وتان اصحابي ذروني اصحابي في الذي نفسي بيده لو اتفق احدكم على ان
ذهب ما اذرك مثل عمل احدكم يوما واحدا واحدا واللعن عن ابو داود
والترمذي عن ابي سعيد وسلم ومن ملحه عن ابي هريرة (الاصحابي
في الذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق على ان يذهب ما يبلغ مد احدكم
ولا نصيفه واحدا و ابو داود والتزمي عن ابي سعيد لا يبلغني احدكم
احد من اصحابي شيئا في احب ان اخرج اليكم وانا سلم الصدر والحد
عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ما بلغ مد احدكم
اعمالهم والدارقطني من حفظي في اصحابي ورد على الحسن بن جعفي
في اصحابي لم يرد على الحسن بن جعفي في الطبراني واللعن عن بن عبد الله
طوي لمن راي وامن في طوي لمن راي من راي طوي لهم وحسن ما ب
وعبد بن حبيب عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
راي من راي ومن راي من راي من راي والطبراني عن بن عمر عن امي
سب اصحابي والتزمي والصبا عن بريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
بارض الابعث قايده او نزلهم يوم القيامة و ابو يعلى عن انس بن مالك
مثل الملح في الطعام لا صلح الطعام الا بالملح واحمد وسلم عن ابي موسى
النجومي امة السما فاذ هبت النجوم الي السما ما تعد وانا امته الاصحابي
فاذ اذهبت ابي اصحابي ما يوعدون واصحابي لعنة لا مني فاذا اذهبت
اصحابي ابي امي ما يوعدون والتزمي والصبا عن جابر لانس النازي
راي وراي من راي والتزمي باللعن خير النور في ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الحديث والطبراني واللعن عن حمزة بن عتبة خير الناس
في الذي اتاههم الله الذين يلونهم الذين يلونهم والآخر ان اراد

وسلم عن أبي هريرة خيرا مني القرن الذي نعت فيه من الذين بلونهم لم الذين
يلونهم للوث والقيم التزمه عن أبي الدرداء خيرا مني اولها وفي سلمها الكدر
وابوايعهم في الخلية من سلاخ حيوه الامة اولها واخوها اولها فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخوها فيها عيسى بن مريم وفي ذلك صحاح اعرج للروائي
ولت منهم والطبراني عن بن مسعود خيرا الناس في في الثاني ثم الثالث
ثم يحي قوم لا خير فيهم ومن راجع ابي على طين فانهم سدة اهل بروق
ثم الذين بلونهم الى عشرين ومائة اهل نواصل ورواحم الذين بلونهم الى سبعين
ومائة اهل نواصل ورواحم الى عشرين ومائة اهل نواصل ورواحم الى عشرين
وما فاما الطبقة وطبقة اصحابي فاهل علم وايمان واما الطبقة الثانية ما بين
الاربعين الى الثمانين فاهل بروق ثم ذكر نحوه وليس بن سبيل ومن بعده
وابوايعهم في الحوق عن دارم التيمى الطبقة الاولى اما من معي اهل علم يتيقن
الى الاربعين والطبقة الثانية اهل بروق الى الثمانين والطبقة الثالثة
اهل نواصل ورواحم الى عشرين ومائة والطبقة الرابعة اهل نواصل ورواحم
الى السبعين ومائة والطبقة الخامسة اهل هرج ومرج الى المائة
والاين عاكرا مثل الانفال طبقت وطبقة اصحابي اهل العلم واليمان
وقال يدل المخرج للرواق في نحو لهم ان الله سبحانه وتعالى سمع
لهم اثم خيرا الناس حيث قال تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس
فانهم اول داخل في هذا الخطاب وكذلك شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله في الحديث المنق على صحة خير القرون في ولايتهم
اعظم من مقام يوم ارتضاهم الله عز وجل لصحة بيعة صلى الله عليه
وسلم ونصرتهم قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اسد اعلى
الكفار وحمايتهم الاية وقال تعالى والبايعون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه قال
ذلك فانك تعلم انهم ما اختلعتهم الرافضة عليهم مما هم يرون كما
سياتي بسط ذلك وايضا الحق في اعتقاد ادبي في غاية من شوايب

النفس فيه معاذ الله لم يختر الله لاكل ابيها الا اكل من عدلهم من بيعة الامة
كما امكن ذلك بقوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس وما هو مستوك ان
ما نبوه اليهم كذب بخلق عليهم اثم لم يتقوا شيئا منه باسناد عرفت رجاله
وعندك ثقلته وانما هو من افكهم وصفتهم واقوايم على الله سبحانه وتعالى
فاياك ان تدع الصحيح وتتبع السقيم ميلا الى الهوى والمعصية وسبيل
عليك عن علي رضي الله عنه في عنده وكرمه وجهه وعن اكار اهل البيت من
تولم الصحابة سيما الشحان وعثمان وبقية العشرة المحبوسين بلجنة
ما فيه مفتوح لمن اظلم رشده وكيف يسوع لمن هو من الفترة النبوية او
من المتمسكين بحبلهم ان يعود عن رايه او عن امامهم على رضي الله
تعالى عنه من قوله ان خير هذه الامة بعد نبينا ابوا بكر وعمر وزيد
الرافضة لعنهم الله ان ذلك نية سبكر عليك رده وبيان بطلانه
وان ذلك ادى بعض الرافضة الى ان كثر عليا قال لا اله الا الله الكفار علي
كفرهم فقاتلهم الله ما احصوهم واجعلهم **واحد** الطبراني وغيره عن
علي رضي الله عنه في اصاب بيعة صلى الله عليه وسلم
فانه اوصي بهم خيرا **الثاني** اعلم ايضا ان الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين اجمعوا على ان نصب الامام بعد القاض ومن النبوة
واجب بل جعلوه اهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن رضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واختلافهم في التعيين لا يبرح في الاجماع
المذكور ولعلك الاية لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم قام
ابوا بكر خطيبا كما سياتي فقال ايها الناس من كان بعد محمد فان
محمد اقدم مات ومن كان بعد الله فان الله اقدم مات اي الابد
لهذه الامة من يقوم به فانظروا واهل نواصل ورواحم فقالوا صدقت نظر
فيه ثم ذلك الوجوب عنه تامموا اهل السنة والجماعة وعندكم
المعتزلة بالسماء اي من جهة النوازل والاجماع المذكور وقال كثير القائل
ووجه ذلك الوجوب انه صلى الله عليه وسلم اقامه الخلد وسد

التعزير وتحسين الجهاد وحفظ بيعة الاسلام والاسلم والرجب المطلق
الاله وكان مقدورا فهو واجب وان في نفسه جلب منافع العنصر ودفع
مضار لا تقتضي وكل ما كان كذلك يكون واجبا اما التعزير على ما في
شرح المفهم فتكا وتعلق بالضرورات بل بالمشاهدات المشاهدة
ما نراه من الفتن والعناد وانقسام امور العباد بمجر وموت الامام ولا
يكن على ما ينبغي من الصلاح والسادد واما الكبرى فبالاجماع عدونا
وبالضرورة عند من قال بالوجوب عقلا من المعقولة كالي الحسن
والحفظ والمخاطب والكبرى واما مخالفة الفرائض وعوهم في الوجوب
فلا يجوز بها لان مخالفتهم كسائر المبتدعة لا تندج في الاجماع ولا
تعمل بما يفيد من الوقع بالحكم المجمع عليه ودعوى ان في نفسه ضررا
من حيث الزام من هو مثله بالتزام الملو به عند اضرائه فتودي
الي الفتنة ومن حيث انه معصوم من عوار كفره والعصوق ظان لم يقول
اضرا للناس وان عول اذ به الى محاربة ويمنها صور اياك صور بالظلم
لا ينفوا لهما لان الاضرار من الزام من ترك نفسه اعظم واقع بل
الاستنباط بينهما ودفع الضرر الاعظم عند التعارض واجب ومنه من
انتظام احوال الناس بدون امام بحال عادية كما هو مشاهد
الثالثة الامامة تثبت اما بنص من الامام على استخلاف واحد
من اهله او اما بعقدها من اهل الحل والعقد لمن عقبت لمن
اهله كما سياتي بيان ذلك في الابواب واما بغير ذلك كما هو مبني
في محله في كتب الفقه وغيرهم واعلم انه يجوز نصب المصطفى
مع وجود من هو افضل منه باجماع العلم بعد الخلف الراشد من
علي امامة لبعض من فزى به مع وجود من هو افضل منه وان عمر
جعل الخلافة بين سنة من العشرة منهم عثمان وعلي رضي الله تعالى
عنهما واما افضل اهل زمانهما فلو تفقنا الافضل لعين عمر عثمان
قد لعدم تعيينه لانه يجوز نصب غيره عثمان وعلي مع وجودهما

غيره

والفقيه

والحق في ذلك ان غير الافضل قد يكون اقرب منه على القيام بمصالح
الدين واعرف بعقد تير الملك وادق لاستقام حال الرعية وادق
في انه قاع السنة واشترط العصمة في الامام وكونه افضل الامة وكونه
ها شيئا وظهور منجزة على يده يعلم بها صدقه من حركات نحو الشيعة
وجملاتهم كما سياتي بيانه وايضا من حقيقة خلافة ابي بكر وعمر
وعثمان مع اتفاق ذلك فيهم في جميع الامم ايضا فلوهم ان غير الموصي
ليس ظاهرا فينا وله قوله تعالى لا ينال عهد في الظالمين وليس كان عمرا
اذ القام لغة من يضع الشيء في غير محله وشيئا العاصي وغير الموصي
قد يكون محمولا فلا يصدر منه ذنب او يصدر عنه ذنب وتوب منه
حالا توبه بصواب الاله لا تتاوله وانما سئل العاصي على ان
العهد في الآية كما يحمل ان المراد به الامامة العظمى يحمل ايضا ان المراد
به النبوة او الامامة في الدين او نحوها من مراتب النكال وهذه
الجملة منظم اما خبر غيرها ليسوا عليها بطلان خلافة غير علي
وسياتي ما يورد عليهم وبين عنادهم وجعلهم وصلا لهم بعد ربا عنه من
الفتن والحق **الباب الاول** في بيان كيفية خلافة
الصدق رضي الله تعالى عنه والاسد الا علي حقيقة بالادلة
العقلية والنقلية وما يتبع ذلك وفيه فصول **الفصل الاول**
في بيان كيفية **روي** الشبان في صحيحهما اللذين هما الصحيح الكتاب
المصنعة بعد القرآن باجماع من تعينه ان عمر رضي الله تعالى عنه
خطب الناس في مرجع من الحج فقال في خطبته لعلي ان فلانا اسم
يؤثر لومات عمر يا بعث فلانا فلا تعترن امرو ان يقول ان بيعة
ابي بكر كانت فله الا وانهما كانت كذلك الا ان الله وفي شرها
وليس فيكم اليوم من توطع دونه الاعتراف مثل ابي بكر وامد كان
من خيرنا حين توفي ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا
والربيعة من مها خلفوا في بيت فاطمة وتخلت الانصار عن اجمعها

في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون اليه الي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلقوا
 بنا الي اخواننا من الانصار فانطلقنا يومهم اي نوصد بهم حتى نلتا اخلا
 صلحنا فذكروا لنا الذي صنع النعم قالوا ان يزيدون يا معشر المهاجرين
 فقلنا تريد اخواننا من الانصار فقالوا لا عليكم ان تروهم وافضوا اليكم
 يا معشر المهاجرين فقلت واسد لنا بينهم فانطلقنا حتى جيناهم في
 سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل من
 قتل من هذا اقلوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسا قام
 خطيبهم فاتي على اسمنا هو اهل وقال اما بعد فحق انصارنا في
 الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دقت دافد منكم اي هم
 قوم منكم بالاستقلال والنزع علينا يزيدون ان تجرولونا في اصلا واصحوا
 من الامراي تتوابعه وتستبدون به وانا فلما سكت اردت ان انكم قد
 كنت زورته مغالة اعجبتني اردت ان اقول لها بين يدي الي بكر وقد كنت
 ادرك من بعض الحد وهو كان اعلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلنا
 ان اغضبه وكان اعلم مني واسد ما نوك من كلمة اعجبتني في تروبري الاقايها
 في بدبخته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فاذكرتم من خير فاسم
 اهل ولم تعرف العرب هذا الامرا الا الهد الي من قرئ فيهم اوسط العرب
 فبا ودارا وقد رصيت لكم اسد هذين الرجلين ايهاا سنوه واحد بيدي
 ويدي عبيدة بن الجراح فلم اكوه مما قال غيرهما وكان واسد لي اهدم
 فقصرت عنق لا يقربني ذلك مني اثم احب الي من ان انا امر على قوم فهم ابا
 بكر فقال قائل من الانصار اري وهو للعباب بمهمة مضمومة فوحده بين
 المنذر راجعة اليها المحلك وعذيقها المرحب اي يستني برابي ويدي
 وامنع عن حله في ولحق كل ناحية تنوهم فادل على ذلك ما في كلامه
 من الاستطارة بالكتابة انجيل لها يد كرم الله المشبه به او موضع الخلد
 وهو الجليم نعيمه ونصغره في المشيعة عود ينصب في الظلم لعمرك به
 الابل للبريات والعزق ونصغره للعلم ايضا التحلة محلها والمرحب

بالميم وعلط من قال بالحاحلة رجسة ومن جسيها صنم اغداها الي سعناتها
 وشدها بالخص ليل لا ينفصها الريح او وضع الثوب حولها ليل لا يصل اليها
 اكل وفي النهاية الرجسية ان جعل للفقير الكريمة بيت من حجارة او خشب
 اذا خيف عليها لطلوها واكثره محلها ان تقع ومنه وعد نبي المرجب
 ثم قال وقيل اراد بالرجيب التوفيق من رجب فلان مولاه اي عظمه من
 امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثير اللفظ وانفعا للاصوات حتى
 خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده بنا بيعة
 وبابعه المهاجرون ثم بابعه الانصار اما والله ما وجدنا فيها حصونا
 اموا هرا وقت من سبابية اي بكر خشينا ان فارقتا النعم ولم تكن بيعة
 ان يجدوا البعد نابعية فاما ان بنايعهم علي ما لا نرضي واما ان تخالفهم
 فيكون فيه فساد **وفي رواية** ان ابا بكر رضي الله عنه احتج علي الانصار
 بخبر الائمة من قريش وهو حديث صحيح ورد من طرق عن عوارضين
 صحابيا **واخرج** الساري وابو ابي علي والحاكم وصححه عن ابن معمر قال لما
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار امنا المير ومنكم
 امير فانا هم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا معشر الانصار انتم
 تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اموا يا بكر ان يوم الناس
 وايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقلت الانصار نفوذنا هات
 متقدم ابا بكر **واخرج** بن سعد والحاكم وابو يعقوب عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انهم لما اجتمعوا في السقيفة يد ارسد بن عباد وبنهم
 ابو بكر رضي الله عنهما قام خطبا الانصار فجل الرجل منهم يقول
 يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استقل الرجل
 سلك يكون معه رجل منا ومنكم فتناحيت خطبا وهم علي ذلك فقام
 زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال اما تقولون ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ابو بكر وعمر كانا
 انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق انصار خليفته كما كانا انصار

م الخديجة ابني بكر رضى الله تعالى عنه فقال هذا صاحبكم فبايعوه فبايعوه
عمر بن الخطاب المهاجرون والانصار وصعد ابو بكر رضى الله عنه المنبر
ونظروا وجوه القوم فلم ير الزبير فذبح بمخاض فقال قلت ابن عمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوارحه اردت ان تنق عصا المسلمين فقال لا تغريب
باخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه ثم نظروا وجوه القوم فلم ير عليا فذبح
لما فقال قلت من عم رسول الله وحنينه علي بن ابي طالب فقال قلت عصا
المسلمين فقال لا تغريب باخليفة رسول الله فبايعوه **ودوي** بن الحنف
عن الزهري عن ابي اسحق انه لما يبيع في السقيفة جلس القعد على المنبر فقام
عمر بن الخطاب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع اموركم على خيركم
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقاموا
فبايعوه فبايع الناس ابو بكر البيعة العامة بعد بيعه السقيفة ثم تكلم
ابو بكر رضى الله تعالى عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعفوني وان اسأت فتوبوا
الصدق امانته والكذب حيانته والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارجع عليه
حقه والقوي فيكم ضعيف حتى احمل الحق منه ان شئ الله لا يدرع يوم الاحد
في سبيل الله الا ضرره من الله بالدول ولا شيع الفاحشة قط في يوم الا
عظم الله الله بالبل لا اطعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله
ورسوله فلا اطعني فاعلموا اني اطلبكم فاعلموا اني اطلبكم فاعلموا اني اطلبكم
ابن عتبة في مخازيه والخاتم وصحبه عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى
عنه قال خطب ابو بكر رضى الله تعالى عنه فقال والله ما كنت حربيا
علي الاشارة بربما ولا ليلة قط ولا كنت راعيا لهما ولا سالهما الله تعالى
في سر ولا علانية ولكني استغفرت من الفتنة وما لي في الاطاعة من راحة
لقد قلت امر اعظم ما لي به من طاعة ولا به الاستغوية الله تعالى فقال
علي والزبير رضى الله تعالى عنهما ما عصيت الا انا اخرا عن المشورة وانما يركب
ان ابا بكر احق الناس بها انه لصاحب الغار والنفوس شدة وخبره ولقد

امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي **واخرج** بن
سعد عن ابراهيم الفقي ان عمر ابي العبيدة اولا لبيابيه وقال انك امير هذا
الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رايك لك محبة اي صف
راي قبلها من ذلك ائتايه وفيكم الصديق وثاني اثنين **واخرج** ايضا
ان ابا بكر قال لعمر اريدك لابيابيك فقال له انت افضل مني فاجابه فانت
اقوي مني ثم كثر ذلك فقال عمر فان قوتي معك مع فضلك فبايعوه **واخرج**
احمد ان ابا بكر لما خطب يوم السقيفة لم يترك شيئا انكره في الانصار ولا
ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وقال لقد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الناس وادي ان سلكت الانصار واديها
سلكت وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وانت قاعد قريش ولاه هذا الامر ففكر الناس تبع لبرهم فاجرم
تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء ولو خدمته
فخلعت ما حكا به بن عبد البر ان سعد بن الجهم بايع ابا بكر حتى لم يترك
احد من ابي بكر انه اعتذر عن قبوله البيعة الخسيسة القسرة يكون بغير حارده
وفي رواية عنه بن اسحق وغيره ان سائله قال له ما حلك علي بن ابي اسحق
الناس وقد لم يمتني ان انا مع علي اثنين فقال لم اجد من ذلك بد اخشيت
علي امة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقة **واخرج** احمد انه بعد شهر نادى
بن الناس الصلاة جامعة وهي اول صلاة نادى بها بعد ذلك ثم خطب فقال
ايها الناس ودقة ان هذا اكفائيد عتوي وليي احمد ثوبى بنه بيشم
ما اطعتم ان كان معصوما من الشيطان وان كان يترك عليه **وفي** من
الما **وفي** رواية لابن سعد اما بعد فاني قد وليت هذه الامور وان
له كارهه والله لو ددت ان بوجهكم كفابيه الا وانكم ان كلتموني ان اعمل بكم
مثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتم به كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الكرمه الله بالوحي وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من
احدكم فراعوني فاذا رايتموني استمعت فاستعوني واذا رايتموني رعت فتوموني

واعلموا ان في شيطاننا دويخ فاذا رايتوني فخصت بآجسوني لا اوثري لغيركم
واشاركم **وفي** اخري لابن سعد والخطيب انه قال اما **سعد** فابن قيس
امرهم ولست بخيركم وكذا قول الزهري وابن النضر في الامم والسنن
فاعلموا ايها الناس ان اكبيتم الكيس النقي والعجز الجور وان افواكم عندكم
الضعيف حتي اخذ له حقه فان اضغعتكم عندكم التوري حقيق بخدمته للتي ايها
الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فاعيبوني واذا انارعت
فقوموني **قال** مالك رضي الله تعالى عنه لا يكون احدا مامنا ابدا الا على
هذا الشرط **واخرج** للحاكم ان ابا مخنف لما سمع رواية ابنه قال هل رضيتم بذلك
بنو ابيد مناف وبنو المعيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رقت ولا راف لما
وضعت **واخرج** الواقدي عن طريق انه يبيع اليوم مائة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والطبراني عن ابن عمر انه لم يجلس مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المشرك والجلسي عن مجلس ابى بكر ولا جلس عثمان مجلس عمر رضي الله عنهما
الفصل الثاني في بيان انعقاد الاجتماع على ولايته قد علم مما تقدم
ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا على ذلك وانما حكمي من تحت سعد
ابن عباد عن البيهقي سردود وما يصرح بذلك ما اخرج الحاكم وصححه
عن ابن سعد قال ما راوا المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوا المسلمون
سبيا فهو عند الله سيئ وقد راى الصحابة جميعا ان يخلط ابو بكر في نظر
الي صاحبه عن ابن سعد وهو من اكابر الصحابة ووفاء بهم ومنقدهم من
حياة الاجتماع من الصحابة جميعا على خلافة ابى بكر ولذا كان هو الاخير
بالخلافة عند جميع اهل السنة والجماعة في كل عصر من اهل الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين وكذلك عند جميع المعولة واكثر النوق واجماعهم على خلافة
قاصن باجماعهم على انه اهل لجامع اعراض الظهور بحيث لا يخفى فلا يزال
ابناؤا معه يحتمل انهم لم يتبع بعضهم ولو بلغت النكاح لربما اظهر بعضهم خلافا
علي ان هذا لما يتصور ان لو لم يصح عند بعض الصحابة المشاهدين لذلك
الامر من اوله الى اخره لحكاية الاجتماع واما بعد ان يجمع عن مثل ابن مسعود وحكاية

اجماعهم كلهم فلا يتصور ذلك اصلا سيما وعلى من حكمي الاجماع على ذلك ايضا
تجاسيا عليه انه لما قدم الصورة سيل عن سيره هل هو يهودي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر مينا بيقته هو وبقية الصحابة لا يكرهه لم يختلف
عليهم منهم اثنتان **واخرج** البيهقي عن الزعوري قال سمعت الشافعي رضي
الله عنه يقول اجمع الناس على خلافة ابى بكر وذلك انه اضطرب الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماخروا من التي بكر
فولوه رقابهم **واخرج** اسد السنة عن معاوية بن قرة قال ما كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكفون ان ابى بكر خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كانوا يجتمعون على خطا ولا ضلالة وايضا فالامة اجمعت على حقيقة
امامة احد الثلاثة ابى بكر وعلي والعباس رضي الله تعالى عنهم ثم انما
لربنا زعاه بل بآياله فتم بذلك الاجماع له على امامته دون اذلوله بكر على
اللفظ لما زعاه كانا زعم على معاوية مع قوة شوكه معاوية عدة وعددا على
شوكه ابى بكر فاذا لم يبال بخلافه علي ونازعه فكانت منازعة ابى بكر ولي
واخري فثبت لم يزارعه دل على اعترافه بحقيقة خلافة ولذا قاله الصالح
في ان يبايعه فلم يقبل ولو علم فصا عليه لقبلي سيما ومعه الزبير مع شجاعة
وبنواها شتم وغيره وان الاصلار رضي الله تعالى عنهم كرهوا بيعه ابى
بكر وقالوا منا امير ومنكم امير قد منهم ابوا بكر بخيرا الامة من قريش
فاغداد والاه واطاعوه وعلي رضي الله عنه اقوي منهم شوكه وعدة وعددا
وشجاعة فلو كان معه نفس لكان اخري بالمنازعة واحق بالاجابة والابح
في حكاية الاجماع فخر علي والزبير والناس وطلحة مدة الامور منها انضم
واذا ان الامر قريش ليسر حضوره حينئذ من اهل المل والعفو وممن
لما جاوا وبايعوه اعترفوا كما مر عن الاولين من طرق بانهم اجمعوا على المشورة
مع ان لهم فيها حق اللقح في خلافة الصديق رضي الله عنه هذا مع
الاحتياج في هذه الامور طره الى المشورة القائمة ولها امر عن عمر وسند

جمع ان تلك البيعة كانت فلتة ومكن وفي الله شرها وتوافق ما مر عن النبي
 من الاعتذار ما اخرج الدارقطني من طرق كثيرة انما قالوا عند مبايعتهما
 ابي بكر الا انا اخواننا المشورة وانا الذين احق الناس بها انه لصاحب الغار
 وثاني اثنين وانا لنفوس له شرفه وكبره وفي اخرها انه اعتمد رايهم فقال
 والله ما كنت حريصا على الامارة بوما فظ ولا ليل ولا كنت نهما راعيا
 والاسألنا الله في سر ولا علانية ولكنني استعفت من الفتنة وما لي في
 الامارة من راحة وقد قدمت اموا عظمي الى اخر ما مر فتدبروا منه ذلك
 وما اعتذر به **واخرج** الدارقطني ايضا عن عابثة رضي الله عنها
 ان عبا بعت ابي بكر رضي الله عنه فلما ناه ابا بكر رضي الله عنه وقد اجتمعت
 بنوا حاتم ابي علي فخطب ومدح ابا بكر ثم اعتذر عن تحلفه عن البيعة بانه
 كان له حق في المشاورة ولم يشاورهم فلما فرغ من خطبته خطب ابا بكر ثم
 بعد ذلك بابوه علي في يومه فزاي المسلمون اذ قد اصابت **وفي الحديث**
 المتفق على صحته التصريح بهذه الصفة باسبغ من هذا **روى** البخاري
 عن عابثة رضي الله تعالى عنها ان قالمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي
 بكر رضي الله عنه فقبله عن ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما انا
 الله علي رسول الله من المدينة وذلك وما بقي من حسن جبر فقال ابا بكر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء الانوار ما تركناه
 بعد فة انما يأكل الى عهد من هذا المال واني والله لا اعتبر شيئا من صدقة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا عملت فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فابي ابا بكر ان يدع الى قالمة منها شيئا فوجدت قالمة علي ابي بكر في ذلك
 وهو مئة فلم تقبله حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة
 اشهر فلما توفيت دفنوا زوجها على ليل ولم يودن بها ابا بكر وصلي عليهما
 وكان لعلي من الناس وجه حياة قالمة فلا توفيت استكر على وجه
 الناس فالتقى مصالحة ابي بكر رضي الله عنه ولم يكن بينا بين تلك الاشهر

فارسل الى ابي بكر ان ابتداء لا ياتنا معك احد كراهية ان يحضر عن فقال
 عمر والله اني قد خلت عليه وحديث فقال ابا بكر وما عسى ان يفعلوا ابي والله
 لا يتهم مدخل عليهم ايا بكر رضي الله عنه فقتله علي فقال انا قد عرفت
 فضلك وما اعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله لك ولكم
 اشهدت الامر عليا وكما نرى لغيرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لنا نصيبا حتى فاصت عينا ابي بكر فلما فكم ابا بكر فقال والذكر نفسي
 بيده لغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من ذرايعي
 واما الذي يتخبر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم اكن فيها عن للغير
 ولم اتوك امرا لست رسول الله صلى الله عليه وسلم **في قوله** بها الاستعانة
 فقال علي ابي بكر موعدهك العيشة للبيعة فلما صلي ابا بكر الظهر فرفى
 علي المنبر فتمتدود كرشا علي وتحلفه عن البيعة وعذره الذي اعتذر
 اليه ثم استغفر الله علي وتشهد بغيره حق ابي بكر وحديث الله لم يجله
 علي الذي صنع نقاسة علي ابي بكر ولا انكار الذي فضله الله به وبكنا
 كما نرى ان لنا في هذه الامور المشورة كما يدل عليه بعض الروايات نصيا
 فاستند عليا فوجدنا في النفس فوجد ذلك المسلمون وقال اصبت
 وكان المسلمون الي علي فربما حين راجع الامر بالمعروف فقامل عذره
 وقوله انكم بغتس علي ابي بكر خيرا ساقه الله اليه وانك لم يكر ما فعله
 الله به وغير ذلك مما استدل عليه هذا الحديث تحده بريما ما تشبه
 اليه الرافة ويخبرهم فتا لهم الله ما اجملهم وجميعهم **ثم** هذه
 الحديث فيه التصريح بتخبر بيعة علي الى موت قالمة فينا في ما تقدم
 عن ابي سعيد ان عليا والزيبر بايعا من اول الامر بكر الذي مر عن ابي حنيفة
 هو الذي صححه بريهان وغيره قال البيهقي واما ما وقع في صحيح مسلم عن
 ابي سعيد من تاخير بيعة هو وغيره من بني حاتم الى موت قالمة في
 الله تعالى ليعلمها تضعيف فان الزهري لم يسنده وايضا قالوا في الرواية الاولى
 عن ابي سعيد هي الموصولة تكون الصح وعلية فيبينه وبين خبر البخاري

المار عن عبادته تعالى فكن جمع بعضهم بان عليا بايع اولائم اقطع عن أبي بكر
 لما وقع بينه وبين ما طهره رضي الله تعالى عنها ما وقع في حلفه على الله عليه
 وسلم ثم بعد موته بايعه مبايعة اخرى فتوهم من ذلك من لم يعرف باطن
 الامر ان حلفه اما هو لعدم رضاها لبيخته فاطلى ذلك من طرفة
 عين ثم اظهر على مبايعته لابي بكر رضي الله تعالى عنهما ما بعد
 موته على المنبر لار التخذ هذه الشبهة على انه ساق في الفصل
 الرابع من فضائل علي انه لما ابطن عن المبايعة لغيره ابو بكر رضي
 الله عنه فقال اوجهت امارتي فقال لا ولكن ابيت لا ازيد
 بولي الا الى الصلاة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على منزلة
 فانظر الى هذا العذر الواضح عظمي الله عنه فاعلم قراءه اجماع الصحابة
 رضي الله عنهم ومن بعدهم على حقيقة خلافة الصديق رضي
 الله تعالى عنه وانه اهل لها وذلك كاف علوم برخص عليها
 بل الاجماع اقرب من النصوص التي لم تواتر لانه مفاده قطعي وسواء
 قلبي وحكي التوقي باسائيد صحيح عن سفيان الثوري من قال
 ان عليا كان احق بالولاية فقد حقا بابا بكر وعمر والمهاجرين وما
 اركبه له عملا مع هذا ابرقع الى الساب **والخرج** الدارقطني عن عمار
 ابن ياسر نحوه **الفصل الثالث** في النصوص السبعة
 الدالة على خلافة من القرآن والسنة اما النصوص القرآنية
فهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من بعد منكم عن دينه فوف
 باي الله فقوم يحيمهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
 يجاهدون في سبيل الله والمجاهدون لومة لائم ذلك فضل الله يؤ
 من يثا والله واسع عليم **والخرج** البيهقي عن الحسن البصري قال
 هو والله ابو بكر لما ارتدت العرب جاهدكم ابو بكر هو واصحابه حتى
 ردوهم الى الاسلام **والخرج** يوسف بن بكر عن قتادة قال لما توفي ابي
 رضي الله عليه ولم ارتدت العرب قد كرم قال ابي بكر لهم ان قال فكن اتخذت

ان هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف يات الله بقرينة يحيمهم
 ويحبونه **والخرج** هذه القصة ما اخرجها الذهبي ان وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم لما استخمرت بالنواحي ارتدت طوائف كثيرة
 من العرب عن الاسلام فنهض ابو بكر رضي الله عنه لقتالهم
 فاستأر عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال والله لو منعوني
 عقالا او غنقا او امانا او دونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقاتلتهم على منعهما فقال عمر فكيف تقابل الناس وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
 الله محمد رسول الله فمن قالها عصمت ماله ودمه الا يحقها
 وحسابه على الله تعالى ابو بكر والله لا قاتلن من فوق بين الصلاة
 والزكاة فان الزكاة حق المال وقد قال الا يحقها قال عمر فوالله
 ما هو الا ان راي الله **والخرج** صدر راي بكر للقتال فعرفت انه لحق
وفي رواية لما خرج ابو بكر لقتالهم وبلغ قريب خدر هربت
 الاعراب فكتبه الناس ان يومر عليهم بجلا من خالد او رجع
والخرج الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما بع ابو بكر
 واستقوى على راحته اخذ علي بن ابي طالب الى ابن ابي خنيفة
 رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم اريد شمر سيفك ولا تقبض على نفسك فارجع الى المدينة فوالله
 لين ليضامنك لا يكون للاسلام نظام اريد او بعث خالد الى بني
 اسد وعظمان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع اليه قتل الى
 الاسلام ثم الى الهامة التي قتال مسيلة الكذاب فالتقى الحفان
 ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب الى لعنة الله قتله وحسب قاتل
 حمزة **وفي السنة** الثانية من خلافته بعث العلاء بن الحضرمي

جمع
 في
 كتابه

الى الجوين وكانوا قد ارتدوا فقالوا اتقوا اجرا با قالوا انتم المسلمون وبعث
عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا قد ارتدوا وبعث المهاجرين اسيرة
الى طائفة من المديين ومنهم من خرج اليه حتى وزياد بن ابيد الانصار
الى طائفة اخوين ومنهم من خرج اليه حتى وزياد بن ابيد الانصار
عنه قال والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عند الله
مقر قال الثانية ثم قال الثالثة تفيد له ما يا ابا هريرة كما ان
رسوله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعية
الى الشام فلما تزل يدي خشيت فبض النبي صلى الله عليه وسلم ولدت
العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ردوه لوجهه هولا الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة
فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب يا رجل افواج النبي صلى الله
عليه وسلم ما ردت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا حلت لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يربقيل يريدون الروم
الاقوال لولا ان لقول القوم قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن
ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوهم ففهموهم وقتلوهم ورجعوا
سالمين فسموا على الاسلام **قال** النووي في هذه بيه واستدل
عليه واما على عظم علم الصديق رضي الله عنه بقوله في الحديث
الثابت في الصحيحين والله لا فائين من فرق بين الصلاة والزكاة
والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلهم على منعه **واستدل** الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره
في طبقاته على ان ابا بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة لا فهم كلهم
وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو لم يظهر فهمهم مما خشته
لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه قاله اعني النووي رحمه الله

وروي

وروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سئل من كان يفتي
الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
لا اعلم غيرهما الى لكن **احسن** راجح بن سعيد القاسم بن محمد قال
كان ابو بكر وعمر وعثمان وعقبة بن نافع وعبد الله بن مسعود رضي الله
وسلم ثم استدلى على اعلميته بالخبر الرابع من الاخبار الدالة على خلافة
رواها بن كثير كان الصديق رضي الله تعالى عنه اقرا الصحابة اية
اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اياهم بالصلوة بالفوا
مع قوله يوم القوم اقموه وهو لكتاب الله تعالى وسياتي خبر لا ينبغي
لغيره فيهم ابو بكر اية يومهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة
كما رجع اليه الصحابة في غير موضع بين رعيهم بشئ من النبي
صلى الله عليه وسلم بحفظها وليست بحضرتها عند الحاجة اليها ليست
عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد واظب صفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من اذكر
عباد الله وانصحه واما العروة عنه من الاحاديث المستدلة لا
القليل اقصو مدته وسوغة وقائه بعد النبي صلى الله عليه وسلم
والا فلو طالت مدته لكثرت ذلك عنه جدا ولم يترك السائقون عنه
حديثا لا نقلوه ولكن كان الذي في زمانه من الصحابة لا عتاج
احد منهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون
عنه ما ليس عندهم **واحسن** ابو القاسم النخعي عن ميمون
ابن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد على الخصم يطرف في كتاب الله
فان وجد ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا موسنة قضى بها
فان اعياء خرج نسال المسلمين وقال اثنان كذا وكذا فاجل علمهم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضا نربا اجتمع اليه
المقبولون فذلوا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تضاعف يقول
ابوبكر الحمد لله الذي جعل فينا من عفو عن نبينا فان اغناه ان يجد
فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع روي من الناس
وخيارهم واستشارهم فان اجمع امرهم على رأي قضى به وكان
عمرو رضي الله عنه لم يجعل ذلك فان اغياه ان يجد في القرآن او السنة
نظروا هل كان لا يبي بكر عند فيه قضا فان وجدوا بأكبر قد قضى فيه نقضا
قضا به والادعاء ووصل المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به ومن
الآيات الدالة على خلافته ايضا قوله تعالى قل للمخلفين من الاعداء
ستدعون الى قوم اولى باس سدد بقايتهم او يسلمون فان
طغوا اوتكم الله اجرا حسنا وان تنولوا كما توليتم من قبل يعزبكم
عذاب اليم **واخرج** بن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله القوم
هم بنو حنيفة ومن مرقا بن ابي حاتم وابن قيس وغيرهما هذه الآية
جاءت على خلافه اي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانه الذي دعا الى قتالهم
وقال النبي ابو الحسن الاسدي رحمه الله امام اهل السنة سمعت
الاعمام ابا العباس بن شريح يقول يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه
الآية قال لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يزل بعد تردها قتال
دعوا اليه الادعاء الي بكر الصديق وللناس الى قتال اهل الودة ولن منع
الزكاة قال فدل ذلك على وجوب خلافة ابي بكر واقتراض طاعته
اذ اخبر الله تعالى ان المتولي عن ذلك يعذبه عذابا ليليا قال بن كثير
ومن فسر القوم بقا رضى والروى فالصديق هو الذي جهر اليه من اليم
وعامر امرهم كان علي بن عمر وعمر رضي الله تعالى عنهما وهما فرعا
الصديق رضي الله تعالى عنهم فان قلت يمكن ان يراد بالراعي في هذه

الآية النبي صلى الله عليه وسلم او على قلت لا يمكن مع ذلك قوله
تعالى قل لن تتبعونا ومن لم يدع الى محاربه في حياته صلى
الله عليه وسلم اجابا كما مر واما على رضي الله تعالى عنه لم ي
يتفق له في خلافته قتال لطلب الاسلام اصلا بل لطلب الاما
ورعاية حقوقها واما من بعده فهم عندنا ظلمة وهم عندهم
كفار فتعين ان ذلك الراعي الذي يجب باثباته الاجر الحسن وبعضا
العذاب الاليم احد المخطا الثلاثة وحسبوا فيلزم عليه فلا تاتي
بكر على كل تقدير لان خلافة الاخيرين فرع من حقبة خلافة اذها
فرعها الناشان عنها والمتربان عليها ومن تلك الآيات
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولهم فيها ما يمشون وهم الذين
ارتضى وليبدلهم من بعد خوفا من امتا يعبد ونبي لا يتكلمون
في شيئا قال بن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة الصديق
رضي الله تعالى عنه **واخرج** بن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن
ابن عبد الحميد الحميري قال ان خلافة ابي بكر رضي الله عنه في كتاب
الله يقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات
ليستخلفهم في الارض ومنها قوله تعالى للمفقر المهاجرين الى
قوله اولئك هم الصادقون ومن شهد له الله سبحانه وتعالى
بالصدق لا تكذب فكل من انما طبقوا عليه من قولهم لا يبي بكر
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقون فيه فمبين كانت
الآية ناصية على خلافة من جاهد الخطيئة عن ابي بكر بن عباس وهو
استنباط حسن كما قاله بن كثير ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الآية

تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه لاننا ذكرنا ان تقدير الامة
الهدى كما امر الله تعالى النبي عليه السلام وانه تعالى قد بين في الآية
ان الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين والسفهاء والصالحين ولا
سك ان راس الصدوقين وريثهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فكان معنى الآية ان الله تعالى امر ان تطلب الهداية التي كان
عليها ابو بكر وسائر الصدوقين ولو كان ابو بكر رضي الله تعالى
عنه طالما حاز الانتدابه فثبت بما ذكرناه دلالة هذه الآية
على امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى **واما** النصوص الواردة
عنه صلى الله عليه وسلم المصروفة بخلافته والمشيورة اليها فكثيرة
جدا **الاول اخبر** الشيخان عن جبير بن مطعم قال انت امراء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاموها ان ترجع اليه فقال ارايت
ان جئت فلم اجدك كما انما تقول الموت قال ان تجدني فاكف
ابا بكر **واخرج** بن عباس عن بن عباس قال جئت امرأة الى
النبي صلى الله عليه وسلم تشافئ شيئا فقال لها تعودين فقالت
يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان
جئت فلم تجدني فاني ابا بكر فانه الخليفة بعدى **الثاني**
اخرج ابو القاسم البغوي بسند صحيح حسن عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يكتب الا قليلا
قال الائمة بعد هذا الحديث جميع على حصة وار من طرق عديدة
اخرجه الشيخان وغيرهما من تلك الطرق لا يزال هذا الامر عذرا
ينصرون على من ناولهم عليه اثني عشر خليفة كلهم من قريش

رواه احمد بن عبد الله بن احمد بسند صحيح ومنها لا يزال هذا الامر
صالحا ان هذا الامر لا ينقض حتى يلقى بمضى اثنا عشر خليفة
رواهما مسلم ومنها لا يزال امراتي قايما حتى يمضي اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش زاد ابو داود ومارجح الى منزله انت
قريش فقالوا ان يكون ما ذا قال قال لا يكون الا ما جرت به
لا يزال هذا الدين قايما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من
عليه الائمة وعين بن مسعود بسند صحيح انه سئل كم ملك هذه
الامة من خليفة فقال سالتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اثنا عشر كعرة نقيب بني اسرائيل قال القاضي عراض
لعل المواد بالاثني عشر في هذه الاحاديث ومات بها ائمة
يكونون في ميعه عن الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره
والاجماع على يقوم بالخلافة وقد وجد هذا ائمة اجمع عليه الناس
الى ان اضطرب المروءة ووقعت بينهم الفتنه ومن الوليد
ابن يزيد فافضلت تلك الفتن بينهم الى ان قامت الدولة العباسية
فاستأصلوا المروءة في فتح انباري كلام القاضي هذا احسن ما قيل
في هذا الحديث وارجو التلبية في قوله في بعض طرقه الصحاح كلهم
يجمع عليه الناس والمواد باجماعهم انما هم ليهجته والذي
اجتمع عليه الخلفاء الثلاثة تفرع على ان وقع امر الحكين في يومين فمضى
معاوية يومين بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن تفرع على ذلك
يزيد ولعمري تظلم الحسين امر بل قبل ذلك فمرامات يزيد
اختلفوا الى ان اجتمعوا على عبد الملك قبل قتل بن الزبير تفرع على ذلك
الاربعة الوليد سليمان فيزيد فمضى امر وتغلغل بين سليمان ويزيد
عمرو بن عبد العزيز هؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر

الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه امامات عمه هشام فولي
خواريج سنين بقرقا مواعيله فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت
الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجمع الناس على خليفة بعد ذلك
لوقوع الفتن بين من بقي من بني أمية والخروج المذهب الاقضي عن
العباسيين بتغلب المروانيين على الاندلس ان اقتسموا الخلافة
وانقض الامر الى ان لم يبق في الخلافة الا الاسمر بعد ان كان يخطب
لعبد الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا بمنزلة الامام علي
عليه السلام ولا يتولى احد في بلد امامية في شئ الا بما من الخليفة
وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام في يوم
القيامة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيدوه قول ابي الجبله كلهم
يعمل بالحق ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله
عليه وسلم فعليه بالمراد المخرج الفتن الكبار كما لدجال وما بعد
وبالاثني عشر اكلها الاربعه والكس ومعاوية بن الزبير وعمر
ابن عبد العزيز قيل ويحتمل ان ينضم اليهم المحدث العباسي لانه
في العباسيين كعمر بن عبد العزيز في الامويين والطاهر العباسي ايضا
لما اوتيه من العدة ويبنى الانسان المنتظر ان احدهما المحدث لانه
من آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم وحمل بعض المحدثين الحديث
السابق على من ياتي بعد المحدث لرواية تفرق الامم بعد اثنا عشر
رجلا ستة من ولد الحسن وحسنة من ولد الحسين واخر من غيرهم
لكن سياتي في الكلام على الامة الثانية عشر من فضائل اهل البيت
ان هذه الرواية راهية جدا فلا يعول عليها **الثالث** اخرج احمد
وحسينه والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر

واخوه الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث بن مسعود
وروى احمد والترمذي في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه اني
لا ادري ما اؤخذ مقامى فيكم لما قتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر وتسلوا بعد بعدي عمار وما حدثكم بن مسعود فصدقوا
والترمذي عن بن مسعود والرواية عن حذيفة وابن عدي عن
السنن اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
وتسلوا بعد بن مسعود **الرابع** اخرج الشيخان عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله تعالى خير اعبدا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عنده الله فبكر ابو بكر فقال بل نقصدك يا اباينا
وامهاتنا فحبنا النبيل ان يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خيره الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحتهم وماله ابا بكر ولو كنت متخيرا لاختللا غير
نبي لا تختد ابا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام ومودته لا يفتقر
باب الاسد الاباب ابي بكر وفي لفظ لهما لا يفتقر في المسجد خوفا
الاخوة ابي بكر وفي اخره عبد الله بن احمد ابو بكر صاحب وموئس
في الفارسة واكثر خوفا في المسجد غير خوفا ابي بكر وفي
آخر البخاري ليس في الياس احد من علي نفسه وماله من ابي بكر
ابن ابي حنيفة ولو كنت متخيرا لاختللا لا تختد ابا بكر خليلا ولكن
خلة الاسلام افضل سدوا على كل خوفا في المسجد غير خوفا
ابي بكر وفي اخوي لا ين عدي سدوا هذه الابواب السابعة في
المسجد الاباب ابي بكر وطرقه كثير منها عن حذيفة والسنن والائمة

وبن عباس ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال العلاء
في هذه الأحاديث إشارة إلى خلافة الصديق رضي الله عنه ولا مر
وجه لأن الخليفة يحتاج إلى القرب من المسجد لشدة احتياج الناس
إلى ملازمته له للصلاة بهم وغيرها **الخامس** أخرج الكاظم رحمه
عن النبي قال بعثني بنو المصطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسيله إلى من يدفع صدقاً شأ بعدك فائتته فسالته فقال أني
بكر ومن لا يرد دفع الصدقة إليه كونه الخليفة أذهب المتولى قبض
الصدق **السادس** أخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
ادعني أبيك وأباك حتى أكتب كتاباً فاني أخاف أن يفني حقن
أو يقول قائل أنا أولى وبأبي الله والمؤمنين إلا أبا بكر وأخرجه
أحمد وغيره من طرق عنهما وفي بعضها قال في رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعني عبد الرحمن بن أبي بكر
أكتب له كتاباً لا يختلف عليه أحد ثم قال معاذ الله أن يختلف
عليك يا أبا بكر **السابع** أخرج الشيخان عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاستمعره
فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه
رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصل بالناس فقال
مروا أبا بكر فليصل بالناس فانك صواب يوسف فأنه الرسول
فصل بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
الطائفة جعته فلم يرجع إليها فقالت لحفصة فوالله ما يرضي
فقال له فاني حتى غضب فقال أنتن أو انكن أو لا أنتن صواب
مروا أبا بكر وأعلم أن هذا الحديث مؤثر فإنه ورد من حديث عائشة

وبن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن ربيعة وأبي سعيد
رضي بن أبي طالب وحفصته وفي بعض طرقه عن عائشة لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
إلا أنه لم يقع في قلبي أنه يجب للناس نعيم رجل أقام مقامه أبداً
أولا كنت أرى أنه لم يقم أحداً مقامه إلا تشاء الناس به وأرد
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر وفي حديث
ابن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالصلاة وكان
أبو بكر غائباً فقدم عمر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا إلا بأبي الله
والمسلمون إلا أبا بكر فيصلي بالناس أبو بكر وفي رواية عنه أنه صلى
الله عليه وسلم قال له أخرج وقل لأبي بكر يصلي بالناس فخرج فلم
يجد على الباب إلا عمر وجماعته ليس بهم أبو بكر فقال يا عمر صلى
بنا الناس فلما كبر وكان صبياً فسمع صلى الله عليه وسلم صوته فقال
يا بني الله والمسلمون إلا أبا بكر وفي حديث بن عمر رضي الله عنهما كبر عمر
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبه فاطلع رأسه مغضباً
فقال ابن بن أبي جارة قال العلماء هذا الحديث أوجه دلالة على أن
الصديق رضي الله عنه أفضل الصحابة على الإطلاق واحتصر بالخلافة
وأولاهم بالإمامة **قال** الأشعري قد علم بالصورة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمر الصديق أن يصلي عنه بالناس مع
حضور المهاجرين والأنصار ومع قوله يوم ألقوا رقابهم لكتاب
الله فذل على أنه كان أقرأهم أي أعلمهم بالقرآن انتهى وقد
استدل الصحابة أنفسهم بهذا على أنه أحق بالخلافة منهم عمر
رضي الله عنه ومن كلامه في فضل المهاجرة ومنهم من رضي الله عنه
عنه فقد أخرج بن عساكر عنه لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم

ابا بكر ان يصلي بالناس وان لم يأتهم وما انا غايب وما بموضع
 فوضنا الدنيا ما رضى به النبي صلى الله عليه وسلم لم يبقا قال العلماء
 رضى الله عنه وروى كان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم فخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل بن سعد
 قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 فاناهم بعد الظهر ان يحل ليصل بهم فقال يا بلال ان حضرت
 الصلاة ولم اترك ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر
 اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر ففصل **روجه** ما تقر بان الامور
 تتقدم به الصلاة كما ذكر في الاشارة والتصرع بأحقية الخلافة
 اذ القصد الثاني من نصب الامام العام اقامة شعائر الدين على
 الوجه المأمور به من اداء الواجبات وترك المحرمات واحيا السنن
 وامانة البدع واما الامور الدنيوية وتدبيرها كما ستيف الاموال
 من وجوهها وادبائها المستحقينها وفتح الظلم وعوذ ذلك فليس مقصودا
 بالذات بل ليقوع الناس لأمور دينهم اذ لا يتم تفرغهم له الا
 اذا انتظمت امور معاشهم بخلاف الامن على النفس والاموال وروى
 كل ذي حق ان حقه فلذلك رضى النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الدين
 وهو الامامة العظمى ابا بكر بتقدمه للامامة في الصلاة كما ذكرنا ثم
 اجماع على ذلك كما مر **واخرج** بن عدي عن ابي بكر بن عباس قال قال
 لي الربيع يا ابا بكر كيف استخلف الناس يا بكر الصديق قلت
 يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسول الله وسكت المؤمنون قال
 والله ما رزقوا الا بما قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي
 بالناس فقال مرا يا بكر فليصل بالناس وصلى ابو بكر بالناس ثمانية

ايام والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لسكون الله وسكت المؤمنون لسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجابه فقال بارك الله فيك **الثامن** اخرج بن حبان عن سفينة
 لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرا وقال
 في بكر وضع حجرك الى جنب حجري بقرا قال لم يضع حجرك الى جنب
 حجري اني بكرا قال لعثمان ضع حجرك الى جنب حجري بقرا قال هو لا
 الخلفا بعدي قال بن زرع اسأله لا بأس به وقد اخرج له ليام
 في الاستدراك وصحة الميهقي في الدلائل وغيرهما وقوله لعثمان ما زال
 يؤد علي من وكره ان هذه اشارة الى قبولهم على ان قوله لغير الحديث
 هو لا الخلفا من بعدى صريح فيما افاده التركيب الاول ان الواو تنوين
 المتلافة **الثاسع** اخرج الشيخان عن بن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال رايث كانى اتزع بدو بكوة يسكنون الكاف
 على قلب اي يبر كرم يطوفها ابو بكر فتزع ذنوبا اي بفتح المعجمة دلوا
 بمثلثة ما او ثوبه من مكنية او ذنوبين ترعا ضعيفا والله بعض
 له شمر جاعلوا سقي فاستخالت غربا اكدلوا عظيما فامرار عتقيا
 اي رجلا ثوبا سده يد من الثامن يفرى قربه اي يعمل عمله حتى رو
 الناس وضربوا بطعن والطعن ما يخال فيه الابل اذا روت وفي
 رواية لها بيانا انا يبر رايثي على قلب عليها دلوق تزعت منها ما
 الله ثم اخذها بن ابي قحافة فترع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف
 والله يفر له ضعفة ثم استأنت عزبا فاخذها بن الخطاب فلما ار
 عبقريا من الناس ينزع ترع عمر حتى ضرب الثامن بطعن الابل
 وفي اخوي لها بيانا على يبر اتزع منها اذ جاني ابو بكر وعمر فاخذوا
 بكر الدلو فتزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف يفر الله له ثم

اخذ عمر من يده اي بكر فاستحالت في بيه غزبا فلم اره يقربا من الناس
 بغير فدية حتى ضرب الناس بطنه وفي رواية فلم يزل ينزع حتى
 تولى الناس والحوض بينه وبين رواية فأتاني ابو بكر فاخذ الدلو
 من يدي ليروي وفي رواية رايته الناس اجتمعوا فقالوا ابو بكر فخرج
 دنوبين وفي رواية ضعف الى اخره قال النووي في تقذيبه قال
 العلامة هذا اسارة الخلافة الي بكر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام
 في زمن عمر وقال في غير هذا المأمر مثال جوي للخليفين من ظهور
 آثارها الصالحة وانتفاع الناس بها وكل ذلك ما حوِّض من النبي صلى
 الله عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام به الحمل مقام وقرر قوله
 الذين لم خلفه ابو بكر رضي الله عنه فقتل أهل الرودة وقطع رايهم
 لم خلفه عمر رضي الله عنه فانتفع الاسلام في زمنه فثبت امر
 المسلمين بقبيل فيه المأثر في حياة فقام وصلا حقه واميرهم
 والمستحق لهم منها وفي قوله فاخذ ابو بكر الدلو من يدي ليروي
 اسارة الخلافة اي بكر يدعونه صلى الله عليه وسلم لان الموت
 راحة من كمال الدنيا وتعبها فقام ابو بكر رضي الله عنه لتدبير الامة
 ومخافة احوالهم وامرهم وفي رواية ضعف فهو اخبار عن حاله
 في قصر مدية ولا يتيه واما ولاية عمر فانها ما طالت كثر انتفاع الناس
 بها واستتد دايرة الاسلام بكثرة الفتوح وتصير الامصار وتكون
 الدواوين وليس في قوله صلى الله عليه وسلم ويجوز الله له لفرض ولا
 اسارة انه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها عند الاستغناء
 بالامر **واخرج** همد وابوه او عن سمرة بن جندب ان رجلا قال
 يا رسول الله رايته كان دوا ادى من السما فاجاب ابو بكر فاخذها
 فشرب شرابا صنعها ثم جاءهم واخذها فشرب حتى تضلع ثم جاء

عمر فاخذها فشرب حتى تضلع ثم جاءهم واخذها فشرب حتى تضلع ثم جاء
 ورفع وانتفع عليه منها **قال العباس** اخرج ابو بكر السما في
 في الغيلات ومن عساكر عن حفصة انها قالت لو رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا انت مرحت قدمت ابا بكر قال لست انا اقدمه
 ولكن الله قدمه **الحارث بن عيسى** اخرج احمد عن سفيانة واخرجه ايضا
 اصحاب السنن الاربعة وصححه بن حبان وخبره قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول الخلافة تكون علما لم يكون بعد ذلك الملك
 وفي رواية الخلافة بعدى ثلثون سنة بقرنصين ملكا مخصوصا اي
 امر نصيب الرعية فيه عطف وظلم كان يعطون عضا قال العلامة
 لم يكن في الثلثين بعد الا الخلافة الاربعة وايام الحسن ووحده
 الدلالة منعانه حكم بحقيقة الخلافة عنه في امر الدين هذه المدة
 دون ما بعدهما حينئذ تكون هذا دليلا واصحاب حقيقة خلافة
 كل من خلف الاربعة وقيل لسعد بن جبير ان بني امية يزعمون ان
 الخلافة فصر فقال كذبوا بنوا الزرقا بل هل ملوك من شر الملوك
 فان قلت يتأني هذا لا ينبغي لثاني عشر خليفة السابق قلت لا يتأني
 لان هذا الكلام فيكون المراد هنا الخلافة الكاملة ثلثون سنة
 وهي مخصوصة في الخلافة الاربعة والحسن لان مدته هي المدة للثلاثين
 والمراد من ملوك الخلافة التي فيها حال وغيره لما من ان من خلفهم
 عمر بن عبد بن معوية وعلى القول الثاني السابق ثم ليس الخلفاء
 المذكورون على هذا القول في حال ما حواه الخمسة
الثاني عشر اخرج الدارقطني والخطيب وابن عساكر عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدم ملكا ثلاثا في
 علي لا يقدم اليه **الثالث عشر** اخرج بن ابي سعيد عن الحسن

قال ابو بكر يا رسول الله ما زال اري اطا في عذرات الناس
 قال لتكوتن من الناس بسبيل قال ولديت في صدرك كالزقطين قال
 سندين **الرابع عشر** اخرج البزار بسند صحيح عن ابي عبيد بن الجراح
 امين هذه الامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اول دينكم ابداء بنوة ورحمة فمن يكون خلافة ورحمة من يكون ملكا
 وجبرية وجه الدلالة منه انه اثبت خلافة ابي بكر ايضا خلافة ورحمة
 اذ هي التي وليت مدة النبوة والرحمة وحسب فيلزم حقيقة ما لم
 من حقيقة خلافة حقيقة الخلافة التي لا يشك في رضى الله عنه
 اجمعين **واخرج** بن عساكر عن ابي بكر قال ائتمت عمري بين يديه
 فومر يا كئون فومر ببصره فومر والقوم الى رجل فقال ما تجد فيها
 نورا قبلك من الكتب قال خليفة صلى الله عليه وسلم صدق
واخرج بن عسكرا ايضا عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد
 العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشيا فحيته فقلت له اسفني
 فيما استخلف فيه الناس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال اوفى شك هولا انك
 والذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو كان اعلم بالله والحق له
 واشدد له مخالفة من ان يموت عليها لولم يوروه **الخامس عشر**
 اخرج البزار عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما استد به وجهه قال انى بدواة وكتفى او قوطاس الكتب
 لاى بكر كما ان لا يتخلف الناس عليه فخر قال معاذ الله ان يتخلف
 الناس على ابي بكر فقد انض صريح كما قال بعض المتأخرين على خلافة
 ابي بكر والله صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابه معولا انما يقع الا كذلك
 وبعد ايسر قول من ظن انه انما اراد ان يكتب كتابا بزيادة احكام

اضحى

وفضى عمر بن الخطاب عنها بل الصواب انه انما اراد ان يكتب في ذلك
 الكتاب النص على خلافة ابي بكر لكن لما نزعوا واستدروا عنه عدل
 عن ذلك معولا على ما هو الاصل في ذلك من استخلافه على الصلاة
 وفي مسلم عن عائشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها
 ادعى لى اباك واخاك اكتب كتابا فاني اخاف ان يمضى بتمن او يقول
 قائل ويأى الله والمؤمنون الا ابا بكر **الفصل الرابع**
 في بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على خلافة ابي بكر عليه
 الصلوات فقد اختلفوا في ذلك ومن قائل الا حاديت التي قد ماها علم من
 اكثرها ان نص عليها بظاهر او على ذلك حاجة من الجملة وهو
 الحق وقاله جمهور اهل السنة والمعزلة والخواج لم ينص على احد
 وبويده ما اخرج البزار في مسنده عن خديجة قال قالوا يا رسول
 الله لا تتخلف علينا قال انى استخلف عليكم فقد صولت فاني
 يزل عليكم العذاب واخرجه الحاكم في المستدرك لكن في مسنده ضعف
 وما اخرجه الشيخان عن عمرو بن عبد الله رضى الله عنه انه قال حين طعن ان
 استخلف فقد استخلف من هو خير منى يعنى ابا بكر وان اترككم فقد
 ترككم من هو خير منى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخرجه
 احمد والبيهقي بسند صحيح عن علي رضى الله عنه انه قال لما ظهر
 يوم الجمل انما الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
 استا في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراى ان يستخلف ابا بكر
 فاقاموا واستقاموا حتى مضى السبيلة ثم ان ابا بكر راى من الراى
 ان يستخلف عمر فاقاموا واستقاموا حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان
 احواما طلبوا الدنيا فكانت امور يرضى الله فيها والجران يكسر الجيم
 باطن عنق البعير يقال ضرب اب الشى بجرانه اى استقر وتبت

مسند

واخرج الحاكم وصححه انه قيل لعلي رضي الله عنه لا يستخلف عليا فقال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يود الله بالناس خيرا فيسبحهم بعدك على خيرهم كما جمعهم بعد نبينهم على خيرهم وما الفرجة بن سجد على علي بن ابي طالب لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلاة فوضنا لذي النان من رضىه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا فقد منا ابا بكر وقول البخاري في تاريخه مروى بن جهمان عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره عمر وعثمان هؤلاء الخلفاء من بعدى قال البخاري ولم يشايح على هذا الا عمر وعلي وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وموان هذا الحديث اعني قوله هؤلاء الخلفاء من بعدى صحيح ولا منافاة بين القول بالاستخلاف والقول بعدمه لان مراد من تقاطعه لم ينص عند الموت على استخلاف احد بعينه وموان من اثبت انه صلى الله عليه وسلم نص عليه واثبتا رايه قبل ذلك ولا شك ان النص عند ذلك قبل قرب الوفاة يهتدق اليه الاحتمال وان بعد خلافه عند الموت كذلك لقي الجمهور لعلي وعمر وعثمان الاستخلاف ويؤيد ذلك قول بعض المحققين من متأخري الأصوليين معنى لم ينص عليها لم يأمروا لاحد على انه قد يوجد مما في البخاري وعمر وعثمان رضي الله عنه ان خلافة ابي بكر منصوص عليها والذكر في محرمه في الحديث عنه من جملة حديث انه قال وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعيته ووايه ما عصيته ولا عشت عتيه نوقاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته وما عشت عتيه

فكر استخلف عمر فوالله ما عصيته وما عشت عتيه الحديث فتأمل قوله في ان بكر ثم استخلف الله ابا بكر وفي عمر ثم استخلف عمر تعلم ولائته على ما ذكرته من النص على خلافة ابي بكر واذا افهم كلامه هذا اذ لم يجمع ما مر عنه الخلفاء منصوص عليها تعيين الجمع بين كلاميه بما ذكرناه وكان اشكال كلاميه على ذلك مؤيد الجمع الذي قد مضى على كل فهو صلى الله عليه وسلم كان لعلي بن ابي طالب باعلام الله له ومع ذلك فلا يوم من تبليغ الامة النص على واحد بعينه عند الموت وانما وردت عنه ظواهر تدل على انه علم باعلام الله له انها لا يكره واخر بعد ذلك كما مر واذ اعلمنا فاما ان يعلمها على واقعا توافقا للحق في نفس الامور او امورا واقعا محالها وعلى كل حال لو وجب على الامة مبايعة غير ابي بكر لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ ذلك الواجب ان يهر بان ينص عليه نصا جليا ينقل مستورا حتى يبلغ الامة هذا ما لم يصح وما لم ينقل ذلك مع تقوله واعني على نفسه دل على انه لا ينص وتوهم ان عدم تبليغه لعلي الخلف لا يأمرون بما هو فلا فائدة فيه باطل فان ذلك غير مسقط لوجوب التبليغ عليه الا تركه انه بلغ سائر التكليف للاحاد مع الذين علم منهم الخلف لا يأمرون فلم يسقط العلم بعد مراتبهم التبليغ عنه واحتمال انه بلغ امر الامة سر الواحد او اثنين ونقل كذلك لا يفيد لان سبيل ملك الشهادة لصيرورته بتعدد التبليغ وكثرة المبلغين امر مشهور اذ هو من اهم الامور لما يتعلق به من مصلحة الدين والدنيا كما مر مع ما فيه من دفع ما قد يتوهم من اثاره فتنة واحتمال انه بلغه مشهورا لم ينقل او نقل ولم يشهر فيما بعد

عصمه باطل ايضا اذ لو استقر لكان سبيله ان ينقل نقل القريض لتوفو
الدواعي على نقل مجاهات الدين فالسيرة هنا لازمة لوجوب النص
فحيث لا سيرة لا نص بالمعنى المتقدم لا على ولا لغيره فلو من ذلك
بطلان ما نقله الشيعة وغيرهم من الاحاديث وسود رابع
اوراقهم من نحو خبر انتم الخليفة من بعدى وخبر سلوا على على
بامارة المؤمنين وغير ذلك مما ياتي اذ لا وجود لما نقلوه فضلا عن
استهان كيف وما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها
اذ لم يصلح عليه لاية كحديث الثابرين على الشقيع عند كناه
النص بغير كنه مما مضى وكيف يجوز في العادة ان ينفرد هؤلاء
بغير صحة تلك الاحاد مع انه لم يصفوا قط بروايه ولا بصحة
محدث ويجعل تلك الاحاد مبهمة كحديث وسابقة الذين اتفوا
اخبارهم في الرحلات والاسفار البعيدة ويذلوها جهدهم في طلبه
وفي السعي الى من ظنوا عنده قليلا منه فلذلك قضت العادة
المطردة المتعاضدة بذكرهم اختلافا في ما روي عنهم من نص برواية
الحديث ولا صحة محدث كالثقة فيهم روى اجمارا خبر انت مني
بمنزلة هرون من موسى وخبر من كنت مولاه فعلي مولاه وساقى
الجواب عنها واضحا مبسوطا وانه لا دلالة لواحد منها على
خلافة علي ايضا ولا اشارة والا لزم لسببه جميع الصحابة الى
الخطا وهو باطل لعصمتهم من ان يفتخروا على خلافة فاجماعهم
على خلاف ما روي اولئك المتبدعة التهمال فاطع بان ما نوهوه
من هذين الحديثين غير مراد انه لو فرض احتمالا لما قالوه فكيف
لا احتماله كما ساقى فظهر انما سود رايه اورا فيهم من تلك
الاحاد لا تدل على ما زعموه واحتمال ان يرضوا غير ما زعموه

رواه عن علي بن محمد
رواه عن علي بن محمد
رواه عن علي بن محمد

علمه على او احد المهاجرين والانتصار باطل ايضا والا لورده العالم
به يوم القيامة حين تكلموا في الخلافة او فيما بعده لوجوب ابراده
حبيد وتولم ترك علي ابراده مع علمه به لعنه باطل اذ لا خوف
بوجه من له ادي شقة واحاطة بعلوم احوالهم في جود ذكره لهم وعار
في الامامة به كيف وقد نازع من هو اضعف منه واقل شوكة وسعة
من غير ان يعين دليل على ما يؤوله ومع ذلك فلم يرد بكلمة فضلا عن ان
يقبل فيها بطلان هذه التهمة المشهورة عليهم سبها وعلى قد علم بواقعة
الكتاب وعدم ايداعه بقول او فعل مع ان دعواه لادب عليها ومع
ومنتف قومه بالنسبة لعلي وقومه وايضا فمتبع عادة من مكلمه انه
يدكرهم احوالا ولا يرجعون اليه كيف وهم اطوع لله واعمل
بالوقوف عند حدوده واجد عن امتناع حفظ النفس لوصفهم السابقة
والتحيز للصحة خير القرون توفي ثم الذين يلوهم وايضا فقيم العشرة
المشتركة بلجنة ومضمر ابو اعبيدة امين هذه الامه فاصح من طرف
فلا يتوهم فيهم وهم بهذه الاوصاف الجليلة المضمرة بكون العمل
بما يرويه لهم من قبل رواية بلا دليل ارجح يقولون عليه معاذ الله
ان يجوز ذلك عليهم شرعا او عادة اذ هو حاشية في الدين والا لارتفع
الامان في كل ما نقلوه عنه من القرآن والاحكام ولم يحزم اثبت
من امور الدين مع انه يجمع اصوله وفروعه اما احد منهم على ان
في نسبة علي رضي الله عنه الي التهم غايمة التقص له لما يلزم عليه
من نسبته وهو اجمع الناس الى الحق والظلم ولهذا التوهم كونه
بعض المخدومين كما ياتي في علم مما تقدم وصحة انه لا نص على امامه
على حتى ولا بالاشارة واما امامه ابي بكر فقد علمت من النص
السابقة المصحة بخلافته وعلى فرض انه لا نص عليه ايضا في

اجماع الصحابة رضي الله عنهم عليها يعني عن النص اذ هو اقوى منه لان
مدلوله قطعي وسدلول خبر الواحد ظاهري واما ما خلف جمع كعلي والعباس
والزبير والمقداد عن السبعة وقت عودها فمر للجواب عنه مستوف
وحاصله مع الزيادة ان ابا بكر ارسل اليهم بعد عودها فقال للصحابة هذا
علي ولا ابيعه لي في عنقه وهو بالخيار في اموره الا اسم بالخيار جميعا
في بيعكم اياها فان رايت لها عيري فانا اول من يبايعه فقال علي لابي
لها احد منكم فيبايعه وهو سائر المختلفين **الفصل الخامس**
في ذكر شبه السبعة والرافضة ونحوهما وبيان بطلانها بالجماع الادلة
واظهارها **الشيعة الاولى** زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يول
ابا بكر خلافة فيهم فيه قوانين الشريعة والسياسة فذلك قد ثبت على
انه لا يسميها واما لم يحسمها لم يصح امامته لان شرط الامام ان يكون
شجاعا **والجواب** عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلى الله عليه وسلم
لم يولد عملا في البخاري عن سلمة بن الاكوع عن وقت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع عزوف وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع عزوفات مرة
عليها ابوبكر ومرة عليا لاسامة وولاه صلى الله عليه وسلم للعباس الناس
سنة تسع وما زعموا من انه لا يحسن ذلك باطل ايضا كيف وكل
كرم الله وجهه بحرف بانه اشجع الصحابة **فقد اخرج** البخاري في مسنده
عن علي رضي الله عنه انه قال اخبروني عن اشجع الناس قالوا انت
قال اما انا ما بارزت احدا الا استنصت منه ولكن اخبروني
عن اشجع الناس قالوا لا اعلم فمن قال ابوبكر انه لما كان يوم بدر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليللا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما فانا احد
الا ابوبكر شا هرا له ليلت علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي

المر احد من المشركين الا هوي اليه فهذا اشجع الناس **قال** علي رضي الله عنه
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة فترش هذا ابياه وهذا
ببئله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة لها واحد اظال فوالله ما رانا
من احد الا ابوبكر يضرب هذا او يجأ هذا او ينقل هذا او هو يقولون
انقلون رجلا ان يقول لي اسم ثم رفع عن بردة كانت عليه فبكي حتى
اخضلت لحيت ثم قال امومي ان فرعون نجبروا ابوبكر فيك اليوم
فقال الا تخيمون فوالله لساعة من ابى بكر خيم من مثل الكرموت
ذلك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه **واخرج** البخاري عن
عروة بن الزبير سالت عبد الله بن عمر بن العاص عن اشجع اصحاب النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راي عتبة بن ابي جهل طاجا الي النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاؤا
بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه وقال انقلون رجلا ان يقول لي
اسم وقد جأكم بالبيات من ربهكم **واخرج** بن عساكر عن علي رضي الله عنه
قال لما سلم ابوبكر اظهر اسلامه ودعى الي الله ورسوله **واخرج**
ابن عساكر ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بناشرف الملائكة
يوم بدر فقالوا اما نرون ابوبكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العريش **واخرج** احمد وابو يعلى والحاكم عن
علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر والي بك من احد كاجبريل ومع الاخر ميكائيل **قال** بعضهم
ومن الدليل على انه اشجع من علي ان عليا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله علي بن ابي طالب كان لدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول له متى تختصم هذه
من هذه وكان يقول انه قاتلي قاتلي في او اخر تر حجة فحينئذ كان
اذا دخل الحرب ولا في الخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو موعنه

وهو يصاح

نام على الراش وأما أبو بكر فلم يجزه بمقالة فكان إذا دخل الحرب لا يدرك
هل قيل أو لا فن يدخل إلى الحرب وهو لا يدرك ذلك ويقاسي من الحر
والبرد والجوع والعزيم ما يقاسي بخلاف من يدخلها كأنه نام على فراشه
ومن باهر جماعته ما وقع له في قتال أهل الردة **فقد أخرج** الإمام علي
عن عمر رضي الله عنه لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد من أراد
من العجب وقالوا لا نصلي ولا نركب فابتدأوا بكر فقلت يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وترق بهم فاقض بمنزلة الرجل فقال
رجوت نصرتك وجيتني بخلافك جباري الجاهلية جوار في الإسلام
بما شئت أنا لله بغير منقل أو بحر مغتري هيهات هيهات معني
النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الرجم وأسد ما هدم فخر ما استنكت
السيف يهدرك وإن شغوني غفالا فابعد فوجدته في ذلك أمهي فني
واحترم وآدب الناس أعيانهم ملاهم عدلا على أمور هافت على
كثيرون مؤمنهم حين وليهم فعلم بما تقرر عظم جماعته وبقدر
كان عنده صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة رضي الله عنهم العلم
بشجاعته وببأنه في الأمر ما أوجب لهم تقديمه للإمامة العلمية
أذهبان الوصفان هما الأهمان في الروايات للإمامة لا سيما في
ذلك الوقت المحتاج فيه إلى قتال أهل الردة وغيرهم ومن الدليل
على انتصافه بهما أيضا قوله كافي الصحيح في صلح المدينة لعرف
ابن مسعود التقي حين قال للنبي صلى الله عليه وسلم كافي بك وقد
تر عنك هو لا اختصص بغير ثلاث الخن ففر عنه أو ندعه استنما
أن يبع ذلك قال العلماء وهذا المبالغة من لي بكر رضي الله
عنه في سب عروقة فلانة أقام مجود عروقة وهو صفته مقام أمته
وحمله على ذلك ما اعتصمه به من نسبته إلى الفرار والبطر موحده

منقوحة فبقي ساكنة قطعة بقي بروج المرافعة الاختتان واللاق اسم
صم والعرب تطلق هذه اللفظ في موضع الدم فاقطركم مطلقا لهذا الكافر
الشديد القوة والمهنة حينئذ هذا السب الذي لا يب فوقه عنه العرب
ولم يخش سركته مع قوتها بحيث صدق النبي صلى الله عليه وسلم عن رجو
مكة ذلك العام ووقع الصلح على أن يدخلها من الغمام العايل ولما خسر
أحد من الصحابة غير الصديق رضي الله عنه أن يتفوه لعروته فله
وأحد من هذه لسيماهم أجمعين إلى الفرار وانما أحاطهم الصديق
رضي الله عنه فخطب وعلنه ذلك على أنه السجود ومن سجد
العلمي قتاله كما في الركعة وعزمه عليه ولو رجع كما قد سمعوا
أول الفصل الثالث وختموا لنا فواجبه ومن ذلك
أيضا قتاله سيلة اللقي وقومته في حنفه مع أن الله تعالى
وصهم بانهم أولوا بأس شديد تعالى أن الآية تزلت فيهم فاقاله
جمع من الحسن بن منهم الزهري والكلبي ومن ذلك أيضا
عند مصادمة المصابيح الدهشة التي تذهل الحكم لعظم كتمانته
حين دهش الناس بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت دلهوا
حتى عروهم من هولي الشك فجزم بأنهم أيت وقال من عزم ذلك
صربت عقبة حتى قدم أبو بكر رضي الله عنه من سكنة بالعوالي
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه الكريم ففرحت
أنه مات فاقبل عليه قبلة وبكى فخرج إليهم فاستنكت عمر عن قوله
ما أمر فاني لما هو فيه من الدهش فتزكروا فاجازوا إليه لعلمهم
بعلو شأنه وتقدمه فخطبهم فقال أما بعد فمن كان يهود محمد ذلك
محمد أقدام ومن كان يهود الله فان الله حي لا يموت ثم قرأوا
محمد الرسول قد خلت من قبله الرسل أنا نحن مات أو قبل لعلمهم على

اعقابكم الآية رواه البخاري وغيره بحسنه صدقوا فانه وكور وهذه الآية
كانت لم يسمعها قبل لعظيم ما استولى عليه من الدهش من ثم كان لم الصحابة
رايا ما حكمهم **الحج** تمام ووجه ما ذكرنا في جبريل فقال ان الله
يا مكرم ان تستشير ابا بكر والطبراني وابو نعيم وغيرهما انه صلى الله عليه
وسلم لما اراد الخروج معاذ الى اليمن استشاره من اصحابه فمهم ابو بكر وعمر
وسلمان وعلي وطه والربيع واسيد بن حصير فكلهم التزم كل اثنان برأيه
فقال معاوية يا معاذ فقلت اري ما قال ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره ان يحطوا ابو بكر **والحج** الطبراني بسند رجاله ثقات ان الله
يكره ان يحطوا ابو بكر فذهاه ليل ابي دليل على انه اكلمهم على ابا وعلي
انه اعلمهم ولا يوزن في ذلك فثبت بهذه الاولة عظم شجاعة وشأنه
وقال عتله ورأيه وعلمه ومن ثم قال العلماء انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
من حيث اسلم اليه ان توفي ولم يبق له حصة من حصار الاسفار الا انما اذن له في
الخروج به من حج او غيره وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وتركه في
واولاده وخلفه في الله عز وجل وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وقام بنفسه
في غير موضع وله الآثار الجليل في المشاهد وثبت يوم احد في يوم حنين
وقد قرأ الناس انهم فلكي مع ذلك كله ينسب اليه عدم الشجاعة وعدم
ثبات في الامر كل ايل له فيها العافية القصوى والآثار الحيدة التي لا تنقص
فرضه الله عنه وكرم وجهه **الثمة الثانية** في قوله صلى الله عليه
وسلم لما ولده فراه بركة على ان سمع قوله وفي عليا فذل ذلك على
عدم ما عليه **جواب** بطلان ما ذكره هذا ايضا وانما تبعه
عليه لقوة براه لان من عادة العرب في امة الهدى وبه ان يتولاه الرجل
او احد من بني عمه ولذلك لم يقول ابو بكر عن امة الحج بل انفاذ ابيرا وعليا
ما رواه فيهما عند الفزاة علي ان عليا لم ينسروا لانه انما كان في جميع الجاهلية

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مودني حينهم يوم
الحج يودون مني ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حبيب بن عبد الرحمن ثم اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فامرهم ان يودن براءة قال ابو هريرة فاذن مع علي في اهل بيته
ليزاة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فقال علي رضي
الله عنه انما اذن مع مودني ابي بكر وما يصح بما ذكرناه ان ابو بكر لما جازى
لم يعزل مودنيه فقدم عزله لهم وجعل اياهم شركا لي صرح فينا عليا انما
جاءوا بعدادة العرب التي قلنا ها لا عزله ابي بكر والام يبع ابا بكر ان يبق
مودة يودون مع علي فانفج بذلك ما قلناه وانه لا دلالة له في ذلك بوجه
من الوجوه غير ما استرود من الكذب بعد من كل لون من العناد والبله
الثمة الثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم لما ولده الصلاة
ايام مرضه عزله عنها **جواب** ان ذلك من قبيل كذبهم واقتراهم فبهم
الله وحده لم يثبت وقد قدمنا في سابق الاحاديث الدالة على خلافه من
الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بقاءه اما ما يصلي ان توفي صلى
الله عليه وسلم وجب البخاري عن ابن عباس ان المسلمين يفيهاهم في صلاة الحج
من يوم الاثنين واو ابوكو يصلي صوم ليلهم الارسل الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فمثل لهم وهم في صوف
الصلاة ثم تبسم يصحك فتكس ابو بكر علي عتبة ليصل الصف وظن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة قال ابن وهب
المسلمون ان يستسوا في صلاتهم فزجما النبي صلى الله عليه وسلم فاستار بهم
صلى الله عليه وسلم ان اموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارجى السراي ثم كبس
وقت الصلح من ذلك اليوم فقام عليه افتراهم وحمهم على ان صلاته بالنا
خلالة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها وجمع منا ومنهم علي وقومها فن

ادعى اخذ الله عنها فعلية البيان والامان عندهم وانما الذي انطوا عليه خبايا
 الاثر او الميثاق وعن بن عباس وغيره لم يوصوا النبي صلى الله عليه وسلم بظن
 احد من امته الا خلف ابي بكر وامامه الركن بن عوف صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة في
 سفر ولم يقل احد انه صلى خلف على نفسه منقبة لاني بكر رضي الله عنه ابي
 منقبة وخصوصية ابي خصوصية **الشبهة الرابعة** في دعواه انه اخرج من قال
 ان اسلم وقطع يد السارق البكري وتوقف في مبراة الجدة حتى روي ان
 لها السدس وان ذلك قاذح في خلافه **جوابها** بطلان دعواه فوج ذلك
 في خلافه **وبيان** ان ذلك لا يندرج الا اذا ثبت انه ليس فيها اهلية
 للاعتقاد وليس كذلك بل هو من اكابر المجتهدين بل هو اعلم الصحابة رضي الله عنهم
 على الاطلاق للادلة الواضحة على ذلك **باب ما اخرجناه** في الفوائد وغيره
 ان عمر في صلح المدينة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح
 وقال علي بن ابي طالب في حديثه في ديننا فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ذهب لي ابي بكر رضي الله عنه فساله عن ما سال عنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من غير ان يعلم بجواب النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بمثل
 ذلك الباب **سوال** **باب ما اخرجناه** في الفوائد وغيره **باب ما اخرجناه** في الفوائد وغيره
 في نوادره وبعثه عن عبادته رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استأبى اتفاق ابي رافع راسه فارتدت العرب وتناحر
 الانصار فلو تزلزلت الالاسيات ما تزلزلت ياي لها صمى ابي فتتعا
 في اختلاف في لفظة الاثار ابي عباسها وقصصها قالوا ان يندب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في واحدنا عنده احد في ذلك علما فقال
 ابي بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 بني يفيض الا في تحت مضجعه الذي مات فيه واختلجوا اهل مبراة
 فما وجدوا عنده احد فما وجدوا عنده احد في ذلك علما قال ابي بكر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما عاشر الانبياء الا نوري ما تركناه صدقة
قال بعضهم هذا اول اختلاف وقع بين الصحابة رضي الله عنهم وقال
 بعضهم فدفنه بمكة مولده ومثاره وبعضهم لمسجده وبعضهم بالنبع وبعضهم
 ببنت الخدس مد في الانبياء حتى اخبرهم ابي بكر بما عنده من العلم **قال**
 ابن زبويه وهذه سنة نقره بها الصديق رضي الله عنه من بني المهاجرين
 والانصار ورجعوا اليه بها وموافقا خبرنا في جبريل فقال ان اسلم بانك
 ان تستشير ابي بكر الصديق وخبر ان اسلم يكره ان يخطا ابي بكر سنة صحبه
 وخبرنا ببني لغوم فيهم ابي بكر ان يوحى عنه ومراويل الفصل الثالث
 خبرنا وعمر كانا يفتيان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعن محمد
 المؤيد ان اصحابنا استدوا علي عظيم علمه بقوله والله لا تفتن من فرق بين
 الصلاة والركعة لا وان الشيخ ابا اسحاق استدول به علي انه اعلم الصحابة لانهم
 كلهم و تنوعت فيهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان
 قوله هو الصواب فرجعوا اليه لا يقال بل علي اعلم منه بخبر الذي في فضله
 اقام مدينة العلم وعلي بابها لا نقول ان ذلك الحديث مطعون فيه وعلي سليم
 صحته او حسنه فابوا بكر مبراهما ورواية من اراد العلم فليأت الباب لا يفتن
 الاعليه فقد يكون غير الاعلم يقصد ما عنده من زيادة الايضاح والبيان والبرهان
 للناس بخلاف الاعلم علي ان تلك الرواية معارضة بخبر الفردوس اقام مدينة
 العلم و ابي بكر اسما وعمر جسطاها وعثمان سقفا وعلي بابها فقد
 صرح به في انا بكر اعلمهم وحيثما فامره بفضله الباب انما هو لغو ما قلناه
 لا زيادة شرهه علي ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كلامنا الاساس
 والمخطط والسقف اعلي من الباب وشدة بعضهم فاجاب بان معنى علي
 بابها اي من العلو علي حد فراه هذا صراط علي مستقيم يرفع علي رتبته
 كما قاله يعقوب **والمنهج** بن سعد عن محمد بن سيرين وهو المتقدم في

اسم عليه السلام

بعض الروايات لا تتفق انه قال كان ابو بكر اعبر هذه الاممة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
والخرج الذي لم يبق من عساكر ابي بكر ان اولى الروايات بان يكون لم يكن جبريل
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **فقد اخرج** بن سعد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويانفهما علي ابى بكر فقال رايك كافي استفت
انا وانت درجة فممنونك بمرقاتين ونصف قال يا رسول الله يقصصك الله الى
مغفرة ورحمة واجبني بكون ستمين ونصف فكان كما عبر فقد عاش بعده
ستين وسبعة اشهر اخبره الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما **والخرج** سعيد
ابن منصور عن عمر بن شراحيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايتني ارددت عن سود ثم اردتني اعلم بعض حقي ما تركي السود فيها فقال
ابو بكر يا رسول الله اما الاعم السود فانهما العرب يسلون ويكثرون والاعم
البياض الاعم يكثر من حقي لا تركي العرب فيهم من كثرتهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها الملك سحر فقيت جميع ما قرأناه
انه من اكابر المجتهدين بل اكبرهم على الاطلاق وآد اثبت انه مجتهد ولا
عقب عليه في الخبرين لان ذلك الرجل كان زديقا وفي بؤله توبة خلاص
واما النبي عن الخبرين فيجمل انه لم يبلغه ويحتمل انه بلغه وتاوله علي
عمر بن زريق وكثر من ادلة تبليغ المجتهدين ويروى لوليف لما قام عندهم
ولا يذكر ذلك الا جاهل بالشرعية وحاملها واسما فقطعه بشار السارق
بجمل انه خطا من الجلاذو يحتمل انه لسرقه ثابته ومن ابن لهم انها التمة
الاولى والله قال للجلاذ اقطع بشاره وعلى التلوي قال لاية شامكة لما غلذ
بجمل انه كان يري بقاها على اطلاقها وان قطعها صلى الله عليه وسلم
اليمن في الاول ليس على الختم بل الامام يخبرني ذلك وعلى فرض اجماع
في المسئلة فيجمل انهم اجمعوا على ذلك بعد بناء على انعقاد الاجماع في
مثل ذلك وبينه خلاف محله كتب الاصول وقوة ايمانها يحتمل انها

بكر

تبليغه فعلى كل تقدير لا توجد عليه في ذلك عيب ولا اعتراض بوجه من
الوجه ثم راي ان الاحتمال الاول هو الحق الواقع **فقد اخرج** مالك رضي
الله عنه عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل فقدم فمر
علي ابى بكر فتكى اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلي بالليل فيقول
ابو بكر وابيك ما لي بك بيل سارق ثم اخبره فقصد والعليا لاسمايته
عيسى امرأة ابى بكر فجعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت
اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عن صانع وعمر ان الاقطع جاء
به فاعتزف الاقطع او شهد عليه واخبر ابو بكر فقطع يده اليسرى
وقال ابو بكر والله لرعاه علي نفسه اشد عدي عليه من سرقته
فانقضى الامر وبطلت شبهة المجاهد **بطل ما توقعه** في سبيله الجدة
الي ان بلغه الخبر فيسفي سياق حديثه فان فيه البغ وعلى الموصفين
الخرج اصحاب السق الاربعة وما لك عن قبيصة قال جئت للعدة
الي ابي بكر فساله ميراثا فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **بطل ما** فارجعني حتي اسال الناس فقال
الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاهما السدس فقال ابو بكر وهل سوك غيرك فقال عمر بن مسلمة
فقال ما قال المغيرة فاقره لها ابو بكر فاسأل هذا السياق تجده
فانصبا بالكمال الاسني لابي بكر فانه نظر اولاني القرآن وفي محوالة
من السنة فلم يجد لها شيئا ثم استأثر المسلمين ليخرج ما عندهم من
شيء حفظوه من السنة فاخرج له المغيرة وابن مسلمة ما حفظاه فقصوا
وطلبه انصنام اخراي المغيرة احتياطا فقط اذ الرواية لا يترط فيها
فقد وهذا ابو بكر ما قد ساه عنه ان كان اذا جاءه الخصم نظري القوان
ثم في ما يحفظ من السنة ثم بشا ورقيه وهذا هو شأن المجتهدين

علي انه غير بدع من المجتهد ان يبحث عن مدارك الاحكام **واخرج** الدارقطني
عن القاسم بن محمد ان جدته ابيها بالبكر يطلبان ميراثهما ام ام وام اب
واعطي الميراث ام (الام فقال لعبد الرحمن بن سمل الانصاري ابدي ريك اعطيت
التي لو اعطيت لم يركضا فقسده بينهما فتامل رجوعه مع كاله الي اللق
لماراه مع اصغر منه **الشبهة الخامسة** زعموا ان عمر ذمه والموت
من مثل عمر لا يصلح للخلافه **اجوابها** ان هذا من كذبهم وانما يها
ولم يقع من عمر لودم قط وانما الواقع منه في حقه غايبة الشاعليه واعتبار
الميراث الصالحه على الاولاد وشاعيه كما يعلم مما قدمناه في قصه الميراث وغير
علي ان امامه عمر انما هو بعد ابي بكر اليه فلو قدح فيه لكان قد حاق
نفسه وامامته واما النكاحه على ابي بكر كونه لم يقبل خاله من الوليد لقتله
ما كان بن توبة وهو مسلم ولتزوجهم امراته في بيته ودخل بها فلا يستلزم
دماله ولا الخان تقص يد لان ذلك انما هو من انكار بعض المجتهدين
علي بعض في الخزع الاجتهادية وهذا شان السلف كانوا لا يردون فيه
تقصا وانما يريدون في غايبة المال علي ان الحق عدم تسل خاله لان ما كان
ارتد ورد علي ثوبه صدقا لهم لما بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما اعتز اهل الردة وقد اعترفوا بما كان لهم بذلك وتزوج
امراته لعل لا افتضا عندها بالوضع عقب موته او يجعل انما كانت محرمه
عنده الي ان تقضا عندها عن الارواح علي عادة الجاهليه وعلى كل حال
تخالفه اني لله من ان يظن به مثل هذه الردالة التي لا تقصد من ادني
المؤمنين فكيف سيف الله السلوك علي اعدائه فالحق ما نحل ابو بكر
لا ما اعترض عليه به عمر رضي الله عنهما وتوبه ذلك ان عمر لما اقصت
للخلافه اليه لم يترض خاله ولم يعانده ولا انتقصه بحكمه في هذا الامر
قط فاعلم انه ظلم له حقيقة ما نحل ابو بكر فزجج عن اعتراضه والام بتركه

عنه استقلاله بالامور انه كان اني دمه من ان يعاها في دمه احد الشبهة
السادسة زعموا ان قول عمر ان بيعته ابي بكر كانت فلتة تكن وفي
الله مشروعا من عاد الي سلمها فاقبلوه قارح في حقها **اجوابها** ان هذه
من عباداتهم وجهالاتهم ادلاله بقتل كاله عمه لان معناه ان القدم
علي مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق منه مظنة الفتنة فلا
تقد من احد علي ذلك علي اني قد ثبت عليه علي اني قد ثبت عليه علي
علي خلاف العادة بيوتة صحة البيعة وخوف الفتنة لو حصل توالي في هذا
الامر كما مر بيوتنا في فصل المباينة **الشبهة السابعة** زعموا انه ظالم
لما طه بنبعه اياها من خلف ابيها وانه لا دليل في الخبر الذي رواه عن
معاشر الينا لانورث ما تركناه صدقة لان فيه احتجا بخبر الواحد مع
معارضته باية الموارث وفيه ما هو مشهور عند الاصوليين وزعموا ايضا
ان قاطبة معصومة بنص الماروي انه لم يذهب عنهم الرجس اهل البيت
وخبر قاطبة بنبعة مني وهو معصوم فتكون معصومة وجنينة فيلزم
صدق دعواها الاثر **اجوابها** اما عن الاول فهو لم يحكم بحبر الواحد
الذي هو محل الخلاف وانما حكم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنده فلقى فادعوا اليه الموارث في قطبة النبي واما حمله
علي ما قصه منه فلا تنق الاحتمالات التي يمكن نظرها اليه عنه بقوة
الحال فصار عنده دليلا وكلها مخصوصا ليوم تلك الايام في ما بين
الثاني من اهل البيت ارضه علي ما ياتي في نصنا اهل البيت ولعن
معصومات اتفاقا فذلك في قبعة اهل البيت واما بنبعة ففي نجات
فلقا فلم يستلزم عصمتها وايضا فلا يلزم عصمتها وايضا فلا يلزم
مساواة البعض للكل في جميع الاحكام بل انما هو ان المراد انها كبصيرة
منى فيما يرجع للغير والشفعة ودعواها انه صلى الله عليه وسلم لم يحلها

قد كالم تات عليها الابعلي وام اليين فلم يكمل نصاب البيعة علي ان في قول
 شهادة الزورج ان بيعة خلافتين العلم وعدم حكمه يشاهد ولكن اسأ
 لعلمه فكونه لا يراه لكثير من العلم او انما لم تطلب الخلف مع من شهد لها
 ونعمهم لانت الحسن واللين وام كلثوم شهدوا لها باطل على ان شهدا دة
 الفرع والصغيرين غير مقبولة وسياقي عن الامام زيد بن الحسن بن علي
 ابن الحسين رضي الله عنه انه صوب ما فعل ابو بكر وقال لو كنت مكانه
 لحكمت بمثل ما حكم به **وفي رواية** تافقي النابغ الثاني ان ابا بكر كان رجلا
 وكان يكره ان يغير شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما لم
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني قد لا فقال هل لك
 بيعة فشهد لها علي وام ليين فقال لها فبرجل وامرأة تستحقها
 ثم قال زيد والله لورفع الامر فضا الى نفسي فضا الي يكرهني
 الله عنه **وعن** احمد بن الحنفية انه قيل له اطلب حكم النجاشي من حكمكم
 شيئا فقال لا ومثل القرآن علي عهدك يكون للعالمين نذرا ما قلنا
 من حقا ما يوازي حبة خردلة **والحج** الادراك قلنا ان رسول الله
 جعل علي في سهم ذوي القربى قال علي فبني بني ابي بكر وعمر كانت
 بيكره ان يجالها واما عذرة فاطمة في ظلمها مع روايته لها الحديث
 فمما قيل ان يكون بارات ان خبر الواحد لا يخصص القرآن فاقبل بمقتضى
 الزيادة في الجمع وعذر هذين الطلب فلا يشكل عليك ذلك فتابع
 ما قد حكمه **ويروى** ما قرأناه في هذا المجل **حديث** البخاري فانه قيل
 علي فابي قريش ما في نفوس القاصرين من شهاده وهو عن الهذلي
 قال اخبرني مالك بن اوس بن الكد ثمان التصديق ان علي بن الخطاب
 دعاه ارجاجا حبيبه برقا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير
 وسعد بنساذبون قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جالسهم فلبث

عباس وعلي يستاذنان قال بغيره فلما دخل قال عباس يا امير المؤمنين
 اقض بيني وبين هذا وها يجتمعان في الذي افلا الله علي رسوله من اجل
 التصديق فاستب علي وعباس فقال الرجل يا امير المؤمنين اقض بيننا وارج
 احدكما من الامر فقال عمر ابنة واشدكم باسمه الذي تقوم به ذمة السما
 والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث المرأة
 صدقة بريد بذكنت نفسه قالوا قال ذلك فاقبل عمر علي علي وعباس
 فقال اشركا باسمه هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
 ذلك قالوا نعم قال قال احدكم عن هذا الامران الله قد كان خص رسول
 الله الذي يفي لم يجعل احد اعني فقال وما اها الله علي رسوله منهم
 قنا او حقت عليه من حبل ولا ركا اني قوله قد بركت هذه خالصة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتي واسم المختارها وكم ولا استأجرها
 عليكم فادعوا كوها وشهبا فيكم وقد في هذا المال منها كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يفيق علي اهله نفقة سبعم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي
 فيعمله يجعل مال الله فيعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
 ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ما نأوي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانتم حاضرون واقبل علي علي وعباس وقال قد يكون ان ابا بكر
 كان يولي فيه كالتواليان والله يعلم ان فيه لصادق بار راشد صالح لمع
 ثم توفي الله ابا بكر فعملت انا وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
 فقبضته سبعم من امار فاعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منه وابو بكر والله يعلم ان فيه لصادق بار راشد صالح فيه لمع
 كلاهما وكلهما واحدة وامر كلاهما جميع فبقيت علي عباس فعملت لكما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث المرأة صدقة على ابي ان ادفع اليها

قلت ان شئنا دفعه اليها علي ارضها كما عهد الله وحيث انه لقول الله في ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم واياكم وما علمت منه ولبيد والا فلا تكلف
تقلتها اوجه اليها بذلك قد دفعته اليها انكمنان في قصا غيره ذلك قوله
الذي يادنه قوم السما والارض الا اقصي فيه بقضا غيره ذلك حتى تقوم الساعة
فان يجوز ما عنده فادفعه اليها فانا اكتبه كما قال لحدث بعد الحديث عرو
ابن الزبير فقال صدق مالك بن اوس اننا سمعنا عابسة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول ارسل اذواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الي بي بكر فسالته
عنهم مما انا الله علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما اردت ان
لهم الا ستعين الله لم تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل الى محمد في هذا المال
فانتهى اذواج النبي صلى الله عليه وسلم الي ما اخبرني قال فكانت
هذه الصدقة بيد علي منها علي عيسى فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن بن
علي رضي الله عنهما ثم بيد الحسين بن علي وحسن بن حسن كان يهدوا لهما
ثم بيد زيد بن حسن رضي الله عنهم وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حقا **ذكر التجاري** حسنه ان فاطمة والعباس اياها يابكو
يلقبان ميراثهما ارضه من ذلك وسهمه من خير فقال ابو بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
محمد في هذا المال واسم لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابته فتا على ما في حديث عابسة والذي قيل فاعلم حقيقة
ما عليه ابو بكر رضي الله عنه وذلك ان استيثار علي والعباس صريح في
انها منتفان علي امة غير وارث والا كان للعباس سهمه ولعلي سهم
زوجته ولم يكن الخصام بينهما وجه فخصاهما انما هو كونه صدقة وكل
سهما يريد ان يتولاها فاصح بينهما عمر رضي الله عنه واعطاه لهما بعد ان بين

لها ولها صري السابقين وهم من اكابر العشرة المبشرين بالجنة ان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وكلهم حتى علي
والعباس اخبر بانه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لحبيبة النبي
امه غير وارث ثم دفعه اليها ليعلان فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبسنة ابي بكر فاخذاه علي ذلك وتبين لهما ان ما فعله ابو بكر فيه كان
صادقا بارا راشدا راجعا للحق فصدقه علي ذلك فعمل في بعد ذلك من شئنه
فان زعيموا شئنه **فلما** يلزمك ان يطلب علي علي البيع واحقه من العباس
تظلم لانه يلزم علي قوله لا وارث ان للعباس فيه حصته فكيف مع ذلك ساع لعل
ان يتقلب علي الجميع ويأخذ من العباس ثم كل في يد بيته وشي من بعدهم
ولم يكن منه شيء في يد العباس فكل هذا من علي صريح ودرية الا صريح الاصل
بانه صدقة وليس وارث والا لزم عليه عصبان علي وبنيه وتعلمهم وحسبهم
وحدثهم الله من ذلك بل هو محصورون عند الرافضة وعندهم ولا يفترو
لهم ذنب فلا السند وانه قد جيعه دون العباس وبنيه علما با خبر
قابليون بانه صدقة وليس وارث وهذا غير مدعانا **فلما** ايضا ان ابا
يكون منع اذواج النبي صلى الله عليه وسلم من شئ من ايضا فلم يجتصوا منع
ففاطمة والعباس ولو كان مداره علي محابة لكان اولي من يجابيه وله
فلا اله حيار عابسة ولم يعطها شيئا علما انه علي الحق المراد الذي لا يخفى
فيه لومة الامم وتامل ايضا تقويم عمر المؤمنين ولعل والعباس حديث
لا نورث وتقوم عابسة هنا الامهات المؤمنين له ايضا وقول كل منهما
الم تعلموا اني فعلت ذلك من ذلك ان ابا بكر لم ينفرد برواية هذا الحديث وان
امهات المؤمنين علي والعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير
وسعد كلهم كانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وان ابا
ابا بكر انما قرأ باستحضاره اولاً ثم استحضره الباقر وعلموا انهم

سمعوه منه صلى الله عليه وسلم والصلوة رصوان الله عليهم لم يفعلوا ابو ابي
 بكر وحدها وان كانت كافية اي كافيه في ذلك وانما فعلوا بها وبما انهم لم
 من علم افضلهم الذي ذكرناهم بها ايضا بيان بذلك ايضا ما فعله ابو بكر
 رضي الله عنه وانه لا يشتمه فيه بوجه من الوجوه وانه الحق الصدوق الذي لا يشوبه
 ادنى شائبة لغصب ولا حية وان من خالفه في ذلك فهو جاهل كاذب اعنى
 معاند لا يحب الله ولا قوله ولا يسالي به في اي واحد هلك فقال الله
 السلامة في العقل والدين امين البيان اقراوا بكرامات المؤمنين في
 جوهري وكان يتبين صفة اللقب كما فعل في ذلك وكيف استعاد وهو عمر
 ان يدفنا معه صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
 ان يؤذن لكم الى لم دفع لعل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه وهو
 لا يجلس له الصدقة ولم كان ابو بكر وعمر بعليان عابسة في كل سنة
 عشرة الف درهم وهل هذه الاحياء اذ هو فاضل عن نفقة الموتى
 في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وعندها انا نقول
للبواب عن الاول ان الحجر ملكين او اختصا من دليل وقرن في
 بيوتهم او يجتمعان صلى الله عليه وسلم فتمها بيوتهم في حياته فلم
 يجوز اخراجهم منها كما لم يخرج قاطبة من حجرها وانه راي الصلاح
 في اقرارها بالصدق كيد قاطبة على حجرها ولا من في حكم العقبات
 ليقال لهم من ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نساءي
 وموتة عيالي فهو صدقة فاستدلوا بنفقة من صرح فيما قلناه عن الثاني
 ان بيان ان حجة عابسة ملكها او اختصا بها ولم يردنا فيها الا بانها
 ولهذا استاذنا عمر في ذلك ثم اوصى ان تستاذن بعد موتة جوفانها
 لم ياذن او لا الاحياء واما ايضا فالراي في الحجة كما كان له صلى الله عليه
 وسلم في حياته يكون خلفه بعده فيحتمل انما اراد ذلك لمصلحة راجها

كوفي ظالم ثم اذنه اذن له في ذلك في حياته او اشار اليه كما في قصة يزار
 ووضع احجار مسجد فنادى غيرهما وقد اشار اليه بكوبها كما اننا قرب الناس
 مكانه واكثر ملازمة ومن ثم قال على لما دخل على عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه رضي الله عنه فقالا برحمتك انك ان كنت لارجوا الله ان يحطك مع
 صاحبك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كنت انا وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر
 واي كنت لارجوا ان يحطك الله فمما وقد اوصى الحسن رضي الله عنه ان
 يدفن معهم فتد من ذلك مروان وغيره في انا وابو بكر وعمر كان جوابنا
 وعمر الثالث انه لم يدفن ذلك لعل ميراثا ولا صدقة كما ان
 بطريق الوصية منه صلى الله عليه وسلم اليه علي ما ورد وعلي فرض عمر
 الوصية فحمل انه دفعها اليه عارية وعندها ليستحق بها في الجهاد
 ولم يرد عنه غيره بالسجادة العظمى او ثوبه ذلك ويجعل في غيره اشترى
 ذلك ودفعه اليه والصدقة لا يجرم عليه نقلها واما البردة التي كانت
 بيد الخلفاء فليست من خلفه صلى الله عليه وسلم واما ما في كسها كعب
 ابن ربيعة فليست بآية سجد فاشترها معاوية منه واسمها لطف
 يتوارثونها وعمر الرابع ان بقا اموات المؤمنين راجع على كل احد
 والامام بذلك اولى على انه انما يتوجه ان لو خصا عابسة وحفصة
 بذلك وليس كذلك بل عطية لكل منهن علي ان عليا كان يفعل فان توجه
 اليهما به عتب توجه اليه كتمان بل استزادت عابسة عليا فتمها يتو
 لا ان يدها علي ما كان يدفع اليها عمر واد دليل واقوله علي ان عليا لم
 يكن معتقده الله صلى الله عليه وسلم يورث وان الشيعي ظالم الله لما ولي
 وصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد له من شيئا مما فعله
 ولم يقسم شيئا لبني العباس ولا لاموات المؤمنين منها ولا لاراده من قاطبة

سنا ما ورثته وذلك ذلك دلالة قطعية على ان اعتقاده موافق للعتقاد
 كسيرة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **تيسر** لا يعارض قول
 صلى الله عليه وسلم غنى حاشو الانبياء لا نورث قوله تعالى وورث سليمان
 داود لان الموالي ليس وراثته المال بل النبوة بدليل اختصاص سنيها
 بالارث مع ان له سبعة عشر اخا فلو كان المراد المال لم يخص من به
 سليمان وسباق علمنا منطلق الغير واو ثبنا من كل شيء قاص بما ذكرناه
 ودراسة العلم قد وقعت في آيات منها ثم امر رثنا الكتاب فقلت من بعد
 خلت ورتوا الكتاب ولا قوله فخصني من لدنك وليا يرتقي لان المراد فيها
 ذلك ايضا من قبل ولي خفت الموالي مني وراي ابي ان يصيبوا الاسلام والدين
 ويدبرون ان تعقبوه وهم اولاد الانبياء علي ان زكوا لم يحكم احد له
 كان له مال حتى يطلب ولد او يرثه ولو سلم فقام النبي صلى الله عليه
 وسلم ياتي بطلب ذلك اذا قصده بالولد احيا ذكرا لآب والدعالة وتكبر
 سراد الامة من طلب لغير ذلك كان ملوما مذكورا سيما ان قصده حرام
 عصيته من ارثه لو لم يوجده ولد **الشبهة الثامنة** زعموا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلي اجمالا قالوا لا نعم قطعا
 وجود نص جلي وان لم يبلغنا لان عادته صلى الله عليه وسلم في حياته
 خاصة بالاستخلاف على المدينة عند غيبته عنها حتى لا يتركها
 فومني ابي مقاسا وبين لاريثس لهم فاذا لم يجز به ذلك في حياته فبعد وفاته
 اول **وجوابه** مر بسوطاني الفصل الرابع مائة وثمانين
 اما ترك ذلك لعلمه بان الصحابة يقومون به ويبادرون اليه
 اعصمته عن الخطا لانهم تركوه له ومن شره ينص على كثير من
 الاحكام بل وكلها الى راي محمد يصير على انا نقول انتفا النصف معلوم
 قطعا والامر يكن ستره عادة اذ هو مما تقرر الدواعي على نقاء رايها

لو وجد نص لعلي المنع به غيره كما منع ابو بكر مع انه اضعف من علي عليه
 السلام بخبر لايه من قرين فاطمته مع انه خير واحد وتركوا الامامة
 وادعاهما لاجله فكيف حينئذ يصور وجود نص جلي يقيني وهو بين
 ثم ولا يعصون خبر الواحد في امر الامة وهم من الصلاة في الدين
 باعمل لا على بئسها دة بنهم الا نفس والاموال ومهما جرتهم لاهل به
 والوطن وتكلموا الاولاد والا با في نبوة الدين لم يخرج على علمهم بذلك
 النص الجلي بل ولا قال احد منهم عنه طول النزاع في امر الامة ما كثر
 تتارغون فيها والنص الجلي در عين فلا لها فان زعموا ان عليا
 قال لهم ذلك فلهو بطبعه كان جاهلا ضالا مفتريا سلكوا للصوريات
 فلا يثبت رايها المحب الا في فضائل علي على انه قد مر فخذ الله رايي عليه
 بقرينة الشبهة من محمد يوم غدير خمر الا انهم ولا يقوم رجل يقول
 نبئت اربغني الارجل سمعت اذناه ورواه قلبه فقام سبعة عشر
 صحابيا ركن رواية ثلثون فقال هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث ومن
 جهله من كذب مولاه فعلى مولاه فقال صدقتم وانا على ذلك من الساهدين
 فانما قال ذلك على بعد ان الله اليه للخلافة ليقول اني الطميط راويه
 كما ثبت عند لهد والبر ارجع الناس على بالرجعة يعني بالعراق ثم قال
 لهم ان الله من محمد يوم غدير خمر الى اخر ما مر فاراد به ختم
 على المسك به والنص له جليل **الشبهة التاسعة** زعموا
 وجود نص على الخلافة لعلي تفصيلا وهو قوله تعالى راووا الله
 بعضهم ادى ببعض وهي تحم الخلافة وعلى من ادلى الارحام دون
 ابي بكر **وجوابه** منع عموم الآية بل هي مطلقة فلا تكون نصا في
 الخلافة وقرن ظاهر بين المطلق والعام اذ هو المراد الاول مدلى والثاني
 شمولي **الشبهة العاشرة** زعموا ان من النص التفصيلي المصحح

الاقى

خلافة علي قوله مقال الله اولكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قالوا والي
 اما الاثن والاولي بالتصريف كولي الصبي واما الحب والتناصر وليس له
 في اللغة معنى ثالث والتناصر غير مراد لعدم النصوة لكل المؤمنين ببعض
 قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فلم يصح التصويبات في المؤمنين
 المؤمنين بمافي الآية فتبين انه في الآية المستصرف وهو الامام وقد
 اجمع اهل التفسير على ان المراد بالذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم
 راكون على ادب نزلها الله سبيل وهو آله واعلى خاتمه واجمعوا
 ان غيره كابي بكر غير مراد فتبين انه المراد في الآية فكان نصافي امامته
وجواب مع جميع ما قالوه اذ هو حذر وخبر من غير اقامة
 دليل يدل له بل الولي فيها يعني الناصر ويلزم على ما ذكره ان عليا اولي
 بالتصريف حال حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهد في بطلانه
 وزعمهم الاجماع على ارادة علي دون ابي بكر كذب فتبين ان ابا بكر دخل
 في جملة الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة الخ لتكرر صيغة الجمع فيه
 فكيف يحل على الواحد وتوكلها في حق علي لا ينافي شمولها لغيره من
 يجوز اشتراكه معه في تلك الصفة وكذلك زعمهم الاجماع على نزلها
 في علي باطل ايضا **ف** قال الحسن وما هيكم به جلالة وامانة اربنا
 عامة في سائر المؤمنين وبوافقة ان الباقر هو من نزلت سبيل عن ربه
 فيه هذه الآية اهر على نقال علي من المؤمنين وبعض المعصومين
 قول ان الذين آمنوا **ف** قالوا واصحابه وكبعض اخذ منهم قولك
 انه عبادة لما تنبأ من خلفائه من الهوى **وقال** عكرمة بن زكريا
 به حفظ العلوم مولاه نوحان الزمان عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما انما نزلت في ابي بكر في ظل ما ذكره وايضا نقل الولي على ما ذكره
 لا ينافي ما قبلها وهو لا يتحد واليهود الخ اذ الولي فيها يعني

الناس جزما ولا ملأوها وهو من توليه الله ورسوله والذين آمنوا الخ اذ
 الولي هنا يعني النصرة وحب حمل ما ينهها عليها ايضا قلنا من اجزاء الكلام
الشيء الثاني **ف** دعوا ان من النص التفصيلي المصريح بخلالة
 علي قوله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم موضع بالحقبة مرحة من حجة
 الواقع **ف** دعوا ان مع الصحابة وكبر عليهم الست اولي بهم من انتم كبر ثلاثا
 وهم يحبون بالصدق والاعتزاز فموقع يد علي وقال من كنت مولاه
 فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعا من عاداه وابع من ابغضه وابغضه
 من ابغضه وانصرت من نصرت واحقه من خذله وادام الخ معه حيث
 دار قالوا معنى المولى الاول اي فلعل من الولا امامه صلى الله عليه وسلم
 منه بدليل قوله الست اولي بهم لان الناصر والاحتياج الي جميع كذا
 مع الدعاء لان ذلك يعرف كل احد فالواو لا يكون هذا الدعاء الا لامام
 معصوم مقتضى الطاعة فنهنا نص صريح صحيح على خلافة النبي
وجواب هذه الشبهة التي افوتت من جملتنا في المقدمة
 وهي بيان الحديث ومخرجه وبيان انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد
 اخبره جملة كالترمذي والسنائي واحمد وطريقه كثيرة جدا ومن ثم رواه
 ستة عشر صحابيا وفي رواية لا يحسنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نزع ايام خلافة محاسن وسياف
 وكثير من اسانيد صاحبها وشكنا ولا نقات لمن فقه في صحته ولا
 كمن رده بان عليا كان باليمن لشوق رجوعه منها وادركه الجمع النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله بعضهم ان الزيادة اللهم والي من والاه الخ
 مردود فقد اوردوا ذلك من طرف وصح الذمعي كثيرا منها وبلغه فا
 زعمه مردود ومن وجوه تلوها عليك وان طالت لم يسيس الحاجة اليها
 فاحذر ان تناسها او تغفل عن تأملها **احدها** ان فرق الشيعة اتفقوا

على اعتبار التواتر فما يستدل عليه في الامامة وقد علم ان فيه لما من
الحلاف في صحة هذا الحديث بل القاطعون في صحته جماعة لكن كفة الحديث
وعدول المرجوح اليهم فيه كافي داود والسيستاني والعلامة الرازي
وعنه هم بهذا الحديث مع كونه اخادا مختلف في صحته فكيف سألهم
ان يحالوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر في احاديث الامامة
ويجبون بذلك ما هو الا اتفاق في قبيح وتكلم لم يخصصه بشي من
اسبابه التي جمعها **ثانيا** لا نسلم ان معنى الولي ما ذكره بل معناه
الناصر لانه مشترك بين معان كالحق والعشق والمنصرف في
الامر والناسر والمحبوب وهو حقيقة في كل معنى وتفسير بعض
معاني المشترك من غير دليل يقتضيه تحكم لا يعتد به وتعميد في
سوابقه كلها لا يسرع لانه ان كان مشتركاً لفظياً لانه في وصفه
بحسب تعدد معانيه كان فيه خلاف والادب على جمهور الاصوليين
على البيان واقتضاه استغالات الخصم المشترك انه لا يتم جميع
معانيه على اننا لو قلنا بتعميد على القول الآخر او بنا على انه مشترك
معنوي بان وضع وصفا واحدا للتوحد المشترك وهو القرب المعنوي من
الولي يقع فيكون لصدقه بكلمة امر فلا يثبت في فهمه هذا الاختراع
ارادة كل من الحق والعقبي فتعين ارادة البعض ونحن وهم
منفقون على صحة ارادة لبيب بالكسر وعلى رضى الله عنه سؤالا
وجيبنا على ان كون الولي بمعنى الامام لم يعمد لجهة ولا شوعا
اما الثاني فواضح واما الاول فلان احدا من ائمة العربية لم يذكر
ان معنوا بان المعنى افعال وتوكله تعالى ما واثم الذي هو الامام
مفهوم او ناصر فكيف يقال في نفي الصورة فتوهم الجوع زاد من لازا
له وابينا فالاستدلال صحيح من ان معنوا بمعنى افعال هو اولي من

كذا دون مولي من كذا واولد الرجلين دون مولاها وحيد فاما جعلنا من
معانيه المنصرف في الامور فنظر الرواية الائمة من كتب وليه في القوي
من التخصيص على مولا لانه اجتباب لفضله لانه التخصيص عليه اولى
بغيره من شرفه وصحة رده بالسنة اولى بكم من انفسكم فلان البكوت
ابعث على قبولهم وكذا بالادعاء لاجل ذلك ايضا ويرشد لما ذكرناه حجة صلى
الله عليه وسلم في هذه الخطبة على اهل بيته عموما وعلى اخصها
وعنه عليه السلام ايضا ما ابتدأ به هذه الحديث ولعله عند الطهراين
وعليه يستد صحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب بقوم بينهم تحت
شجراته قتلة ابراهيم التميمي انه قدما في هذا اللطيف الحديث انه لم يسم
بغيره الا بصف غير الذي يليه من قبله وان لا يظن ان يوشك ان لا يوجب
فاجيب والي سبيل وانكم سبيلون فاذ انتم قالون قالوا انتم
انك بلغت وجا حدة وفصحى فذكر ان الله حيوا فقال ليس بشيء
ان لا اله الا الله والله اعلمه ورسوله وان جنته حق وناره حق
في ان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا اي فتميز بذلك قال الله
المرسل ثم قال ايها الناس انا لله مولا لله وان مولي المؤمنين انا
اولي بكم من انفسهم من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا السلام
والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم اخوتكم قال ايها الناس اني واطمحين
وانكم وادعون على الموضع حوضي اعرض ما بين يديكم الى صفائي
فيه عدد الخيام هذه الحيا من فضة والي سبيل من جنته يؤمنه على
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهما النفل الا انكم كنتم امة عز وجل
ليس بينكم من يرفع يده على علي ولا علي ولا يرفع يده على علي ولا يرفع
ولا فضل ولا لا يبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نال في اللطيف

الخبير انما لم ينتصبا حتى يرد اعلى الموضع وايضا فسب ذلك كما
 نقله الحافظ تقي الدين الخزازي عن بن الحسن ان عليا سلك فيه بعض
 من كان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم حجة خطيبا تبينها
 علي فدره ودا على من تكلم فيه كبرية لما في البخاري انه كان يعصبه
 وسبب ذلك ما كتبه الذهبي انه خرج معه الى اليمن وراى من جفون
 منقصة للنبي صلى الله عليه وسلم ففعل بغير وجهه ويقول يا بريد انت
 اولى بالمؤمنين من النبي قلت لي يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
 رواه ابن بريدة عنه الاصح يا بريدة في علي فان عليا مني وانا منه وهو لي كبر
 بعد وفاتي سدها الاصل وهو وان وقته من معين لكن ضعفه غيره على
 انه مضعف وعلى تقدير الصحة فيحمل انه رواه بالحق حسب عهده وعلى
 فرض انه رواه بلفظه فتعين تأويله على ولاية خاصة نظير قوله صلى الله
 عليه وسلم اقتضاكم على علي انه وان لم يجهل التأويل فالاجماع على حقنة
 ولاية ابن بكر وقرئنا قاضيا بالقطع بحقيقتها لا يكون بطلانها لعل لان
 سعاد الاجماع قطعي ومخاد خبر الواحد قطعي ولا نقاد بين قطعي وقطعي
 بل لعل بالقطع وقطعي القطعي على ان القطع لا عبرة به فيها عند الشيعة كما
ثاني سلمنا انه اولي لكن لانتم ان المراد منه الاولي بالامامة بل بالانبا
 والقرب منه فهو كقول تعالى ان اولوا الناس باوهم للذين اتبعوه ولا فلاح
 بل ولا ظاهر على في هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي نهمه ابو بكر
 وعمر وناهيك مما في الحديث فانها لما سمعاه قال لا اله الا الله اصيب يا ايها
 طاب مولاي كل مؤمن ومومنة اخبره الله اذ قطعي **واصح** ايضا انه قبل
 لعمر الله نضع جعل شيئا ما تصنع بلحد من اتحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال انه مولاي **ثالثا** سلمنا انه اولي بالامامة منه فامر الله الملك
 والا كان هو الاولي مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولا فرق منه لوقت

الثالث فكان المراد حين يوجد عقد البيعة فلا ينافي حينئذ تقديم الامامة
 الثلاثة عليه ولا انتقاد الاجماع حتى من علي عليه السلام في الاخبار السابقة
 المصروفة بامامة ابي بكر وايضا فلا يلزم من انفصلية علي عليه السلام
 بطلان تولية غيره لما مر ان اهل السنة اجمعوا على صحة امامة النبي صلى الله
 مع وجود الفاضل يدل اجماعهم على صحة خلافة عثمان واختلافهم في افضلية
 علي عليه السلام وان كان اكثرهم على ان عثمان افضل منه كما ياتي وقد صرح عن عثمان
 الثوري رضي الله عنه قال من زعم ان عليا كان احق بالولاية من الشخصين
 فقد خطاهما والمهاجرين والانصار وما اراد برفع له عمل مع هذا الي السام
 نقل ذلك النووي عنه كما مر ثم قال هذا كلامه وقد كان حسن اعتقاده
 في علي رضي الله عنه بالمحل المعروف انتهى وما اشاد الله به في حسن اعتقاده
 في علي مشهور بل **الحج** ابو العباس عن زيد بن العباس انه كان يركب
 راي اصحابه الكوفيين فيفضل عليا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على ما
 الى البصرة رجع الى النول بتفضيله عليه **خامس** كيف يكون
 ذلك نصا على امامته ولم يجتمع به هو ولا العباس رضي الله عنهما ولا غيرهما
 وقت الحاجة اليه ولما اخرج به علي في خلافة كما مر في الجواب عن ثمانية
 من الشد فكونه عن الاحتياج به الى ايام خلافة قاض علي من عنده في
 منهم ومثل بانته علم منه انه لانص فيه علي خلافة عقب وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم على ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وسلم لم يبين عليه
 ولا علي غيره كما سياتي عنه في البخاري وغيره حديث خروج علي والعباس
 من عند النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وهو صحيح فيما ذكر من انه صلى الله
 عليه وسلم لم يبين من عند موته علي احد وكلما قل يجوز بان حديث من كنت
 مولاه ليس نصا في امامة علي والام يحق هو والعباس الى مراجعته
 صلى الله عليه وسلم المذكورة في البخاري ولما قال العباس فان كان هذا

الامر فيما علمناه مع قرب العهد بعد ابيوم القدر مراد بدنه
تخوهم من وجوه النسيان على ما في العجاجة والساقط من خبر يوم
القدر مع قرب العهد وحسن من صفات القوة والذكاء والعظمة وعدم التورط
والعقلية فيما سمعوه صلى الله عليه وسلم بحال عاينهم بحرم العاقبات
بعبثه ما علم يقع منهم حين ولا قرب بل وبانهم حال بيعهم لا يكرهوا
متدبرين لذلك الحديث عالين به وبمعناه على انه صلى الله عليه وسلم خطيب
بعد يوم القدر واعلم من ابي بكر بالحديث الثالث بعد المائة التي في اتصاله
فما نظروهم وسباني في الآية الرابعة فخصوا اهل البيت احاديث انه صلى
الله عليه وسلم في مرض اصابته على مودتهم ومحبتهم واتباعهم وفي
بعضها احراما تخلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في اهل بيته فكان
وصية بهم وشأن ما بينهما وبين حكام الخلافة وزعم الشيعة والرافضة
بان الصحابة علوا هذا النص ولم يبقاد والد عبادا وحكا برة بالباطل
كامر ونوهم انما نكفوا على نية كذب واقترافا لافساد التوراة عندهم
مسلو ظاهرا ومبنا لذلك في منعة من قومه مع كثر قسوم وشجعانهم
ولد الحق ابوا بكر رضي الله عنه على الاضرار لما قالوا ما امرهم منكم
امير بغير اية من قرآن فكيف سلوا هذه الاستدلال والاي نبي لم
يقولوا له ورد النص على امامة علي وكيف خضع مثل هذا العزم وقد
اخرج البيهقي عن ابي جعفر رضي الله عنه انه قال اصل عقيدة الشيعة
فصليل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين النبي وامامه وحده امة علي
الشيعة لا يحرمون انفسا في عبادتهم من الرافضة وذلك لان الرافضة
يقولون بتكفير الصحابة لا سيما عبادوا بكن النص على امامة علي
بل زادوا اكامل من ذلك فكلوا عليا واعمالا اند اعانة الكفار على كفرهم
وايضا هم على انكتمان وعلي مستر من الاباء اي لانه لم يرد عنه قط

انه اجمع بالنص على امامة علي فواتر عنه ان افضل الامة ابوا بكر وعمر وقيل من غير
ادخال اياه في الشورى وقد اتخذ المحدثون كلامه هو لا السئلة الكذب به ذريعة
لظعنهم في الدين والقرآن وفي تصديق بعض الآية للرد على الملحدين المحققين
بكلهم الرافضة ومن حجة ما قاله اولئك المحدثون كيف يقول الله عز وجل اكرم خير
امة اخذت للناس وقد اريدوا بعد وفاة بنهم الا عوسدة انفس منهم لا منافع
من نعيم ابي بكر على علي الموصي بخلافه في حجة هذا الملح بعد ما عين حجة
الرافضة فانهم كذبوا ان يكون بلهم اشوصورا على الدين من اليهود والنصارى
وساير فرق الصلوات كما صرح به علي رضي الله عنه بقوله تفرق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة شروها من يتبع حنثا ولفارفة امورنا ووجهه ما اشتهلوا
عليه من افتراءهم نتائج البدع وغايات العناد والكذب حتى تسلطت الملوحة
لبس ذلك على الطعن في الدين وائمة المسلمين بل قال **العياشي** ابوا بكر الباقلي
ان فيما التهمت اليه الرافضة مما ذكر ابطالا للاسلام راسا لانه اذا امكن اجتماعهم
على الحكم المنصوص امكنهم فعل الكذب والتورط عليه لغرض مما يمكن ان
ساير ما نقلوه من الاحاديث زور ويمكن ان القرآن عورض بما هو اوضح
منه بما تدعيه اليهود والنصارى فكلمة الصحابة وكذا ما نقله ساير الامم عن
جميع الرسل يجوز فيه الكذب والزور والتمسك لانه اذا ادعوا ذلك في
هذه الامة التي هي خير امة اخذت للناس فادعوا وهم اياه في باقي الامم
اخرى واوبى فقامل هذه الحاسد التي ترتبت على منقلب ما اصابه هو
وقد اخرج البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه ما من اهل الاهل اشد
بالزور من الرافضة وكان اذا ذكرهم عابهم اشد العيب **سادسها** ما لا
من قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته الكافية يوم القدر بعد الخليلي بعد
يقوله الي ما سبق من قوله من كنت مولاه لم يظا هو في عدم ارادة ذلك
بل ورد بسند رواه متبولون كما قاله الذهبي وله طرق عن علي رضي الله عنه

قال قبل يارسول الله من يؤمّر بعدك فقال ان تؤمّروا بالباكر محمد واهله
واحد اية الدنيا راعيا في العدة وان تؤمّروا عمر بعده قويا امينا لا يخاف
في الله لومة لائم وان تؤمّر داعليا ولا اراكم فاعلمين يلحقكم الصراط المستقيم ورواه
البخاري بسند رجاله ثقات ايضا قاله البيهقي مهزول علي ان اموالنا ما
مؤكول اليه من يؤمّر السملون بالبيعة وعلى هدم النص بها **وقد اخرج** جمع
كالبخاري بسند حسن والامام احمد وصبرها بسند قوي قاله الذهبي عن علي
انهم لما قالوا استخلف علينا قال لا ولكن اتوكم كما توكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخرج** البخاري ايضا ورجاله رجال الصحيح را استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني ايضا
وفي بعض طرقه زيادة استخلف علينا قال لا ان يعلم الله فيكم خيرا
بول عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه ففعل الله شيئا خيرا او لي علينا
ايالكم فقد ثبت بذلك انه صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف **واخرج**
مسلم انه قال من زعم ان عمدا شيئا لقوه الا كتاب الله وحديث الصحابة منها
استان الا بل وشي من الجراحات فقد كذب **واخرج** جمع كالدارقطني وب
عساكو والذهبي وعبيد بن عمير ان عليا لما قام بالبصرة قام اليه رجلان فقالا
احبنا عن ميرك هذه الذي سرت فيه لستو لعل علي الامر او علي الامة نص
بعضهم ببعض اتخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدة الباب
لخذ شافات المؤمنين به والامون علي ما سحت فقال اما ان يكون
عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي في ذلك فلا والله لثقت
اول من صدق به فلا اتون اول من كذب عليه ولو كان عندي عهد فله
في ذلك ما نزلت احابي بنميم بن مرة وعمر بن الخطاب يقولان علي بنوه
ولما كلمنا بيدينا لم احد (لا بدوني ههنا ولكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفلح فلان لم يت فجاه منك في مرضه اياها

ولم يلبث به المدة او بلاء بوفقه الصلاة فيها موافا بكر في صلى بالناس وهو
يرى مكانه وافتد ارادة امرأة من لسانه فصرخه عن ابى بكر فالى وعقب
وقال انك صواب يوسف مر والاب بكر بكى صلى بالناس فلما بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظروا الى امورنا فاجترأوا علينا من ربه
النبى صلى الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وقوام الدين
فابقنا ابنا بكر رضى الله عنه وكلنا لذلك اهلا لم يختلف عليه من اثنان
وفي رواية فانام بين الظهيرة والخمسة واحدة والامور واحدة لم يختلف عليه
من اثنان **وفي رواية** فاجترأوا علينا من استارده النبي صلى الله عليه
وسلم لدينا فاديت الى ابى بكر حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه
في جنوده وكنت احدا اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واصرب بين
يديه المدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر فاحد سنة صاحبه وما هو
من اموره بنا يقنا عمر لم يختلف عليه من اثنان فاديت له حقه وعزوت
له طلعة وعزوت معه في جنوده وكنت احدا اذا اعطاني واغزوا اذا
اغزاني واصرب بين يديه المدود بسوطي فلما قبض تفكرت في نفسي
وسابغي ونصلي وانا اظن ان لا يعد لي ولكن خشي ان لا اهل للمشيئة
شأنه الا الحق في بيته فخرج نفسه منها وولده ولو كانت محابة
لا ترو له بها وبوري منها للرهط انا احدهم وطنت ان لا يعد لاني احدا
فاحد عبد الرحمن بن عوف موافقنا علي ان سيع ونطيع لمن رآه ابيه
امونا ثم بايع عثمان فنظرت فاذا طلعتي شئت بهجتي واذا امشياني
فداخذت لعيري فما يقنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وعزوت
معه في جنوده وكنت احدا اذا اعطاني واغزوا اذا اغزاني واصرب
بين يديه المدود بسوطي فلما اصيب نظرت فاة الطائفتان اللذان اخذا
بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة فقد مضوا وهذا الذي

قد اذنت له مثالي قد اصاب فدا بعض اهل الحرمين واهل هديي المصري اى الصريح
والكوفة وثب بهما من ليس شلى والافرايمه كثرنايى ولا علمه كعلمي ولا سابقه
كاتبى وكنت احن بهما منه يعني معاوية **واخرج** ايضا هؤلاء اسحاق
ابن راحبة من طرق اخرى وغيرهم من طرق اخرى قال الذهبي وحديثه يروي
بعضنا بعضا قالوا واصحابها ما رواه اسما عيل بن علكية وذكره وفيه انه لما
مات لعلي اخبرني عن ميرك هذا اعهد عهده اليك النبي صلى الله عليه وسلم
ام راى رايبه فقال يوراي رايبه **واخرج** محمد بن عبد الله قال يوم الجمل لم
يجهد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ان اخذ به في الامارة ولكن
شيء اياه من قبل انفسا **واخرج** المحمدي والدارقطني نحوه بزيادة
نصفه الطرق كلها عن علي متفق على بن النضر بامامة ووافقه على اهل
بيته **واخرج** ابو انعم عن الحسن المثنى بن الحسن السبط انه لما قتله ذلك
اي ان خب من كنت مولاه فعلي مولاه نص في امامة علي فقال اما والله
يعني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان لا يصح لم يرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصح للناس للمسلمين ولعل لهم باها
الناس هذا ولي امرى اقام عليهم يودي فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا
شيء فوافقه لئن كان للولاء ورسول صلى الله عليه وسلم اختار عليا لهذا الامر
والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امراة ورسوله ان يقوم بها في
يؤذرنه الى المسلمين اذ كان اعظم الناس حطية لعلي اذ ترك امراة رسول
وحاشاه من ذلك **وفي** رواية لو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار
عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس حطية ان ترك امراة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقع به فقال الرجل لم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو علمت ان عليا
علي الناس والامرة لا فصح به وادفع عنه كما افصح عن الصلاة والزكاة

وقال ايها الناس ان عليا ولي امومكم من بعدك والعلامة في الناس با مري فلا تفتروا
امره **واخرج** الدارقطني عن ابي حنيفة انه لما قدم المدينة سال ابا جعفر
الباقر عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما فقال له ابو حنيفة اني لم يزل يقول عفا
بالعراق انك قد برأتهما فقال معاذ الله كذبوا ورب الكعبة ثم ذكر ابي
حنيفة يروي عن علي بنه ام كلثوم بنت فاطمة من عروا ولم يكن اهلها
ما روجه ايها فقال له ابو حنيفة لو كتبت اليهم فقال لا يطيعوني بالكتب
وتوحيه اباها قطع بطلان ما زعمه الرافضة والالكان قد ما على يروح
بنه من كافر على زعمهم **الفاسد** **سابعها** توهم هذا الدعاء وهو قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم وال من والي والاعداء والاكفان لا يكون الا للامام وعوي لا يزل
عليها اذ يجوز للدعا بذلك لادني المؤمنين فضلا عن اختصاصهم بشوا عار عتلا
فلا يتركهم كونه اماما موصوما **واخرج** ابو اذر الهوري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عمر بن عبد العزيز والحق بعد عيسى عمر حوث كان
ولا قبل بل الله على امامة عمر عتب وقائد صلى الله عليه وسلم ولا على
عصمة ثم ان ارادوا العصمة ما ثبت للانبياء قطعا فبطل اول القول فبذلك يجوز
لدون علي من المؤمنين ودعواهم وجوب عصمة الامام مني على حكمهم العقل
وهو ما بين عليه باطل الامور بينهما القاض ابو بكر الباقراني في كتابه في
الامامة ابراهيمان واد في خبر بروقة **اخرج** الحاكم وصححه وخسده غير واحد
عن علي انه قال يهلك في حث مفرط يعرفني باليس في ومومن من
يحمل شئني على ان يصمتني باليس في ثم قال وما امرتكم بعصمة فلا
طاعة لاحد في عصية الله حقاني فقام به اذ لم يثبت لظنهم العصمة
ثامنها انهم اشترطوا في الامامة ان يكون افضل الامة وقد ثبت بشهادة
علي بن ابي طالب العصمة عندهم ان افضلها بعد نبينا ابو بكر ثم عمر رضي الله
عنه ما خرج صحة اسمائها كما انعقد عليه الاجماع **الان الشبهة**

الثاني زعموا ان من النبي صلى الله عليه وسلم المخرج
الي بئسك واستخلفه على المدينة ابي بنو هارون بن موسى الازدي
بعد موته قالوا في ذلك على ان جميع المنازل الثلاثة لهارون بن موسى سوى
التي في المدينة لعلي بن النبي صلى الله عليه وسلم والماضي الاستسنا وما ثبت
لها ورواه عن موسى استخفافه للملائكة عنه لو عاش بعده اذ كان خليفة في
حياته فلم يخلو بعد وفاته لو عاش بعده لكان لتفريقه وهو غير
جائز على الانبياء وايضا من جهة منازلهم كان سريعا في الرسالة
ومن لان ذلك وجوب الطلوع لوفى بعده فوجب ثبوت ذلك لعلي الا ان
الشركة في الرسالة ممنوعة في حق علي فوجب ان يبقى من مرض الطاعة
على الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عمدا لا بدليل يفتي ما يمكن
وجواب ان الحديث ان كان غير صحيح فابطله الامم وظاهر
وان كان صحيحا كما يتوهم لينة الحديث والعول عليه في ذلك ليس الا عليهم
وهو في الصحيحين ممنون قيل الا حاد وهو لا يروى في الامامة وعلى القول
بلاعم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا خليفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مدة عيشته ان يكون كما كان هارون خليفة عن موسى
في قومه وخطبة مدعي عيشته عنهم لما جازاه وقوله اخلفني في قومي لاعم له
حتى يقتضي الخلافة عنه في كل زمن حياته وزمن موته بل المبادر منه ما مر
انه خليفة مدة عيشته فقط وحسب قدم شموله لانه بعد وفاة موسى انما هو
لنصوص النقل منه لا قوله كما صرح باستخلافه في زمن معين ولو سلمنا تناوله
لما بعد الموت وان عدم بقا خلافة بعده عزله لم يستلزم نقصا لمصلحة بل انما
يستلزم كماله اي قال لانه يصير بعده مستقلا بالرسالة انما انصرف من الله
فقال وذلك على ان يكون خليفة وشريكا في الرسالة **فصل في ان النبي**
لم يتركها كلها لئلا يحكم عام مخصوص اذن منازل هارون كونه لغيره انبيا

والعام المخصوص غير حجة في البطلان او حجة ضعيفة على الخلافة فمقتضى
ما مر هارون بعد وفاة موسى لو فرض انما هو النبوة لا الخلافة عنه وقد
تعيين النبوة هنا لا استخلافه كون علي بن ابي طالب في حقه النبوة
الطاعة ومقتضى الامر فاعلم بما قررناه ان ليس المراد من الحديث مع كونه
الحاد الاتمام الاجماع الاثبات بعض المنازل الكائنة لهارون بن
موسى وسبق الحديث وسببه مبنيان ذلك البعض لما مر انه انما قاله
لعلي حين استخلفه فقال علي في الصحيحين اخلفني في السوا والاصا
كما استثنى من تركه ورواه فقال له الان رضي ان تكون بني بئسك هارون
بن موسى يعني حجة استخلفه عند توجده الى الطور اذ قال له اخلفني
في قومي واصح وايضا فاختلافه على المدينة لا يستلزم اولوية الخلافة
بعده من كل معاصره افتراضا ولا بد ما يلزم كونه احدا في الجاهلية
بقوله وقد استخلفه صلى الله عليه وسلم مرارا اخرى غير علي كان ام يمكن
ولم يلزم منه انه لم يترك اولي الخلافة بعده **الجملة الثالثة عشر**
زعموا ايضا ان من النصوص التي صليها بالدلالة على خلافة علي قوله
صلى الله عليه وسلم انت ابي وصي وخليفة وقاضي ديني اي بكسر
الدال وقوله انت سيد المسلمين وامام المتقين وقايد العمل بحسب
وقوله سلوا علي بن ابي طالب في كل شئ **وجواب** ان مرسل طائفة
الفصل الخامس ومنه ان هذه الاحاديث كذب ما لم يروى عن معتزلة
عليه صلى الله عليه وسلم الا لفتة منه على الكاذبين ولم يقل احد من
ائمة الحديث ان شيئا من هذه الاكاذيب يبلغ مبلغ الاحاد المطعون
فيها بل كلهم مجمعون على انها محض كذب وافتراء فان زعم هؤلاء الكذبة
المحتملة على الله ورسوله **على** اية الاسلام وحلج الظلام ان هذه
الاحاديث صحت عنهم فليعلموا هذا محال في العادة اذ كيف تنوير

يعلم من ذلك مع انكم تصنعوا قطب بواية ولا يصح حديث ويجعل ذلك
 مقصودا للدين وشافه الذين افتروا اعمارهم في الاسفار البعيدة لتتصل
 وبذلوا جسدكم في طلبه وفي السعي الى كل من كانوا شياعته منه حتى
 علموا الاحاديث وتقصوا اعيانها وعلموا اصحها من سقيمها وقلوها فيهم
 على غاية من الاستيعاب وحفاية من التعمير وكثرت الاحاديث الموضوعة
 تجاوزت ميثاق الالف وهم مع ذلك يعرفون واضع كل حديث منها وسب
 وضعه للماحل لوضعه على الكذب والافتراء على نبينا صلى الله عليه وسلم
 فجازوا الله خير الجزا واجل اذ لو احسن صنعهم هذا الاستولي المبتلوت
 والمتوردة المتعدون على الدين وعيوبوا احواله وخطوا التي بكروهم حتى
 لم يميزوا عنه فضلوا واصلوا اصلا لا يميزا لكن لما حفظ الله على نبينا صلى
 الله عليه وسلم شريفته من الزعم والتدليس والتعريف وجعل من الكابر
 امته في كل عصر طائفة على الحق لا يضرهم من خذلهم لم يبال الذين
 لم يزلوا الكذبة الباطلة المحجلة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لم تترككم
 على الواحصة البيضاء بل جعلتها كاهناتها ومارها كليلها لا يزيغ عنها الا
 هالك ومن عجيب امره لا اله الا الله اذا استه لنا عليهم بالاحاد
 الصالحة الدالة صريحا على خلافة ابي بكر كبرائة وابا بكرين من بعد
 وغيره وغيره من الاخبار الناصدة على خلافة النبي قد منها مستوفاة في
 الفصل الثالث قالوا هذا خبر واحد ولا يفيق فيها بطلان فدا الحق واذا
 ارادوا ان يستدلوا على ما زعموه من النص على خلافة علي اتوا اما باخبار
 لا اله الا الله عنهم كثير من كتب مولاه وخبراته مني بمنزلة هارون من موسى
 مع اننا احاد واما باخبار باطلة كاذبة متفقعة البطلان والاصححة التي
 في الهمتان لا تفصل الى درجة الاحاديث الصريحة التي هي اولى مراتب
 الاحاد فشمال هذا التناقض الصريح والجليل القبيح لكم في لفظ حطهم وعنادهم

وسلم عن الحق يزعمون التوافق بينا ووافق مذهبه الفاسد وان اجمع اهل
 الحديث والاثر على انه كذب موضوع مخلوق يزعمون بينهما خالف مذهبه انه
 احاد وان اتفق اولئك على صحته وتوثر حطه بخلاف عناد اوزيغا
 عن الحق فقال لهم اسمعوا لاجلهم واحتمل **الشبهة الرابعة عشر** رعا
 انه لو كان اهلا للخلافة لما قال لهم اقبلوني اقبلوني لان الامانة لا
 لا يستقبل من الشيء الا اذا لم يكن اهلا له **وجوابها** منع الحصر
 ثانيا عللوا به فصور من مقتربا فقم وكتم وتغلسل وتلفق التورع عن
 انورهم لها اهل وزيادة بل لا يحل حقيقة التورع والزهد الا بالاعتقاد
 عما اهل له المعرض واما مع عدم التاهل فالاعراض واجب لازهد
 ثم سب هذا انه اما حتى من توقع بخبر ثمانية عن استيفاء الامور
 على وجهها الذي يليق بحاله او انه قصد بذلك استيانتا ما عدهم من
 وانه هل يجهل من يؤد عونه فابوز ذلك كذلك فواهم جميعهم لا يؤد
 ذلك او انه خشي من لعنه صلى الله عليه وسلم لا ما هو مومر وهم له
 كارهون فاستعلم انه هل فيهم احد لم يهله هذه اولا والكاتب ان
 زعم ان ذلك يدل على عدم الاهلية في غاية الجهالة والغباء والحق
 فلا تدفع بذلك راسا **الشبهة الخامسة عشر** رعا ايضا ان
 عليا انما سكت عن التراجع في اخوانه لان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اوصاه ان لا يوقع بعد فتنة ولا يسبل سيفا **وجوابها**
 ان هذا افتراء وكذب وحق وجهالة مع عظيم الغباوة عما قربت عليه
 ادكيه يعقل هذا مع الذي زعموه انه حمله اماما واليا على الامة
 بعد ومنعه من سبل السدوف على من امتنع من قبوله الحق ولو كان
 ما زعموه صحيحا ولما قاتل بنفسه واهل بيته وشعبه وحاله
 وبارز الالف منه وجوه اما داه الله من مخالفة وصية صلى الله

غيره ولم وايضا فكيف يتعللون انه على الله عليه وسلم بوسيد بعدم سل
البيعت على من يزعمون منهم انهم يجاهدون بلا وضع ابواب الكفر مع ما اورد
اسم من جهاد مثلهم قال بعض اهل البيت النبوي والعزة الطاهرة
وقد نالنا من كل ما نعلم فرايت قوما اعنى المهوي بصارهم فلم يبالوا
بما قرب على مخالفتهم من الفاسد الا فتروا الي قولهم ان عمرو رضي
الله عنه قاد عليا بجبال سينه وحصوفا طمته فهايت واسقطت
ولدا اسمه الحسن فقصه واحمد في الغزوة القيمة والعبادة التي
التي اوردتهم العار والبوار فالتضحية بفجار الصدور على عمر رضي الله
عنه ولم يبالوا بما قرب على ذلك من نسبة على وفي الله نعمه التي
الذرية والخير والبروريل ونسبة جميع بني جاشم وهو اهل العزة والجد
والافتخار الذي ذلك العار اللاحق بهم الذي لا اتج منه عليهم بل
ونسبة جميع الصحابة رضي الله عنهم الى ذلك وكيف يسع من له الى
ذوق ان يتبعهم الى ذلك مع ما استفاض وتوافر عنهم من غير خصم
لشهم صلى الله عليه وسلم وشدة عظيم عند انفسك حرماته حتى
قتلوا وقتلوا الاباء والافراد في طلب مرضاته لا يتوهم الخاف اذي
نقص او سكوت على باطل بحولا العصابة اكمل الذي طهرهم الله
من كل ريس وفسق على لسان بيته في الكتاب والسنة كما
قدمته في المقدمة الاولى اول الكتاب بواسطة صحبههم له صلى الله
عليه وسلم وموته وهو عظيم راض وصدقهم في محنته واتباعه
الاعبد اضله الله وحقه له بما منه تعالى بعظيم النار والبوار وادخله
نفاقا نار جهنم وبقي الفوار نبال الله السلامة امين
فانتهى قال الشيخ الاسلام مجتهد عصره النبي النبي
رحمه الله ورضي عنه كذب بالجامع الاموي ظهور يوم الاثنين سادس عشر

جنادي الاولى سنة خمس وخمسين وسبعماية فاحضر الي شخص من صفوة
المسلمين في الجامع وهم يصلون الظهر ولم يقبل وهو يقول لعنه الله من
ظلمك الله محمد وهو يكرر ذلك فقلت من هو فقال ابوابك وعمو عثمان
ومعاوية ويروي قاصد بسجته وجعل غل في عنقه ثم اخذ القاصي
المالكي فنصوبه وهو مصور على ذلك وزاد فقال ان فلانا بعد والله
شتمه عليه عندي شاهدان وقال انه مات على غير الحق واسما
فلم فاطمة بميراثها والله يني ابا بكر كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
في سنة ميراثها وكور عليه المالكي الصواب يوم الاثنين المذكور
ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء الذي يليه وهو مصور على ذلك ثم احضره
يوم الخميس بدار العدل وشهد عليه في حقه فلم يكره ولم يقر ولكن
صارحها سبل يقول ان كنت قلت فقد علم احد فكرر السوال
عليه مرات وهو يقول هذا الجواب ثم اعذر عليه فلم يرد انفاخر
قبل له ثبت فقال ثبت من دوني وكور عليه الاستئانة وهو لا يريد
في الجواب على ذلك فطال البحث في المجلس على كونه وعدم قبول
توبته لحكم نائب القاضي بقتله فقتل وسمل عنده بقله مذكورة
من هذا الاستدلال فقول الذي استوج صدره بكفره بسببه ونقله يوم
توبته وهو مترع لم يسبقني اليه احد عني الامام سيأتي في كلام النووي
وضعه والدار السلي في ذلك الكلام وهما انما اذكر حاصل ما قال
مع الزيادة عليه بما يتعلق بهذه المسئلة ونوابها منها على
ما اريده باي وجوها فاقول **ادعي** بعض الناس ان هذا الرجل
الرافضي قتل بفجور حق وشنع السلي في الرد على المدعي بحسب مظهر
له وراه مذهبها والا فذهبنا فاستعلمنا انه لا كفرة لك فقال
كذب من قال انه قتل بفجور حق لانه كان مصر على كونه وانما قلنا انه

كافر لا سواه قال قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من رمي رجلا
بالكفر أو قال عدوا منه وليس كذلك ان كان كافرا والارحيت عليه
ويتحقق ان بابكم من وليس عدوا منه ويرجع على هذا القول بقوله
بمقتضى نص هذا الحديث ينحصر بكفره وان لم يقتض الكفر كما يكفر
ملتقى الصحف بقدره وان لم يقتض الكفر وقد حمل مالك وصح
الله عنه هذا الحديث على الخواارج الذين كفروا اعلام الامم فها
استنبط من هذا الحديث موافق لما نص عليه مالك اي فهو موافق
لقواعد مالك لا قواعد الشافعي رضي الله عنهما علي انه يعلم
بما ياتي عن المالكية المقتضى عندهم في ذلك وهذا الحديث وان كان
خبر واحد الا ان خبر الواحد به لا يكفر وان كان جده لا كفر
به اذ لا يكفر جاحد الظني بل القطعي وقول النووي رحمه الله ان
حمل مالك للحديث على الخواارج ضعيف لان المذهب الصحيح
عدم تكفيرهم فيه نظر وانما يتجدد ضعفه ان لم يتصور منهم
مكفر غير الخروج والقتال وخبره اما مع التكفير لم يمتنع ايمانه
من ابن النووي ذلك **وبجواب** بان نص الشافعي رضي
الله عنه وهو قوله اقبل شهادة اهل البع والاهوا الا الخطايب
صريح فيما قاله النووي مع ان المعنى يباينه وايضا يتضح ايضا
في الخواارج بانهم لا يكفرون وان كفروا لانه يتناول حمل شعبة
غير قطعية البطلان صريح فيما قاله النووي وبوجه قوله الاموي
انما تكفر الشيعة والخواارج لكفرهم وكفروا اعلام الصحابة المستلزم
لتكذيبه صلى الله عليه وسلم في قطع **بلحجة** لان اولئك المكفرون
لم يعملوا قطعا نكروا كفره على الاطلاق الي مائة واما شيخهم
ان لو علم ذلك لا يصح حينئذ يكونون مكذبين له صلى الله عليه وسلم

وهذا القول ان جميع ما ياتي عن النبي انما هو اختيار له مبني على غير قواعد
الشافعية وهو قوله جواب الاصولين المذكور انما نظروا فيه الى عدم التوراة
لا يستلزم تكذيبه صلى الله عليه وسلم ولم ينظر والمطلوب ان التوراة
دار على كونه وقد قال امام الحرمين وغيره بكفر خزانة الجدة لضم وان لم
تكذب عليه ولا يلزم على ذلك كقول من قال لمسلم الكافر لان حمل ذلك في
المطلوع بايماعف كالعشوة المشوي بلحمة وعبد الله بن سلام ويحرم
بخلاف غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم اشار الي اعتبار الباطن ان كان
كافرا والارحيت عليه **فرد** بان عندي وان لم يذكر ذلك تنكروا
ولا يقينه بن ورد النص فيهم من اجفقت الامة على صلاحه وامانه
كاتب المسب والمسن ومن سبوا ومن مالك والشافعي **فان قلت**
انكر محمد الروبية او الرسالة وهذا المقتول مؤمن بالله ورسوله
واله ومؤمن من الصحابة فكيف يكفر **قلت** التكفير حكم شرعي سبه
مجدد تلك او قول او فعل حكم الشارع بانه كافر وان لم يكن جده وهذا
منه فهو من احسن الدلالة في هذه السئلة وينص اليه خبر الخليفة بن
اذكي وليا فقه اذنته بالحرب والخبر الصحيح لعن المؤمن كقتله ولو
يكفره الاوليا المؤمني فهذا هو الملاحدة الذي يفتري في قتل هذا الرجل
وان كنت لم اقلده لا فتري ولا حقا وانضم الي احتجاجي بالحديث
السابق ما اشتملت عليه انحال ذلك الرافضي من اظهار ذلك في
الملاء واصراره عليه واعلانه البوعدة واهلهما وعنه سنة واهلهما
وهذا المجموع في هذه الشاعة وقد يحصل مجموع امور حكم لا يحصل لكل
واحد منها وهذا معنى قول مالك يحدث للناس احكام بقدر ما يجد
هم من الجور ولست اتول بغير الاحكام بتغير الزمان بل باختلاف
الصور والحادثة فخذ اغاية ما استخرج صدره به بقل هذا الرجل واحدا

السب وحده فنهى ما قدمته وما ساد ذكره وابداوه صلى الله عليه وسلم امر
عظيم الا انه ينبغي صياطه والافالمعاصي كلها مودبة ولم احد في كلام
واتخذ من العلم ان سب الصحابي يوجب القتل الاما في من اطلاق الكفر
من بعض اصحابنا واصحاب ابي حنيفة ولم يصرحوا بالقتل وقد قال بن
المعذر لا اعلم احد يوجب القتل لمن سب من عهد النبي صلى الله عليه وسلم
النبي **صلى الله عليه وسلم** حكى القتل عن بعض الكوفيين وغيرهم بل حكاها بعض
الحنابلة رواية عن احمد وعندي انهم غلطوا فيه لانهم اخذوه من قوله سم
عثمان زيدقة وعندي انهم لم يروا ان سبهم كفر والام بكى زيدقة لانه
انهم بها واما اراد قوله المردك عنه في موضع اخر من طعن في خلافة
عثمان فقد طعن في امره احرار والانصار يعني ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه اقام ثلاثة ايام ابيلا ولم يأت بطوق علي الهاجر
والانصار ويحبوا بكل واحد منهم رجالهم ونسبهم ويستحقون
ممن يكون خليفة حتى اجتمعوا على عثمان فحينئذ يابى يعني كلام احمد
ان سب عثمان في الظاهر سبهم له وفي الباطن تحطيط لجميع المسلمين
والانصار وتحطيط جميعهم كفر فكان زيدقة بهذا الاعتبار فلا يوجد
منه ان سبهم ابي بكر وعمر لم يبق هذا لم يبق عن احد اصلا **لمن**
خرج من اصحابه رواية عنه مما قاله في سب عثمان بقتل سب ابي
مكدر لا لم يمنع سبها والصاب **ط** ان كل سب قصد به اذي النبي
صلى الله عليه وسلم كما وقع من عبد الله بن ابي كعب والافلاكا وقع من
سليح ربيعة في قصة الاقل وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم انه
في اصحابي لا اتخذوهم عز من بعدك فلو ان احدكم اتفق بغير احد
ذها ما بلغ مد اصحابي ولا نصيبه وفي حديث رجاله ثقة وان
قال الترمذي انه عريب الله الله في اصحابي لا اتخذوهم عز صابوي

فن جميع يحيى اجهم ومن اغضهم في بعضهم ومن اذاهم فقتل
اذا في ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذ به فله
اصحابي الظاهر ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح وانه خطاب لمن اسلم
بوجهه بديل تفاوت الاتفاق فيه الواثق لقوله تعالى لا يفتويكم منكم من
اتق من قبل الفتح وقائل الاية فلا بد من تاويل هذا او يغيره ليكون المحاط
غير الاصحاب الموصى بهم فيهم بما را الاصحاب وان سب الصحبة للجميع **سبعون**
سب الصحبة من عطاء الله من كل الصوفية على طريقا اذية يكره في
وعطلة تاويل اخر هو انه صلى الله عليه وسلم له تجليات يري
فيها من بعده فهذا خطاب لمن بعده في جميع حق اصحابه الذي قيل
الفتح وبعده فان **سب** ما قاله فالمحدث كمال لجميعهم والافصوح
فيمن قبل الفتح ويلحق بصوفي ذلك من بعده فانه بالسب لغير الصحبة كلاله
بعد الفتح بالسب لمن قبله وعلى كلا التقديرين فالظاهر ان هذه الولاية
ثابتة لكل واحد منهم اي وكلام الثوري وغيره صريح في ذلك سب
الكلام انما هو في سب بعضهم **اما سب** جميعهم فلا شك انه كفر
وكذا سب واحد منهم من حيث هو صلى الله عليه استحقاقا بالصحة بكون
استحقاقا به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ينبغي ان يحمل قول الثوري
بعضهم كفر ببعض الصحبة بذكرهم وبعض بعضهم من حيث الصحة لانك
انه كفر واما سب او بعض بعضهم لامر اخر فليس بكفر حتى الشيعي
رضي الله عنهم **نعم** حكى القاضي في كفرناجها وجهين وجه عدم
الكفر لان سب المعين او بعضه قتل يكون لا مخصص به من الامور
الدينية او غيرها كيفما الرافضي لها فانه انما هو من جهة الرافض
وتقدمه عليها او اعتقادا عليها او اعتقادا به يحصل انها ظلمة
وهما مبرران عن ذلك فهو معتذر لمجمله ان ينتصر على قرأته

رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان بعض الرافضي الشيعي اما
هو لما استقر في ذهنه لمجمله وماذا عليه من العباد من اعتقاده
ظلمها لعل وليس كذلك لان عليا يعتقده ذلك قطعا وماخذ تكفير
الرافضي بذلك انه يعود من اعتقاده ذلك منهم نقص على الدين لانها
هي الاصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين والتمسكه وحججه
المرتدين والمعادين ومن ثم قال ابو اهريرة رضي الله عنه لولا ابو
بكر ما عبد الله بعد محمد اي لانه الذي راي قتال المرتدين مع مخالفة
آثار الصحابة له حتى اقام عليهم الادلة الواضحة على قتال المرتدين
وما في الزكاة الى ان رجعوا اليه وقابلوه بامرهم فكشف الله به وجههم
الجنة واراد على الاسلام والحسين تلك المحنة **ثانيها** اعني الدور
الدالة على قتل ذلك الرافضي انه استحل لعن الشيعي وعثمان رضي الله
عنه باقاره بذلك ومن استحل ما حرم الله فقد كبر ولعن الصديق
وسبه محرمان واللجنة اسد وتحريم لعن الصديق معلوم من الدين
بالضرورة لما توافر من حسن اسلامه وافعاله الدالة على ايمانه وأنه
دام على ذلك اليه ان قبضه الله تعالى هداياك والبركاسية
وان شك فيه الرافضي بضم شرط التكفير بمجرد الضروريات يكون
ضروريا عند المتأخرين حتى يستلزم مجرده حينئذ تكفيره صلى
الله عليه وسلم وليس الرافضي بمعتد بحرم لعن اي بكفره فضلا
عن كونه يعتقده ان تحريم ضروري وقد يقع على من بان توارعهم
ذلك معلوم عند جميع الخلق بل في شبهة الرافضي التي غلطت على
قلبه حتى لم يعلم ذلك وهذا محل نظر وحدك وميل القلب الى
بطلان هذا التذرع اي باعتبار ما ظهر للسبكي ولا فتوا على المذهب
قاضية بقبول هذا التذرع وبالفئة لعدم التكفير انما يسب او لعن

١٠
سا ولا وان كان تأويلا جعلنا مقدري محله **ثالثها** ان هذه الهبة
الاجتماعية التي حصلت من هذا الرافضي ومجاهدته ولحقه
لا يكره وعمره عثمان رضي الله عنهما واستحالة ذلك على روس
الاستعداد وهمامة الاسلام والذين اقاموا الدين بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وما علمهم من المناقب والادراك الطعن في الدين
والطعن باعبار ما ظهر له والا فذهب الشافعي رضي الله عنه
ما قد علمت **رابعها** المنقول عن العالم المذهب المي خفيفة رضي
الله عنه ان من انكر خلافة الصديق او عوفه وكاف على خلاف
حكمه بعضهم وقال الصحيح انه كافر والمسئلة المذكورة في
كتبهم في الغاية للمعروفي وفي الفتاوى الطهريية وفي الاصل
لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البهيجية انه قسم الرافضة
الى كفار وغيرهم وذلك خلافا في بعض طوائفهم وفيمن انكر امامته
اي بكفره وعمران الصحيح انه يلعن في المحيط عن محمد لا يجوز
الصلوة خلف رافضة مرفقة لا يفهم الكفر وخلافة اي بكفره
اجمعت الصحابة على خلافته وفي الخلاصة من كتبهم ومن انكر
خلافة الصديق فهو كافر وفي تمة الفتاوى والرافضي المتغالي
البركة من خلافة اي بكفره لا يجوز الصلاة خلفه وفي الرغيباني
وتنوير الصلاة خلف صاحب هوى اربعة ولا يجوز خلف رافضي
مرفقة وحاصله ان كان هو ككفره لا يجوز ولا يجوز
وبكفره وفي شرح المختار وسب احد من الصحابة وبعضه لا يكون
كفرا لكن بطلان عليا رضي الله عنه لم يفرق بينه وفي الفتاوى
البيهيجية قل انكر امامته اي بكفره وكافر وقال بعضهم هو
متباعد والصحيح انه كافر وكذلك من انكر خلافة عمر في اصح

الاخوان ولم يغير من اكرههم للكلام على ذلك واما اصحابنا الشافعيون
 فقال القاضي حسين في تعليقه من سب النبي صلى الله عليه وسلم
 بكفر بذكر ومن سب صحابيا فسق واما من سب الشيخين او الحسين
 ففيه وجهان احدهما يكفر لانه الامة اجتمعت على امانتهم والثاني
 يفسق ولا يكفر ولا يخلو والله من لا يحكم بكفر من اهل الاهل الا يقطع
 بتكليفهم في النار واهل يقطع به خو لغيره الذار وجهان وقال
 القاضي اسمعيل المالك انما قال مالك في القدرية وسائر اهل
 البدع يسيئون فان تابوا واقتلوا لعلهم من الفساد في الارض
 كما قال في المحارب وهو فساد فيهما مصالح الدنيا ويدخل في الدين
 من قطع سبيل الحق وكما داهي اهل الدين بعظه على الدين
 وقد يدخل في الدنيا ما يلقون به بين المسلمين من العداوة وقد
 اختلف قول مالك والاشعري في التكفير ولا يكون على ترك التكفير
 قال القاضي عياض بان لان الكفر خضلة واحدة وهو الجمل
 بوجود الماركة تعالى ووصف رافضيه بالسك والطلاق للجنة
 عليهم ولذا الخوارج وسائر اهل الاهل لا يوجبون التكفير **وقد**
يخبر الآخرون بانه قد ورد مثل هذه الالفاظ لغير التكفير
 تخليفا وكفر دون كفر واستراك دون استراك وقوله في الخوارج
 اقتلوهم قتل عاد يقتضي الكفر والمانع يقول هو واحد لا يوجب
 القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه ومشهور
 مذهب مالك فيه الاحتقار والادب الموجه قال ما ذكره رحمه الله
 من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل وان سلم صحابه ادب
 وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابنا بكر او عمرا او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان

فان

قال كانوا على ضلال او كفر قتل وان شتمهم بغير هذا من سب
 الناس لكل نكال سدد به انتهي وقوله يقتل من سبهم
 الضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه صريح في
 الظلم ومن الكفر صلى الله عليه وسلم سدد لكل منهم بلكنه
 فان نسبهم الى الظلم دون الكفر كما ايزع بعض الرافضة فهو
 محل العقوبة ولا نه ليس من حيث الصحة ولا لا مو يعلق بالدين
 واما هو لخص صيات تتعلق بالاعيان بعض الصحابة وروى
 ان ذلك من الدين لا يقتضيه فيه ولا شك ان الرافضين يكونون
 ما علم بالضوء ويقفون على الصحابة ما علم بالضوء
 برأيتهم منه لكنه لا يقتضي تكفيرهم للنبي صلى الله عليه وسلم
 بل يزعمون انه موافق له صلى الله عليه وسلم ومن يذبحهم
 في ذلك تكفير بحق الى لان من مالكة ما يقتضي قتل من هذا
 سبانه **وقال** بن حبيب من غلا من الشيعة الى بعض
 عثمان والبراء منه ادب ادبا سدد به او من زاد الى بعض
 ابي بكر وعمرو بن العاص عليه اسد ويكرهونه ويظال
 سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله
 عليه وسلم **قال** سجنون من لذت احدا من الصحابة
 او قال في ابي بكر وعمرو عثمان وعلى اكرم كانوا على ضلال وكفر
 قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة مثل هذا نكل النكال
 السدد به انتهي وقيل من كفر الاربعة ظاهرا لانه خلاف
 لجماع الامة الا الغلاة من الرافضة فلو كفر الثلاثة ولم يلف
 عليا لم يصح سجنون فيه لثبتي وكلام مالك المتقدم
 اصرح فيه وروى عن مالك رضي الله عنه من سب ابا بكر

جلد ومن سب عائشة قتل وقال **اهد بن حنبل** فمن سب الصحابي
 اما القتل فاجب عنه ولكن اضربه ضربا نكالا **وقال ابو**
 الحنبل الذي عليه الفقه في سب الصحابة ان كان مستحلا كذلك
 كفوا ان لم يكن مستحلا يستحق ولم يفر قال ونظم طائفة من الفقهاء
 من اهل الكوفة وغيرهم يقتل من سب الصحابة وكفى الوافضة به
 وقال **محمد بن يوسف** الغرياني وسئل عن ستم ابا بكر قال كان
 قتيلا صلى عليه في لاد ومن كفى الوافضة **الهد بن يوسف**
 وابوبكر بن هان وقال لا تؤكل ذبا يحرم لا يهد من تدون
 وقال **عبد الله بن ادريس** احداية الكوفة ليس للرافضي
 شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم **وقال احمد بن** رويته
 طالب شتم عثمان بن عفان واجمع الكايلون بعد تركهم من سب
 الصحابة على انهم فساق ومن قال بوجوب الكفر على من سب
 ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن ابي الصحابي رضي الله عنه
 وعن **عمرو بن الخطاب** رضي الله عنه انه نذر قطع لسان
 عبد الله بن عمر اذا شتم المقداد بن الاسود رضي الله عنه
 ذكر من ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احدا
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب ابي سفيان من
 قال في احد منكم انه بن زانية رامة سلمة جد عن بعض
 اصحابنا جد بن جداله وحدا لامة ولا اجله كفارة جماعة
 في كلمة لفضل هذا على غيره لقوله صلى الله عليه وسلم من سب
 اصحابي فاجلده قال ومن تنفخ امر احدهم وهي كافر حد
 حد الفرية واحد لانه سب له وان كان احدا من ولد هذا
 الصحابي حيا او ام بما يجب له والا فمن قى من المسلمين كان على

الامام

الامام قبول قيامه قال **وليس** هذا كحقوق غير الصحابي
 لخدمته صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واستمد
 عليه كان في القيام به ومن سب عائشة فقيه قولان احدهما
 يقتل والاخر كسائر الصحابة جلد حد المقتوي قال وبالاول
 اقول **وروي** ابو بكر صعب عن مالك من سب ال بيت محمد
 يضرب ضربا وجيعا ويضهر ويحبس طويلا حتى يظفر ثوبه في
 لانه استخفاف بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتي ابو الطر
 فيمن انكر خلف امرأة بالليل وقال لو كانت بت ابي بكر ما حلفت
 الا بانها ربالا وب السند يد لذكر ابنه ابي بكر في مثل هذا
 قال **هذا** امرين عار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر
 قتل ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول
 فيها يعظم الله ان تعد والمثله ليد ان كنتم موتين فمن
 رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل قال ابن حزم
 هذا قول صحيح واجمع المكفرون للمسيحية والمجارج
 بتكفيرهم اعلام الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
 في قطعه فهد بالجنة وهو احتجاج صحيح ثبت عليه تكفير
 اولئك ومبر ان اية الكفنية كفر وان انكر خلافة ابي بكر رضي
 رضي الله عنهما والمسيلة في الغاية وغيرها في كتبهم كما مر
 ربي الاصل لمحمد بن الحسن رضي الله والظاهر انهم لما اخذوا
 ذلك من امامهم ابو حنيفة رضي الله عنه وهو اعلم بالرد
 لا بد في الكوفة منع الوفض والروافض طوائف منهم من
 يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قال ابو حنيفة
 بتكفير من ينكر امامته الصديق رضي الله عنه فتكفير لا عنه اولى

اى الا ان يفرق اذ الظاهر ان سلب تكفير منكر امامته مخالفة للجماع
 بناء على ان جاحد الحكم المجمع عليه كاتر وهو المشهور عند الاصوليين
 واما سلبه رضي الله عنه فمجمع عليها من حين بابيه عمر ولا يمنع من ذلك
 تاخر بيعة بعض الصحابة فان الذين تأخرت بيعتهم لم يكونوا
 مخالفيين في صحة امامته ولهذا كانوا يأخذون عطاؤه ويحلبون
 الميعة فالببيعة فيه ولا جماع شئ ولا يلزم من احدها الآخر ولا يلزم
 من عدمها عدم الآخر فاقصرت ذلك فانه قد يغلط فيه قال
 قلت شرط الكفر انكار المجمع عليه وان يعلم من الدين بالضرورة
 قلت بخلافه الصديق كذلك لان بيعة الصحابة لم تثبت به
 بالتواتر المستفي الى جده للضرورة وهذا لا شك فيه وان لم يكن الروافض
 في ايام الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان واما حديثوا
 به بمخالفتهم فادريته **جوابه** ان الخلافة من الواقع
 الجادة وليست حكما شرعيا واحدا للضرورة ان الكفر اذا كان
 ذلك للضرورة حكما شرعيا كالصلاة والحج لا يستلزمه تكذيب النبي
 صلى الله عليه وسلم بخلاف الخلافة المفروضة الا ان قال انه يتعلق بها
 احكام شرعية لوجوب الطاعة وما استبهمه وتمر عن القاصي حسين
 ان في كفر ساب الشيعي من الحسينين وجهين ولا ينافيه جزئه
 في موضع اخر فيسقط كتاب الصحابة وكذا في الصباغ وغيره قوله
 عن السائب رضي الله عنه لا نهما مسيلتان فالسائبة في مجرد
 السب وهو يفسق وان كان المسموب من احاد الصحابة
 واصاغرهم بخلاف الاول فانها خاصة بسب الشيعي من الحسينين
 وهو اسد واغلظ في جريان وجهه فيه بالكفر ولما تفتت بابكره
 من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بابكره فلم ينكروا

اصحاب السافعي والذي اراه الكفر فيها قطعها موافقة لما روي عن
 اصحابه ان الطعن في خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار وصدق
 في ذلك فان عمر جعل الكلافة شورى بين سنة عثمان وعلي وعبد الرحمن
 ابن عوف وصالحه والزبير وسعد بن ابى وقاص فالثلاثة الاخرون
 اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يرد لها لنفسه واما اراد ان يبايع
 احد الاولين عثمان او عليا فاحطاط له فيه بغير ثلاثة ايام بلبا اليه لا يبايع
 وهو يروي عن المهاجرين والانصار ويستشيرهم ومن يتقدم عثمان
 علي ويجمع بهم جماعات وفرادى ونسار ياخذ ما عند كل منهم
 في ذلك الى ان لم يجمع اراهم كلهم علي عثمان رضي الله عنه رضي الله
 عنه قبايعه فكانت بيعة عثمان عن اجابته فطعن المهاجرين والانصار
 والطعن في طعن في الفريقين ومن يروي ان اهدر ايضا ثقتهم عثمان
 زنته ووجهه انه بظاهره ليس بكفر وبباطنه كفر لانه يودي الى
 تكذيب الفريقين كما جلت فلا يهمل من كلامه كفر ساب الصحابة بخلافه
 لبعض اصحابه كوامر شخصي ان من سب ابي بكر كفر عند الحنفية وعلي
 بعد الوجهين عند السافعية ومعلوم مذهب مالك انه يجب به
 الكفر فليس بكفر **جوابه** يخرج عنه مما روي عنه في الخوارج انه
 كفر بتأويل المسئلة عنه على حالين ان اقتصر على السب من غير
 تكفير او يكفر وان كفر كفر بهذا الرفض السابق ذكره كانه عند مالك
 وجه خفيفة واحد وجهي السافعي وزنديق عند احمد بغيره لانه
 المنضم في طاعة المهاجرين والانصار وكفر قبل هذا ردة لا يحمله
 قبل ذلك حكم المسلمين والمراد بكتاب الله فان تاب والاقبال
 فكانت تله على مذهب جمهور العلماء وجميعهم لان القائل بان الساب
 لا يكفر لم يحقق منه انه يطره يمين بغير اعلام الصحابة رضوان الله

عليهم اجمعين فاحد الوجهين عندنا انا اقتصر على الثاني في مجرّد السب
دون التكفير ولذا نكحنا لاجبي عن قتل من لم يصدر الا السب
والذي يصدر من هذا الرجل اعظم من السب ومران الطحاوي قال
في غنيته وبغض الصحابة كفو بقتل ان يحل على مجموع الصحابة
وان يحل على كل منهم لكن اذا قصص من حيث الصحة واما جعل
مجرد بغض كفو يحتاج لدليل وهذا الواقع في اشارة بعضهم
للشحن وعمان رضي الله عنهم ليس الرجل الصحة لانهم يحبون عليا
والخمين وغيرهما بل لم يرد انتهم واعتقادهم بجهلهم وعنادهم
وظلمهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فالظاهر انهم اذا اقتصروا
على السب من غير تكفير ولا اجماع يجمع عليهم لا يكفرون **خامسا**
يكن التمسك ايضا في قتل الرافضين بان هذا المعام الذي قام به
الاشك انه يوزي النبي صلى الله عليه وسلم واذا اوه سوجب للقتل
يدل الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من اذاه من
يتبعني غدوك فقال خالد بن الوليد انا تكفيك نبعت اليه النبي صلى
الله عليه وسلم تسلمه لكن من ما يجد من في ذلك وهو ان كل اذي
لا يقتضي القتل والالعم سائر المعاصي لانه يوزي النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ان ذلكم كان يوزي النبي فيسحق منكم الآية وهذا الرافضي
انما قصده بوجه انتصاره لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يقصد اذاه صلى الله عليه وسلم اي فلم يتبع دليل على قتله واما
الوقعة في عائشة رضي الله عنها فموجبة للقتل اما لان القتل
شتم بريء فقد قضا كذب له وتكذيبه كفر واما كونه قاتلا
لنبي صلى الله عليه وسلم والوقعة فيها تعذيب له وتعذيبه كفر
وبيني على ذلك حكم الوقعة في بغية اجماع المؤمنين فعلى الاول



لا يكون كوا على الثاني يكون كفرا وهو الارجح عند بعض المالكية واما لم
يقول صلى الله عليه وسلم قدمة عائشة لان قد منهم كان غير اهل
الايه فلم يوطف حكمة على ما قبلها **سادسا** امر في الخبر
الصحيح لانسوا الصحابي من احبهم احبني ومن ابغضهم ابغضني
ومن اذاهم اذاني وهذا يشل سائر الصحابة فكيف درجات
فبتفاوت حكمهم في ذلك بتفاوت درجاتهم وميراثهم والميراث
تزداد زيادة من تعلقت به فلا يقتصر في سب اي كافر فاسد عنه
على اهل البيت الذي يتصر عليه في جلد غيره لان ذلك للبلد مجرد حق
الصحة فاذا انضاف الى الصحة غيرهما ما يقتضي الصحة الامير
لنصرة النبي وجملة المسلمين وما حصل على يده من النجس وخلافه
النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كل واحد من هذه الامور يقتضي
مزيد حق موجب لزيادة عقوبة عند الاعتراض عليه فتراد العقوبة
وليس ذلك لتجدد حكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل لانه صلى الله
عليه وسلم شرع احكاما وانا طهاها باسباب متخى تلك الاسباب
ونزلت على كل سب منها حكما وكان الصديق في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم له حق السبق الى الاسلام والتصديق والقيام
في الله تعالى والمحبة التامة والاتفاق العليم النافع اقصي
غايات الوسع والامكان على النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
والنصرة التامة وعنده ذلك من فضائل الحيدة المذكورة في
هذه الكتاب وغيرها ثم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق
له خصوصيات وفضائل اخر خلافته التي قام منها بحال يمكن
ان يزوم بها احد من الامة بوجه ما هو معلوم مقطوع به لا ينكسر
الا مسكابر معاند جاهل غبي وكفى تلكه لاهل الردة وما في الركة

وما ظهر عنه في ذلك من الجماعة التي لم يسبق فيها أحد غيره ولم
يدرك آثاره من ذلك بزيادة حقه وخبرته ويقين اجترأ
عليه زيادة العذاب والتكاليف فلا يبعد كونه في الدين والنفس
بهذا المحل الاسمي والمقام الاسمي ان يكون سائبة طاعة الله
فليسحق القتل على ما مر ولقد قتل الله بسبب محبي بن زكريا عليهما
السلام حمزة وسهيل بن النافق ليعرض العلى وذلك دية كل بني وقيل
ان الله تعالى اوحى الي سيدنا صلى الله عليه وسلم اني قتلته يعني
ابن زكريا سبعين الف والقتلى بالمحسين بن بنتك سبعين الف
وسبعين الف وهكذا الصدوق رضي الله تعالى عنه يظهر ان الله تعالى
حرمته وحقه بلغوا كثير من الرافض لعظم الله الذين اخرهم
الله تعالى بقتل هذا الرافضي وكانت ترتفع انفسهم لوصفه
وقد قال ابو يوسف صاحب الجنيعة رضي الله عنه ان النور
يجوز بالقتل وتجوز هذا الرافضي على هذا المقام العلى الذي هو مقام
الصدق والعلف الراشد من اعلى الاسباب المتعينة للتغريب
الذي يجوز به عند ابي يوسف الارتقاء الى القتل ان قتل
هذا الرافضي حق صحيح لا اعتراض عليه بتا على مذهب الحاكم
الذي قتله وهو الحاكم بتا على ما مر من مذهبهم وكذا على مذهب
الجنيعة وكذا على وجه عند الشافعي ولذا على ما مر عند الغالب
فقد برهذه الواقعة وما استند لك من كلام العلى فيها فان منها
احكاما مهمة وفوائد مهمة قل ان حجة الله في كتاب مرفوعا
عنه القاب سامة من الطعن والرب منزوعة عن النقص والعيوب
وقد ذكرت في كتابي الملقب بالاعلام في قواعد الاسلام ما
ما بوضع ما اشرت اليه خلافا لسبلي وما يفرع ما قاله على اختياره

الموافق لغير قواعد مذهبنا فاطلب بيان ذلك من الكتاب المذكور
فانه لم يصنف في بابيه مثله بل لم اظفر باحد من ائمة الف كتاب
المكفورات ولا استوعب حكمها على المذاهب الاربعة مع الكلام على
كل من سأل به بما يشرح له الصدر وتقر به العيون فاستوفيت كل ذلك
في ذلك المؤلف العديم النظير عند من سلم من دالسد والسفينة
ولم يطو على العناد اديمة لغيا الله به وبغيره وادام علب من
جوده ونصه وخيره انه الودف الكوم **والجواب** والمواد الحسن
الوجم **الباب الثاني** في ما جلي اكا براهل البس
في مزب التنا على الشين ليعلم برائتها ما يقول الشيعة والرافضة
من عجائب الكتاب والافترا وليعلم بطلان ما رعد من ان عليا اما فعل
ما مر عنه توبة ومداواة وخوار وغير ذلك من فبا حرم **الخبر**
الدار قطن عن عبيد الله الملقب بالمحض لعت به لاند اولي جمع بن
ولادة الحسن والحسين رضي الله عنه وكان شيخ بني هاشم وريسم ولاد
كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الدين بويج بالخلافة
زمن الاما ممالك بن انش بالمدينة فارسل المنصور جيشا
فقتلوه انه سئل عن المسح على الكفين فقال اسمع فقد سمع
عمر قال له السائل يا فلان اسألك ان تمنحني ذلك اعجز لك
اخبرك عن غيري يسألني عن رأي فعمري مني جلاء الارض منكلي
فقال له هذا بقية فقال عن بين القبر والمنبر اللهم هذا فولي
في السر والعلاية فلا تسمع قوله احد بعدد **تقريب**
من هذا الذي زعم ان عليا حكن مقهورا وان النبي صلى الله عليه
وسلم واموه باسهم فلم ينفذ في هذا الزمر لو منقصة لهم
والجواب الدار قطن ايها عن ولو الملقب بلانفس الزكية انه قال

والأولاد الذين سجدوا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
استجاروا ربنا انك رؤوف رحيم **واخرج** ايضا عن فضيل بن مرزوق
سمعت اباهم بن الحسين بن الحسن ابا عبد الله بن الحسين يقول
واسه قد مرقنت علينا الرافضة كما مرقنت للمرومية علي بن ابي رضى الله
واخرج عنه ايضا سمعت حماد بن حسن يقول لم أجعل من الرافضة
واسه لكفى لبن امكن الله منكم لتقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
ولا تقبل منكم توبة **واخرج** ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان
عنه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا هذا الميراث بين اي
علي ابيكم الان يجزكم عنده اذ جعل علي في ادرك اسعهم بدرك
عثمان ام سالوه عنه فقال عثمان من الذين اتقوا واسنوا من
الذين اتقوا واحسنوا واسه يجب المحسنين **واخرج** ايضا عنه من
طريق قال دخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين اني اردت الحجاز
وان الناس يبايوني فما تقول في قتل عثمان وكان منكبا فجلس
وقال يا ابن حاطب واسه اني اخرجوا ان يكون انا وهو كما قال
اسه نقاني وترعنا ما في صدورهم من غل الآية **واخرج** ايضا عن
سالم بن ابي الجعد قال كنت جالسا عند محمد بن الحسين فذكر عثمان
فقال يا محمد وقال كئوا عنه ففدونا يوما اخر فجلسنا معه اكثر ما كان
فتل فقال الم اخصكم عن هذا الرجل قال ومن عباس جالس عنده
فقال يا ابن عباس قد كرهتكم للراي وانا عن يمين علي وفي يده الراية
وانت على يساره اذ سمع هذه في المروة فادرس رسولنا فياه الرسول
فقال هذه عايضة تلقن قتل عثمان في المريد فرفع علي يده جف
بلغ بها وجهه من بين اولئك قال واما الحسن فذكر عثمان لعنه
اسه في السهل والجل قال فصدته بن عباس فوا قبل علينا فقال

في وفي هذا الم شاهد عدل **واخرج** ايضا عن مروان بن الحكم
انه قال ما كان احد اذ وقع عن عثمان من على فضيل له ما كنتم تشبهونه
قال انه لا يستقيم لنا الا سرا لا يدرك **واخرج** ايضا عن الحسن
ابن محمد بن الحنفية انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل ولا تقولوا
لاي وعر ما ليس له باهل الراي بكر الصديق رضي الله عنه كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفارثاني الثاني وان عمر ابا عبد الله
ابن **واخرج** ايضا عن جندب الاسدي ان محمدا بن عبد الله بن
الحسن اتاه فوجد في اهل الكوفة والخزيرة فملاوه عن ابي بكر وعمر فالتفت
الي فقال انظر الي اهل بلادك يا لوكه في عن ابي بكر وعمر انما
افضل عندي من علي **واخرج** ايضا عن عبد الله بن الحسن قال
واسه لا افضل لاسه عز وجل توبة عبد الله بن ابي بكر وعمر وانما لا يقول
علي قلبي فادعوا الله عز وجل لها ايقرب به الي الله تعالى عز وجل
واخرج ايضا عن فضيل بن مرزوق قال قلت لعمر بن علي بن
الحسين بن علي رضي الله عنهم افيكم امام تقوض طاعة فقولوا ذلك
له من لم يعرف ذلك له فمات ميتة جاهلية فقال لا والله ما
مننا من قال هذا فهو كاذب فقلت انتم تقولون ان هذه المترلة
كانت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي اليه ثم كانت
للحسن ان عليا اوصي اليه ثم كانت لعلي بن الحسين ان الحسين اوصي
الله بقا لعمر بن علي بن الحسين فوافقه اوصي ابي بكر بن ابي
فقال لهم اسد الان رجلا اوصي في مله وولده وما يقول بعد
ويلهم ما هذا من الدين واسه ما هو الا الامتاكين **واخرج**
ايضا عن عبد الله بن محمد بن ابي جعفر الصادق انا هو وهم
يريدون ان يترحلوا من المدينة فقال انكم ان شئتم من صالح

اهل مصرهم وابلغهم عفو من رجع الى امام مقتدر من الطائفة فلما منه مكر
 ومن رجع الى ابراهيم بن ابي بكر وعمر فلما منه مكر **واخرج** ايضا عنه انه
 سئل عنهما فقال ابراهيم ذكرهما الا بخبر فقبل له فقلت تقول ذلك
 فقلت فقال انما انا من المشركين ولا انا مني شناعة محمد صلى الله عليه
 وسلم **واخرج** عنه ايضا انه قال ان الحجة من اهل العراق يزعمون
 اننا نفع في ابي بكر وعمر وهما والداي اي لان امه ام قرة بنت القاسم
 النخعي بن محمد بن ابي بكر وهما اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ومن
 ثم سئل قوله ولدي ابوا بكر مرتين **واخرج** ايضا عن ابي جعفر الباقر
 قال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد حصل السنة **قال** بعض ائمة
 اهل البيت صدق والله انما نشأ بين الشيعة والرافضة وغيرهما
 ثائلا من البدع والجهالات من حصلهم بالسنة **وفي** الطبريات
 بسند ابي جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب منكم
 تقول في الخطبة اللهم اصلحنا يا اصلح به الخلفاء الراشدين المهديين
 من هم فاغزو رقت عيناه فقال هما جيبك ابوا بكر وعمر احما
 للهدى وسخا الاسلام ورجلا نرى المقتدي بهما بعد رسول الله في
 اسد عليه وسلم من اعدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما هدي الى الصراط
 المستقيم ومن سلك بهما فهو حزب الله فمدته اقاويل المعقبين من اهل
 البيت واهل اعينهم الائمة المعطاء الذين عليهم المعول في معرفة الاحداث
 والاثار ولم يزلوا من سقيمها باسا يندم المتصلة فليكن شيع
 المتك بجل اهل البيت ويرحم جرحهم ان يقول عما قالوه من
 قولهم ابي بكر وعمر واعتماد حجة خلافهما وما كانا عليه وصوروا
 بتكذيب من نقل عنهم خلافة ومع ذلك يروى ان ينسب اليهم ما يبرأوا منه
 وراوه دما في جرحهم حتى قال زين العابدين علي بن الحسين رضي الله

عنها ايها الناس اجبونا بجا الاسلام فوالله ما روج بنا حاكم حتى
 صار علينا علرا **وفي** رواية حتى نقصموا نال الناس اي كسب
 ما نبوة الهم مما هم براء منه فلحق اسم من كذب على هو الائمة
 ورماهم بالروور واليهتان **الباب الثالث**
 في بيان افضلية ابي بكر على سائر هذه الائمة ثم عمر بن عثمان ثم علي وفي
 ذكر فضل ابي بكر الواردة فيه وحده او مع عمر او مع الثلاثة او مع غيرهم
وفي فصول الاول في ذكر افضليتهم على هذا الترتيب وفي توضيح
 على بافضلية الشيخين على سائر الائمة وفي بطلان ما رجمه الرافضة
 والسنة من ان ذلك منه فهو وثقة **اعلم** ان الذي اطلق
 عليه علم الائمة وعلى الملة ان افضل هذه الائمة الصديق ثم عمر
 ثم اختلفوا الى اكثر من منهم الشافعي يذهب لعثمان ثم علي وجزم من
 الكونون ومنهم سيبان النوري بتفضيل علي عثمان **وقيل** لابي بكر
 عن الفضل بينهما وهو رواية عن مالك فتدحكي ابوا عبد الله
 المازني عن المدونة ان مالكا رحمه الله سئل اي الناس افضل بعد
 النبي فقال ابوا بكر ثم عمر ثم قال اوفي ذلك شك فقبل له وعلى
 وعثمان فقال له ما امكنك بعدا من اخذك به بتفضيل احد على
 الاخر انتهى **وقيل** رضي الله عنه اوفي ذلك يريد ذلك ملان
 عن الاشعري كان تفضيل ابي بكر ثم عمر على بقية الائمة قطعي وثقة
 هذا راجع عنه فتدحكي القاضي عيسى عنه انه رجع عن التوقف
 الي تفضيل عثمان **قال** القزويني وهو الاصح ان شاء الله تعالى ومال
 الى التوقف امام الحرمين فقال وتعارض الظنون في عثمان وعلي
 ونقله ابن عبد البر عن جماعة من السلف من اهل السنة منهم مالك
 وعبيد بن القطن ومن معني قال بن معني ومن قال ابوا بكر وعمر

وعثمان وعلي وعرف لعلي ما يقتضيه فضله فهو صاحب سنة ولا
شك ان من اقتصر على عثمان ولم يعرف لعلي فضله فهو مذموم
وزعم بن عبد الواحد يمشي لا يقتصر على الثلاثة اي بكر وعمر وعثمان
خالف لقول اهل السنة ان عليا افضل الناس بعد الثلاثة مورد ورواه
البيهقي من سكوني عن ابي ذر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اي معصوم بن عبد ادبي الاجماع على افضلية عثمان على علي في حوزته
وان تقول ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه لما ينهيه من الخلاف
تقول في حال اليه ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة ان تفصيل
اي بكر على من جهة مطلق وخالفه ابو بكر الباقلاني فقال ان علي
ولقناره امام الحرمين في الارشاد وفيه جزم صاحب الفهم في شرح
مسلم ورواه قوله بن عبد البر في الاستيعاب ذكره عبد الرزاق عن عمر
قال لو ان رجلا قال ان عمر افضل من علي بكر ما اعتنفته ولذلك
لو قال علي عن علي افضل من علي بكر وعمر لم اعتنفته اذ اذكر فضل
الشعبي واجهها وابي عليها بما هما اهلها فتدرك ذلك لو كعب بن
فا عجيده واستشهد انتهى وليس بغير تفصيل قابل في ذلك الا ان السجستاني
المذكور في الاقطبي وقوله انه ايضا لم يحكمه الخطيب عن بعض
شائكه انه كان يقول ابو بكر خير وعلي افضل لكن قال بعضهم
ان هذا مخالفة من القول اي لانه لا معنى للمبرية الا الافضلية فان
امر به ان خيرية اي بكر من بعض الوجوه وافضلته على من وجه اخر
لم يكن ذلك من محل الخلاف ولم يكن لا موقفي ذلك خاصا بابي بكر
وعلي بل ابو بكر والواحد من الاقطبي فقال فيهما ذلك فان الامارة
التي في اي عبيدة وخصه بها النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص بابي بكر
بشئها فكان خيرا من اي بكر بعد الوجه والخاص

٥
انما يفضله قد توجد فيه مزية بل مزانا لا يوجد في الغاضل فان
اراد شيخ الاقطبي ذلك وان ابكر افضل مطلقا الا ان عليا وجدت
فيه مزانا لم توجد في اي بكر بكتامة صحيح والافضل في غاية
التفاوت خلا فلي اقتصر له وجهه بما لا يجد في بل لا يهمل فان
قوله ينبغي ما قدمته من الاجماع على افضلية اي بكر
قوله بن عبد البر ان السلف اختلفوا في تفصيل اي بكر وعلي رضي
الله عنهما وقوله ايضا قبل ذلك روي عن سلمان وابي ذر والزهري
وجابر وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن اسلم ان عليا اول
من اسلم وفضله على هو لا على غيره انتهى فلهذا
امام احكامه اول من ان السلف اختلفوا في تفصيلهما فهو صاحب
عزيم الفردية عن غيره ممن هو اجل منه حق قضا والملاحا
ولا يقول عليه تكليف والحاكي لاجماع الصحابة والتابعين
على تفصيل اي بكر وعمر وتقدمهما على سائر الصحابة جماعة
من اكابر الامة منهم الشافعي رضي الله عنه كما حكا عنه في البرقي
وغيره وان من اختلف منهم اختلف في علي وعثمان وعلي
التزول في انه حقا مالم يخط غيره فما عنه بالصفة
الايمة انما اعرضوا عن هذه الحالة لمجرد انها دهايا الي
ان شذوذها لم يخلط لا يقدح فيه او راوا انها حادثة بعد
لقد قناد الاجماع فكانت في حيز الطرح والود ان المزمع في
كلام بن عبد البر انه الاجماع استقر على تفصيل الشخصين
على الحسنين واما ما وقع في طبقات علي الهكلي الكوفي في بعض
المتأخرين من تفصيل الحسنين من حيث انها بضعة مني
فلا ياتي ذلك لما قدمناه ان المفضول قد توجد فيه مزية

لا ترجع في التفضل على ان هذا التفضل لا يرجع لكثرة ثواب المزيد
شرف في ذات اولاده صلى الله عليه وسلم من الشرف مالمس في
ذاتي الشخصين ولكنهما اكثر ثوابا واعظم نفعا للاسلام والمسلمين واختر
والتي بمن عداها من اولاده صلى الله عليه وسلم فضلا عن غيرهم
واما ما حكاه اعني من عبد البر ثانيا عن ابيك الجماعة فلا يتصور
انهم قالون بانفضية على علي ابي بكر مطلقا بل اما في حيث تقدمه
عليه اسلاما ما على القول بذلك او مراهم بتفضيل على علي
غيره على عبد الشخص وعثمان لعظام الادلة الصحيحة الصريحة على
افضلية هو لعله فان قلت ما مستند اجتماعهم على ذلك
قلت الاجماع حجة على كل احد وان لم يعرف مستنده لان
اسمهم هذه الامم من ان يجتمع على ضلالة ويبدل ذلك بل
يصح به قوله تعالى ويتبع غيري رسول المومنين قوله ما قول
ونفله جهم وسات مصرا وقد اجتمعوا ايضا على استحقاقهم
الخلاف على هذه الترتيب لكن هذا يقتضي كل امر بادلته جليوا
فان قلت لما لم يكن التفضل بينهم على هذا الترتيب
فقطها ايضا حتى عند غير الاشعري للاجماع عليه قلت
اسا بين عثمان وعليه فواضع الخلاف فيه كل تقدم واما بين
ابي بكر وعمر ثم غيرهما فمفهوم ان اجمعوا عليهم الا ان في كون
الاجماع حجة قطعية خلافا لما لا يوجب عليه الاكثر من اربعة
قطعية مطلقا فتقدم على الادلة كلها ولا يهاضض دليل اصلا
ويكفر او يدع او يضل مخالفه وقال الامام الوارد
والامم انه لا يضل مخالفه والحق في ذلك التفضل ما اتفق
عليه المختصرون حجة قطعية وما اختلفوا فيه كالاجماع

السكن

السكنى والاجماع الذي تطر مخالفه فهو ظن وقد علمت مما تروته لك ان هذا
الاجماع له مخالف قادر مضو وان لم يستد به في الاجماع على ما فيه من خلاف
في محله لكنه يورث اعتناؤه عن الاجماع الذي لا مخالف له فالأول قطعي وهذا
قطعي وهذا يبرج ما قال غير الاشعري من ان الاجماع هنا ظن لانه لا يلق
بما قدرناه من ان الحق عند الامور ليس التفضل المذكور وكان الاشعري
من الاكثرين القائلين بانه قطعي مطلقا وبما يولد انه هنا ظني ان
المجمعين بقسمهم لم يقطعوا بالافضلية المذكورة وانما ظنوها فقط
كما هو المفهوم من عبارات الامية واسنادهم وسلب ذلك ان السيلة
اختصاصية ومن مستند ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله خلافة
بنه واوامت دينه فكان الظاهر ان موافقهم عنه بحسب ترتيبهم
في الخلافة وايضا ورد في ابي بكر وغيره كعلي بن ابي طالب في
بسطها في الفضائل وفي لا نقيد القطع لانها باسرها احاد
وجبهة الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص بكثر
اسباب الثواب موجبا لزيادة المستلزمة الافضلية قطعا بل فلكل احد
تفضيل من بعد فلم ان لا يثبت المصلحة ويثبت غيره ويثبت الامامة وان
كان قطعي لا يثبت القطع بالافضلية بل غايته الظن كيث ولا قطع في
بطلان امامة المفضول مع وجود الفاضل لكننا وجدنا فاضلهم
في ذلك لما اطلقوا عليه فلزمنا انما يحصر فيه ونقوي ما هو الحق
فيه الى الله تعالى قال الامم كذا وقد يراد بالتفضل اختصاص احد
الشخصين عن الاخر اما باصل فضيلة لا وجود لها في الاخر كالعالم والماء
واما بزيادة فيها تكونه اعلم مثلا وذلك ايضا غير موقوف به فبما بين
الصحابة اذ ما بين فضيلة اثنين اختصاصا بواحد منهم الا يمكن شارة
غيره له فيها وتقدم بعدم المشاركة فتدريكن اختصاص الاخر بفضيلة

أخرى ولا سبيل إلى التوجه بكثرة الفضائل العقلية أن تكون النصفة الواحدة
أجمع من فضائل كثيرة إما الزيادة شرها في نفسها أو لزيادة كميته ولا
يخرج من الفضيلة كمال المعنى وأيضا لحيثية الفصل ما هو فصل عند
الله وذلك لا يطلع عليه إلا بوجه وقد ورد الشاهد عليهم ولا يفتق
بإدراك حقيقة ذلك الفصل عند عدم دليل قطعي متساو وسند إلا
المشاهدة لزم من الوجه وأحواله صلى الله عليه وسلم معهم المصور
فلما ثبت أن الله تعالى التمسيل حينئذ بخلاف من لم يشهد ذلك
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره المظن به ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك التمسيل لا يوافقنا واستحقاقا وسببا في مسوطة الفضائل
ويؤيد ما مر من أن الأجماع على الإحقة بالخلاف لا يجمع على
الافضل لأن أهل السنة أجمعوا على أنه عظم الحق بالملائكة من على
مع اختلافهم في الجاهل أفضل وقد اتفق هذا المذهب على بعض
من الافطنة له فظن أن من قال من الأصوليين أن الفضيلة إلى بكر
أما ثبت بالظن لا بالقطع يدل على أن خلافه كذلك وليس قادر
على الخضم كما صرح بذلك صرحوا منه بل خلافه طاعة ذلك حينئذ
يتناقض ما ظنه ذلك البعض هذا أو لك أن يقول أن الفضيلة إلى بكر
تثبت بالقطع حتى عند غيرنا لا شعري أيضا بنا على معتقد الشيخ
والرافضة وذلك لأنه ورد عن علي وهو معصوم عندهم لا يجوز عليه
الكذب أن أبابكر وعمر أفضل الأمة قال الذهبي وقد نوا أن ذلك
عنه في خلافته وكوفي مملكة وبين الجهر العقول من شيعته ثم
بسط الأسانيد الصالحة في ذلك قال ويقال رواه عن علي ما ينف
على ما بيننا نقا وهذا من جملة ما قال فيجيب الله الرافضة ما جعلهم
الأنبياء وما يصعد ذلك ما في البخاري عنه أنه قال حبر الناس بعد

النبى صلى الله عليه وسلم أبابكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم رجل آخر فقال
أبو محمد بن المغيرة ثم أنت فقال أنت أنت فقال أنا أنا رجل
من المسلمين وصح الذهبي وغيره طرقا أخرى عن علي بن بك وفي
بعضها الأوايد بلقاء أن رجلا يفتلوني عليها من ربيعة ففتلني عليها
فصرفت عليه ما على المفتوحة إلا ولو كنت قد مت في ذلك لحاققة إلا
وأن أكره العقوبة قبل التمسيد **وأخرج** الماروقطني عنه لا أحد
فتلني علي أبي بكر وعمر إلا جلدته حد لكفري **ومع** عن مالك عن بعض
الصادق عن المير الباقون أن عليا رضي الله عنه وقف على منبر الخطاب
وهو سبي وقال ما قلت القبر ولا أظلت الخضراء أحد الحب إلى
من أن أكني الله بصحيفته من هذا المسمى وفي رواية صحيحة أنه
قال له وهو سبي صلى الله عليه وسلم وعاقبه قال سبنا وأوبير قيل
لما قرأت الصلاة على غيرنا لا نبينا مني عنها فقال هذا سب
وعليه فتوجه بلحاظ أن عليا قال لا بد من أنكوأهة عمل لا قوله صلى
الله عليه وسلم المصطفى صلى الله عليه وسلم في أبي أوفي **وأخرج** أبو بكر الأجلوني
عن أبي حنيفة سمعت عليا رضي الله عنه يقول أن خير هذه الأمة
بعد نبينا أبو بكر ثم خيرهم عمر **وأخرج** الحافظ أبو أذر الهروي
من طرق متنوعة والماروقطني وغيرهما عنه أيضا دخلت على علي في
بليته فقلت يا خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا أنا
جيفة إلا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو بكر وعمر ويحك يا أبا حنيفة لا يجمع يقضي وجب أبي بكر
في قلب مومن وأجابه يا أبا حنيفة الله شئت عنه من رواية
أبو محمد بن الحنفية **وأخرج** عنه من طرق كثيرة بحيث يخرم من
تبعها بعد ورهذه القول من علي والرافضة وغيرهم في المجمع

امكار صدوره هذا القول منه لظهوره عنه بحيث لا ينكره الجاهل بالانوار
او بملحها قالوا انما قال على ذلك ثقة ومداينة وموان ذلك
كذب وانما هو بيان ايضا واخبر ما يقال في هذا المجلد الا ان الله اسد على
الكاظمين **وخرج** الدارقطني ان ابا جعفر كان يري ان عليا افضل
الائمة نعم اولها محبا لثبوت حزنه فثابت بعد احواله على بعد ان اخذ
بيده واخذه بيته ما اخبرك يا ابا جعفر قد رآه الخبر فقال الاخبر
بحر الامم جبرها واياكم عمر قال ابو جعفر فاعطيت اسمي هذا
ان لا اكن هذا الحديث بعد ان شافني به علي ما بقيت وقول الشيخ
والرافضة ونحوها انما ذكر ذلك على ثقة كذب وانما على اسم ادين
ينوه ذلك من له ادنى عقل او فهم مع ذكره له في الخلافة في مدة خلافته
لانما قال على منبر الكوفة هو لم يدخلها الا بعد نزاعه من حرب اهل
البصرة وذلك اقرب مما كان امرا وانما حكا ذلك بعد مدته مدية من
موت ابي بكر وعمر قال بعض ائمة اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
فكيف يتعقل وقوع مثل هذه التهمة المشؤمة التي اسندوا بها عنا
ان اهل البيت لاظهارهم كمال المحبة والتعظيم لما والى تقليدهم
حقا قال بعضهم اعز الاشياء في الدنيا شريف سبي فلقد عظم مصيبة
اهل البيت بهولا وعظم عليهم اولوا اخر النبي وما احسن ما اظهر به
الباطل هذه التهمة المشؤمة فاسئل عن الشيخ فقال اني انزلها
فقبل له الله عز وجل ان ذلك ثقة فقال انما اخذها الاحياء ولا عاف
الانوار فخل الله به شامخا عبد الملك كذا وكذا الخرج الدارقطني
وعبره فانظر ما بين هذا الاحتجاج واوضحه من مثله هذا الامام
العظيم المحمدي جلالة وفضله بل اولئك الاشقياء يدعون به
الخصم فيكون ما قاله واجيب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم

بطلان تلك التهمة المشؤمة عليهم واستدل لهم على ذلك بان اتفقا
الشيخين بعد موتهما لوجه له اذا لاطق لها حبيبتهم بين لهم بوعا
على هشام الذي هو والده منه وشوكة فابينة انه اذا لم يتفق مع ابنه عيا
وتحتمل لسلوة وملاذ وقوته ونصوه فكيف مع ذلك يبقى الاموات الذين
لا شوكة لهم ولا سلوة واذا كان هذا حال الباقر فما ظنك بعلي المرتضى
لاسيما بينه وبين الباقر في اقداره وقوته وشجاعته وشدة باس وكثرة
عدته وعدده وانما لا يخاف في اسم لومة لائم ومع ذلك فقد صرح عنه
بل تواتر كما مر مدح الشيخين والتسليم لهما وانما حيا الائمة وموابنا
الخبر الصحيح عن مالك عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر ان عليا
وقف على عمر بن الخطاب بنو به وقال ما سبق فما اخرج عليا ان يقول
ذلك ثقة وما اخرج الباقر ان يقول ذلك الا انه الصادق ثقة وما اخرج
الصادق ان يرويه لما كان ثقة فكيف يبيع العاقل ان يكون شاهد الاثبات
الصحيح ويحمله على التهمة التي لم يصح وانما هو من جهالاتهم وعناوهم
وكذبهم وحققهم وما احسن ما سلكه بعض الشيعة المنصفين كعبد
الرفاق فابنه قال افضل الشيخين تفصيل علي اياها على نفسه والا
لما فصلها كفي لي ورسا ان اجته ثم اخالته وما يكذبهم في دعوى
تلك التهمة المشؤمة عليهم بالخروج الدارقطني ان ابا سنان بن
حرب رضي الله عنه قال لعلي با على صوته لما يبيع الناس ابا بكر رضي
الله عنه با على عنكم هذا الامور ان بيت في قريش اسماوا به لا ملائمة
عليه خيرا ورجالا ان شئت فقال علي رضي الله عنه باعدوا الاسلام
واهلكه من اضرد ذلك للاسلام واهله فاعلم بطلان ما زعموه واقروه
من ان عليا انما يبيع نفسه ونفسه ولو كان لما زعموه من ذلك ادب
صحة لتقبل واستمر على ان لا ادعي لكمه **كل** الخرج الدارقطني

وروي عنه من طرف كثرة عن علي بن الحنفية والذين فلق الحجة وبرأ
 النعمة لوعده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لوعده الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم عهد اجاهدت عليه ولو لم اجد الارواح
 ولما اقر بن ابي نجيحة في بصره ورحمة واحدة من مشقة
 صلى الله عليه وسلم ولكن صلى الله عليه وسلم رأى موثقه ويوسف فقال
 له كم فصل الناس ونزلني في صفتنا به لذي نانا كما وصني به صلى الله عليه
 وسلم بلدينا ومن ذلك من قد في خامس لا يوجد عن خبر من كنت في ولا
 في ولاه وكي لا باه الثاني وغيرهما فراعهم ذلك كله فانه من ومما
 يلزم من المفاسد والمساوي والفتاوى العظيمة على ما زعموه من نسبة
 علي الى التتبع انه كان جبارا لا يستور عاده اسمي ذلك
 وجروهم للبحارة لما صدرت للسلامة له ومباشرة لا لوف من اللور
 المستحصنة التي تقطع بكتب ما سبه اليه اوبك الحق والخلافة اذا
 الشك من البهانة قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قرين
 شوكه وكثرة جاهلية واسلاما وقد كان ابو اسفيان بن حرب رضي الله
 عنه هو فريد المشركين يوم لحد يوم الاحزاب وغيرها وقد قال
 لعلي لما رجع ابو بكر ما مر فود عليه الود القاتل وايضا يقولون انهم
 ثم نفوا عدي قومي الشخين من اصعب قبائل قرين فيكون علي
 لهما مع انهما كما ذكر وقامة بالسيف على الخالفين لما انعقدت البيعة
 له مع قوة شكنهم اوضح دليل على انه كان دايما مع الحق حيث داراته
 من الجماعة بالحل الاسمي وانه لو كان محبة وصية من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في امور القتل على الناس لان قد صيد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في امور الحرب ولو كان السيف على راسه مصلحتنا لاراد
 في ذلك لولا ان اعتقد فيه رضي الله عنه ما هو بري منه ومما يثبت

ايضا على تلك العقيدة المشومة عليهم انه رضي الله عنه لا يعتمد على قوله
 في ط لانه حيث لم يزل في اضطراب من امره نكلا قال محتمل انه خالف
 الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي قال **عنه**
 بل يلزمهم ما هو اشنع من ذلك وافصح فتوهوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يوجب الاسلام الا العلي منع من ذلك فقال مروا بها بكر تقية فتطرق
 احتمال ذلك الي كل ملجأ صلى الله عليه وسلم ولا يبيد حينئذ اثبات
 العصة شيئا وايضا قد استفاض عن علي رضي الله عنه انه كان لا يبالي
 باحد حتى قيل للناس في رضي الله عنه ما نقد الناس عن علي الا انه كان
 لا يبالي باحد فقال الشافعي رضي الله عنه انه كان زاهدا ولزاهد
 لا يبالي بالموثيا واهلها وكان عالما بالعالم لا يبالي باحد وكان يحياها
 والتجاع لا يبالي باحد وكان شريفا الشريف لا يبالي باحد اخرجه
 البيهقي وعلي قد مرية قال ذلك تقية بعد استق مفضيها بوالية
 وقد مر عنه من مدح الشخين ههنا وفي الخلق وعلي من الخلاف مع غاية
 القوة والمنعة ما تلي عليك قريبا فلا تغفل عند **واحد** ابو بكر
 والدارقطني من طرق ان بعضهم مرفوع بسو في الشين **واحد** علي
 فقال لولا انهم يريدون انك تقصر ما اعلنوا ما احتروا علي ذلك فقال
 علي اهو فابعد رجما الله ثم خفض فلحد بيد ذلك الخبر وادخله
 المسجد فصعد المنبر ثم قبض على حيشته وهي بيضا فطعت دموعه
 تقاد على حيشته وجعل ينظر للمبطل يعني اجتمع الناس ثم خطب خطبة
 بليغة من جملتها ما بال اقوام يذكرون اخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكروا به وصالحه ويدي قرين والوي المسلمين وانما يذكرون
 بري وعليه معاقب فقد صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمجد والوفاء
 في امور الدنيا موان وغنيان وموضيان وجائبان لا يوي رسول

اسم علي عليه وسلم كواها رايها ولا يحب كجهلها لما يرى من عزيمتها
 في امر الله ففرض وهو عنها راض والمسلمون راضون مما تجاوزا في أمورها
 وسبقها راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره في حياته وبعد موته
 ففرض على ذلك وجهها اسمها الذي تلقى الحجة وبر النعمة لا يجعها الا
 مؤمن فاضل ولا يبعثها وبها لهما الا شق مارق وجهها فربة وجهها
 مروق ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر بالصلاة وهو يروي
 مكان علي ثم ذكر ان ابي بكر لم يذكر اختلاف ابي بكر لعونهم قال
 الا ولا يبلغني عن احد ان يبعثها الا لعله تهجد المفقور **رواية**
 ما اجترأ على ذلك اي سب النبي الا وهو يرون انك موافق
 لهم منهم عبد الله بن سبا وكان اول من اظهر ذلك فقال علي
 فعاد الله ان اصولهما ذلك لعن الله من اظهرها الا الحسن المجمل
 وترك ذلك ان شا الله ثم ارسل الي بن سبا فبعثه الى المدائن
 وقال لا تسكن في بلدة ابدا قال **الائمة** وكان بن سبا هذا
 يهوديا فظهر الاسلام وكان يهودا يئس من الروافض وهم الذين
 اخبرهم على رضى الله عندهما ادعوا الى **الخروج** الدار فطعن من طرق
 ان عليا بلغه ان رجلا يبيع ابابكر وعمر فاحضنهم في بيعة
 لعله يفرق فطعن فقال اما الذي يبعث محمد ابليق ان لو كنت منك
 الذي يلفني والديك يبعث عنك او تبث عليك بيعة لا فعلن بك لذا
 وكذا اذا **تقت** روى ذلك قال لا يبيع باهل بيت النبوة اتباع سلمهم في
 الشيعة ذلك والاعراض عن ما يبعث اليهم الرافضة وخلافة الشيعة
 من بيع المجمل والعباسية والعناد فلقد رد الحذر عن ما يلقونه اليهم
 من ان كل من اعتقد تفصيل الي بكر علي رضي الله عنهما كان كافرا
 لان مرادهم بذلك ان يفرقوا عندهم تكفير الاسمة من الصحابة وانك

ومن بعدهم من ائمة الدين وعلم الشريعة وعوامهم وانه لا مؤمن بمهم
 وهذه امور التي هدم قواعد الشريعة من اصلها بالغا العمل بكتب اهل
 السنة وما جاعل النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته باذ
 الراوي لجميع انهم واخبارهم ولا جاد يثبت باسرها بل والناس
 للقرآن في كل عصر من عصر النبي صلى الله عليه وسلم والي هلم جريا
 هم والصحابة والتابعون وعلى الذين اذ ليس لهم الرافضة رابحة
 ولله راية يبدون بها فروع الشريعة وانما عاينهم ان يبيع في خلا
 بعض الاسلام من هو رافضي لوعى والحكم في قوله معروف
 عند ائمة الاثر وتعاد السنة فاذا قد حوا في القرآن والسنة وابتلوا
 الشريعة راسا وصار الامر كما في زمن الجاهلية لجهلهم فلعنة الله
 واليم عتابه وعظيم عقابه علي من يفتري علي الله وعلي بيته
 يودي الى ابطال ملته وهدم شريعته **وليس** بيع العاقل ان
 يفتقد كحق السواء الاعظم من امة محمد صلى الله عليه وسلم مع اقوامهم
 بالشهادتين وقولهم لا اله الا الله محمد صلى الله عليه وسلم من غير موجب
 للتكبير **وهو** ان عليا افضل من ابي بكر رضي الله عنهما في
 نفس الامر ليس الباطلون بافضلية ابي بكر معذورين لانهم لما نالوا
 ذلك لا بد من صحت دعواهم بحقه ون والحمد اذ الخطأ له اجر
 فليست يقال حينئذ المكفرون وهو لا يكون الا بائنا كراجم عليه بطون من
 الذين بالصورة عناد كالصوم والصلاة واما ما يفتقروا الى نظره
 واستعد الا فلا كفر بائنا كراجم وان اصح عليه علي ما يبعث من الخلاف
 والنظر فانظر الى انصافنا مع اهل السنة والجماعة الذين طهرهم
 الله من الرذائل والبهالات والافتاد والنقص والحق والعبادة
 فاستلم بكفر القائلين بافضلية علي ابي بكر وان كان ذلك علي خلاف

رواه
 في
 تاريخ

اجمع المسلمين على ان الصلح هنا ابو بكر ومن ثم انكوصيته كفو
اجماع **الحج** بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما ان الصبر في
 فانزل الله سبحانه عليه لاي بكر ولا يئله وابده بجند لم تروها
 ارجلها للصر في كل ما يلق به وجلالة بن عباس فقصه يافه لوالعلم
 في ذلك نصا لما على الآية عليه مع مخالفة ظاهر حاله **الآية الحادية**
 قوله تعالى والذي جابا الصدق وصدق به اوتيك هم المستوفون **الحج**
 البزار وابن عكران عليا رضي الله عنه قال في تفسيرها الذي جابا الحق
 هو محمد والذين صدق به ابوا بكر قال بن عباس هذه الرواية بالحق لعلي
 ذرة على **الآية الثانية** قوله تعالى ولين خاف مقام ربه جنتان **الحج**
 ابن ابي حاتم عن بن شاذان ايضا نزلت في ابي بكر **الآية السادسة**
 قوله تعالى وشاورهم في الامر **الحج** الحاكم عن بن عباس ايضا نزلت في
 ابي بكر وعمر ويؤيد الخبر ان الله لم يوافق ابدا مستشيرا ابدا بغير **الآية**
السابعة قوله تعالى وان الله هو مولاه وحيدر وصالح المؤمنين
الحج الطبراني عن بن عمر وابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت
 فيها **الآية الثامنة** قوله تعالى هو الذي يصلي عليك وملائكته
 ليحذركم من الظلمات اي التور **الحج** عهده بن حميد عن سماه
 لما تراءى به وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما قال ابو بكر برسولة الله ما نزل الله عليك
 خيرا الا شوكا فيه فنزل هو الذي يصلي عليك وملائكته ليحذركم
 من الظلمات اي التور **الآية التاسعة** قوله تعالى ووصية الانبياء
 بوالد به حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
 ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
 ان اسئلك نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه

واصل في ذريتي اني نبت اليك وابي من المسلمين اوتيك الذين يتصل عنهم
 احسن ما علموا ويحذرون من سبهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا
 يوعدون **الحج** بن عكر عن بن عباس رضي الله عنهما ان ذلك جميعه
 نزل في ابي بكر ومن قال ذلك وجد منه من عظم المتقدمة له والمنه
 عليه ما لم يجد نظيره لاحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
الآية العاشرة قوله تعالى ولا يئله وابده بجند لم تروها
 ارجلها للصر في كل ما يلق به وجلالة بن عباس فقصه يافه لوالعلم
 اولي التور والمساكين والمهاجرين ونزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم اجمعين
 عا سر مستغابا لمن نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم اجمعين
 قامة ذلك عن علي بن الحسين رضي الله عنهما **الآية الحادية عشر**
 قوله تعالى ولا يئله وابده بجند لم تروها السجدة ان يوتوا اولي التور
 والمساكين والمهاجرين في سبل الله وليعفووا وليصفووا **الآية**
 اي يعفو الله عنهم والله يعفو عنهم نزلت في الخلفاء وغيره من
 عاصم في اليه يكون الخلف لا ينفق على سطح كوكب كان من الذين روى عايشة
 بالافك الذي نزل الله عز وجل ما الايات التي انزلها في شأنها وما
 نزلت قال ابو بكر وامه ياربنا لا تخف ان يعجز عن وحاله له بما
 كان يصنعوا في مقتله عليه وفي رواية للبركة عنها ايضا في
 حديث الافك الطويل وقرأ الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك خصية
 منكم الشرايا ما كلها على انزل الله تعالى هذا في راسه قال
 ابو بكر الصديق وكان ينفق على سطح بن ابي بكر لقرابة الله منه ونزله
 واسد لا ينفق على سطح شيئا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل
 الله ولا يئله وابده بجند لم تروها السجدة وذكر في الآية السابقة ثم
 قالت قال ابو بكر علي واسد اني لا أحب ان يعجز الله لي فرجع الي
 سطح بالسجدة التي كان ينفق عليها وقال واسد لا تعجزها منه انزل

تفسيره علم من حديث الائمة المشار اليه ان من ذهب عايضة الى الزنا كان
كافرا وهو حاصص به المتأو وغيرهم لان في ذلك تكذيب للصحة القرآنية
ومكذبة كاذبة بل على المسلمين وبه يعلم القطع بكفوتهم من غلاة الردف
لانهم يسبونهم الى ذلك قالهم الله اني يوفكون **الاية الثانية عشر** قوله
فقال الاتصروا فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثانيا في اثنتين الاية
الخروج بن عساكر عن بن عبيدة قال عاتب الله المسلمين كلهم في رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ابابكر وحده فانه خرج من المعانيه ثم
قرا الاتصروا وقد نصح الله **واما الاحاديث** فهي كثيرة شتى
وقد مر في الفصل الثالث من ابواب الاول منها حجة اذا اربعة عشر
السابقة ثم الدالة على خلافة غيره من ربيع ثمانية وعلو
قدره غايته في كماله وعزته في فضائله وافضاله فلهذا ثبتت عليه
في العبد هنا فقلبت **الحديث** الخامس عشر **الخروج** الشبان عن
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اي الناس احب اليك قال عايضة فقلبت من الرجال فقال
ابوها فقلبت ثم من فقال عن به الخطاب فقلبت **وفي رواية**
ايضا قلت اسألك عن اهلكت انما اسألك عن اهل بيتك **الحديث**
السادس عشر **الخروج** البخاري في صحيحه عن بن عرو رضي الله عنه كذا في
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فضل لي ابى بكر احدا ثم عمر ثم عثمان
ثم تتحرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم **وفي**
رواية له ايضا كما تحرى بين الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيرا ابابكر ثم عمر ثم عثمان **وفي** رواية لابي داود وكذا في
ورسل الله صلى الله عليه وسلم حتى افضل امته بعده ابابكر ثم عمر
ثم عثمان زاد الطبراني في مسند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

بنكره **وفي** البخاري ايضا عن محمد بن المنجية قلت لابي يعنى عليا رضي
الله عنهما اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوا
بكر قلت من قال عمر رضي الله عنه وحشيت ان يقول عثمان قلت
ثم ان قال ما انا الا واحد من المسلمين **الخروج** بن عساكر عن بن عمر كذا في
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل ابابكر وعمر وعثمان وعليه **الخروج**
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه كذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن متواترون نقول افضل هذه الامة بعد نبينا ابوبكر ثم عمر
ثم عثمان ثم نسكت والترمي عن جابر ان عمر قال لابي بكر يا خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوا بكر اما انك ان قلت
ذلك فلو قد سمعت يقول ما طلعت الشمس على خير من عمر ومرا
تواتر عن علي خبر هذه الامة بعد نبينا ابوبكر وعمر والله قال لا فضل
احد علي ابى بكر وعمر الا جلدة حد المقتري **الخروج** بن عساكر **الخروج**
الترمذي والحاكم عن عمر قال ابوا بكر سيدنا وخيرنا واخيना الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبن عساكر ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان
افضل هذه الامة بعد نبينا ابوبكر ثم قال غير هذا فحضر عمر عليه
ما علي المقتري **الحديث** السابع عشر **الخروج** عبد بن حماد في مسنده وابوا
بكر وعمرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما اظلمت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابى بكر الا ان يكون بيني
وفي نسخة ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمسلمين
افضل من ابى بكر وورد ايضا من حديث جابر ونظيره ما طلعت
الشمس على احد منكم افضل منه واخرجه الطبراني وغيره وله شاهد
من وجوه اخر تقضي له بالصحة او الحسن وقد اشار بن كثير الى
الحكم بصحته **الحديث** الثامن عشر **الخروج** الطبراني عن اسعد بن زرارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس حبر بل الخبز في ان خير
 امك بذكر الوابكر **الحديث التاسع عشر** **اخرج** الطبراني وابن عدي
 عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر خير الناس
 الا ان يكون بني **الحديث العشرون** **اخرج** عبد الله بن احمد في رواية
 المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابو بكر صلحي ومولني في الفارس واكل خوخة في المسجد الاخرة
 ابي بكر **الحديث الحادي والعشرون** **اخرج** الدليمي عن عائشة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ممي وانما ابو بكر ابي
 في الدنيا والاخرة **الحديث الثاني والعشرون** **اخرج** ابو داود والحاكم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اتاني جبريل فخذ بيدي فاني باب الجنة الذي تدخل منه امي
 فقال ابو بكر وددت ان كنت معك حتى انظر اليه فقال اما
 انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امي **الحديث الثالث والعشرون**
اخرج الطبراني عن سيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان ابا بكر يورث الرويا وان روياه الصلوة خطه من النبوة ابي نفسيه
 من ان النبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعاصرة عليه لمزيد
 وتخليه لها عن سائر حظوظه واعتزاضه وعظيم فنيه عن نفسه واصله
الحديث الرابع والعشرون **اخرج** الدليمي عن سمرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اموت اولي الرويا ابا بكر **الحديث الخامس والعشرون**
اخرج احمد والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال انه ليس في الناس احد امن علي في نفسه وماله
 من ابي بكر بن ابي لهافة ولو كنت متحدا خيلا غير ذي لاخذت ابا
 بكر خيلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في المسجد

الاخوخة ابي بكر **الحديث السادس والعشرون** **اخرج** الترمذي عن عائشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون عتيق من النار **الحديث السابع**
اخرج الترمذي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون عتيق
 صاحب علي في القرض وصاحبي في الفار **الحديث الثامن والعشرون** **اخرج**
 ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عن عائشة قالت ابي بكر ممي
 ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار ومولني وبنيته
 اذا قبل ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي
 عتيق من النار فلينظر الي ابي بكر وان اسمه الذي سماه به اهله بعد الله
 غلب عليه اسم عتيق **الحديث التاسع والعشرون** **اخرج** الحاكم عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون عتيق اسم من النار
 من يومئذ سمى عتيق **الحديث الثلاثون** **اخرج** البزار والطبراني بسند
 جيد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان اسم ابي بكر عبد الله فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق اسم من النار فسمي عتيقا **الحديث**
 بيتقاد من هذه الاحاديث ما هو الاصح عند العمل ان اسم ابي بكر عبد الله
 وان لقبه عتيق **الحديث الحادي والثلاثون** **اخرج** الحاكم بسند جيد
 ان عائشة قالت جال المشركون الي ابي بكر فقالوا هو لك ابي صلحك
 بزعمه انه اسرى به الليلة الي بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا
 نعم قال المقدس قد ايا لاصدقه يا بعد من ذلك يخبر السامعة وفور
 فلذلك سمى الصديق وورد هذا الحديث ايضا في حديث ابن ابي
 هذيرة وام هاني اسد الاولين بن عاكرو الثالث الطبراني **الحديث**
 الثاني والثلاثون **اخرج** سعيد بن منصور في مسنده عن ابي وهب
 مولي ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
 فكان يذري طويقا قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقونك

ابو بكر وهو الصدوق وصله الطبراني في الاوسط عن ابي وهب عن ابي
الخروج القائم عن النوال بن سبرة قلنا لعلنا يا امير المؤمنين اخبرنا عن ابي
 بكر فقال ذلك امر وسماه امه الصديق علي كان محمد لانه خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رحمه له ميتا فوصيته له ميتا اسناده جيد
الخروج عن حكيم بن سعيد سمعت عليا يخلف لا قول امه اسماء ان يكون لها
 الصديق **الحديث** الثالث والثلاثون **الخروج** القائم عن انس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لما صبح النبيين والمرسلين اجمعين ولا صاحب بشر
 افضل مني لي بكر **الحديث** الرابع والثلاثون **الخروج** الترمذي عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الاروقد
 كالنشاء ما خلا ابابكر فان له عندنا يد ابابكر فانه يوم القيامة
 وما تنفعني مال احد قط ما فتنني مال ابي بكر ولو كنت متخذا احدا
 خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم اي محمد اصلي الله عليه وسلم
 خليل الله **الحديث** الخامس والثلاثون **الخروج** الشيخان والترمذي
 والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتقى ربه
 في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير ثم كان من
 اهل الصلاة ثم كبر من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
 الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل
 الصدقة دعي من باب الصدقة **فان** ابابكر وهما يد علي من تلك
 الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم **الحديث** السادس والثلاثون
الخروج الترمذي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ليوم
 فيهم ابوا بكران يؤمهم غيره ولهذا الحديث تعلق تمام ومناسبة **الخروج**
 بلحاظ الخلافة الاربع عشرة السابقة **الحديث** السابع والثلاثون
الخروج الشيخان واحمد والترمذي عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال له في الغار يا ابوبكر ما ظنك باقبي امه ثانيا **الحديث** الثامن
 والثلاثون **الخروج** عده المروزي ومن قال عن مصوان ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يا ايها الناس اعفوني في ابي بكر فانه لم يوتي منذ صعدني
الحديث التاسع والثلاثون **الخروج** بن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يرغى
 احد من هذه الامة كتابه قبل ابي بكر **الحديث** الاربعون **الخروج**
 الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني
 خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي ابوبكر وفيه معاهدة لما وافق وفي
 ربع لحاديث الخلافة لا ان يجلي ذلك علي كالخلة وهذا علي نوع مما سا
الحديث الحادي والاربعون **الخروج** الطبراني وبن شهاب عن
 معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امه يكره في سبائه ان يخط ابوبكر
 وفي رواية ان امه يكره ان يخط ابوبكر رجاله **الحديث** الثاني
 والاربعون **الخروج** الطبراني عن بن عباس ما احده عندي اعظم يد من ابوبكر
 واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته **الحديث** الثالث والاربعون **الخروج**
 الطبراني عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رايته
 وضعت في كفة واممي في كفة فخذ لهما ثم وضع ابوبكر في كفة واممي
 في كفة فخذ لهما ثم وضع عمر في كفة واممي في كفة ثم وضع عثمان في كفة
 واممي في كفة فخذ لهما ثم رفع الميزان **الحديث** الرابع والاربعون **الخروج**
 سلم والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ارحم اممي ابوبكر وستاتي قمته
الحديث الخامس والاربعون **الخروج** احمد وابوداود وابن ماجه والهيما
 عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة
 النبي في الجنة وابوبكر في الجنة **الحديث** وستاتي قمته ايضا **الحديث**

عمر صليبا يارسوك الله ثم لم يرح فقال ابواكر فحلت المسجد فاذا اسمايل
 فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فخذتها فذعتها اليه
 ثم قال انت فابشر بالخير ثم قال كلمة ارضيها عمر ثم علم ابواكر
 الاسبقه اليه ابواكر كذا العظم الحديث في النسخة التي رايتها وفيه ما يحتاج
 للمعامل **واخرج** ابوايعلي عن من معوه قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معه ابواكر وعمر فوجدني ادعوا فقال
 فقلتم ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غصنا طويلا فليقرأ بقراءة من ام عبد
 فزججت الي منزلي فانا في ابواكر فبشروني ثم اني عرفوا جوا ابواكر خارجا
 لسبقه اليه فقال انك لسيان للحديث **الحديث الثالث** والحديث **اخرج**
 احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي قال جوي بيبي وبين اي برسو
 كلام فقال لي كلمة كرهتها ونعم فقال ياربعة روي علي مثلها حتى
 يكون قصاصا فقلت ما انا بفاعل فانه طلق في ابواكر في انا انت
 من اسلم فقال رحم الله ابواكر في اي شيء يستوي عليك وهو الذي
 قال لك ما قال فقلت انك روي عن هذا ابواكر هذا الثاني اشني
 وهذا او اشية المسلمين اياكم لا يلتفت فترام ففهم في عليه
 فينصب فياني رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصب لنفسه
 فينصب الله لنفسه ما يملك ربيعة وانطلق ابواكر وامرته وحي
 حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الحديث بما كان وقع
 الي راسه وقال ياربعة مائة والصدق فقلت يارسول الله كانت
 كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي فقلت لك فقلت حتى يكون
 قصاصا فاني فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد
 عليه ولكن قل غفر الله لك يا ابواكر فقلت غفر الله لك يا ابواكر
الحديث الرابع والحديث **اخرج** الترمذي وحسنه عن بن عمر ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم **الحديث** عن بن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لاني بكر انت صليحي علي الموصى وصاحبي في الغار
 وموسى في الغار **الحديث** لقاس والحسن **اخرج** البيهقي عن جندبة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا تسمى الخياخيا
 فقال ابواكر انما الناعمة يارسول الله قال انتم منها من بالكلية وانتم
 من ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس ايضا **الحديث**
 السادس والحسن **اخرج** ابوايعلي قال قاله للبال البيهقي في
 تاريخ الخلفاء عن ابن هروم روي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عرج في لي السما فامررت بها الا وجدت فيها اسم محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابواكر الصدوق خفي وورد هذا الحديث
 ايضا من رواية بن عمر وابن عباس وابن واين سعيد والي الدوران
 واسامند ها كلها ضعيفة لكنه يرتقي لمجوعها الي درجة الحسن
الحديث السابع والحسن **اخرج** بن ابي خاتم و ابوايعلي عن سعيد
 ابن جبير قال قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
 الخطيئة فقال ابواكر يارسول الله ان هذا الحسن فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت **الحديث**
 الثامن والحسن **اخرج** بن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير
 قال لما نزلت ولوانا كيتا عليهم ان اقلوا انكم قال ابواكر يارسول الله
 لو امرتني ان اقل نفسي لقلت قال صدقت **الحديث التاسع** والحسن
اخرج الطبراني في الكبير وابن شاهين في السنة عن بن عباس موصولا
 وابو العاصم البغوي قال حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد
 عن بن ابي سلمية وثابتة وبيع عند عبد الجبار بن الورد وابن مسعود
 الجلاءفة وشيخه بن ابي مليكة امام الا انه من هذا الطريق مرسلا

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عند براء فقال للبعث كل
 رجل الي صاحبه حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واياكم فرفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الي ابي بكر حتى اعتقه فقال لو كنت متحدا لجعل
 حتى التي الله اتخذت اباكم ولكم صاحي **الحديث الثون اخرج**
 ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وبن عساكر من طريق صدقه بن ميمون القري
 عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير
 ثلثاوية وستون فضلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه فضلة منها
 بها يدخل الجنة فقال ابا بكر رضي الله عنه يا رسول الله اني شئ منها
 قال نعم جميعا من كل **واخرج** بن عساكر من طريق اخر انه صلى الله
 عليه وسلم قال خصال الخير ثلثاوية وستون فقال ابا بكر رضي
 الله عنه يا رسول الله اني شئ منها فقال كلما يك فضيا لك يا ابا بكر
الحديث الحادي والثون اخرج بن عساكر من طريق مجمع الانصار عن
 ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك
 حتى تصير كالسوار وان تجلس ابي بكر لغارغ ما يطعم فيه احد
 اناس فاذا اجابوا بكر جلس في ذلك المجلس واقبل عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم بوجهه والي الله حديثه ويسمع الناس
الحديث الثاني والثستون اخرج بن عساكر عن انس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكوه واجب على كل امتي **واخرج**
 مثله من حديث سهل بن سعيد **الحديث الثالث والثستون اخرج**
 ابن عساكر عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلهم يحاسبون الا ابا بكر **الحديث الرابع والثستون اخرج** احمد عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعني مال
 اخذ قط ما تعني مال ابي بكر فابي ابا بكر وقال هل انا وما لي الا لك

يا رسول الله **واخرج** ابو ابي على مثله من حديث عايشة مرفوعة قال بن كثير
 مروي ايضا من حديث علي بن عباس وانس وجابر بن عبد الله وابي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ولخرج المطلب عن بن السب مرسلا
 وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي في مال ابي بكر ما
 يعطي في مال نفسه **واخرج** بن عساكر من طريق عن عايشة وعروة ان
 ابا بكر اسلم يوم السلم وله اربعون الف دينار ونحوه لعطاء اربعون
 الف درهم فاقترعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث**
 الخامس **والثون اخرج** البغوي وبن عساكر عن بن عمر رضي الله عنهما
 قال كت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابا بكر الصديق وعليه
 عباة قد دخلها في صدره بخلاف فتول عليه جبريل فقال يا محمد
 ما لي اري ابا بكر عليه عباة قد دخلها في صدره بخلاف فقال يا جبريل
 اتفق ماله على قبل الفع قال فان الله يقر اعليه السلام ويقول
 له قل له اراض انت عبي في قورك هذا الم ساخط قال ابا بكر
 اسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض
 وسوء عريب صغيف جدا **واخرج** ابو ابي عن ابي هريرة وبن عمر
 مثله وندها صغيف ايضا وبن عساكر عن حديث بن عباس
واخرج المطلب بن عوايه عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هبط جبريل عليه السلام وعليه طفيق وهو يتخلل عباة فقلت لي جبريل
 ما هذا قال ان الله تعالى امر الملائكة ان تتخلل في السما تتخلل ابي بكر
 في الارض قال بن كثير وهذا منكر جدا ولولا ان هذا اول الذي قبله
 سيد اوله كثير من الناس لكن العراض عنهما اولي **الحديث السادس**
والثون اخرج عن بن عمر انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نتصدق في نواحي ذلك ما الا عندني قلت اليوم اسبق ابا بكر ان يسبقه

كونهما تحت بصره ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثت
 لاهلك قلت مثله فاني ابا بكر فكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما بعثت لاهلك
 قال اقبلت لهما والله ورسوله فقلت لا اسبقه الي شيء ابد **الحديث**
 السابع والستون **اخرج** بن عساكر انه قيل لابي بكر في مجمع من الصحابة
 هل شرب الخمر في الجاهلية فقال اخذ فاسمه فقلت ولم قال كنت اصب
 عروضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان مصيبا في عروضة
 ومروته فان من شرب الخمر كان مصيبا في عروضة ومروته فبلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر كما صدق
 ابو بكر وهو رسول غريب سدا ومننا **اخرج** بن عساكر ايضا انه
 صحب عن عاتبة قالت والله ما قال ابو بكر شعوا فاحلله ولا
 اسلاما ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية و**اخرج** ابو النعمان
 بسند جيد عنهما قالت لقد حرم ابو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية
الحديث الثامن والستون **اخرج** ابو النعمان وعساكر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كلمت في الاسلام
 احدا الا ابى علي وراجعي الكلام الا ابن ابي قحافة واني لم اكلمه في
 شيء الا قبله وانهقام عليه **و** رواية لابن اسحاق لما دعوت
 احدا الي الاسلام عنده كبره وتردد ونظر الا ابا بكر ما علم ابي ثلث
 حين ذكرته وما تردد فيه قال **البيهقي** وهذا الامة كبري ولا يلبث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اثاره قبل دعوته وحين دعاه
 كان سبق له فيه تفكير ونظر فاسلم في الحال انتهى **و** ما قاله
 ثمالا حرجه ابو النعمان عن قراءة ابن السائب قال سألت ميمون بن مهران
 علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارفع حتى سقطت عنك
 من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابني الى زمان يولد بهما الله ذرحا

كانا لمسلم الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد
 ابوا بكر بالني صلى الله عليه وسلم زمن جبريل الراهب حين موبه
 فبما بينه وبين حديده حتى اكلها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي
 عن زيد بن ارقم اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر **و** **اخرج**
 الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر انه قال **الحديث** احدث
 الناس دينا ابي الخلفاء الساب اول من اسلم الحديث والطبراني في الكبير
 وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الشعبي قال سألت بن عباس
 اي الناس كان اول اسلاما قال ابو بكر ارم جمع الي قول **الحديث**
 اذا ذكرت شيئا من اخي فذكرت فاذكر اخاك ابا بكر بطلا نقلا
 خير البرية افعالها واعملها الي النبي واولها باعلا
 والثاني الثاني المحمود مستنده **و** ادرك الناس منهم صدق الرسل
 ومن ثم ذهب خلايق من الصحابة والتابعين وعيهم الى انه اول الناس
 اسلاما بل ادعي بعضهم عليه الاجماع وجمع بين هذا وجمعي من الاحاديث المتقدمة
 له يانه اول الرجال اسلاما وخديجة اول الناس في المناو على اولها
 وربما اول المولي وللال اول الارقا وخالف في ذلك بن كثير فقال لا يظهر
 ان اهله صلى الله عليه وسلم امنوا قبل كل احد وزوجه خديجة ومولاه زيد
 وزوجه ام ايمن وعلي وورثة **و** **و** ما سمع عن محمد بن ابي وقاص انه
 اسلم قبله اكثر من خمسة قال ولكن كان خيرا اسلاما **الحديث** التاسع والستون
اخرج ابو يعلى واحمد والحاكم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر والي بكر مع احدكم اجبريل روح الاخريسياسيل **الحديث**
اخرج بن عساكر عن ابي بكر انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني خير من علي فقال ان الله
 يامرك ان يقتل ابا بكر

في ذكر فضائل ابي بكر مع صفة غيره كعرو عثمان وعلي وغيرهم وافردت بنزجه
 لابيها وبين الاول من نوع مغايرة باعتبار السياق وامام من حيث افعله الى
 ذكره في غيره من ما قبله لمحسن واحد فلما ابينت عداه على الاول قلت
الحديث الحادي والسبعون **اخرج** الحاكم في المستدرج في الحديث والخطيب
 في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
 خير الاولين والآخرين خير اهل السراة وخير اهل الارض الا النبيين والمرسلين
الحديث الثاني والسبعون **اخرج** الطبراني عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله
 من بعد ابي ابا بكر وعمر فلا تهاجلا احد منكم في احد منكم بما قد تركت بالعرف
 الوحي النبي الا انصام لها وله طرق اخرى مرت في احاديث الخلافة **الحديث**
 الثالث والسبعون **اخرج** ابو انعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الاثبات وايا بكر وعمر وعثمان فان استطعت ان توفت تحت **الحديث**
 الرابع والسبعون **اخرج** البخاري في تاريخه والصابي وابن ماجه عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الرجل ابا بكر فم الرجل عمر **الحديث**
 الخامس والسبعون **اخرج** الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من نبي الا وله وزيران من اهل السراة ووزيران من اهل الارض فاما
 وزيراي من اهل السراة خير بل ومبايل واما وزيراي من اهل الارض فاما
 يكون **الحديث** السادس والسبعون **اخرج** احمد والشيخان والصابي
 عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع
 في غنمه عداه عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه
 الذئب فقال من لها يوم البع يوم الاراعي لها غيرك وبيننا رجل يسوق
 بقرة قد حمل عليها فالتفت اليه فكلته فقالت اني لم اخلق لهذا اذ كنتي
 خلقت للحرك قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
 او من يذكرك وايا بكر وعمر واما ابا بكر وعمر ابي لم يكونا في المجلس

شهد لها صلى الله عليه وسلم بالايان لعله بكما لايها وفي رواية
 بينا رجل راكب على بقرة فالتفت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا لاني
 خلقت للحرك فاني او من هذا انا وايا بكر وعمر وبيننا رجل في غنمه
 اذكذ الذئب فذهب منها شاة حتى استنفذها منه فقال له الذئب
 استنفذتها مني فمن لها يوم البع يوم الاراعي لها غيرك فاني او من
 بهذا انا وايا بكر وعمر **الحديث** السابع والسبعون **اخرج** احمد والترمذي
 وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد والطبراني عن عمار بن
 حصوة وعن عمار عن ابن عمر وعن ابي هريرة ان النبي قال ان اهل
 الارحاة العلى ليواهم من هو اسفل منهم كما ترون الكوكب الدرقي في افق
 السماء اذا ما بكروا وعمرهما فان **الحديث** الثامن والسبعون **اخرج** ابن
 عساكر عن ابي سعيد ان اهل عليين ليثرون احدهم على للمنة فنهضني
 وجهه لاهل الجنة كما يضي النور ليلة البدر لاهل الدنيا وان ابا
 بكر وعمر هما **الحديث** التاسع والسبعون **اخرج** احمد والترمذي
 عن علي وابن ابي عمير عن ابي جعفر والوايعي في مسنده
 ايضا والصبيا في المختارة عن ابن ابي عمير والوايعي في الاوسط عن
 جابر وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
 سيدكم هؤلاء اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين
 يعني ابا بكر وعمر وفي الباب عن ابن عباس ومن **الحديث** الحادي
 والثلاثون **اخرج** الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ابا بكر وعمر فقال هذا ان السمع
 والبصر واخرجه الطبراني من حديث عمرو بن عمر **الحديث**
 الثاني والثلاثون **اخرج** ابو النعيم في الحلية عن ابن عباس والخطيب
 عن جابر وابو يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابوابك وعمر بنى بمنزلة السبع والبصر من الراس **الحديث الثالث** والثاني
أخرج الطبراني والوافي في الحلية عن بن عباس **أخرج** رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ايدى باربعة وزراء اثنين من اهل
الساجور واد ميكائيل واثنين من اهل الارض ابوابك **الحديث**
الرابع والثمانون **أخرج** الطبراني عن بن سعد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبي خاصة من اصحابه وان خاصتي من اصحابي
ابوابك وعمر **الحديث** الخامس والثمانون **أخرج** بن عاكب عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي وزيرين ووزيرا ج
وصاحبين ابوابك وعمر **الحديث** السادس والثمانون **أخرج**
ابن عاكب عن علي والزبير معا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير امتي بعدي ابوابك وعمر **الحديث** السابع والثمانون **أخرج**
الخطيب في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد
كهول اهل الجنة ابوابك وعمر وان ابوابك في الجنة مثل النوا
في السما **الحديث** الثامن والثمانون **أخرج** البخاري عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مت ابوابك وعمر
ولكن الله قد مما **الحديث** التاسع والثمانون **أخرج** بن قانع عن
الحجاج التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رايته
يدكر ابوابك وعمر بوقوفنا يريد الاسلام **الحديث** العشرون
أخرج بن عاكب عن معمر بن معمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
القبام بعدي في الجنة والثاني والثالث والرابع في الجنة **الحديث**
الحادي والعشرون **أخرج** بن عاكب عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجتمع جميعهم
في قلب من اتقى ولا يعجبهم الامم من ابوابك وعمر وعثمان وعلي

عبد بن

الحديث الثاني والعشرون أخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رحمتي ابوابك وعمر ابنته وحملني الي دار
الحيرة ولحقني بلال من ماله وما بقني مال في الاسلام ما بقني مال
اي بكر رحمة الله عمر يقول الحق وان كان مرا لقتلته الحق وماله
من صديق يرحم الله عثمان لشجيه الملايكة وجهر جيش العرة
وزادني محمد فاحبي وسحبا رحم الله عليا الصديق معه حيث
دار **الحديث** الثالث والعشرون **أخرج** احمد وابوداود وابن ماجه
والصنبا عن سعد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة
في الجنة النبي في الجنة وابوابك في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة والحسن في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
مالك في الجنة ايدهم في الجنة وعاذ بن عبد الرحمن بن عوف في الجنة
وسعد بن زيد في الجنة والحزبه بمضاه احمد والصنبا عن سعد
بن زيد والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف **الحديث** الرابع والعشرون
أخرج البخاري في تاريخه والحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابوابك نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن
الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل
سعد بن جيل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل سهل بن هب
الحديث الخامس والعشرون **أخرج** احمد بن حنبل وابن عبان
والحاكم والبيهقي عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارحم امتي يا مني ابوابك واشدهم في دين الله عمرو واصد نعم جبا
عثمان واقر اوههم لكتاب الله اي بن كعب والرضم زيد بن ثابت
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امه امين وامين هذ
الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية الطبراني في الاوسط ارحم

امي بامي ابوبكر وارتفت امي لامي عمرو واصفا امي جيل عثمان واقضي
 امي علي بن ابي طالب واعلمهم بالخلال والحرام معاذ بن جبل يحي يوم القيمة
 امام العالم والقرآن امي لي تكعب وافرضها زيد بن ثابت وقد اوتيت
 عمرو بن عتبة يعني ابا الدرداء اقصاهم على رضي الله عنهم اجمعين وفي
 الحديث عند الشعبي ارحم هذه الامة بما ابوابكوا واقواهم في دين الله
 عمرو وافرضهم زيد بن ثابت واقضاهم على بن ابي طالب واصدقهم حبا
 عثمان بن عفان وامني هذه الامة ابوا عبيدة بن الجراح واقواهم كفا
 اسعز وجل ابي من كعب وابوا هذير وعائش من العلو سلمان لعالم
 لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بخلال الله وحولته ولا اظلت
 الخضر ولا اقلت الغيرة من ذي لحية اصدق من ابي ذر وفي
 الحديث لابي يعلى اراي امي بامي ابوبكر واشهدهم في الدين عظم
 واصدقهم خيرا عثمان واقضاهم على وافرضهم زيد بن ثابت واقول
 ابي هكعلم بالخلال والحرام معاذ بن جبل الاوان لكل امة امينوا
 هذا لامة ابوا عبيدة بن الجراح **الحديث** السادس والتشون
الحديث الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهو جلوس
 منهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابوبكر وعمر
 فانما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتقيسان اليهما ويتقيسان اليهما
الحديث السابع والتشون **الحديث** الترمذي والحاكم والطبراني في الأوسط
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
 ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن يمينه
 وهو اخذ بابه يمشي وقال هكذا تبعث يوم القيامة **الحديث**
 الثامن والتشون **الحديث** الترمذي والحاكم عن بن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم **الحديث** الترمذي والحاكم عن بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من تشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم
الحديث التاسع والتشون **الحديث** الترمذي قال
 كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال اخذ الله الذي
 ابديني بكما ورده هذا ايضا من حديث البراء بن عازب اخبره الطبراني
 في الأوسط **الحديث** الكل مائة **الحديث** عبد الله بن احمد في رواية
 الزهد عن انس مرفوعا اني لا رجوا لامني في جهنم الا بي بكر وعمر ما جوا
 لهم في قول لا اله الا الله **الحديث** الاول بعد المائة **الحديث** ابو يعلى عن
 عمر بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جبريل انما
 فقلت يا جبريل جبري بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل
 عمر من ذللت نوح في قومه ما فذلت فضائل عمروان عمر حنة من حنة
 بكر **الحديث** الثاني بعد المائة **الحديث** احمد عن عبد الرحمن بن عوف
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لاجتمعوا في مشورة
 ما خالفتموا واخرجه الطبراني من حديث البراء بن عازب **الحديث**
 الثالث بعد المائة **الحديث** الطبراني عن سمير قال لما قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم من حجة الوداع بعد التبرجد الله والنبي عليه ثم قال
 ايها الناس ان ابا بكر لم يسوفي قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس
 اني راض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الله
 ابن عوف ولكم الجحيم الا ولين فاعرفوا له ذلك **الحديث** الرابع
 بعد المائة **الحديث** الطبراني عن سمير ابن سعد عن بطام بن اسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتامرا
 عليهما احد بعدني **الحديث** الخامس بعد المائة **الحديث** بن عمار عن
 انس مرفوعا حب ابي بكر وعمر ايان وبعضهما اكثر **الحديث** السادس

بعد المائة **الخروج** بن عكرمة أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حب ابي بكر وعمر من السنة **الحديث** السابع بعد المائة **الخروج** احمد والبخاري والترمذي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان اخذوا جف الجبل بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فاما عليك بني وصديق وشهدا وانما قال له ذلك ليعين له هذه الرجفة لبيت كرجفة الجبل يقوم مربي للحرفوا العلم لان تلك رجفة غضب وحده هزة فرب ولذا نص على مقام النبوة والصدقية والهداية الموحية لسرور ما اتصلت به الارجاء فاقروا الجبل بذلك واستقر **الخروج** الترمذي والدارقطني عن عثمان انه صلى الله عليه وسلم كان على شئ بمكة ومعه ابوبكر وعمر وانما فتحوا الجبل حتى شاقطت حجارته للخصيف اي قرار الارض عند منقطع الجبل فركضه اي ضربه برجله وقال اسكن شير فاما عليك بني وصديق وشهدا **الخروج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جراه وابوبكر وعثمان ولحقه والزبير فخرت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن جراهما عليك الابني اوصديق وشهدا **الخروج** رواية وسعد بن ابي رفاع ولم يذكر عليا وخرجه الترمذي وصححه ولم يذكر سعد وفي رواية له كان عليه العشرة الاربعة وهذه الروايات محمولة على وقائع **فكروا** ولا نظوا في المنازعة فهذه باب الخروج متحد لعدة احاديث كل فتعين الجمع بينها **الخروج** من حديث ابي هريرة ما يورد الترمذي **الحديث** الثامن بعد المائة **الخروج** محمد بن يحيى الذهبي في الزهديات عن ابي ذر قال هجرت يوم ما من الايام فاذا البعث في الله عليه وسلم فخرج من بيته فالت عنه

الحادي فاجتمعوا في امة بيت عايشة وهو جالس اليه عند طح من الناس وكان حينئذ اركبوا له في وحي فالت عليه فودع على السلام ثم قال ملجأ بك قلت اسم رسول الله اعلم فامرني ان اجلس فجلست اليه حينئذ لم يسئل عن شيء الا ذكره لي فكتبت غير كثير لجا ابوبكر وشي مسرعا فلم عليه فودع عليه السلام ثم قال ملجأ بك فالت جارا له اسم رسول الله فالتا ربيعة ان اجلس فجلست الي ربيعة فالتا بل النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس الي جنب ابي بكر ثم جاء عثمان كذلك وجلس الي جنب عمر ثم بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصيات سبع او ثمان فودع من ذلك فسين في يده حتى سمع لهن حينئذ حينئذ العمل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناولهن ابوبكر وجا وزني فسين في كف ابي بكر ثم اخذهن منه ما فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصا ثم ناولهن عمر فسين في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن ثم ناولهن عثمان فسين في كف لهن ما سين في كف ابي بكر وعمر ثم اخذهن ووضعهن في الارض فخرسن **واخرج** الزبير والطبري في الحديث في الاوسط عن ابي ذر ايضا لكنه لم يلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسين في يده حتى سمع لهن حينئذ ثم وضعهن في يدي ابوبكر فسين ثم وضعهن في يدي عمر فسين ثم وضعهن في يدي عثمان فسين **واخرج** الطبري في سمع فسين من في الحلقة ثم دفعهن اليه فلم يسمع مع احد متلو ما سأل سوما في الرواية الاولى من اعطى النبي صلى الله عليه وسلم اباهن اي بكرين يده من قبل وضعهن بالارض بخلافه في عمر وعثمان فعمل ان ذلك

كان لم يرد قلبه الى ذكر حتى صيرته ليلت اجنسية من يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل ينزل منها بركة الى حياة تلك الحميات بخلافه في عمر وعثمان
الحديث التاسع بعد المائة **أخبر** الملا في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
وما افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن ابكر فرضهم فلا يزل الله
منه الصلاة ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج **الحديث العاشر** بعد المائة **أخبر**
الحافظ السلفي في شجرته من حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حب ابي بكر واجب علي اي **الحديث الحادي عشر** بعد المائة **أخبر**
الشحان واحد وعنه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه خرج
الي المسجد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجهه هاهنا
فخرجنا في اثره حتى دخل بيروايس فجلس عند الباب وباهر من جريد
حتى دخل فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوصفت اليه
فاذا هو جالس علي بيروايس وتوسط فقام ابي راسه فجلس عند
الابواب فقلت لا كون بواب النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم في اوابك ترفع انا
فقلت من هذا فقال اوابك فقلت علي رسلك ثم ذهبت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا اوابك يستاذن فقال ايذن له وكره
بلية فاقبلت حتى قلت لا يكره اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يترك بلية فدخل اوابك فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف ودي رجله في البرك فاصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلس وقد تركت اخي سؤنا ولحقني
فقلت ان يرد الله لفلان خيرا اريد اخاه ياتي به فاذا انشأت
يعرك الابواب فقلت من هذا فقال عمرو بن الخطاب فقلت علي رسلك
ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا عمرو بن الخطاب يستاذنك

فقار

فقال ايمن له وبشره بالجنة فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يمينه ودلي رجله فوجهت لجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به لحا انما تحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم فاجبتني فقال ايمن له وبشره بطلبة على بلوي تصيبه فبينه فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة على بلوي تصيبك فدخل فوجه القف قد علي فجلس وجاهه من الشئ الاخر قال شريك قال سويد بن المسيب تاويلها يقولهم انتهى واقول تاويلها على خلافة الثلاثة علي ترتيب مجيعهم ممكن بل هو الموافق لحديث البير السابقة ورواياته وطرقه في تاسع الاحاديث الدالة على خلافة ابي بكر ويكون جلوس النبيين بجانبه صلى الله عليه وسلم وضيق المجلس عن عثمان حتى جلس امامهم فيه اشارة الى عظم خلافتها وسلاستها من فطرق الفتن اليها وانما كانت علي امر الوجه واكملها والي انصدور المومنين واحوالهم فيها كانت علي غاية من السرور واخذ بال الامر واما خلافة عثمان فانها وان كانت حقا وصدقا وعدا لاكن اقل فيها احوال من احوال بني امية وسعها بهم كدورت القلوب وشوش على المسلمين وتولد بسببها تلك الفتن العظيمة ويوبى ما ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك بقوله في عثمان علي بلوي تصيبه وذلك البلوي لم تولد الا لما ذكرته من فتن احوال بني امية كآسياتي بسبب ذلك في مبحث خلافة عثمان وذكر فتن اهل وعاشره واعلم انه وقع في روايات اخر ما فيه مخالفة لبعض ما مر في تلك الرواية **فداح** ابو داود عونك الرواية عن ابي سلمة عن نافع عن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ابي حاطب المديني

فقال لبلاك امسك على الباب في الوابكر يستاذن فذكر نحو قال الطبراني
 وفي حديث ان نافع بن الحارث هو الذي كان يستاذن وهذا يدل على تكبر
 القصة انتهى وهو اظهر من قصص شيخ الاسلام بن حجر عدم التقدير والها
 عن ابي حنيفة ورواه الترمذي **الحديث** الثاني عشر بعد المائة **اخرج**
 الحافظ عمر بن محمد بن حنبل في مسنده ان ابا حنيفة رضى الله عنه
 روي بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال كنت انا واثوابكرو وعمرو عثمان
 وعلي انوارا على عيني العرش فقال ان يخلق ادم بالنعلم فلما خلق اسكننا
 ظهروه ولم نزل فنزل في الاصلاب الطاهرة حتى نقلي الله تعالى الي
 صلب عبد الله ونزل الي بكره الي صلب ابي حنيفة ونزل عمر الي صلب الحارث
 ونزل عثمان الي صلب عثمان ونزل عليا الي صلب ابي طالب ثم اختارهم
 لي اصحابا فجعل ابا بكر صدقا وعمرو فاروقا وعثمان ذنورين وعلي
 وصيا ومن سب اصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن
 سب الله اكبه الله على منخرجه في النار **الحديث** الثالث عشر بعد
 المائة **اخرج** المحب الطبراني في رايضه وعنده انه صلى الله
 عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل الروح
 في جسده لم يكن امر في ان احد تقاضه من الجنة فلما عصفها في خلقه
 ففصرها في فيه فخلق الله تعالى من النقطة التي ومن الثانية ابا بكر
 ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة عليا فقال ادم بارك
 من هو الا الذين اكرمهم فقال الله تعالى هو لاجل ابي حنيفة من ذريته
 وهم عند ابي حنيفة جميع خلق ابي حنيفة اكرموا والرسول وهم اكثر
 من جميع اتباع الرسول فلما عصي ادم ربه قال بارك بحرية هو لا
 الا شيئا من الجنة الذين فضلهم الا ثبت على كتاب عليه **الحديث**
 الرابع عشر بعد المائة **اخرج** البخاري عن ابي قتادة رضى الله عنه

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كان النبي
 جولة فأتى رجلا من المشركين مدعيا رجلا من المسلمين فصر به من رايه
 جبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقل على فصرني صنة وجدت من
 ربح الموت فمأذرك الموت فارسلني فالحق عمر فقلت ما بال الناس فقال
 امر الله عز وجل فمأذرك الموت فمأذرك الموت فمأذرك الموت فمأذرك الموت
 قتيلا له عليه بيعة فله عليه فقلت من فمأذرك الموت فمأذرك الموت فمأذرك الموت
 صلى الله عليه وسلم مثله فمأذرك الموت فمأذرك الموت فمأذرك الموت فمأذرك الموت
 رجل صدق رايه عندي فارضه ضعي فقال اباها قتادة فمأذرك الموت فمأذرك الموت
 الي اسد من اسود الله بقاتل عن اسد ورسوله فمأذرك الموت فمأذرك الموت
 النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه واعطاه الحديث وفي
 رواية له قال ابا بكر اصبغ ابي باهما اولد واجام اخوه او
 عكسه تحفيرا له بوصفه باللون الردي او مذمة بالمولو اللون
 وبغيره او وصف له بالمهانة والضعف او تصغيره صبيعا شاذا شبهه
 به لضعف انتزاعه وما يوصف به من الضعف لانه لما عظم ابا
 قتادة يجعله كالاسد مناسب ان يضعف خصمه بعنده وقوله وبم
 اسد من اسد الله بقاتل عن اسد ورسوله صلى الله عليه وسلم قال
 الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الجدي الاندلسي
 بعض اهل العلم وقد اجري ذكر هذا الحديث فقال لو لم يكن من فضيل
 ابي بكر الا هذا فانه يثاب على علمه وشدة جرأته وقوة رايه وانصافه
 وصحة توبيخته وصدق تحقيقه بادري القول بلقي تزجروا انتي
 وحكموا امضي واخبرني الشريعة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
 بحضرة وبين يديه بما صدقته فيه واخبرني علي قوله وهذا ان خفا
 اكبري الي ما يحصي من فضائله الاخرى **النصل**

الرابع فيما ورد من كلام العرب والصفاء والصلح في فضل
الخروج الخارجي عن عيشة رضى الله عنه فان لم يعقل ابي وقط الارض
 بيد من الدين فلم يوسعنا اليوم الايات فيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التمدد بكونه وعيشة على البتلى الموسون خرج ابا بكر رضى الله عنه خوار
 الحدة حتى ابلغ برن القاد فبقي الموحدة وكسها في العين المعجزة
 وقد قصص رادى اناجي حجر قال الزركشي وقال غيره مدينة الحبشة
 لقيه بن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن زيد بالابكر فقال ابا بكر
 اخبرني قومي فاريد ان اسبع في الارض واعبد رب فقال بن الدغنة فان
 مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المودوم وتصل الرحم فانك حار
 فاربع واعبد ربك ببلدك ترجع وارحل معه ابن الدغنة فطاف
 عشية في اشراف قرين فقال لهما ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج وحل
 يكسب المودوم ويصل الرحم ويؤذي الضيف ويعين على الحق فلم تكذب
 قرين لجوار بن الدغنة الحديث بطوله وفيه من الخصوصيات التي بكر
 ما لا يخفى على من تأمله فانه اشتمل على هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم
 من مكة الى المدينة وما وقع له في تلك الفترة من الحماة والفضائل
 والكرامات والخصوصات التي لم يقع قطير واحدة منها لغيره من الصحابة
 وينبغي لك ان تتأمل فيها وصنفه من الدغنة مع اشراف قرين من
 تلك الاوصاف الطيبة المأوية لما وصفت به حديجة النبي صلى الله
 عليه وسلم منك اشراف قرين على تلك الاوصاف ولم يلقوا فيها
 بكلمة مع ما هم متلبسون به من عظم بفضله ومعاداته بسب
 اسلامه فان هذا منهم اعتراف اي اعتراف بان ابا بكر كان مشهورا
 بينهم بتلك الاوصاف المشهورة فامة بحيث لا يمكن احدا ان يتنازع فيها
 والان محمد شيئا منها والاباء والاباء الى محمد هاجل طرق امكم لما علوا

هذا الحديث
 في فضل
 الخروج
 الخارجي

به من تبع الخداة لاديب ما كان عليه بروية منه من صدق موالاته
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم محبته له ودينه عنه كما مر طرق من
 ذلك في شجاعة **واخرج** البخاري ان عمر قال ابا بكر سيدنا النبي انه
 قال لو وزن ايمان ابي بكر يايمان اهل الارض لرجحهم وعبد الله بن
 احمد ان قال ان ابا بكر كان سابقا مبررا ومسددا **واخرج** مسنده
 انه قال لو دنت ابي شعرة في صدر ابي بكر من ابي الدنيا ومن عاكر
 انه قال وودت ابي من الجنة حيث اري ابا بكر واواخيم انه قال
 كان ابا بكر اطيب من ريح المسك ومن عاكر عن علي انه دخل على ابي بكر
 وهو مسجى فقال ما احدث لي اسم يصحبه احب الي من هذا المسجى
 ومن عاكر عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديثي عمر بن الخطاب انه ما سبق ابا بكر الي خيرا الا سبقه ابا بكر
 والظبي عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا
 سبقنا اليه ابا بكر ومن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ابا بكر كان قبل بياتي ابي بكر فاذنتم قالوا انا سمعنا
 وثابت اشقي في الغار المنيف وقده طاف اللود وبه ادصود الحلال
 وكان حيث رسول الله قد علموا من البرية لم يعد به رجلا
 فصحى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال صدقت بلحان هو كما
 قلت وهذا يصح ان يستظهر في ذلك الحديث السابقة لكن لارساله لغير
 الي هذنا بن سعد عن ابراهيم التيمي قال كان ابا بكر يسمى الاولاد لرافته
 ورحمته ومن عاكر عن النعم بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل
 ابي بكر كمثل الخطر انما وقع تقع وقال ينظرنا في صحابة الانبياء
 فاولادنا نبيا كان له صلح مثل ابي بكر **واخرج** الزهري انه قال
 من فصل ابي بكر انه لم يشك في الله ساعه **واخرج** عن ابي حصين

قال عمار له الام في دريتم بعد النبي والمرسلين افضل من اي يكون ولقد قام
ابو بكر يوم الورد مقام الكلب والذئب **وروي** عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربع حصان لم يخص بها الخدم من الناس سماه الصدوق ولهم اسم الصدوق
وهو صاحب الفار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويه في الفجرة
وامره صلى الله عليه وسلم بالصلوة والمسلمون يسمونه **ابو داود** عن
ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع من حاجة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه
والفالم عن بن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم وكان الورد
بكان يشا في جميع اموره وكان ناسه في الاسلام وثانيه في الفار وثانيه
في العرش يوم بدر وثانيه في القبر ولهم اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم عليه احد الربيع بن سكران وعنه عن معروف بن حزن **وقال**
ابو بكر احد عشر من فروع افضل منهم شرف لاهله شرف الاسلام فكان
المبدأ مؤلديات والفرع وذلك ان فريش لم يكن لها ملك تزوج الامور اليه
بل كان في كل قبيلة واليه عامه تكون لربها فكانت في بني هاشم القادة
والوقادة ويقع ذلك انه لا ياكل احد ولا يشرب الا من طعاهم وشراهم
وكانت في بني عبد الدار المحاربة والواو الندوة اي لا يدخل البيت احد الا
ماذ لهم واذا عرفت فريش راية حرب عودها لهم بنو عبد الدار واذا اجتمعوا
المواو نقصنا لا يكون اجتماعهم لذلك كذلك الا في دار الندوة ولا يغير
الا اجتماعا وكانت لبني عبد الدار **وقال** احسن النور في تهذيبه حيث
ترجمه في الصدوق بتوجه حسنة اشار فيها مع اختصارها الى كثر من غرر
فصايله وسواهيد التي قد منها مبدولة مسوفاة نفا من جملتها **الصحف**
الامة على تسميته بالصدق لانه يادر الى نصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ازم الصدوق لهم به من ههنا ولا ولا رقة في حال من الاحوال وكانت
له في الاسلام المواضع التي ينعقد منها فقصبة يوم ليلة الاسراء وثانيه

وجوابه للكتاب في ذلك **وقال** عمار قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك
عيله واطفاله وملاكه له في الفار وسائر الطرق ثم كانه يوم بدر يوم القدر
حين اشتد علي غير الامر في نادر دخول مكة ثم بكاه حين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان بعد اخبره الله بين الدنيا والآخرة ثم ثابته في وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحطبه للناس وفسخهم ثم قيامه في قضية البيعة بطله
للمسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وخصمه
في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرة الصحابة حتى جمعهم بالليل
وشرح صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قال اهل الردة ثم تظاهر
المجوش الى الشام ثم حتم ذلك لهم من احسن مفاقه واجل فصايله
استخلافه عمر علي للمسلمين ولم للصدق من موقف وأثر وفصايله التي
انتهى وفي التهذيب انه اخذ الذين حفظوا القرآن كله وذكر جملة
غيره واعتمده بعض محققي التلخيص المطلقين **قال** واما حديث
انس جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة مراده من
الانصار واما ما أخرجه بن ابي داود عن الشعبي قال مات رسول الله
ابو بكر الصدوق ولم يجمع القرآن كله فهو مدح او يقول علي ان المراد جمع
في المصحف على الترتيب الموجود اليوم لان عثمان هو الذي فعل ذلك
ومن فصايله العظمى جملة القرآن **قد اخرج** ابو ابي علي عن علي
رضي الله عنه اعظم الناس اجرا في المصالح ابو بكر وانما بكر كان
اول من جمع القرآن بين اللوحين **واخرج** البخاري عن زيد بن ثابت قال
ارسل الي ابو بكر مقتل اهل البصرة وعنده عمر فقال ابو بكر ان
عمرو انا في قتال ان القتل اما في اسبوع يوم الجمعة واني اخشى ان
يسخر القتل بالقر في المواطن فذهب كثير من القرآن الا ان جمعه واني
لا ريب ان يجمع القرآن **قال** ابو بكر قفلت لكرتيف اقل شي لم يفعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وانه خير فليرزق برأيه حتى شج
 انه لذلك صدري فرائت الذي راي عمر قال ربه وكم عنده جالس لانكم قال
 ابوبكر انك شاب عاقل ولا تفهم وقد كنت تكب الوجي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتشيع القرآن فاجمع لواءه لوكفتي قتل جيل من الجبال ما كان اقرب علي
 مما امرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يعمل النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ابوبكر هو والله خير فلم ازل ارجع حتى شج رسول الله صلى الله عليه
 الذي شج له صدر لي بكوني وعمر فتسبعت القرآن اجمع من الوقاع والكناف
 والعصب اي العصي من الخريد وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
 التوبة اثنتي عشرة خربة من ثبات لم اجد همام غيره لوقد جاءكم رسول من
 انفسكم الي آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند لي بكوني
 نوافه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله
 عنها ومن خواصه ايضا انه اول خليفة فرض له رعيته العظيمة **واخرج**
 البخاري عن عائشة قالت لما استخلف ابوبكر قال لودع علم نبي الله
 حذرتي لم تكن تجزع من موته اهلي وشجك بامور المسلمين فبما كل اكل الي
 بكوني من هذا المال ويخبر للمسلمين بينه **واخرج** بن سعد عن عطاء بن السائب
 قال لما بوع ابوبكر اصبح وعلى ساعده ابوداد وهو ذاهب الي السوق
 فقال عمر اين تريد قال السوق قال تضع ماذا وقد وليت امور المسلمين
 قال فمن اين اطمع عيال قال انطلق بقرضك ابوعبيدة فانطلق الي
 ابي عبيدة فقال افرض لك ثوب رجل من المهاجرين ليس ياركهم
 ولا ايكسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلق شي ردته واحدة
 غيره فقرض له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن
واخرج ابواسعيد عن سمرة قال لما استخلف ابوبكر جعلوا له
 النبل فقال زيدوني فان لي عيال او قد شغلتموني عن التجارة فزادوا له



حسين بنه **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما اختصر
 ابوبكر قال لعائشة انظري اللحية التي كنا تشرب من لبنها واللجنة التي
 كنا نطعم منها والقطعة التي كنا نلبسها فانما كنا نتبع بركك حين كنا نلي
 امور المسلمين فاذا كنت فاردها اليه الى عمر فلما مات ابوبكر ارسلته الي عمر فقال
 عمر جئتكم الله يا ابوبكر لودع انفت من جايه **واخرج** بن ابي الدية عن
 ابي بكر بن ابي جعفر قال قال ابوبكر لما اختصر لعائشة يا بنية انارينا
 امور المسلمين فلما لحدت لادينا اولادها ولنا الكنا من جويش طعامهم
 في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانهم بقى عندنا من
 نزع المسلمين لاقبل ولا كثير الا هذه القبة العتيقة وهذا البعير الناضج
 وجرده هذه القطيعة فاذا كنت فابعدني بهن الي عمر
الباب الرابع في خلافة عمر
 رضي الله عنه وفيه فصول **الفصل الاول** في حجة خلافة
عمر انا لا اخرج في هذا الي قيام برهان على حجة خلافة لاهو
 معلوم لكل احد ذي عقل وفهم انه يلزم من حجة خلافة ابي بكر خلافة عمر
 وقد نام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حجة خلافة ابي بكر
 يلزم قيام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حجة خلافة عمر لان
 الفرض ثبت له من حيث كونه فرعاً ما ثبت للأصل فحسب (الجمع لحد
 من الرافضة والسنية في النزاع لمن حجة خلافة عمر لما قد ساه
 من الادلة الواضحة القطعية على حجة خلافة مستحقة وادانت
 حجتهم فطعنا صار للفرع فيما عدا اوجها وعبادة وانكارا
 للمزدرين ومن هذا وصفه كقول المجتهد الحق حقيق بان يعرض
 عنه وعن الكاذب واما طيله فلا يلتفت اليه ولا يعمل في
 شيء من الامور عليه اذا تحقق ذلك فقد مر ان من اعلم فضائل

الصدق استخلافه عمر على المسلمين لما حصل بعد من غزو الفتح ونزع البلاد
وظهور الاسلام ظهورا تاما كما ياتي وتقدم في تلك الحوادث التي في
الخلافه التصريح بخلافه عمر في غير حديث كحديث اللذين من بعده
ابي بكر وعمر بطريقه السابعة وكحديث امره صلى الله عليه وسلم الى بكر
يوضع حجره الى جنب حجر النبي صلى الله عليه وسلم وامره لعمر ان يضع
حجره الى جنب حجر ابي بكر ثم امره لعثمان ان يضع حجره الى جنب
حجر عمر ثم قالوا للحلفاء بعد ذلك ويحدث روياه صلى الله عليه وسلم انه
يتردد في قبر علي بن ابي طالب فجاءوا بكر ونزع دلو او دلوين ثم جاء عمر فاستقى
فاستحالت غربا قال صلى الله عليه وسلم فلم ازل يفتقر يا بني في القائه
قرينه وكحديث الخلافه ثلاثون سنة وكحديث ان اول دسك يدق
بنوة ورحمة ثم تكون خلافته ورحمة ففقد هذه الاحاديث كلها ايضا والآلة
اي دالة على حقيقه خلافه عمر رضي الله عنه لو فرض ان الاجماع عليها
ولست علمها التصريح الدالة على خلافة ابي بكر **الفصل الثاني**
في استخلاف ابي بكر لعمر في مرض موته وتقدم سبب مرضه **الخروج**
سيف والحالم عن من عمر قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا ما زاد جسمه ينقص حتى مات **وصح**
عن من شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا بالكان خريزة اهديت
لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان
يغفر الله سنة وانا وانت نموتان في يوم واحد فرفع يده فلم ير الا علي بن
حقي ما في يوم واحد عدا نقصا السنة ولا يباينه خبر اثبت احد
فاما عليك بني وصدق وشهد ان لان اخي اوصاف ابي بكر تسميه
بالصدق فاعلم مما مر فاوثر على وصف الشهادة لاشراكه ولذلك لم
يصف صلى الله عليه وسلم نفسه الا بالنبوة لانها اخص اوصافه والا

هو صلى الله عليه وسلم مات بالسم ايضا لما في الحديث الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم صرح في مرض موته انه من اكله خبيرة وان تلك الاكلة لازالت
تقاوده صلى الله عليه وسلم حتى انقطع اخبره منها **واخرج** الواقدي والحاكم
عن عائشة قالت كان اول بدء مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين
لسبع خلون من جمادى الاخرة وكان يوم باردة الخمر عشرة عشر يوما يخرج
الى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء لعثمان بعين من جمادى الاخرة سنة ثلث
عشرة وله ثلاث وستون سنة **واخرج** الواقدي عن طريق ان ابا بكر
لما اقبل دعي عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب
فقال ما قال النبي عن امر الاوقات اعلم بعيني فقال ابا بكر وان يكن
فقال عبد الرحمن هو واسيا افضل من رأيك فيه ثم دعا علي بن عوف
فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبر من اريد فقال علي ذلك فقال اللهم
علي بعد ان سببته خير من علانيته وانك ليس بيننا مثله وشاور معها
بعبد بن زيد واسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال
اسيد اللهم اعلم الخبر بعد ان يرضي للرضي ويحلم للسلطان الذي
ليس خير من الذي يعلن ولن يلب هذا الامر اعدا اقرى عليه منه وكل
عليه بعض الصحابة فقال له قابل منهم ملات قابل لربك اذا سالك
عن تولية عمر علينا فقد نزي غلظته فقال ابا بكر ابا الله تحو في اول
الهم اني استخلفت عليهم خيرا اهلك البع عنى ما قلت من وطئتكم دعا
عثمان فقال اكتب لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابا بكر بن ابي قحافة
في اخر عمره بالدين الحار جاسما وعنه ولعمري بالآخرة داخل فيها
حيث يوم الكافر يوقن العاجز ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم
بعدكم عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا والي لم اكن الله ورسوله
ودينه ونفسي واياكم خيرا فان عدل في ذلك فاني فيه وعلي بسد

وان يدل فلكل امرئ ما اكتسب والغير اودت وحصلهم ولا اعلم الغيب
وسيعلم الذين ظلموا اى منتقب يتقبلون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم امر باكتفاء محمد بن امر عن ابن جراح بالكتاب بمخوما في اربع الناس
ورضا به ثم دعا ابوبكر عمر خالبا فاصاه بما اوصاه به ثم خرج من عنده
فرفع ابوبكر يده فقال اللهم اني لم ارد بذلك الا اصلاحهم وحقت عليهم
الفقة فعملت فيهم ما انت اعلم به واجتهدت لهم رائي فولي عليهم
خيرهم واقواهم عليهم واجرحهم على ما ارادهم وقد حضرني من
امرك ما حضر فخلقني بينهم ففهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلي اللهم
واجعل من خلفائك الراشدين واصلي له رعيته **واخرج** بن سعد والظاهر
عن بن سعد قال اقرئ الناس ثلاثة ابوبكر حنيف استخلف عمر
وصاحبه موسى حين قالت استاجره والعزير حين تعرض في يوسف
فقال لامرأته اكرمي مثواه **يقول** ويلحق محمد سليمان بن عبد الملك حين
استخلف عمر بن عبد العزيز **واخرج** بن عمار عن عمار بن حمزة قال
لما قتل ابوبكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد
عمدت محمد بن اقرضون به فقال الناس رضىنا بخليفة رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقام علي فقال لا ارضى الا ان يكون عمر قال فانه عمر
واخرج بن سعد عن سعد قال اول كلام تكلم به عمر بن الخطاب
حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد قلوبتي واني صفيق نوبتي
واني خجل لثبتي **قال** الزهري استخلف عمر بن قتيبة ابوبكر
فقام بالامر اربع ايام وكثرت الفتوحات في ايامه كثرة عظيمة لم
ينع نظيرها في ايام خلافة بعده كيف ومن ذلك ان اقليم اشاه
والعراق وفارس والروم وحصرو الاسكندرية والمغرب وقد اشار
صلي الله عليه وسلم بذلك في سبع الاحاديث الواردة في الاحاديث الواردة

علي خلافة الصديق ولقطه عن الشيخين من بعض تلك الطرق عن بن عمر
وابي هريرة قال افاك صلي الله عليه وسلم بينا انا نائم راسي على فخذ
عليهما ولو نزعتهما ما شانه ثم اخذها ابوبكر ففزعها نوبا او
من يمين وفي نوعة ضعف والله يعقله ثم جاء عمر فاستخلفه
في يده غزاة فلم ار عبقريان الناس يوقى نوبته حتى روي الناس
وصروا بوجع ومن ايضا عن العلم ان هذه اشارة الخب
خلافة الي بكر وعمر والى كثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر
الفصل الثالث في تسمية بامير المؤمنين
دون خليفة خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم **اخرج** العسكري
في الدلائل والطرائف في الكبير والحاكم في طريق من سحاب ان عمر بن
عبد العزيز قال ابوبكر بن سليمان بن ابي خزيمة الايضي كان يكتب
من خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم في عهد ابوبكر ثم كان عمر
كتب اول من خليفة ابوبكر من اول من كتب امير المؤمنين فقال
حدثني السقا وكانت من المهاجرات ان ابوبكر كان يكتب من خليفة
رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلين جلدس
يبالهما عن العراق واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم
الطائي فقدموا اليه وادخلا المسجد فوجد عمر بن الخطاب فقالا
استاذن لنا علي امير المؤمنين فقال عمر واتقوا الله واصبها اسم
فدخل عليه عمر فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا
لك في هذا الاسم لخرج من مراكلك فاجبه فقال انت الامير ونحن
المؤمنون بخيرك الحكماء بذلك من يوم **وفي** هذا حديث النووي
ان عديا وربيعة المذكورين هما اللذان سميا به بذلك اي لان

عمر والمفضل لذلك التقليد لهما وقيل ان اول من ساء بذلك المخزومي بن
شعبة **واخرج** بن عمار عن معاوية بن قرة قال كان يكت من ابي
بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عمر بن الخطاب ارادوا
ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله فقال عمر هذا يطول قالوا لا
امرناك علينا وانت اعمى قال نعم انتم الموصوف وانما اميركم فكتب امير
به المؤمنين ولا ياتي ما تقول ان عبد الله بن جحش في سريره
التي نزل فيها قوله تعالى يسلمونك عن الشهر الحرام فقال فيه الآية
امير المؤمنين لان ملكك التمس خاصة الكلام في تسمية الخليفة بعدك
فمر اول من وضع عليه هذا الاسم من حيث العلامة **الباب**
في فضائله وخصائصه وفيه فصول
الفصل الاول في اسلامه **قال** الذهبي اسلم في السادسة من
الثبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشراف قريش واليه تبعهم السادة
فكانوا اذا ارادوا حربه يمشونه رسولا وادانوا قريشهم من اهلهم من اهل
ارسلوه له منافرا ومعلقرا وكان اسلامه بعد اربعين رجلا او تسعة وثلاثين
او تسعة واربعين رجلا واحدى عشر امرأة او ثلثاثة وعشرين امرأة فخرج
به المليون وظهر الاسلام بمكة عقب اسلامه **وقد اخرج** الترمذي
عن ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود واس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك عمر بن الخطاب
او بابي جهل بن هشام **واخرج** الحاكم عن ابن عباس والطبراني عن ابي
بكر الصديق وثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر
ابن الخطاب خاصة **واخرج** احمد عن عمر قال خرجت اقرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم توجدته قد سبقني الى المسجد فقتل خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجلت انجي من نال من القرآن فقلت والله هذا

شاعر كما قالت قريش فقروا انه لقول رسول كرم وما هو بقول شاعر
فلبلا ما يؤمنون الايات توفع في قلب الاسلام كل موقع **واخرج** بن ابي شبة
عنه قال كان اول الاسلام عمر ان عمر قال صوب احب الحاض
ليلا تخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة لجا النبي صلى الله عليه
وسلم فدخل الحجر فدخل فصلى ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم
اسمع مثله فخرج فابتهت فقال من هذا فقلت عمر قال يا عمر ما نرى
الاية ولا نخرجنا فاحشيت ان يدعوا علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله
انك رسول الله فقال يا عمر اسره فقلت لا والذي بعثك لا اعلنه
فما اعلنت الشرك **واخرج** ابو يعلى والحاكم والبيهقي عن ابن قال
خرج عمر متقدرا سيفه فلقينه رجل من بني رهرة فقال ابن تقصد
يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن بني هاشم وبني رهرة
وقد قتل محمدا قال ما لك الاصبوت قال افلا أدلك على الحب
ان خنتك واخنتك قد صبوا وركا دينك فشيء عمر فانا همل وعندهما
حجاب فلما سمع عمر نوازي في البيت فدخل ساهو هذه العتمة وكافوا
بهمون طه قال لا ماعد احدينا عدينا ببيتنا قال فلعلمنا قد صبونا
قال فقال له خنته يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عليه عمر
فوطيه وطيبا شديدا الحيات اخنته لقد فقه عن زوجها ففتحها فحقة
بيدة فدمي وجهها فقاتلته وهي عصباء وكان الحق في غير دينك ان اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
هو عندكم فاقواوه وكان يقرأ الكتاب فقلت اخنته انك وحس وانته
لا يسه الا المظهورون ففهموا وعقلوا وتوهموا فقام قوضا واخذ الكتاب
فقروا له ما ائتمنا عليك عليك القرآن لضيق حنفي انتهى الى اني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمدا

مع جناب قوم عمر خرج فقال ابشر يا عمر فان ارجوا ان تكون دعوة محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
او بعمر بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في
اصل الصفا فاستلقى عمر حتى الى الدار وعلى بابها حجرة وظلمة وناس فقال
حجرة هذا عمر ان يؤا منه به خيرا يسلم وان يكن غير ذلك يكن تلك عليا هنا
قال والني صلى الله عليه وسلم يوحى اليه فخرج حتى الى عمر فاحذ نجاع نوبه
وجليل السيف فقال ما انت لمسته يا عمر حتى يترك الله فيك من الغري
والسكال ما اتوك بالوليد بن المغيرة فقال عمر احضروا لاله الا الله وارك
عبد الله ورسوله **والخبر** البزار والطبراني والبيهقي في الدلائل
عن اسم قال قال لنا عمر كنت اشق الناس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا الثاني يوم حار شديد بالهجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني
رجل فقال عجب لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك فقد دخل عليك
الامر في بيتك قلت وما ذلك قال احبك قد اسلمت فرجعت معصيا حتى
فرغت الباب قبل من هذا قلت عمر فتبادوا واخفقوا وقد كانوا انزوا
في صحيفة بين ايديهم بركوها ونوها فقامت اخي فتبع الباب فقلت
لها بعد قد نهيها اصعوت وضربت بشي كان في يدي على راسها فقال
الدم وبكت فقلت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فامك ففقد صيوت
قال ودخلت حتى جئت على السبر فظفرت الي الصحيفة فقلت
ما هذا يا ولبيها فقالت لست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا
كتاب لا يجزى الا للمطهر ونفقت لست حتى ناولتها فتفتحتها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فتكلمت مررت باسم من اسم الله تعالى دعوت منه
فالتفت الصحيفة فخرجت الى نفسي ففتنا ولنفا فاذا فيها بسم الله
ما في السموات والارض قد عرفت فقرأت الي اسنوا باسمه ورسوله فقلت

استجد ان لا اله الا الله فخرجوا الي مبادرين تكبروا والوايش فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعي يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
الميك اما ابو جليل واما عمر ودلوا على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته باسفل
الصفا فخرجت خفي فرغت الباب فقالوا من قلت بن الخطاب وقد علموا شوقي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استركت احد يفتح الباب فنادى انتموا اليه
فتبعوا الي فاحذ رجلان بعدي حتى اتيا بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا
عنه ثم بعد نجاع فيصبي وحذ ثيابه اليه وقال اسم يا ابن الخطاب اللهم
اهذه نفسيه فكبر السكون تكبيرة سمعت نجاع مكة وكانوا مستغفري
فلما اتيا ان اري رجلا يضرب ويضرب الارابطة واليصيبي من ذلك شي
نجيت خالي اي الي جمل من هشام وكان شريف افترعت عليه الباب فقال من
هذا فقلت ابن الخطاب وقد صبوت فقال لا تفعل ثم دخل واجاب الباب
دوني وقد هبت الي رجل من عظمائنا فنادى ينخرج اليه فقلت مثل ما قال
لخالي وقال لي مثل ما قال خالي واجاب الباب وفي فقلت ما هذا شي
ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال لي رجل احب ان يعلم بالاسلام فقلت
نعم قال فاذا جلس الناس في الجوف فابت فلا تارجل لم يكن ليكنتم السرير
له فيما بينك وبينه اني صبوت فانه قل ما كنتم السرير فقلت نعم
بالجحر فقلت له فيما بيني وبينه انا قد صبوت قال وقد فعلت قلت نعم
فتادي باعلى صوته ان بن الخطاب قد صبا فنادوا الي فانزلت اضربوه
وبعض بوني والجميع على الناس فقال خالي ما هذه الجمل فقلت نعم قد صبا
فقام على الجوف فاشا ريكه الا اني قد اجرت بن اخي فكشوا عني فقلت
الا اذا اري رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الارابطة فقلت ما هذا
بشي حتى يصيبي فالتفت خالي فقلت جوارك رد عليك فانزلت اضرب
واضرب جفرا عواضه الاسلام

في شهرته النافذة **واخرج** ابو ابيهم في الدلائل ومن عاكروني بن عباس قال
سالت عمر ابي بن عباس ما لنا روي نقاب اسلم حمزة قبل ثلاثة ايام
فخرجت الي المسجد فاسرع ابو ابيهم الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستبش
فاجرح حمزة فاحده فوسه وجا الي المسجد الي حفلة فويش التي فيها
ابو ابيهم فانا علي توبه مقابل ابو ابيهم نظر اليه فعرف ابو ابيهم
المشرف وجهه فقال مالك يا ابا حمزة فرفع التورق فصرخ به
حذريه فقلعه فالت الدما فاصححت ذلك فويش مخافة الشر قال
و رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف في دار الارقم من ابي الارقم
المخزومي فافطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا فلان
المخزومي فقلت لدار عبت عن دين ابايك واستعن دين محمد فقال ان
فعلته فندفعه من هو اعظم عليك حقاسي قلت من هو قال الحقك
وخشاك فانا نطقت فوجدت همزة فدخلت فقلت ما هذا فقال
زال الكلام بيننا حتى اخذت براس اخي فصرته وادبته
فقامت الي اخي فاحذت براسي ومالت فذكان ذلك علي رومي
انك فاستحييت حين رايته الدما فجلست وقلت اروي هذا
الكتاب فقال انه لا يسه الا المظلمون فثقت فاعلمت فاجرح
لي صبيحة فيها لم اسم الرحمن الرحيم فقلت اساطيبي طاهدة
طد ما اترنا عليك القرآن لتشي الي قوله الاسما الحني بعظمت
في صدره فقلت من هذا فويش فاسلم وقلت ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فاذن في دار الارقم فاتي نصرته
الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما بالكم قالوا عمر
قال وعمر اخرجوا الي الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر فكناه
فصر ذلك وروى الله صلى الله عليه وسلم فخرج فقتله عمر فكبوا

الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا علي الحق قال
بلى فقلت فقيم الاحتقا فخرجنا صنفين اثنان اجدوا حمزة في الاخر فني
وكلمنا المسجد فاصابهم كاتبة شديدة فماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواردي يومئذ فويش للقي والباطل **واخرج** بن سعد عن ذكوان قال
قلت لعائشة من سي عمر الواردي فماني النبي صلى الله عليه وسلم ومن ماجة
والحاكم عن بن عباس قال لما اسلم عمر ترك جويل فقال يا محمد قد استتر
اهل السما بالاسلام عمر والحاكم والبراء وصحة عن بن عباس قال لما اسلم
عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا واثرك الله يا ايها
النبي حبك الله ومن استعك من المؤمنين والمجاهدين وغيره عن بن سعد
قال ما زنا حمزة منذ اسلم ومن سعد عن ابيهم فاذ كان اسلم عمر
فتما وهجرة نصره وكانت امامته ردة ولقد رايت ما لم يطلع
انه فصل الي البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم فاطم حتى فاطمهم تركونا
وخلوا **واخرج** بن سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر
كان الاسلام كالرجل لا يزاد الا فقليل بعدا والطبراني عن بن عباس يسند
حسن اول من جسر بالاسلام عمر بن الخطاب وابن سعد عن صحبه
قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علي ايده وجلس حول البيت
خلقوا حلوا وطغنا بالبيت وانتصفتنا من غلة عليا ورد ما عليه بوض
ما يلق به **الفصل الثالث في هجرة اخي**
ابن عباس عن علي قال ما علمت احدا هاجرا الا مختفيا الا عمر بن الخطاب
وايه لما هم بالهجرة فقلد سيفه ونكب توبه واستخفي في بده اسمها
واي الكعبة واشراق فويش فماني فاطم وسواهم صلى ركعتين
خلف المعام ثم راى خلفهم واحدة واحدة فقال شامت الوجه من

اراد ثقله امه وبني ولده وتوكل زوجته فليفتني وراهد الوادي فابعد عنهم
 احد **والخبر** عن البراء قال اول من قدم علينا انما جارا مصعب بن عمير بن امر
 حكيم ثم عمر بن الخطاب في عشرين ركبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال هو على ائوي فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واوابكم بعدتي
 اسعد الله **الاربعة** في فصائلهم وقد مر منها اربعة وثلاثون
 حديثا بل اكثر من ذلك بعض احاديث في بركة الدالة على خلافة وفضل
والخامس والثلاثون في الخبر السابق ايضا اللهم امر الاسلام بعمر بن الخطاب
 بعد ابي بكر اهل السما باسلام **عمر السابع والثلاثون** في الخبر السابق ايضا لما
 اسلم عمر قال المشركون انتصف اليوم منا واترك الله يا ايها النبي حبك
 اسد من انتك من المؤمنين **الحديث الثامن والثلاثون** **الخبر** الشيخان
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايته
 في الجنة فاذا امرأة توهنا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا عمر
 فذكرت عنك فقلت مدبر اميكي عمر وقال اعاد عليك يا رسول الله يا
الحديث التاسع والثلاثون **الخبر** الشيخان عن جابر بن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رايته دخلت الجنة فاذا انا بالجنة امرأة
 الي طلحة وسمعت حنظلة اصابني فقلت ما هذا ابا جبريل قال هذا بلال
 ورايت قصورا يتنابذ سارية فقلت لمن هذا القصر قالوا عمر بن الخطاب
 فماردة ان ادخل انظر اليه فذكرت غيرك **الحديث العاشر** **الخبر** الشيخان
 عن من عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
 شربت يعني اللبن حتى انظروا الي الركي يجري في اطفياري ثم ناولته عسر
 قالوا اولية يا رسول الله قال **الحديث الحادي عشر** **الخبر** الشيخان والاربعون
الخبر احمد والشيخان والنومدي والشافعي عن ابي سعيد الخدري قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايته الناس عروضا
 على وعلمهم قصصهم ما يبلغ النوري وسمعت ما يبلغ دون ذلك وعرض
 على عمر بن الخطاب فبينما هو قائما اذ اذله يا رسول الله قال الدين في
 رواية الحكم التزموا علي ما يؤفك هذا يا رسول الله وفيها منهم من
 كان قتيصه على ابي سريته ومنهم من كان قتيصه الى ركبته وسمعت من كان
 قتيصه الى انصاف ساقيه وقوله الدين يجوز فيه الرفع والنصب وغير
 بدله في غيره هذه الرواية بالايان قد قيل وجه تغيير القتيص بالدين
 ان القتيص بمنزلة النورة في الدنيا والدين بمنزلة النورة في الآخرة وتجيها
 عن كل مكره والاصل فيه لباس النوري وانفق المعبرون على ذلك
 اعني تغيير القتيص بالدين وان طولاه يدك على بقا اثاره من بعده
 وقال ابن الهيثم اما اوله لا بد بغير عورة الجمل كان الوجه
 بغير عورة البدن واما غير عمر فابيلغ ندرجه وهو ما يتفرقه من النور
 وان عصي وما يبلغ اسفل منه ودرجة ياد هو من لم يستر رجله عن الخبي
 للموصية والذي يستر رجله هو الذي احتجب بالنوري من جميع الوجوه
 والذي يجر قتيصه فاد على ذلك بالعمل الصالح وقال العارف ابن
 ابي جرة المراد بالماضي هذا الحديث مرثوا هذه الامه وبالدن
 امتثال الاوامر واجتناب النواهي وكان لعمر رضي الله عنه في
 ذلك المعام العالي ويحدث من الحديث ان كلما يري في القتيص من جنس
 او غيره عبر به في لاجبه ونقصه اما القتيص الايمان والعمل وفي
 الحديث ان اهل الدين يتقانون في الدين بالعلمة والكثرة وبالموت
 والضعف وهذا من امثله ما يجد في المنام ويذكر في السقطة شرعا
 اعني جبر القتيص لما ورد من الوعيد في تقبل ذلك الحديث الثاني والثالث
الخبر الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى

اسمه عليه وسلم بالخطاب والذي نفسي بيده ما قلتك الشيطان سالك فقلت
 الا انك فاعبرك الحديث الثالث والاربعون **اخرج** احمد والبخاري عن ابي
 هريرة واحمد وسلم والترمذي والنسائي عن عايشة اب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لقد كان فكم من الامم من بعد نوح فان يكن في امي احد فانه عمر
واخرج البخاري عن بن عمر ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لا اظنه كذا الا كان
 كما يظن بينا عمر جالس اذ مر به رجل يحمل اية هو سوادين قد قال عمر
 لقد اخطا ظني وان هذا على دينه في الماهلية ولذلك كان كاهنهم على بالرجل
 فذمى به فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا فقال
 كنت كاهنهم في الماهلية قال فاعجب ملجولك بعد حبشك قال نعم
 الثلاث يوم في السوق حتى امرأة اعرف منها الفرج فقالت الم نزلت
 وابلا سماء الحديث الرابع والاربعون **اخرج** احمد والترمذي عن بن
 عمر واحمد وابو داود وهو الحاكم عن ابي ذر وابو ابي علي والحاكم عن ابي هريرة
 والطيبراني عن بلال وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال بن عمر وماتر
 بالثامن امر قط فها لو اوقا بال انزل القرآن على عمر قال عمر الحديث
 الخامس والاربعون **اخرج** احمد والترمذي والحاكم وسعيد عن عبيد بن
 عامر والطيبراني عن عبيد بن عاصم بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو كان جدي بيني لكان عمر بن الخطاب واحدا من الطير التي تفرق ابي
 سعيد الخدري وعمر بن عبد العزيز عن عاصم بن جندب عن عمر الحديث السادس
 والاربعون **اخرج** الترمذي عن عاصم بن عيسى عن ابي لايطراني شيا طير في الاس
 والحق قد عرفت من عمر الحديث السابع والاربعون **اخرج** بن سلعة
 والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول من بيضا لحنه الحق عمر واول من يعلم عليه واول من ينجده

وهم خله الحقة والمصاحفة هنا كناية عن مرير الاقلام والاقبال وموافاق
 بكر اول من يدخل الجنة ايضا وجمع بينه وبين ماها بجل ماها على
 ان الاولوية في عمر نسبتها ابي اول من يدخلها عمر بعد ابي بكر الحديث
 الثامن والاربعون **اخرج** بن ماجة والحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به
 الحديث التاسع والاربعون **اخرج** احمد والبخاري عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
 واخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب وبلال وسعاوية بن ابي سفيان
 وعائشة واخرج بن ماجة في مسنده عن علي قال قال اصحاب محمد الا انك
 ان الكنية تنطق على لسان عمر الحديث العاشر والاربعون **اخرج** البخاري عن عمر
 بن عمار عن ابي هريرة والمصعب بن خناسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عمر سراج اهل الجنة الحديث الحادي والخمسون **اخرج** البخاري عن قدامة
 ابن منقذ عن عبيد بن جهم عن ابن مفلح قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هذا على الفسقة وأشار بيده الى عمر لا يزال يذكرك وبين الفسقة باب
 شديد اقلق ما عاش هذا بين اظهر عمر الحديث الثاني والخمسون **اخرج**
 الطبراني في الاوسط والحكيم في نوادر الاصول والصياغ عن عباس قال
 جاء خبرك الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال افوي عمر السلام وقيل له ان
 وصاه خلم وان عضه عز الحديث الثالث والخمسون **اخرج** بن عكرات
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يقول من عمر الحديث الرابع والخمسون
اخرج بن عكرات ومن عدي عن بن عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما في السما ملك الا وهو يوترعك ولا في الارض شيطان
 الا وهو يغتر من عمر الحديث الخامس والخمسون **اخرج** الطبراني في الادب
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب

باهل عرفة عامة وباهي بمرحاضة واخرج في الكبر مثله عن حديث من عاكو
حديث الساء والخون **الحج** الطبراني والديلمي عن الصل بن العباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق يهدي مع عمر حيث كان **الحديث**
 السابع والخمسون **الحج** الطبراني عن مسدسة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا حلو وجهه واخرج الفارقي في الاثر
 من طريق مسدسة عن حمزة **الحديث** الثامن والخمسون **الحج** الطبراني
 عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل ليكني
 الاسلام علي موت عمر **الحديث** التاسع والخمسون **الحج** الطبراني في
 الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعرض
 عن عمر فقد اعرض عن من احب عمر فقد احبني وان ابدى باهي بالثامن عشرة عرفة
 عامة وباهي بمرحاضة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان له في قصته محدث
 وان يكن في اقصي منهم لحد فمعه عمر قالوا يا رسول الله كذبك قال تكلم
 الملايكة على لساني اسأله حسن **الحديث** الستون **الحج** احمد والترمذي
 ومن حبان في صحيحه والخامس مريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يا ايها الذين آمنوا سمعوا واطعوا ما دخلت الجنة قط الا سمعت حسنة منكم
 ايامي فاست على قصص مرفوعة مشرفة من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا
 لرجل من العرب فقلت انك تعرفي لمن هذا القصر فقالوا الرجل من قريش فقلت
 انما من قريش لمن هذا القصر فقالوا الرجل من امة محمد فقلت انما محمد من هذا
 القصر فقالوا عمر بن الخطاب **الحديث** الحادي والستون **الحج** ابو داود
 عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا
 من دعاكم **الحديث** الثاني والستون **الحج** احمد بن حنبل عن عمر
 ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ايها النبي انك في صلح وعالمك ولا
 تنكح **الحديث** الثالث والستون **الحج** بن الجار عن بن عباس ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدق بعدك عمر حيث كان **الحديث** السبع
 والستون **الحج** الطبراني وابن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن
 وانما عمر بن الخطاب يهدي مع عمر حيث كان **الحديث** الحادي والستون **الحج** احمد
 والترمذي ومن حبان في صحيحه عن ابن واخذ والشحان بن جابر واخذ عن مريدة
 وعن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انما بقصر من ذهب
 فقلت لمن هذا القصر فقالوا لثاب من قريش فقلت اني انا هو فقلت ومن هو
 فقالوا عمر بن الخطاب فلو لم اعلم من غيرك لخرقته **الحديث** الثاني
الحج الترمذي والخامس عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلق
 التمس علي جبر من عمر **الحديث** السابع والستون **الحج** بن اسود عن ايوب
 ابن موسى بن سلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق
 علي لسان عمر وعليه وهو الفاروق فرق الله بين الحق والباطل **الحديث** الثامن
 والستون **الحج** الطبراني عن حمزة بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ويحك لا تملك عمر فان استطعت ان تموت فمت **الحديث** التاسع
الحج في ثمانية الصغاية والثلث عليه **الحج** بن عساكو عن الصدوق
 قال ما علي وجه الارض رجل اعلم الي من عمر ومن بعد الله فيله ماذا تقول
 لو بعدك قد وليت عمر فقلت له اقول وليت عليهم خيرهم والظفراني عن علي
 قال اذا ذكر الصلوات فمضوا بعمر ما كنا نبعثه ان السكينة تنطق علي
 لسان عمر ومن بعد عن بن عمر قال ما روايت ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حين فمض احد ولا اجوز في عمر والظفراني والحاكم عن بن سعد
 قال لو ان علم عمر يوضع في كفة ميزان ووضع علم ابي طالب الارض في كفة الترح
 علم عمر يعلمهم ولو كان يرون الله ذهب بشفعة اعشار العلم والزيبر بن مكار
 عن معاوية قال ما ابراهيم فلم يرد الدنيا ولم يوردها وما عمر فاراد الله الدنيا
 فلم يوردها وما عمر بن الخطاب لم يوردها ما ابراهيم ولم يوردها ما عمر فاراد الله الدنيا

عمر وهو مبعوث قال رحمه الله عليك ما من احد احب الي ان الله ياتي
صفيته بعد صفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المعنى وتقدم طه اظرف من
علي والقطران والحكم عن بن سعد قال اذا ذكر الصلوات في حق عمر بن الخطاب
كان اعلم الكتاب الله واخصافي دين الله والقطراني عن عمر بن دحيه عن عمر
قال لكعب الجار كيف عبدتني في الزيادة قال اجدتني في قري من مدي
قال وما قري من حديث قال ابو ميثون في انما حده في الله كومة ايام قال
نعم قال عمر بن الخطاب لا اجد والقطراني عن بن سعد قال فصل
الناس عمر باريع بذكر الاسوي يوم بدر امر بقتلهم فارتد اسعرجل في الكفا
من الله سبق وذكر الحجة الحرس النبي صلى الله عليه وسلم ان تحت
فكانت زينة وانك علبا يا ابن المطاه والوجهي متولد في بيوت افانك
اسفالي واذا سالتهم من اعا الية ومذمومة النبي صلى الله عليه وسلم المم
ابدا السلام جرد وبراه في ابي بكر كان اول من تابعه ومن سلك من محله
كذلك ان السالطين كانت مصعدة في جلالة عمر فلما اصيب بئس
الفصل السادس في وفاة عمر لعمركم في جلالته والمنة والمنة
الخروج بن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يري الراي فيقول به القرآن وان
ابن عمار عن علي ان في القرآن لرايا من راي عمر **الخروج** عن بن عمر في
ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر ابا العزرا بنو ما يقول عمر اذا تقدر
ذلك فوافقته كثيرة **الاولي والثانية والثالثة** **الخروج** التبع عن عمر
قال واقفت دني في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم
صلي فترلت واتخذت من مقام ابراهيم صلي وقلت يا رسول الله يجل
علي منك البور الفاجر فلما عرضوا جنتين فترلت اية الحجاب واجتمع
لسا النبي صلى الله عليه وسلم عليه في الوفرة فقلت عبي ربه ان طلقك ان
يبدله ازاوا حبرا امكن فترلت كذلك **الرابعة** اساري بدر **الخروج** سام

عن عمر قال واقفت دني في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدر وفي مقام ابراهيم
الخروج عن عمر بن الخطاب السبق والحكم ان عمر قال اللهم اني
الخير ما شافيا فانزل الله عزها **الرابعة** فترلت اسعرجل في الكفا
الخروج بن ابي حاتم في نفسه عن اسن قال قال عمر واقفت دني في اربع فترلت
هذه الربعة ولقد حلفت الان ان من سلاله من طين الية فلما تزلت قلت
انا نبارك الله احسن المالعين فترلت فقلت **الرابعة** قصة عبد الله
ابن ابي وحدهما في الصحيح عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي لهبي رسول الله
صلي الله عليه وسلم بسالة عليه فتام اليه فقت سقي وقعت في صدره
يا رسول الله اعلي عبد الله بن ابي عدو الله القابل يوم كذا وكذا فوافقه ما كان
الا يوافقني فترلت ولا تفصل علي احد منهم مات ابا الية **الخامسة** قصة
الاستغفار **الخروج** الطبراني عن بن عباس قال لما انزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاستغفار فقوم من المرافق قال عمر سوا اعلمهم استغفروا لهم
ام لم تستغفروا الية **السادسة** الاستشارة في الخروج الي بدر وذلك ان
صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في الخروج الي بدر فاشار عمر بالخروج فترلت
قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
الخامسة الاستشارة في قصة الافك وذلك ان الله صلى الله عليه وسلم لما استشار
اصحابه في قصة الافك قال عمر من زوجكم يا رسول الله قال الله قال
اقتلن ان ربك دلس عليك فيها سجانك هذا جهنم عظيم فترلت كذلك
الخامسة قصة في الصيام لما جامع زوجته بعد الاستبانه وكان ذلك
بحرما في اول الاسلام فترلت احمل لكم ليلة الصيام الرفق الي ساكنكم **الخروج**
الخروج قوله من كان عدوا لي اخرجته من حبيرو غيره من طرق عديدة اخر
بها لواءه ما اخرج من ابي حاتم عن ابي الحسن بن ابي بلي ان يقولوا في عمر
فقال ان حبل الذي يدرك صاحبكم عدوا لثقتا عدوا كان عدوا لله

ولا تكلمه ورسله وحيوه بل يسايل فان اسعد والمكافون فتزلت على لسان عمر
الفصل العشر فلما اوردك لا يؤمنون الاية **الحج** من الى حاتم وبن مروة
 عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فتصمى بينهما فقال
 الذي تصني عليه ودينا الذي عمر بن الخطاب فاني اياه فقال الرجلان فني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي هذا فقال ردنا الى عمر فقال اذنا قال فاعمر
 فقال عمر مكانكما حتى اخرج البكا فخرج اليهما مشرا على سيفه فضرب الذي
 قال ردنا الى عمر نعتله وادبر الاخر فقال يا رسول الله فقل عمر والله صلي
 فقال ما كنت اظن ان يجرى عرجلي فقل من فارتد الله فلا ورك لا يؤمنون
 حتى يذكرك فيها تجوبهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا
 تسليما فاهدهم الرجل ومري عمر من نعتله وله شاهد موصول **الواقعة**
عشر الاستبذان في الدحول وذلك انه دخل عليه غلامه وكان نائما
 فقال اللهم حرم الدحول فتزلت اية الاستبذان **الفصل الحادي عشر** مواظبة
 لقوله تعالى قل من الاول قل من الاخرين **الحج** من عساكوني فادبته عن ابي
 ونفسه ما ذكر في اسباب التزول **الفصل الثاني عشر** مواظبة في بعض الادب
الحج بن عدي في الكامل من طريق عبد الله بن قانع وهو ضعيف عن ابيه
 عن بن عمر ان بلالا كان يقول اذا اذن استمدا ان الله الا الله **الحج**
 الصلاة على الخراج فقال له عمر قل في اثرها الشهد ان عهدا رسول
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر والمكث
 الصحيح الثابت في مشروعية الاذان اوله يروى هذا **الفصل الثالث عشر**
الحج عثمان بن سعد الدارمي من طريق بن شهاب عن سلم بن عبد الله
 ان نعب الاخبار قال ويملك الملك الارض من ملك السما فقال عمر لا
 من حاسب نفسه فقال نعب الاخبار والذي نفسي بيده انما في التوراة
 فخر عمر ساجدا **الفصل الرابع في ذكر امانته الاولى**

الحج البيهقي وابو ايعم والاكاي ومن الاعرابي والخطيب عن نافع عن بن عمر
 يا سادس قال وجه عمر جيشا وراس علمهم رجلا يدعى سارية فيها
 عمر بخط جعل سارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول الجبل فقال له عمر
 فقال له عمر الميراث هو من ايقنا نحن كذا لك ادسنا صوتا بناوك
 يا سارية الجبل ثلاثا فاستدنا فقلنا الى الجبل لا يؤمنهم الله تعالى قال
 فيكون انك تصبح بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بها وتدين
الحج من مودعة من طريق ميمون بن منصور عن بن عمر قال كان
 عمر بخط يوم الجمعة ففرض في خطبته ان قال يا سارية الجبل من اسرع
 الدنيا ظلم قال قلت الناس بعضهم لبعض فقال علي ليخرج من اهل
 فلما فرغ ساروه فقال ويقني خلد لي ان الشوكين هو سوارا وسارا واهم يموت
 بجبل فان عدلوا اليه فاكلوا من وجده واحد وان جاوروا واطلوا الخرج معي
 ما يؤمنون انكر سمعوه قال لعلنا البير بعد شمر فذكر انهم سوا صوت عمر
 في ذلك اليوم قال فعدنا الى الجبل فنع اسطينا **الحج** ابو ايعم عن عمرو
 ابن الخطاب قال سار عمر بخط يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية
 الجبل مرتين او ثلاثا ثم اجبل على خطبته فقال بعض الحاضرين قد جئ
 اية لمحبون فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يطعن اليه فقال انك
 تفعل لهم على نفسك معا لا يبين انت تحط اذ انت تصبح يا سارية الجبل
 اية في هذا اذك واسد الي ما ملكك ذلك رايتهم يقولون عند جيل يوتون
 من بين ايديهم ومن علمهم فلم الملك نفسي ان قلت يا سارية الجبل ليملوا
 بالجبل فلبسوا الى ان جارسوا سارية فكان به ان التزم لقونا يوم الجمعة سمنا
 سنادا يا سارية الجبل مرتين فخطبنا بالجبل فلم يزل قاهر بن لودنا
 حتى هزمهم الله وتعلم فقالوا لوليك الذين طعنوا عليه وسوا هذا الرجل
 فانه مصلي كذا **الفصل الخامس** ابو الواسم بن بنوان من طريق موسى

ابن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لو جئنا ما أسك قال
 حمزة قال بن من قال بن سحاب قال سمى قال من الحرة قال ابن مسك
 قال الحرة قال يا أبا جابر قال بذات لفظي قال عمر أدركت أهلك فقد أخبروا
 فتبع الرجل فوجد أهله قد أخبروا **واخرج** ما لك في الوطاعين هو كذا
اخرج اخرون **الثالثة اخرج** ابو النخعي في العظيمة بسند الى نيس بن الحجاج
 عن من حدثه قال لما فتحت مصر اتى عمرو بن العاص حين دخل يوم من اشهر
 العجم فقالوا يا اباها الامير ان نيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذلك
 قالوا اذا كان احد عشر ليلة تخلو ان هذا الشهر عمدنا الى حاربته
 بين ابونا فاصبنا ابرهنا وحملنا عليها من الشياطين التي اقبلت ما يكون
 ثم اغتياها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا الامر لا يكون ابدا في العلم
 وان الاسلام يهدم ما قبله فاما ما والنيل لا يجري نيل ولا اكثر احق هو
 بالنيل فلما راي ذلك عمر وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصب
 بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقتي داخلها
 وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك بطاقتي داخل كتابي فالتصافي النيل فلما
 قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص امدت البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبده
 عمر بن المومنين الى نيل حصر اما بعد فان كنت تجري من نيلك فلا تجري وان
 كان الله يجريك فاسئل الله الواسع الهار ان يجريك فاني البطاقة في النيل
 قبل الصليب يوم فاصحوا وقد اجراه الله سنة عشر ذلما في السنة والحمد لله
 انه تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم **الرابعة اخرج** بن عمار عن طارق
 بن سحاب قال اذا كان الرجل يجيد شعر الحديث فيكذب بكذبة فيقول احبب
 ثم يهدم بالحديث فيقول احبب هذه فيقول كل احد شك به حتى الامام يري
 ان احببه **واخرج** ايمن عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث
 به انه كذب فهو عمر بن الخطاب **الخامسة اخرج** البيهقي في الدليل عن

ابن هدية المصنف قال اخبرني عن اهل العراق قد حصوا اميرهم فخرج
 عصيان فمضى في صلاته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبوا على فليس
 عليهم وعمل عليهم بالخلاف التي عكسهم حكمهم الفاضلية لا يقبل من حكمهم ولا
 عن ميثم قال بن ابيدته وما ولد للحاج حبيد **خاتمة** في سنن
واخرج بن سعد عن اصحاب بن قيس قال كملوا يا ابا عبد عمرو
 جادبه فقالوا سرية امير المومنين فقال ما هي لا امير المومنين بسوية ولا نقله
 من مال الله فلما اذا جعل له من مال الله تعالى قال انه لا جعل للمومنين مال
 الله تعالى الا للشيخ حلة للصيف وحلة للشتاء وما حج به واعمرو فوني وقوت
 اهلي كرجل من فريش ليس باعناهم ولا باعهم ثم انا بعد رجل من المسلمين
واخرج بن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمرو بن علي قال اني
 اوتيت نقي من مال الله متولة والي البيه من مال الله ان اصبحت استغفرت
 وان انقضت اكلت بالمعروف فان اصبحت قضيت واحاج للمعروف فبذل
 وفي بيت المال حكمة فقال ان اذ تم لي والا فاني على حرام فاذن الله وتكسر
 ومنا اياكل من بيت المال شياحي اصابه خصاصة فاستشار الصمانيه فانا
 قد شغلنا نقي في هذا المال فابذل لي منه فانا محلي عداوتنا فاحذر
 بذلك عمر وكان حلة فعمد في حجب سنة عشر وشارا وبع ذلك يقول امرنا
 في بيت المال ولما كلمته حفصة وعبد الله وغيرهما فقالوا لو اكلت طعاما ما
 كان اقول لك على الحق قال اكلتكم على هذا الراوي قالوا ان قال فكلتمهم
 ولكن قد تركت صلحي على جاده فان ركت جادتهما لم ادر كما في المنك
 قال واصاب اناس سنة فانا اكل عامه سمنا ولا سمنا وقال مرة اخبرني
 لمن كلمه في طعامه وحك اكل طيبان في حيا في الدنيا واستمتع بها وقال
 لابي عامر وهو باكل ما كفي بالمرء سرفا ان ياكل كل ما استمتع به وكان
 بليس وهو خليفة حبة من صوف موقعة بعضها بادم ويحرق في الاسواق

علي عاتقه الدرة يودب الناس بها ويوما النوري فيلتنزلده ويلقيه في منازل
الناس يفتقون به وقال انس رأت بين كتي عمرا يعز وطلع في قصده
وقال ابو عثمان المحمدي رأت علي عمرا زار امر قوما بادم ورجل حرم يستغل الا
عن كذا لم يطلع يلقيه علي شجرة وكان في وجهه خطان سودان من البكا
وكان يرمي الية من وجهه حتى يغادها بها ابلاها واحد من الاثم
فقال يا ليتني هذه البسة لست لي اكل شي لست ابي لم يلدني وكان يدخل
يده في دبره العبراء ويؤكل اني الخايف ان اسيل عمارك وحمل فربد علي عتقه
فقبل له في ذلك فقال ان نفسي اتخفى فارتد فان ادلها وقال انس كانت
تغزو بطن عمر من اكل الزيت عام الرعدة وكان قد حرم علي نفسه السر
فتمز بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى تحوي الناس ومن ثم
تغير لونه في هذا العام حتى صار ادم وقال احب الناس الي من وقع الي
غيري وقال بن عمر ما رايته عمر قطصت عصب وما ذكره عنه
او حوق او فراعده اسنان امة من القرآن الا وقع عن الكلدانية وهي له بجر
فيه سن فاني ان ياكلها وقال كل واحد منهما ادم ثم انكش في دبره نواي به اهل
عمر ان علامه سودا فاعا لواهد الذي يجدي في كتاباته يخرج حمارا ارضا
وقال كعب الاحبار انما الجديك في كتابه ايه علي باب من ابواب جهم منع
اناس ان يبعروا فيها فاذا جاءته لم يرا الوا يقصرو فيها الي يوم القيامة
وامر علي الله ان يكتب امر الله منهم سعد بن ابي وقاص فكتبوا امر الله
فناطوا بهم فيها اعد نصونا واني لهم نصونا اخرج ذلك كله بن سعد
واخرج عبد الرزاق عن جابر انه سئل الي عمر حالي من الناس فقال عمر ان
لجدي ذلك حتى اني لا اريد الحاحه فتناول بي ما قد خب الا الي قينك بن
فلان ثم ظفر البصم فقال له عبد الله بن سعود ما يكتبك ان ابراهيم عليه
السلام سئل الي الله خلق سارة فقيل له انها خلقت من صلع والستح علي

ما كان فيها ما لم تر عليها لخرقة في دبرها ودخل علي ابن له عليه ثياب حسنة
وصنوه بالدرة حتى انكاه وقال رايته قد اجمعه نفسه فاحسب ان اصغرها
الله **واخرج** للطبيب انه هو عثمان كانا يتنازعان في المسيلة حتى يول
انما طراهما لا يجتمعان ابد اهما يفرقان الا علي احسنه واجله انه
الباب السادس في خلافة عثمان رضي الله
عنه وذلك ميتدي ذكر عهد عمر المنة بها وسببه ومقدماته توفي
رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا **واخرج** الحاكم عن بن
المسيب انه لما نفوس منا واناخ بالابطح استلحي علي ظهري ورفع
يده الي السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعييتي فاقتضني اليك غير مضيع ولا مضطر فمما استلخه ذوا الحزم
حتى قتل ولقد قال كعب اخذك في التوراة تقبل بك هذا فقال
واني لا بالشهادة وانا كبره العرب **واخرج** البخاري عنه
انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك **واخرج** الحاكم انه خطب فقال رايته كان دينا
نقري نقرة او تقريتين واني لا اراه الا حضوا حلي وان قوما
يامروني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافة
فان عمل لي امر فاخلافه شوري بن هولا الله الدين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال له رجل الا استخلف
عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله واسه ما اردت الله بهذا
الا استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امراته اي لانه في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلقها في الحوض فقال صلى الله عليه وسلم لعمر
مره فالي راجعها وكان لا ياذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة
حتى كتب اليه المغيرة ابن شعبه وهو علي الكوفة يذكر له غلاما

عنده يحسن اعمال الآخرة فيها منافع للناس كالدعاة والنفس والتجارة
ويضع الإرجاء فان له في دخول المدينة واسمه ابوالولوة وهو حرمي
بالحرم يشي من ثقل خراجه وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له لعل
بكتير فانصرف خصباً وقال وسع الناس كهم عدله غيرهم بعد
يسير ارسل اليه عمر فقال له لم اخبرك بقول لو انك لصحت رجلاً
تطحن بالرجل فالتفت الي عمر عابساً وقال له لا تصنع لك دجى بعت
الناس بها فلما في قال عمر لا صحابه او عدي العبد انما وكان كذلك
فاصرقتك واعد حرموا وسمه عمر كنى له في القلي زواوية
زوايا المسجد حتى يخرج عمر بوقت الناس للصلاة وكان عمر بامر بيقية
الصنوف قبل الاحرام في ابوالولوة الى ان دى من عمر فصوره بذلك
المخبر ثلاثة في كنهه في جاسرته فسقط عمر وطعن معه ثلاثة عشر
رجلاً فالتى عليه رجل من اهل العراق ثوباً فلما اغتم به فقتل نفسه
عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس
بافصر سورين وهي العصور وقل هو الله احد واني عمر بن عبد الله
فخرج من جرحه فلم يبقين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا ياب
عليك فقال ان يكن بالقتل ياب فقد تكت فجهل الناس بشيئ
عليه يقولون كيت وكيت فقال اما والله وودت اني خرجت سبياً
كنا فلاحلي ولاي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واني
عليه بن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض ذهباً لانتدب به رجلاً
المطلع وقد جعلتها شريك في عثمان وعلي والحمة والزبير وعبد الرحمن
وسعد وامر صهيان يصلي بالناس واجل السنة ثلاثاً وكاتب
اصابته يوم الاربعاء اربع نقيص من ذبيحة المحبة سنة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الاحد وصحان الشمس انكف يوم موته وناحت الجن عليه

وفي رواية انه قال المدة الذي لم يجعل مني يد رجل يدعي الاسلام ثم
قال لابنه عبد الله انظر ما علي من الدين لحبوه فوجدوه ستة وثلاثين الفا
او نحوها فقال ان وفي حال عمراة من اموهم والافاسيل في
عدي فان لم تفر اموهم فاسيل في قريش اذهب اليهم المؤمنين عابسة
فقتلها بستان عمران بدق مع صاحبه فذهب اليها فقاتل كثر
اريد له النفس يعني المكان ولا وثره اليوم على نفسي فاني عبد الله فقال
قد اذنت محمد الله عالي وقيل له اوص يا امير المؤمنين واستقل فقال
ما اري احد الحق بهذا الامر من هؤلاء السوء الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض فبني السنة وقال يستهد عبد الله بن عمر
معهم وليس لدي الامر شي فان اصاب الامورة سعدا فذاك والا
فليسعق يد ابيكم يا امو فاني لم اعزله عن عجز ولا احياته ثم قال يا
الحليفة يهديك بتقوي الله تعالى واوصيه بالمهاجرين والانصار فو
ياهل الانصار جبراً في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرج جناد عفا
فسلم عبد الله بن عمر وقال عمر بستان فقاتل عابسة ادخلوه فادخل
فوضع هناك مع صاحبه فلما اوتوا من رفته ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط
فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في ثلاثة ستم فقال الزبير قد جعلت
امري الي علي وقال سعد قد جعلت امري الي عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت
امري في هذا الامر ويجعل اليه واسه عليه والاسلام لينظرون افضلهم
في نفسه ويحرص على صلاح الامة فسكت الشبان علي وعثمان فقال سعد
الرحمن اجعلوه اليه واسه علي ان لا اؤتم عن افضلكم قالوا نعم فلي بعلي
وقال كذا من القوم في الاسلام والقوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد علمت الله عليكم لئن ائتمركم لسعدن ولئن ائتمركم عليكم لستمعن

وسلم قال في هل دخلت عليها قلت نعم قال فهل رأت زوجها احسن منها قلت لا رسول
الله **واخرج** بن سعد انه لما اسلم اخذه عمه للمك من ابي العاص بن امية
 فاورثه وبلغا وقال نوع عن ملكا بانيك اليهودي محدث واسه لا املكك ابدا
 حتى يبيع مائت عليه فقال عثمان واسه لا ادعه ابدا ولا فارقه فلما راي
 الحاكم صلابته في دينه تركه **واخرج** ابو ايوب عن امين قال اول من هاجر
 الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صحبهما الله ان عثمان الاول من هاجر الى الله باهله جدي لوط **واخرج** بن
 عدي بن عاصم عن ابي عبد الله عثمان قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته
 امر كلثم بثمان قال لثمان هكذا اسبه الناس بجوده ابائهم وابائكم
الفصل الثاني في فضائله من مهمنا جملة في اخذ
 ابي بكر وفضائله وسن جملة ما مومنا يدل على خلافة وامامه عقب خلافة
 عمر ومن جملة ما اوردت بالامة بعد النبي في فضائله ورفع الميزان
الحديث الاول **واخرج** البخاري عن عابدة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم جمع بيانه حين دخل عثمان فقال الا شئ من رجل فتخى منه الملائكة
الحديث الثاني **واخرج** ابو ابي عن الحلبة عن بن عمر رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال استد امي حيا عثمان بن عفان **الحديث**
الثالث **واخرج** الخطيب عن بن عباس وابن عساكر عن عابدة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله ارجى الي ان ازوج كريمي من عثمان **الحديث**
الرابع **واخرج** احمد وسلم عن عابدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان عثمان رجل حي والي حشيت ان اذنت له وانا على تلك الحالة ان الرفع
 الي في حاجة **الحديث الخامس** **واخرج** احمد وسلم رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الا استحي من رجل فتخى من الملائكة **الحديث**
السادس **واخرج** بن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عثمان جي فتخى من الملائكة **الحديث السابع** **واخرج** ابو ابي عن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان احبني وامني والرمي **الحديث**
الحديث **واخرج** ابو ابي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله هذه
 الامة بعد سيماحيا عثمان بن عفان **الحديث الثامن** **واخرج** ابو ايوب عن عابدة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان جي سيمو فتخى من الملائكة
الحديث التاسع **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان عثمان الاول من هاجر باهله الى الله بعد لوط **الحديث العاشر**
واخرج بن عدي بن عاصم عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عثمان بابن ابراهيم **الحديث الحادي عشر** **واخرج** الطبراني
 عن بن عباس قال ما ذوت عثمان لم كلثم الا بوجي من العا **الحديث الثاني عشر**
واخرج بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لعثمان يا عثمان هذا لحيو ايجري ان الله في ربحك ام كلثوم بمثل
 صداق رقية وعلي مثل يحميها **الحديث الثالث عشر** **واخرج** احمد والترمذي
 وابن ماجه والحاكم عن عابدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان
 ان الله معك فيصافان ارادك المشافون على خلعه فلا تخلعه حتى
 تكفي وجودا من الاحاديث الطاهرة الدالة دلالة واضحة على حققتها البينة
 القيص في الحديث الثاني به عن الخلافة الي الله تعالى **الحديث الرابع عشر**
واخرج ابو ايوب عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان
 ولي في الدنيا والاخرة **الحديث الخامس عشر** **واخرج** بن عساكر عن جابر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال عثمان في الجنة **الحديث السادس عشر** **واخرج** بن
 عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل بني خليل في الجنة
 وان خليل عثمان بن عفان وسري احاديث فضائل الصديقين نحو هذا في حق
 الصديق ايضا وانه اينا في الخبر المشهور لو كنت بعد خليل غير ذي

لا تحزن ابناي كوخليل **الحديث الثامن عشر اخرج** الترمذي عن طلحة بن عبيد
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكوني رقيق في الجنة وربني
 فيها عثمان **الحديث التاسع عشر اخرج** بن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لندخل شناعة عثمان سبعين الفا لهم قد استوجبوا
 النار الجنة في يوم حساب **الحديث العشرون اخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان بين عثمان ورفقة وبين لوطي من ملجور
الحديث الحادي والعشرون اخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان
 حين حوصر واشوق عليهم فقال اشرككم بالله ولا تشدوا الا اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم الستم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزهم الستم يقولون ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من جهز بئر رومة فله الجنة فجهزهم فصدوه بما
 قال **الحديث الثاني والعشرون اخرج** الترمذي عن عبد الرحمن بن جهم
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجث على جيش العسرة فقال
 عثمان بن عفان يا رسول الله على ثمانية يعبر باحلاسها واقتابها في سبيل
 الله ثم حصص على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثمانية يعبر باحلاسها
 واحلاسها في سبيل الله ثم حصص على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على
 ثمانية يعبر باحلاسها واقتابها في سبيل الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان ما تغل بعد هذه **الحديث الثالث**
والعشرون اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال
 جاء عثمان الي النبي صلى الله عليه وسلم بالدينارين فجهز جيش العسرة
 فتروها في حوزة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبيها ويقول ما ضر
 عثمان مما عمل اليوم **الحديث الرابع والعشرون اخرج** الترمذي عن
 انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان

رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اهل مكة فيلج الناس فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ان عثمان في حلقة الله وحلجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعثان خيرا من ايديهم لانهم
 ونية الحلجة الي الله تعالى على طريق الاسفارة والقتيل المحرق في علم
 البيان **الحديث الخامس والعشرون اخرج** الترمذي عن عمرو قال ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فنته فقال يسئل فيها هذا مطلقا لعثمان **الحديث**
السادس والعشرون اخرج الترمذي ومن ملجاة والحاكم وصححه عن سمرة
 ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة يقر بها مشر
 رجل فمقع يتوب فقال هذا يومئذ علي الهدي فقت اليه فلذا هو عثمان
 ابن عفان فاقبلت اليه وحمي فقلت هذا قال نعم **الحديث السابع والعشرون**
اخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمه الي خديجة فانما صابر عليه واسار به لك الي قوله صلى الله عليه وسلم
 له في الخبر السابق ان الله مفضلك فبما فانما رادك المنافقون علي
 حلجه فلا تخلو حتى تلواني **الحديث الثامن والعشرون اخرج** الحاكم
 عن ابي هريرة قال اشترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
 حين جهز بئر رومة وحين جهز جيش العسرة **الحديث التاسع والعشرون**
اخرج بن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من
 اسه اصحابي في خلق **الحديث العاشر والعشرون اخرج** الطبراني عن عصة
 ابن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجه
 وماز وجته الا وحي من السماء **الحديث الحادي والثلاثون اخرج** بن عساكر
 عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين
 الفضة زوجتك واحدة بعد واحدة حتي لا يبقي واحدة **الحديث الثاني**

صلى الله عليه وسلم **واخرج** بن عمار عن زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عمارا
 اركب الذين ساروا الي عثمان خيوا **واخرج** بن عمار عن جندبته قال اول الفتن
 قتل عثمان واخذ الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مقال
 حجة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في نفسه
واخرج بن عباس لو لم يطلب الناس بدم عثمان لموا بالحقارة من الملوك **واخرج**
 ارضه عن الحسن كان قتل عثمان وعلى فابى في ارضه فلما لمعه قال اللهم اني
 لم ارض ولم اناك **واخرج** الخاكر ومعه عن فليس بن عبادة قال سمعت عليا
 يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاشت علي عيني قتل عثمان
 وانكوت قبيحا وبني لبيعة قتلت والله اني استحي ان ابيع قوما قتلوا عثمان
 والي المستحي من الله ان ابيع وعثمان لم يدني بعد فانصر لواءا جمع
 الناس مشاوي عن البيهقي قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جات
 عزيمة فبايعت فقالوا يا امير المؤمنين فكنا ناصدع قلبي وقلت اللهم
 خذني عثمان حبي يرضي **واخرج** بن عمار عن ابي خزيمة الخنفي قال
 سمعت عليا يقول اللهم ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان والله الذي
 لا اله الا هو ما قتلت ولا ما لبث ولقد نبت فقصوني **واخرج** عن حمزة قال
 ان الاسلام كان في حصن حصين واخضع ملوك الاسلام ثلثة عظيمية فقتل عثمان
 انشد اليوم القباية **واخرج** عبد الرزاق ان عبدا من بني سلال كان يدخل على
 محاصر بن عثمان فيقول لاقتلوه فواسه لا يقتله رجل منكم الا اني اسير ليدم
 لا يذله وان سيف الله لم يزل يجرى داواكم واسان فقتلوه لئلا يذله
 ثم لا يذله عنكم ابد او ما قتل بني قط الاقتل به سبعون الفا والخلية الا
 الاقتل به عنة وثلاثون الفا فكلوا ان يجتمعوا **واخرج** بن عمار عن عبد الرحمن
 ابن محمد بن ابي جهم قال سمعت ابي بكر والعمري عن ابي عثمان بن
 علي بن عبد الله بن جهم قال سمعت ابي جهم بن عمار عن ابي جهم بن عبد الله بن ابي

عن بن عمر ان جميعاه القتل يوم اليمان وهو غلب فاحذوا الصام يده
 نكرها على ركبته واحال عليه الجول حتى ارسل الله في رجله الاكلة فأت
 منها **واخرج** بن عمار عن جندبته قال سمعت ابي جهم بن عبد الله بن ابي
 عزله اكار الصحابة عن ائمة الهمة ولا هاد ومعه من اكار به كابي موسى الا
 عن البصرة وعمرو بن الواس عن مصر وعمار بن ياسر عن الكوفة والمدينة بن جهم
 عنها ايضا بن سعد عنها ايضا واشخصه الي المدينة **وجوابه**
 انه انما فعل ذلك لاعتذار او حجت عليه ذلك **فاما** ابو ابي موسى فان جند
 عمله شكوا شحه وجند الكوفة نفروا عليه اندامهم بلامعهم بمطاعته
 ففتح راحهم ففقدوا هياكلها ودارها فلما بلغ ذلك قال اني كنت
 استنهم فكنوا الخوف فامرهم بخله فخلت فامروهم بالحد منهم فنفوه لير
 يغيب عليه وقال له لو وجدنا من يكفينا عملك عزلكا انك لما توفي فمراشد
 غضب الجند بن عليه فعزله عثمان خوف الفتنة **واما** عمرو بن الواس فلما كان
 اهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك ثم رده لما ظهر له التصل ما شكوه
 وتوبته بن ابي سرج بدله فمضوا وكان ارند في زمته صلى الله عليه وسلم
 فاهدر دمه يوم الفتن اسلم وبلغ حاله بل ظهرت منه في ولايته انا رحمته
 كمنع كشيعة طائفة كثيرة من تلك النواحي وكفاه لخوا ان عبد الله بن عمرو
 ابن العاص قال تحت رايته ككثير من الصحابة بل وجدوه اقوم لياسة
 الامر بن عمرو بن الواس ومن احسن محاسنه اعترافه العزيم لما قتل
 عثمان ولما نزل سلم بعد قتاله المشركين **واما** عمار فالذي عزله عمر
 لاعتيان **واما** المغيرة فانني لعمري اني قتلي فلما راي تصميهم علي ذلك
 ظهر له ان المصلحة في عزله وان كانا كاذبين عليه **واما** بن سعد فكان يتم
 على عثمان كثيرا فظهرت له المصلحة في عزله على ان المجتهد لا يعترض
 عليه في الامور الاجتهادية لكن اولئك الملاعين المعترضين لا فهم

له بطل ولا عقل **ومنه** اسرف في بيت المال حيث اعطى الكوفاريه كل الكرم
 الذي يورده للمدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقاته عندها الى الطائف وكان يه
 مروان اعطاه مائة الف وحسن افرقيقة والحارث اعطاه عشرين مائلا على ما
 المدينة وجاءه ابو موسى بجيلة ذهب وفضة فقصها بين يديه وبنائه وانفق
 اكثر ثلثي المال في ضياعه ودوره **وجواب** ذلك ان اكثر ذلك
 مختلف عليه وورده الحكم اما كان يكونه صلى الله عليه وسلم وعده بذلك
 لما استاذنه فيه فتعلمه للشيخين فلم يخله كونه واحدا للمال في قصتي يعلمه
 كما هو قول اكثر الفقهاء على ان الحكم ناب عن ابيه والحق في مروان ان ما نعتد
 نقاله من اثاث افرقيقة وجباة اشتراه من ابي سرح الامير بما يهوان
 فقد نفد اكثرها وسبق مبشر بفتحها فترك عثمان عنه البقية جزا
 لمباركة فالت قلب السليبي كانت في عافية القلب لشدة ما في افرقيقة وللأمام
 ان يعطي المبشر ما يراه لا يبقا بتعبه وخطره بشارته وتلك لما يهوان
 جهرها من مال بيت الحارث وتروة عثمان جاهلية واسلاما لا تترو وما ذكره
 في العصور غير صحيح نعم جعل له السوق لينظر فيه بالمصلحة فتوقع منه جور
 فغره وقص **ومنه** ابي موسى ذكرها من اسحق بسند فيه محمول وهو
 ليس حجة في ذلك وعثمان الواسع وانصافه في غزوة تبوك ما هو مشهور
 عنه ينع نسبة ذلك واقلامه واكثر اليه غاية الامر انه لو سلم ان ذلك
 من اعطى اقراره من بيت المال كان اجتماعا منه فلا يعترض به عليه ولم
 انه منع ان لا يشتري احد قبل وكيله وان لا يترسعيته من العيون الا في تجارة
 باطل على انه كان مستطابقا للتجارة ففعله حتى سبغته ان لا يركب يمينه
 وقرض يزيد بن ثابت فظلمت المال ففصلت منه فضله فصرف في عمارة
 ما زاده في مسجده صلى الله عليه وسلم فتقولوا انه صرفه في عمارة وره فما
 تقولوا انه حجب لنفسه مع انه حجب لابر الصدقة وانه اقطع اكثر اراضي بيت المال

المال مع انما اذا ان في الاجبا على انه عرض اشراق اليمن مثل ما ذكره من اراضهم
 لما جاوا الى المدينة ليستمروا بها بخانه الصدوق ذلك فيه مصلحة عامة فلا يعترض
 به **ومنه** انه حبس عطاء بن سعد وابي بن كعب ونحو ابا ذر الى الزبدة وانحصر
 عبادته بن الصامت بن الشام الى المدينة لما اشتكاه معاوية وهجر بن سعد
 وقال لا يبرأ منكم من اتي وصرفه عمار بن ياسر وانتمك حومة لعبد بن سعد
 فصرفه عشرين سوطلا ونقاه الى بعض الجبال ولذلك حرمة الاشتراق
وجواب ذلك ان حبسه لعطاء بن سعد وهجر له في المصلحة
 مما يوجب ذلك ابقا لاجبة الولاية لاسيما وكل منهما جهمد فلا يعترض بها
 فعلة لاجدها مع الاخر نعم رعم ان عثمان امر بصرفه باطل ولو فرض صحة
 لم يكن باطل من ضرب عمر لسعد بن ابي وقاص بالدارة على راسه حيث لم
 يؤمر له وقال له انك لم تحب الخلافة فارتدت اعترف ان الخلافة لا تقا
 ولم يتغير سعد من ذلك فابى سعد اولى لانه كان يحب عثمان بما ابقى
 له حرة ولا اجبة اصلا بل راي عمر ابا يمشي وخلفه جملة فعلاه بالدارة
 وقال ان هذا فتنه لك ولهم فلم يتغير ابي علي ان عثمان حال ابن سعد وبلغ
 في استرضائه فقبل قبله واستغفر له وقيل لا وكذلك ما وقع له مع ابي ذر فانه
 كان يقاسر عليه بما يجزم اجمعه ولا ينفق ما فعله مع ومع غيره لما هو صيا
 لمصيب الشريعة وحمايه لحرمة الدين وان عذر القوادير بقصد منه ان يجري
 على ما كان عليه الشبان على انه جان اما ذر انما اختار القول اعترافا للثنا
 مع امر عثمان له بعد موته اقر عني قد واعليك اللجاج ونحوه **وقال**
 لاحاجة له في الدنيا وقصبة عبادته باطل من اصلها وكذا قصبة
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وانما كان مستوحشا منه لانه كان يحب
 كنهه ولم يضره عمار وانما صرفه على انه لما كور اسلمهم اليه ليحيى اليه
 المسجد حتى يعاقبه في اشيا منها عليه وهو يعتذر اليه فلم يقبل وقد خلف

قالوا اليه الصبر محمود فقلت لهم
واذعهم انه حلو عواقبه
ماض في غير لا محمد وم كفى
هذا تسلي ومن قد ذاقه عرفنا

اقامة الصلاة بقوله لما حج الناس **وجوابه** ان هذه مسيلة لاجتماعهم فالتواضع
بما جعل يقع وغياوة ظاهرة اذا اكثر العلماء على ان القصور جاز لا واجب
ومنها ان كان غدا والمواقع له مع محمد بن ابي بكر رضي الله عنه بما ياتي
قريبا **وجوابه** انه حلف لهم بما ياتي فصدقه الامن في قلبه موضع
والخاص انه صرح عن الصادق المصدوق انه علي الحق وان
له الجنة وانه يقتل من ظلموا وامر بانبايع ومن هو كذلك كيف يعترض عليه
ياكثر تلك الترهات او يجمع ما من الاعتراف وجمع ايضا انه صلى
الله عليه وسلم اشار عليه ان سيوفه الخلافة وان المناقبة في سيره ودينه
عليه صلوات الله عليه وسلم لا يطعنهم هذا مع ما علم من سابقه وكثرة اتفاقه في كل
امره وغيرهما مما في ما نثره رضي الله تعالى عنه **الباب**
الثامن في خلافة علي كرم الله وجهه ورضي عنه
ولم تقدم عليه فقيصة قبل عثمان رضي الله تعالى عنه لما امر ببيعة علي قتله
بياعة اهل الجبل والعقد له حشيد كاياني **الخروج** بن سعد عن الزهري
قال ولي عثمان اثني عشرة فلم يفر عليه الناس شامدة ست سنين
بل كان احب الي قريش من عمو لان عمو كان شديد عليهم فلما وليهم عثمان لان
لهم وصلهم ثم توفي في امرهم واستعمل اقاربه واهل بيته في الست
الاواخر ولعظماهم المال متاولا في ذلك الصلة التي امر الله بها وقال
ان اياكم وعمر فكامن ذلك ما هو لها واي احدى فعمسة في اقرباي فانكر
عليه ذلك **والخروج** بن عكر عن الزهري قال قلت لابن المسيب هل
انت تخبرني كيف كان قتل عثمان ما كان شأن الناس وشانه ولم يجد له انك
محمد صلى الله عليه وسلم فقال بن المسيب قتل عثمان من ظلموا ومن قتلهم كان
ظالما ومن جحدله كان معذورا فقلت كيف قال لانه لما ولي كره ولايته
نقر من الصحابة لانه كان يجب قومه فكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم

عثمان وغفلوا ولم يامرهم بذلك ثم بالغ في استرضائه فظلم ما يدور على
انه رضي عنه وقوله لم يلب ما ذكر معذره فيه انه كتب اليه فاعطاه عليه ثم
استدرك عثمان ذلك بالغ في استرضائه ففعل فقصده ووقع اليه سوطا
ليبتض من معصاة صار من خواصه واستعمل بالاشترى معذوقه فانه راس
نيسة في زمن عثمان بل هو الب في قتل بل جازله هو الذي يشار عليه بيده
فأعجى الله بصايرهم كيف لم يد موافق هذا المارق وذموا فعل من شدد
له الصادق بانه الاسلام الحق وانه يقتل محمد منطلوما وانه من اهل الجنة
ومنها انه احق المصالح التي فيها القرآن **وجوابه**
ان هذا من فضائله ان حذيفة وغيره اخبروا اليه ان اهل الشام والجزيرة
استلموا في القرآن يقول بعضهم لبعض قولي خير من قراك وهذا الجاد ان يكون
كروا كما قال عثمان فزاد انه يجمع الناس على مصحف واحد فاحذ بعضه الي بكر
التي يجمع القرآن فيها فانفس بها مصفوا وامر الناس بالتمس ما فيه
متركت من مصاحف وارسلها الي البلدان وامر بذلك لاختلاف الامم
ومنها ثم قال علي كرم الله وجهه والله لو وليت لعلت الذي تعالوا
وقال لا لبوا عثمان في حجة ذلك فانه لم يفعل الا عن ملا وماتوا ولم
يسطت هذه الفضة وما فيها من العوائد في شرح الحكمة **ومنها**
تركه قتل عبيد الله بن عمر بقتله الهرمزان وحسينه وبنيتا صغيرة لابي
لولوة قال عمر مع اشارة علي والصحابة بقتله **وجوابه** ذلك ان
جعينة نصراي وانه اي لولة ابوها مجوسي واصحابها مجوس فلم يحسن
اسلامها واستا الهرمزان فهو المشهور والامر اي لولة علي قتل عمر وعلم
بجندون علي ان الامر بقتل كالا مور علي انه خشي ثوران نيسة عظيمة
لما اراد قتله لو توفرت فيه الشروط لقاتل قتال من فوحي لا يقتل عمر اس
وابنه اليوم فترك قتل عبيد الله واسترضي اهل الهرمزان **ومنها**

يكن له صحبة فكان يجي من امرائه ما يشكوه الصابة وكان يستعقبهم فلا يعرفهم
فلما كان في الست الاواخر استأثر بغيره فوالاهم دون غيره وامره هو يتوكى
ابنه فولي عبد الله بن ابي سرج مصر فكتب عليه ما سئى من اهل مصر
يشكوه من ظلمون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هذه الى عبد الله
ابن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنوا هذيل وبنو اذينة في تلومهم
ما بينا وكان بنو اذينة قد حقت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجا
اهل مصر يشكون من بن ابي سرج فكتب اليه كتابا يتقدمه فيه فابي بن
ابي سرج ان يعيل ما يراه عنه عثمان وضرب بعض من اناه من قبل عثمان
من اهل مصر من كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعة رجال
فزلوا المحمد وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع بن ابي سرج
فهم فقام طلحة بن عبد الله فكل عثمان بكلام شديدا واصلت اليه عليه
فيقول له تقدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وبسا لوتك عز هذا
الرجل فابيت فخذ احد قتل منهم رجلا فاقصصهم من غاملك ودخل عليه
على بن ابي طالب فقال ايما يسيلوك رجلا كان رجل وقفا دعوا بيله
وما قل عز لدعهم واقصص منهم فانه وجب عليه حق فانقصهم منه فقال
لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم مكانه فاشاء الناس عليه محمد بن ابي بكر
فكتب عنده ورواه وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون فلبس
اهل مصر وبن ابي سرج فخرج بمهم من معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة من
المدينة اذ هم بغلام اسود على وجهه خط البعير خطا فانه رجل يطلب او يطلب
فقال له اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصصتك وما شاك كانك طالب
او هارب فقال لهم اننا غلام لمير المؤمنين رجعتي الى عامل مصر فقال له رجل
ممن هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد واخبر بامرهم فمهران ابي بكر رقت
في طلبه رجلا فاحفه وجابده اليه فقال له رجل غلام من ات فاقبل مرة

نور ان غلام امير المؤمنين ومرة يقول ان غلام مروان حقيق عرقه رجل المدائن
فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر فقال له بماذا قال برسالة قال
حكك كتاب وال لا فتقوه فلم يجدوا معه كتابا فكانت معه اوله قد بيت
بها شي يتقلل لمركه ليجوز فلم يخرج فتقوا الادوة فاذا ايها كتاب من
عثمان الى بن ابي سرج فجمعهم من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم
ثم ذلك الكتاب فحضر معهم فاذا امه اناك محمد وولان وفلان فاحل في قلمهم
وايضا كتابا يدور على غمك حتى يا نيك راي واحبس من يجي يتكلم الي
منك حتى يا نيك راي في ذلك ان شاء الله تعالى فلما فوا الكتاب فرغوا
ورجعوا الى المدينة وختم هذا الكتاب بخواتم فتركا واما ودعوا الكتاب
الى رجل منهم وقد موا المدينة فجمعوا الخي وعليا والزبير وسعدا ومن كان من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قصوا الكتاب فحضر منهم واخبرهم بنص الغلام
واخبرهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا حقيق على عثمان وزادوا
من كان غصبت لابن سعد وابي ذر وعمل حنقا وعينها وقام اصحاب محمد
فلمحوا بئنا لهم ما منهم احد الا هو يغتم لما فوا الكتاب وحاصر الناس
عثمان واحلب عليه محمد بن ابي بكر بني يثم وغيرهم فلما راي ذلك علي
بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونور بن الصحابة كلهم يوريهم وتقل
على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له على هذا الغلام غلامك
قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا
وحلفت بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا اموت به ولا علم لي به قال علي
فلما خاتم خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك يبعيرك ويكتب عليه
ختمك لا تعلم به فقلت بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا اموت به ولا ريت
هذا الغلام الي مصر فقط فترقوا لانه خط مروان وشكوا في امير المؤمنين
وسالوه ان يدفع اليهم مروان فابي وكان مروان عنده في الله اخرج الكتاب

محمد صلى الله عليه وسلم غصبا وبسكو في امره وعلما ان عثمان لا يخلط باهل
الا ان توما قالوا لا يبرح عثمان من قلوبنا الا ان يدفع اليها مروان حتى يخلع
ونفق حال الكتاب وكين يا مرقط رجلين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
بغير حق فان يكن عثمان كنية عزله وان يكن مروان كنية علي لان عثمان
نظر لما يكون منافي امرو مروان ولزموا بيوتهم واتي عثمان ان يخرج اليهم
مروان وحشي عليه القتل وحاصروا سر عثمان ومنعوه الحاقا شرف
علي الناس فقال ايكم علي فقالوا لا قال ايكم سعد قالوا لا قال الابد
يبلغ في عيشنا ما يبلغ ذلك علي ميت اليه ثلاث قرب مملوءة فاكاد
تصل اليه وخرج بسبهما عدة من موالي بني هاشم وبني امية حتي وصل
الحا اليه فبلغ علي ان عثمان يراي قتله فقال انما اريد ان امة مروان واما
قتل عثمان فلا وقال الحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتي تقوم علي باب
عثمان فلا تدع احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنة وبعث طلحة ابنه وبعث
عدة من اصحاب محمد ابناهم يمينون الناس ان يدخلوا علي عثمان ويسكنون
اخراجهم فكلما راي ذلك محمد بن ابي بكر وربي الناس هتافا بالسلم حتي
حصب الحسن بالدماء علي بابه واصابت مروان سهم وهو في الدار وخصم
محمد بن طلحة وسبح قتيروموا الي علي عتي محمد بن ابي بكر ان يوصف بنوا هاشم
لحال الحسن والحسين فيستبرون منها فتنة فاحذ بيد الرجلين فقال لهما ان
جاء بنوا هاشم فزادوا الدم علي وجه الحسن كسفو الناس عن عثمان وبطل
ما يزيد ولكن مروان استحي نفس رعيه الدار تنقله من غير ان يعلم احد
فتسود محمد وصاحباه من دار رجل من الانصار حتي دخلوا علي عثمان
ولا يعلم احد من كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه
الا امراته فقال لهما محمد سكتا فان بعد امراته حتي ابدتا بالاحول
فاذا اصابته فادخلا فوجياه حتي قتلته فدخل محمد فاحذ بلحيه

فقال له عمن نواسه لو راك ابوك لاساه ملكك مني فتواخت يده ودخل
الرجلان عليه فوجياه حتي قتلته وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخ
امراته فلم يسمع صوتها لما كان في الدار من اللجة وصعدت امراته الي الناس
فقال ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مدفونين في قبر
علياء طلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عتوهم
للمرء الذي اتاهم حتي دخلوا علي عثمان فوجدوه مقبولا فاستخرجوا فقال
علي لابنه كيف قتل امير المؤمنين وانما علي الباب ورفع يده فطمس
الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج
وهو غضبان حتي اتي منزله واجا الناس يصرخون اليه فقالوا يا ايها
محمد يذكرك فلا بد من امير فقال ليس ذلك ابيكم انما اذكركم لاهل بدر من
رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتي عليا فقالوا
ما نرى احدا الحق بها سلك مد يدك بنا ايها فبايعوه وهو مروان
ولده وجاه علي امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري
دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخوته عليا وانسا
بما صنع فذم علي محمد اصاله عما ذكرت امرأة عثمان فقال محمد لم
تكره تدواعه دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي ابي فقتلته واني
نايب الي الله تعالى والله ما قتله ولا امسكته فقالت امراته صد
ولكنه اذ دخلها قال بن سعد وكانت مبايعة علي بالخلافة وقد
من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة وقال
ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا الي مكة وعاشت بها
فاخذاهما وخرجا بهما الي البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا
فخرج الي العراق فلقيها بصيرة طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الخيل
وكانت في جمادى اخر سنة ستة وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت

التي ثلاثه عشر الفا واثم على بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة
ثم خرج اليها حواشي ومن معه بالثام فبلغ عليا فارقا لقاها بعضين
في صفر سنة سبعة وثلاثين ودام القتال بها الياما ففزع اهل الثام للمصالحين
يوغون الي ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا اليهم كتابا ان يوافقوا
للول باذرع فينظروا فيها موالاته وافترق الناس ورجع معاوية الي
الثام وعلي الي الكوفة فخرجت عليه للجوارح من اصحابه ومن معه وقالوا
لاحكم الامية وعكروا بحور ابنت الهم بن عباس في اصحابهم وجهم فوج
منهم قوم كثير وشق قوم وساروا الي البصرة وان سار الهم بجلى فقتلهم
وقتل معهم دالتدية الذي احبوه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة
ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذرع في شعبان من هذه السنة وحضرها
سعد بن ابى وقاص ومن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو وابو ابي
الاشعرى مكيدة منه فكلهم فبلغ عليا وتكلم عمرو فافترقا وباع له
وتفرق الناس علي هذنا وصار علي بخلاف من اصحابه حتى صار بعض
علي اصابعه ويقول اعصبي ويطاع معاوية هذا الخبيث تلك الوناب
ولها بسط لا تحله هذه الحالة علي ان الاقتصار في هذا الكلام هو الاق
فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فاستكوا وفسد اخبرني
الله عليه وسلم بوقعة الجمل وصغيرين وقتل عاتكة والزبير عليا كما اخرج
الحاكم وصححه البيهقي عن ابيه سلمة قالت ذكرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حروجا امهات المؤمنين فضحك عاتكة فقال انظروني يا محمدا
ان لا تكوني انتم التفت الي علي فقال ان ولدت من امرها شي فارق
بها **واخرج** البزار وابو ابي عمير عن بن عباس مرفوعا يتكلم صلحة الجمل
الامر حتى تمسها الكلاب الحوب فيقتل حولها قتلى كثيرة نحو اربع مائة
واخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ابى الاسود قال سمعت النبي

خرج يريد عليا فقال له علي انشدوك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قاتله وانما قتال فقال الزبير بلى ولكن نسيت **واخرج**
علم مما هو ان الحقيق بالخلافة بعد الائمة الثلاثة هو الامام الموصى
والكرلى المجتبى علي بن ابى طالب باتفاق اهل الجمل والعقد عليه كطلحة والزبير
وابى موسى وبن عباس وخزيمة بن ثابت وابى الهيثم بن اليمان ومحمد بن
سلمة وعماير بن ياسر **واخرج** شرح المقاصد عن بعض المتكلمين ان الاجتماع
اتفق علي ذلك ووجه انعقاده في زمن الشوري علي احواله ولعمري ان هذا
اجماع علي علي انه لولا اعيان الكا لعل في حين خرج عثمان بقتل علي بن
احضا لعل اجماعا ومن ثم قال امام الحرمين ولا اثرات تقول من
قال لا اجمع علي امامة علي فان الامامة لم تحدد له ولنا هاجت الفتنة
لا مورا لآخر **الباب التاسع** في ما ثره وفضائله وسند من
احواله وفيه فصول **الفصل الاول** في اسلامه ومجونه
وعقبها سلم رضي الله عنه وهو من عشرين وقل قس وقبل ذلك
وقبل دون ذلك قد يابل قال بن عباس وانى وزيد بن ارم وسجلات
المفارسي وحلمه انفا و من سلم وقيل بعضهم الاجتماع عليه وسئل الجمع
بين هذا الاجتماع والاجماع علي ان ابا بكر اول من سلم وتقل ابو ابي
عنه قال بعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والحد يوم الثلاثاء
واخرج بن سعد عن الحسن بن زيد قال سمعت ابي عبد الله في يوم الجمعة
اي يوم ثور قال فيه كرم الله وجهه والحق به اصدق في ذلك لما قيل له لم
يوجد صمنا قتل وهو احد العشرة المشهورين بل الجنة والنار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالموافاة وصهره علي فاطمة سيرة دنا الجليلين وجر
التابعين الي الاسلام ولحد العلماء الربانيين والتبعان المشهورين

والزهارة المذكورين والاعقاب المعروفة واخذ عن جمع القرآن وعرضه
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي
 وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى و**ابو** الجاهلي
 صلى الله عليه وسلم الي المدينة امره ان يقيم بعده بمكة او ما حثي يود
 عنه اما سنة والوديع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يلجئه بلعله ففعل ذلك وسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سائر المشاهد الا تبوك فانه صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة
 وقال له حبيبك انت في منزلة هارون من موسى كما مر ذكره في جميع
 المشاهد الا انار المشهوده واصابه يوم احد عشرة ضربة واعطاه
 صلى الله عليه وسلم الموالي موطن كثيرة سبعمائة وخبو وخبو صلى الله
 عليه وسلم ان التبع يكون على يديه كافي الصحنين وخبو يوم باد حصنها
 على ظهره حتى صعد المثلون جلد فتمتوها ولحم جروته بعد ذلك فلم يجله
 الا اربعون رجلا وفي رواية انه نترس بباد الحصن عن نفسه فلم يزل
 في يده وهو جالس حتى فتح الله عليه طاقاهم اراد ان يابسه ان يجلوه فما
 استطاع **الفصل الثاني** في فضائله رضي الله عنه وكرم وجهه
 وهي كثيرة عظيمة شديدة حتى كان احد ملجأ احد من الفضائل ملجأ
 لعل وقاب اسلم على الناس والاسامى وابوا على البياور كرم لم يرد في
 حق احد من الصحابة بالاسامى الحان اكثر ملجأ في علي وقال بعض
 المستخرين من ذرية اهل البيت النبوي وسب ذلك واسم علم ان اسم
 اظهره عليه على ما يكون مما يلي به علي وما وقع من الخلاف لئلا الله امر الخلا
 فاقصني ذلك نصم الامة باسمه بملك الفضائل لم يحصل النجا لمن ملك
 به من بلعه ثم لما اشتد الخلق واشتعلت طائفة من بني امية تنقبضه

ومستند على السابور واقتم الخراج لعنهم الله بل قالوا بكروه اشتعلت جهابذة
 الحفاظ من اهل السنة بيتا من فضائله حتى ثارت نضال الامة ونصرة
 الحق ثم اعلم انه سليل في فضائل اهل البيت احاديث مستكورة من فضائل
 علي فليكن منك على ذكر وانته مر في الاحاديث كثيرة من الاحاديث السابقة
 في فضل ابي بكر جليل من فضائل علي واقصرت عنها على اربعين حديثا الا ان
 عجز فضائله **الكتاب الاول الحج** النجاشي عن سعد بن ابي وقاص واحمد
 والبرار عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسابيت قيس وام سلمة
 وجيش بن جنادة وابن عمرو بن عباس وجابر بن سرة وعلي بن ابي رباح
 وزيد بن ارم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي ابن ابي طالب
 في غزوة تبوك فقال يا رسول الله استخلفني في النساء والصبيان فقال
 انما رضي ان تكون بي بمنزلة هارون من موسى غير انه لا بى يورى
 الكلام على هذا الحديث مسطور في الثاني عشر من **الكتاب الثاني**
الحج النجاشي ايضا عن سهل بن سعد والطبراني عن ابن عمرو بن ابي
 بلي وعمران بن حصين والبرار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يوم خيبر لا طيب الا طيب الراية رجلا عدا بفتح الله على يديه عجب
 الله ورسوله وحببه الله ورسوله فنادى الناس يدعون اي بخوضون
 ويخوضون ليلهم اجمع يطاها فقال ابن علي بن ابي طالب فقبل ذلكوا
 عبيته قال فارسلوا اليه فلقى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عينيه ودعي له فمواحيه كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية **الحج**
 الترمذي عن عابدة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة لرب الناس الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وزوجها علي **الكتاب الثالث** **الديب** الثالث
الحج سلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية نزع ابنا
 وابناكم دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا

فقال اللهم هو لا اصلي **الحديث الرابع** قال صلى الله عليه وسلم لم يور
عندكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **الحديث**
وقد مرني جاري عثر الشبه وانته رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون
صحابيا وان كثروا من طوقه صحيح او حسن ومرو الكلام ثم على معناه سنو
وروي البيهقي انه ظهر على من البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد
العرب فقالت عائشة انت سيد العرب فقال اناسيد العالمين وهو
سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن بن عباس بلغنا اناسيد ولد ادم
وعلي سيد العرب وقال انه صحيح ولم يخرجاه وله شواهد كثيرة من صحة
كاتبه بعض محقق الحديث قال بل جمع الذهبي الي الحاكم على ذلك
بالوضع وعلى فرض صحة قيامه لهم امان حيث السب او غيره فلا
تقلنم افضليته على الثلاثة قبله لما مر من الادلة الصريحة وذلك
الحديث الخامس **الحديث** الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واحبني الله
بحبهم قيل يا رسول الله سبهم لنا قال على منهم يتولد ذلك ثلاث ارباد
والخلفاء وولطان **الحديث السادس** **الحديث** احمد والترمذي والنسائي
وبن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب وانا من علي وانا من علي وانا من علي **الحديث السابع** **الحديث**
الترمذي عن بن عمر قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه في اهل
تدمع عيناه فقال يا رسول الله احببت بين اصحابك ولم توجع بيني وبين
لحد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة **الحديث الثامن**
الحديث سلمه عن علي قال والذي قلتي الحية وبر السنة انه لعبد النبي
الاي ابي انه لا يخفى الاومن ولا يعضق الا منافق **الحديث التاسع** **الحديث**
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببعضهم عليا **الحديث**

التاسع **الحديث** الترمذي والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم
والعقيلي في الضعفاء وابن عدي عن بن عمر والترمذي والحاكم عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها **الحديث** رواه
اراد العلم فليأتها **الحديث** الترمذي عن علي ان امار الحكيم وعلي
بابها **الحديث** احمد بن حنبل عن علي باب علي وقد اضطرب الناس في
هذا الحديث لجماعة على انه موضوع مهم ابن الجوزي والنووي وناهيك
بهما معرفة بالحديث وطرقه حتى قال بعض محقق الحديث لم يأت بعد
النووي من يداينه في علم الحديث **الحديث** عن انبيا وبنه وبالغ الحاكم على
عادته فقال ان الحديث صحيح وصواب بعض محقق المتأخرين المتأخرين
من الحديثين لانه حديث حسن ومرو الكلام عليه **الحديث العاشر** **الحديث**
الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن فقلت
يا رسول الله بعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما الوقت فصر
صدرني بيده ثم قال اللهم اهد قلبي وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة
ما شئت في قصا بين اثنين **الحديث** كل وسب قوله صلى الله عليه وسلم
اقصاكم علي السابق في احاديث ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان جالس جماعة من اصحابه فجاء خصمان فقال يا رسول الله ان لي
جارا واهله ابغوة وان بغوته قلت جاريه فبدا رجل من الحاضرين
فقال لا ضمان علي اليها ثم قال صلى الله عليه وسلم اقص بينكما يا علي
فقال علي لها اكلتا مولتين ام شدة ودين ام احد هما شدة وداو الاخر
موسلا فقالا لاكل الجار شدة وداو ابغوة موسلة وصلحهما معا فقال
علي صلح ابغوة خصمان **الحديث** احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حكه وامضي قصاه **الحديث** احمد بن حنبل **الحديث** عن سعد بن علي
انه قيل له ما لك اكثر اصحابك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قال

الى كتبه اذا سالت اساني واذا سكت انتعاني **الحديث الثاني عشر** اخبرنا
 في الاوسط بن شد ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **الحديث الثالث عشر** اخبرنا
 البزار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل احد
 ان يجيب في هذا المسجد غيري وغيرك **الحديث الرابع عشر** اخبرنا
 والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب
 لم يجزني احد ان يكلمه الا علي **الحديث الخامس عشر** اخبرنا
 ابن سعد ورضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الي علي
 عاده اسأله حتى **الحديث السادس عشر** اخبرنا
 ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذبح عليا فقد اذبح الله
 السابع عشر **الحديث السابع عشر** اخبرنا
 وسلم من اذبح عليا فقد اذبح النبي فقد اذبح الله ومن اذبح الله
 فقد اذبحني ومن اذبحني فقد اذبح الله **الحديث الثامن عشر** اخبرنا
 والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من سب عليا فقد سبني **الحديث التاسع عشر** اخبرنا
 صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
 انك تقابل علي التران كما تقاتل علي بن ابي طالب **الحديث العاشر** اخبرنا
 وابو ابي لي والحاكم عن علي قال دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ان فيك مثلامي عيسى ابغضته اليهود حتى يقتلوه واهبته القصار
 حتى يترلوه بالمحرل ليس به الا والله يهلك في اثنان محب موطر فوطر
 بالخير في ويغصن بحبله شأني علي ان يبعثني **الحديث الحادي والعشرون**
الحديث اخبرنا في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول علي ح القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يرد علي الحوض

الحديث الثاني والعشرون اخبرنا احمد والحاكم بن شد صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشق الناس رجلا ان احمر ثوبه الذي يحرقه الله
 والذي يصونك يا علي على هذه بعني قوله حتى تبتل منه **الحديث الثالث** اخبرنا
 وقد ورد ذلك من حديث علي وصحبه وجابر بن سمرة وغيرهم **الحديث الرابع** اخبرنا
 عن عائشة قالت رأت النبي صلى الله عليه وسلم انتم عليه وقيله وهو يقول يا بني
 الوحيد الشهيد يا بني الوحيد الشهيد **الحديث الخامس** اخبرنا
 نقاة الا واحد منهم فانه موقوف ايضا ابن علي صلى الله عليه وسلم قال له يوما
 من اشق الاولين قال الذي عقر الفاقة يا رسول الله قال صدقت قال لمن
 اشق الاخرين قال لا اعلم لي يا رسول الله قال الذي يصونك على هذه وأشار
 صلى الله عليه وسلم الي ياتوخه فكان علي رضي الله عنه يقول اهل العراق
 اي عند نخره منهم وودت انه قد ابغى اشقاكم فخص به هذه بعني لحية
 من هذه ووضع يده على صدره **الحديث السادس** اخبرنا
 العراقي قال في اخشي ان يصونك بها ذباب السيف فقال علي وأمر الله لؤي
 الخواري به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود قال انت كاللحم قط
 محال ان يجرد عن نفسه **الحديث السابع** اخبرنا
 سعيد الخدري قال اشق الناس عليا تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فانه والله لا تحبش في ذات الله اوفي
 سئل الله **الحديث الثامن** اخبرنا احمد والصابغ عن زيد بن ارقم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امرت بسد هذه الابواب فغير
 باب علي فقال فيه فاليكم واي والله ما سددت شيئا ولا فتحة ولكن امرت
 لشيء فاتبوه ولا يشك هذا الحديث بما مر في الحديث خلافة ابي بكر من
 امره صلى الله عليه وسلم بسد الفوخ جميعها الاخوة ابي بكر لان ذلك
 فيه التصريح بان امره بالسد كان في مرض موته وهذا ليس فيه ذلك يعمل

هذا على امره مستقدم على المرض فلم يجد ذلك اقتنع قول العلم ان ذلك انما اشار
الى الخلافة التي يكون على ان الله من هذا واسم **الحديث الخامس والعشرون** **خرج**
الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا من
وهو ولي كل مؤمن بعده ومن قالوا في حديثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبين معناه وما فيه **الحديث السادس والعشرون** **خرج** الطبراني عن
سعد بن ابى السهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة
من علي **الحديث السابع والعشرون** **خرج** الطبراني والخطيب عن بن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل ذرية علي في صلبه وجعل ذرية
في صلب علي بن ابي طالب **الحديث الثامن والعشرون** **خرج** البيهقي عن عاتبة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمام
حمزة وذكر علي بمادة **الحديث التاسع والعشرون** **خرج** البيهقي ايضا
عن عاتبة رضي الله عنها والطبراني وابن مردويه عن بن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشئ ثلاثة فالسابق الي موسى يوسف بن نوح
والسابق الي عيسى صاحب بيتي والسابق الي محمد علي بن ابي طالب **الحديث**
الحديث العاشر **خرج** بن الجار عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصديقون ثلاثة خير قيل من هم فرعون وحبيب النجار وصاحب البيت وعلى
ابن ابي طالب **الحديث الحادي والثلاثون** **خرج** ابو نعيم وابن عساكر عن
بيبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار
مومن الله قال يا قوم اتبعوا المسلمين وخير قيل مومن الله فرعون الذي
قال اتقون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب **الحديث الثاني**
والثلاثون **خرج** الخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنان
صبيغة المؤمن حب علي بن ابي طالب **الحديث الثالث والثلاثون** **خرج**

الحاكم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام البرية وقال مثل الفضة منقورة
من قصوره حقة ولم ينفذ **الحديث الرابع والثلاثون** **خرج** الدارقطني في
الافراد عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي باب خطية من دخل
منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **الحديث الخامس والثلاثون** **خرج**
الخطيب عن البراء الديلمي عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
علي مني بمنزلة راسي من بدني **الحديث السادس والثلاثون** **خرج** البيهقي
والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يزهر في الجنة ككوكب
الصبح لاهل الدنيا **الحديث السابع والثلاثون** **خرج** بن سعد عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المناقبين
الحديث الثامن والثلاثون **خرج** البزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال علي يقيني ديني **الحديث التاسع والثلاثون** **خرج** الترمذي
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تساق الى ثلاثة علي
وعمر وسلمان **الحديث الاربعون** **خرج** الشيخان عن سهل بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم وجد عليا في المسجد وقد سقط رءوسه عن شقه فاصابه
فراجه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح به ويقول ثم ابواب ثم ابواب
فلذلك كانت هذه الحنية احب اليه لانه صلى الله عليه وسلم كانه
بها ومران النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجتمع جهم في
قلب منافق ولا جهم الا مونا ابوكروم وعثمان وعلي **الحديث الحادي**
والثلاثون **خرج** الحاكم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كل شيء اعطي سبعة
جبار فقا واعطيت انا اربعة عشر علي والمسن والمسن وجعفر وحسن
وابوكروم **الحديث الثاني والثلاثون** **خرج** بن المغيرة عن ابي الدرداء عن ابي سعيد الخدري
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه
وحن في صلاة العشاء فقال اني تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسمي

فاستنطقوا الزمان جسدي فانه لن نقي ابصاركم ولكن نور افلاككم ولن تقصر
ايديكم مما احذركم بهما ثم قال واوصيكم بهذين خيرا واشار الي علي والعباس
لانك عنهما احبوا لا يفتنهما علي الا اعطاه الله نورا حتي يورده علي يوم القيامة
واخرج بن ابي شيبه عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة انصرف الي الطائف محصرا سبعمائة او ثمان مائة ثم قام
جنليبا لمحمد الله واني عليه ثم قال او صبيكم بعتوني خيرا وان موعدكم
الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة وتكون الزكاة او لا بعثن اليكم
رجلا مني او كفني بغير عاقبة ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال هو
هذا اوفيه رجل اختلف في بعضه وبعينه رجلاه ثمانية ورواية
انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته يا ايها الناس يوشك ان اقبض
بين يدي اسرها فيطلقني وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني اخلن
فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيده علي فرفعها
فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتي يروا
علي الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما **واخرج** احمد بن المناذب
عن علي قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فصورني
برجله وقال قم فوالله لا رضيتك انت اخي وابو ولدي لقائل
علي سنتي من مات علي عهدي فهو من كنز الجنة ومن مات علي عهدي
قد قضى عنه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن
والامان ما طلعت شمس او غربت **واخرج** الدارقطني ان
علي قال للمستة الذين جعل عمر الاموي يورق بينهم كلاما
طويلا من جلسته انتم مديكم الله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسم الجنة والنار يوم القيامة
غيري قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عسرة عن علي رضي الله

صلى الله عليه وسلم قال له انت قسم الجنة والنار يوم القيامة
تقول النار هذا له وهذا لك **وروي** بن السمان ان ابا بكر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصلوة
الا من كتب له علي الجواز **واخرج** البخاري عن علي رضي الله عنه انه
قال ان اول من يتوبين يدي الرحمن المحضومة يوم القيامة
قال قيس وقيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في رحيم
قال هم الذين بارروا يوم ربهم علي وحشة وعبيدة وشيعة بن
ربيعة وعبيدة بن ربيعة والوليد بن عتبة **الفصل الثالث**
في ثلث العجائب والسلف عليه **الخرج** بن سعد عن اي
هريق قال قال عمر بن الخطاب علي اقض لنا **واخرج**
الحاكم عن بن مسعود قال اقض اهل المدينة علي واخرج بن
سعد عن بن عباس قال اذا حدثنا نعة عن علي الفتيلا
نقدوها **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال كان
عمر بن الخطاب يتعوز بابنه من مضلة ليس لها الا ابو الحسن
يعني عليا **واخرج** عنه قال لم يكن احد من الصواب
يقول سلوني الا علي **واخرج** بن عمار عن بن مسعود
قال افرض اهل المدينة واقضها **وذكر** عن عاتبة فقالت
انه اعلم من بقي السنة **وقال** مسروق انتهى علمهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمود علي بن مسعود **قال**
عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة كان علي ما سبت من ضرر
قاطع في العلم وكان له القدر في الاسلام والصهر برسول
الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحروب
والجود في المال **والخرج** الطبراني وابن ابي حاتم عن بن

عباس قال مات له اسماء بالها الذين اسوا الا وعلى شوقها واميرها
ولقد عانت اسماء اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بوجع
ابن عكر في احد من كتاب اسماء قال مات في علي **واخرج** عند ايضا
قال تزلت في علي ثلثمائة **واخرج** الطبري عنه قال كانت لعلي ثمان
عشيرة منجمة ملكات لاحد من هذه الامة **واخرج** ابو بصير عن ابي هريرة
قال قال عمر بن الخطاب لعلي عليه السلام ثلاث خصال لا تكون لي خصلة
منها احب الي من ان اعطي حرم المغيرة **واخرج** ما هي قال تزويج ابنته
وسكناء في المسجد الايلي في مئة ما يحل له واكرامه يوم خيبر وروى
ابو بصير صحيح عن من عمر بن **واخرج** احمد وابو بصير بسند صحيح عن
علي قال ما رعدت ولا صرعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجي وتقل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية ولما دخل
الكوفة دخل عليه جلم فقال والله يا امير المؤمنين لقد زيت الخلافة
وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت ارجح اليك منك
الهما **واخرج** السفي في الطوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال
سالت ابي عن علي ومعاوية فقال لعلي ان عليا كان كثير الاعداء فافترس
له اعداؤه شاقلم بجهد واجاد الى رجل قد حاربوه وقال له فاصوره
كبد اسمهم له **الفصل الرابع** في منكر ما تاهه وفضلها
وكلماته الدالة على علوقه وعلو حكمه وهداه وهداه باسما علي **اخرج**
ابن سعد عنه قال واسم ما تزلت اية الا وقد علمت نيم تزلت وامن تزلت
وعلي من تزلت ان ربي وهب لي قلبا عتوا لولسانا ناطقا **واخرج** بسند
وعنه عن ابي الطيب قال قال علي لولبي عن كتاب اسماء قاله ليس
من اية الا وقد علمت بديل تزلت ام بهار ام في سمل ام جيل **واخرج**
ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابدا علي عن بيعة ابي بكر فليست ابوابك فقال اكرهت امارتي
فقال لا ولكن الميت لا ارتدي برادي الا الى الصلاة حتى يصلي القرآن فترعوا
انه كتبه علي تذييله **قال** محمد بن سيرين كراصبته ذلك الحين كان فيه
العلم **ومن** كراماته الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان واس
البي صلى الله عليه وسلم في حجره والوجه يقول عليه وعلى لم يصل العصر
واشركي عنه صلى الله عليه وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس
فطلعت بعد مغرب وحديث ردها صحه الطبري والفاصي في
الشفا وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وسبقه غيره وردا علي جمع قالوا انه يوم
وزعم فوات الوقت بغروها فلا فائدة لردّها في محل النع بل تقول كما
ان ردها خصوصية كذلك ادراك الحصر الان اذا حصره وكما
علي ان في ذلك اعني ان الشمس اذا غربت لم عادت هل يعود الوقت
تروء احكيمة مع بيان المنهج منه في شرح الجباب في اوابها بالهلا
قال سبط بن الجوزي وفي الباب **حكاية** حديثي بها جماعة
من مشايخي بالعراق اخبر شاهدوا ابا منصور المظفر بن ابي شبيب
العباسي الواعظ الوذكر بعد العصر هذا الحديث وبلغه بالاعا له وكبر
فضائل اهل البيت فغطت بحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت
فقام على المنبر وادعى الى الشمس **واشبه**
لا تغري يا مشيحي يمشي **سوي** الى المصطفى وليلته
وانني عنك انا اريد شأهم **انيت** اذ كان الوقت للجله
ان كان الوقتك فليكن **هذا** الوقت لحمله ولرحله
قالوا فاجاب السجاف عن الشمس وطلعت **واخرج** عبد الرزاق عن جبر
المرادي قال قال لي علي كيت ملكه اذا اموت ان تلحقني قلت او كات

ذلك قال لهم قلت فليكن القهقري اصنع قال المعنى ولا يترأفني فامروني بحمل
 ابن يوسف اخا الملاح وكان اميرا من قبيل عبد الملك بن مروان على اليمن
 ان المعنى عليا فالصوة لعهده فافطن لهما الرجل ولعهده اي لانه قال
 ان المعنى الامير ولم يبلغني عليا هذا امر كوامان علي واخبره بالغييب ومن
كروا مائة ايضا ان حدثت بحديث فلهذا رجل فقال له ادعوا عليك
 ان كنت كاذبا قال ادع فدعي عليه فلم يبرح حتي ذهب بصره **واخرج**
 ابن الداني عن مجمع ان عليا كان يكنى بيت المال لم يصلي فيه رجلا ان
 يسمد لدانه لم يجس فيه المال عن المكيين **وجلس** رجلان يتفقدان
 مع احدهما خمسة اربعة اربعة مع الاخر ثلاثة فمر بها ثالث فاحسبها
 فاكلوا الاربعة الثلاثة على السواء طرح لهما الثالث ثمانية وراهم عينا
 عن ما اكل من طعامهما فأتى عاقل صاحب الجنة اربعة فقول ان له
 خمسة وراهم واصحاب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعي انه اربعة
 والدارهم نظمان فاختصما الي علي فقال لصاحب الثلاثة حذاري
 به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لارصيت الامير
 الحق فقال علي ليس لك في مير الحق الا درهم واحد فماله عن مير درهم
 ذلك فثار على البيت الثمانية اربعة اربعة وعشرين اثنان فاكلوا
 وانتم ثلاثة ولا يعلم اكثركم اكلا فتحدون على السوا فقلت ان ثابته
 اثلثا والذي لك ثلثة اثلثا واكل صاحبك ثمانية اثلثا
 والذي له خمسة علي ثلثا فبقي له سبعة ولك واحد فله سبعة بسبعة
 ولك واحد يواحدك فقال لارصيت الان **واق** لي وحل فتقبل له
 وعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقته في الشمس فاضرب ظله
ومن كلامه الناس بينهم فاذا اتوا اتوا انتم وانتم الناس باطليم بزيان
 اشبه سنة ببايهم لو كشف العظام ازدوت بعينها ما هلك امرؤ مني

قدرة بعد كل امري ملحسند من عرف نفسه فقد عرف ربه كذا انب
 هذا اليه والمهورات من كلام يحيى بن حماد الرازي المروى مجنونا تحت
 لسانه من عذبه لسانه كثرت اخواته بالبر يستعيد للبر يشتر مال
 البخل عبادت او دارت لا تنظر الذي قال وانظر الي مقال
 الخبز عند البلا تمام المحنة لا تفرغ مع النبي لانتاع الكبر الصفة
 مع النعم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد لا سود مع
 استقام لا صواب مع ترك الشوق لا مروءة للكذب لا كرم اعز من
 النبي لا شيع اخرج من التوبة لا لباس اجمل من العافية لا اذا
 اعني من الجهل المروءة وما جعله ورحم الله عبد اعرف قدره
 ولم يتقد طوبى اعاده الاعتذار تذكر بالذنب النفع بين الخلا
 تقرب نعمة الجاهل كودصة على مزيله الخبز اتعب من الصبر
 الميول حرجي بعد اكبر الاعداء احضاهم بكيدة الحكمة ضالة
 المؤمن البخل حرج لما وبك العيوب اذا حلت المفاد برصفت
 النفاير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مقناط علي من
 لا ذنب له كفى بالذنب شقيعا المذنب السعيد وعظ بغيره البصا
 يقطع اللسان اقصر الفخر الحق اعني الحق العقل والطامع في
 وثاق الدار ليس المحب من حلك كيف تهلك انما المحب من
 يخافك بجاه احذروا نثار النعم فلا تشارد بمرود انتم ضارح
 العقل تحت بروق الاطعام اذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروا بها
 بقل الشكر اذا قدرت على شكره فاجعل النعم اعني شكر النعم
 عليه ما اصر احد شي الا طوبى فلما تسانه وعلي سخام
 وجهه البخل يتجهل النعم يعيش في الدنيا يعيش الفقراء
 ويحاسب في الآخرة حساب الاعياء لان العاقل وراقله

وقل الحق والصادق العلم يرفع الوضيع والجبل يضع الرفيع العلم
خبر من المال العلم يورثك وانت تحرس المال العلم حاكم وأقال حكم
عليه قسم ظهري عالم متفكر وجاهل متفكر هذا ينبغي
وتيقن الناس بتفكره وهذا يصل الناس بتفكره أقل الناس
قيمة أقلهم علما وكلامه رضي الله عنه في هذا الأسلوب البديع كثير تركته
خوف الإطالة **وقال أيضا** كثر أوف الناس كالمحلة
في الطير ليس في الطير في إلا وهو يتفحصها ولو يعلم الطير ما في
أجواها من البركة مما فعلوا ذلك بها وخالفوا الناس بالسحر
وأجادكم وزايلوها بأعمالكم وقلوبكم فان لمرو ما أكتب وهو يوم
الهلكة مع من احب **ومن** كثر ما يقول العباد اهدنا ما نكف بالعلم
فانه لم يزل عمل مع التوحي وكنت يعمل عمل مستعمل **ومن** يا حكمة
العدا ان اعلموا به فان العالم من عمل ما علم ووافق على عمله ويكون اتوم
يملكون العلم اليبلا وفرايتهم تتألف سريرتهم علا بينهم ويخالف
علمهم علمهم يملكون خلقا فيصاحي بعضهم بعضا حتى ان الرجل يعقب
على جليده ان يجلس الى غيره ويعد او ليك لا تصدقهما لهما في مجالسهم
تلك الى الله **ومن** لا يخاف احدكم الا ذنبه ولا يوحوا الاربعة
والاجبي من لا يعلم ان يتعلم ولا يتحصى من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان
يقول الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد **ومن**
الغنى كل التقي من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يوحض لهم في
سواهي الله ولم يوسهم عذاب الله ولم يدع القرآن رخصة عند اليعة
لان لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فهم عنده ولا قوة الا
فيها **ومن** وابوها على كبري اذا سئل عما لا يعلم ان قوله اهد
اعلم **ومن** من اراد ان يتفكر انسان من نفسه فليجهد ما يجب

لنفسه **ومن** سبغ من الشيطان شدة الغضب وشدة العظام وشدة
الشارب والي والرحاف والتوحي والنوم عند الذنوب **ومن** الجزم
سو الظن وهو حديث ولعله ان من الجزم سو الظن **ومن** التوحي
خبر فابده وحسن الخلق خير فرب والعقل خير صاحب والادب خير مراد
ولا وحشة اشمن الحجة **وقال** لما سئل عن الدور طويق مظلم
لا تسلكه بحر عميق لا تنج سوامه قد حنى عليك فلا تقسه اهدا لك
ان الله خلقك لما يشاء او لما يشاء قال بل لما يشاء قال فيقولك
تأيت **وقال** ان للنكبات مفايات لايه لاحد اذا تكب ان يستهي اليها
فينبغي للعاقل اذا اصابه نكبة ان ينام لها حتى تستفي مدتها
فان في ريعها قبل ان تصام مدتها زيادة في مكرها **وسئل** عن
النجاة فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسيلة فليما وتكرم
وانتي عليه عدوله فاطراء فقال ان لست كالتور وان اقول ما في نفسك
وقال جز العصبية الوهن في العبادة والصنوف المحيطة والنهي
في اللذة قبل وما النص قال لا ينال شهوة حلال الا اجاما بنفسه
ايها **وقال** له عدوله شئت الله فقال على صدرك **وقال**
صبر من لم يلم قال للمسي وقد دخل عليه باكي يابني احفظ عني ارجاء
وارجاء قال وما هن يا ابت قال ان اعني الغنى العقل والبر والفكر
الحق واوحى الوحشة العجب واكرم الكلام حسن الخلق قال فالاربعة الاخر
قال اياك ومصاحبة الاصح فانه يورث ان يتفكر فيصرك ويا اياك
ومصادقة الكذاب فانه يورث عنك البعية ويعد عليك التوب
واياك ومصادقة الخيل فانه يخذلك في اوح ما تكون البعد
واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيحك بالانفة **وقال** له يوكي
متي كان رب امتحير وجهه وقال لم يكن مكان ولا يكونه كان بلا

كيت كان ليس له قبل ولا غاية انقطع الغايات ووند هو غاية كل غاية
فاسلم اليهودي **واقعد** درعا وهو بصعين فوجد هاهنا يهودي فماله الي
فأصميه شيوخ وجلس بحبسه وقال لولا ان حضني يهودي لاستويت معه بالمجلس
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوءوا بينهم في الخاسر
وفي **الاصغر** اصغرهم من حيث اصغرهم الله لم ادعي بها وانكر اليهودي
فطلب شرح بيته من علي فاني بعثت الحسن فقال له شرح شهاداة الابن
لا يجوز لانه فقال اليهودي امير المؤمنين قد مني الي فاصميه وقاصميه
عليه اسند ان لا اله الا الله واسم الله ان محمد رسول الله وان الدرع وبكى
واخرج الواقعة عن من عباس قال كان مع علي اربعة دراهم لا يمكنها
فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم صارا وبدرهم سارا وبدرهم علانية فترب
فيه الذين يستغفرون اموالهم بالليل والنهار سوا وعلايته فلم اجزهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال** معاوية لم يضر ارباب حمزة
صفت لي عليا قال اعني فقال اقتت عليك باية فقال كان واسمك
المذكور سند يدي التوي يقول فضلا ويحكم عدلا يتخير العلم من جوانبه
وتسطق الحكمة من سائده يستوحش من الدنيا وزهرتها وبأس بالليل
روحشده وكان غزير الدعة طعير العنكة بعجه من اللباس ما قصرت
الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا يخبث اذا سالناه وباتنا اذا دعوا
ولمن واسد مع تقريبه ايانا وقربه منا لا تكاد نكلمه هبة له بعظم
اقل الدين ويغرب المساكين لا يطلع التوي في باطله ولا يباس الضعيف
من عدله واسم الله قدر اتيه في بعض مواقفه وقدر ارحى الليل سدوله
وعلمت بخومة قابضا على الحية بتمهل تمل السليم اي اللدغ وسبك
بكا الحزين ويقول يا ذا عزيك الاواني تسوق هبها
هبها قد باتت ثلثا لارحمة فيها تموت قصير وحطرك قليل

فان

له آه من قلة الزاد وجد السوء وحشة الطوق فلي معاوية وقال رحمه
اسد باللسن كان واسمك **وسب** معاوية لعنه عتيل له انه
كان يعطيه كل يوم من الثوب ما يكتفيه وعياله فاشتمى عليه ولاده معاوية
فصار يوقد كل يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده ما اشترى به سنا ونمرا
ومنعه لهم فدعوا عليا الي فمالا جا وقدم له ذلك سال عنه فقصوا عليه
ذلك فقال او كان يكفكم ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم تبص
عنصر مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزل كل يوم وقال لا يملوا ازيد
من ذلك فغضب حتى لدحديدة وفرح بها من حدة وهو عاقل فلوها فقال
تجمع من هذه وفوضني لمارجهم فقال لا ذهبن الي من يعطيني ثوبا
ويطهني ثوبا فطحي بجلدية وقال يوما لواله اعلم يا بني حيلة من احب
لما اقام عنده نادى له فقال له عتيل اخو جبري في ديني وانت خير
لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسبل الله حلا من حنجر **واخرج**
ان عتيل اسال عليا فقال اني فقير الي محنت فاعطني فقال
علي اصبر حتى يخرج عطارك مع الحسين فاعطيك معهم فالح علي فقال
لرجل احب بيده هذا فاعطني به الي حوايت اهل السوق فقتل له دف هذه
الاقفال وحدها في هذه الحوايت قال تريد ان تتخذني سارقا قال
وانت تريد ان تتخذني سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيتهم ما
قال عتيل لا تبين ثوبا وبة قال انت وذلك فاني معاوية قاله
فاعطاه صابرة الفم قال اصعد المنبر فافكر ما اولان علي
وما اوليتك فقصعد المنبر بخدا الله واشي عليه ثم قال ايها الناس
احبكم الي اردت عليا على دينه فاختاره بيدواي اردت معاوية
علي دينه فاختارني علي دينه **وقال** معاوية لخاله بن مؤثر
لم احبب عليا عينا فان علي ثلث خصال علي حمله اذا غضب

وعلي صدقته اذا اتاك وعلي عدله اذا حكم **ولما** وصل اليه غمور حار وبه قال
 لعلامة كتب اليه لم امل عليه .
 محمد النبي اخي وصهره . ومحمد سيد الشهداء اعجب .
 وسبطا احمد ابناي مني . فانيكم له صميم كسهمي .
 سيفتكروا الي الاسلام طرا . علاما بالفت او ان خلتي .
قال البيهقي ان هذا الشعر ما يجب على كل سوان في علي يعلم معاجره في
 الاسلام وساقب علي ومفاحره ونصايله الثمر ان يخص **وقال** الشافعي
 رضي الله عنه اذا نحن فصلنا عليا فانا نكروا ومن بالفضل عندنا
 وفضل الي بكر اذا ما ذكرته . وميت بنصب عند ذكي لفضل .
 ولا زلت فانصب ورفض كلاهما بحبها حي او سيدي الرجل .
وقال ايضا رضي الله عنه .
 قالوا ان رفضت قلت كذا . ما الرفض ديني ولا اعتادي .
 لكن توليت غير شريك . خيرا امام وخيرا هادي .
 ان كان حب الولي رفضا فاني ارفض العباد .
وقال ايضا رضي الله عنه .
 يا اركبا قف بالمحصب من مني . واهتف بيا كن جفعا والناس
 سمرا اذا فاض الجحيم الي مني . ونهضة الملبط لموات الفاض .
 ان كان رفضا حب محمد . فليشهد العلان الي راضي .
قال البيهقي وانما قاله الشافعي ذلك حين شبه الخوارج الي الرفض
 عند الموفية **ولما** ايضا وقد قال له الموفية انك رجل قولي
 اهل البيت فلو علمت في هذا الباب ابيانا فقالوا
 وما ذاك كما منك حتي كاتي . يردجو اب السالين لا يحكم .
 والتم ودي مع صفا . تود لي . ليتم من قول الوفاة والتم .

الفصل

الفصل الخامس في وفاة رضي الله عنه وكمومه
 سبها انه اطال التواع بينه وبين معاوية رضي الله عنها انتدب
 ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي واليوك وعمو واليهميين
 فاجتمعوا بمكة وقاعدوا لقتله واياهم ثلثي هو الا الثلاثة علي معاوية
 وعمو بن العاص وبنوكوا العباد منهم فقال عبد الرحمن بن ملجم انكم
 بعلي وقال اليوك انكم معاوية وقال عمرو انكم معاوية وبنوكوا
 علي ان يكون ذلك ليلة خادي عشر اوبيلة سابع عشر رمضان ثم توجه
 كل مضمر الي مصر صاحبه فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقى اصحابه
 من الخوارج فكلهم ياربون وواقفة منهم شبيب بن عجرة الا يحيى
 وغيره فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ
 علي محروا وقال لابنه الحسن رايت الليلة رسولا علي الله وسلم فقلت
 يا رسول الله ما لعيت من اسك خيرا فقال ادع ابيهم فقلت اللهم
 اهد ليهم خيرا منهم وايد لهم بي شر لهم مني واقبل عليه الا اوز بهني
 في وجهه فظروهم فقال دعوهن فانهم نواح ودخل عليه الموزن فقال
 الصلاة فخرج علي من الباب ينادي اياها الناس الصلاة الصلاة فتد
 عليه شبيب فصر به بالسيف فوقع سيفه بالباب وصوبه بن ملجم
 فاصاب جبينه الي فترقه ووصل دماغه وهربا فشبب دخل منزله
 فدخل عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن ملجم فتد عليه الناس
 من كل جانب فلقوه فدخل من هذان فطرح عليه قطيعة لم صوعه
 واحد السيف منه وجابه الي علي فظروا اليه وقال القيس بالنس
 اذا انانت فاقبلوه فاقبلني وان سلمت رايت فيه راي وفي رواية
 فالجروح فهاض فاسك واوتق واقام علي الجمعة وألست وتوفي ليلة
 الاحد وعشله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية

يصب الماء في ثلثة اوتاب ليس فيها قتيص وصلي عليه الحسن وكسر
عليه سجاودق يدار الامارة بالثقة ليل او بالثقة موضع بزار الال
او بين منزله والمجامع اعظم اقوال ثم قطعت المراق بن حليم وجعل في
قوسه واحرقه بالنار وقيل بل امر الحسن بوضوب عنقه ثم حرقه جيفة
ام الهيثم بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه
يفطر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن جعفر
ولا يزيد علي ثلاث ثم يقول احد ان النبي الله وانا جميعهم فلما كانت
الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الي السرا وجعل يقول
واحد ما لذت ولا ذلت واما الليلة التي وعدت فلما خرج وقت البحر
ضربه بن علي الصوفة الموعود بها فمات في احاديث فضاله وظهر
قتل علي ليل السبت الخوازيق وقال شريك نعله ابنه الحسن الي المدينة
واخرج بن عمار انه لما قتل حمزه ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هم في سبيلهم ليل اذ به الجمل الذي هو عليه فلم يدركه
ذهب ولم يعد عليه فلذلك يقول اهل العراق هو في الجواب وقال
غيره ان السير وقع في بلاد علي فاحدوه ودفنوه **وكان** لعل حين
قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون وقيل خمس وستون وقيل سبع
وخمسون وقيل امان وعمر **وسيل** وهو علي الكندي بالثقة عن قوله تعالى
رجلا صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من نقى جده ومنهم من لم ينطق
ومانه لو انبذ لا فقال اللهم عذرا هذه الآية فقلت في في عي حمزة
وفي بن عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبيدة فنقصني بخد
فقصني شميد ايامي فاصبح حمزة فنقصني عنه شميد ايام احد واما
انا فانتظر استقامها يخضب هذه من هذه وات اريد الي الحسنة
وراسه محمد بن عمدة الي حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **ولما**

اصيب دعي الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال لهما اوصيا بقتوي الله
ولا تبغيا الدنيا وان بغيكنا ولا تبغيا علي شي روي عن علي بن ابي طالب
وارحما اليتم واعينا الضعيف واصنعنا للاخوة وكونا للفقراء خصالا
ولا نطلب لهم نصارا واعلاسه ولا ما حقه كافي اسلومة (لهم) ثم تظاول ولده
محمد بن الحنفية فقال له هل حققت ما اوصيت به اخوك قال نعم قال
او صيكت بمثل او صيكت بنو قتيص اخوك لعلم جفنا عليك ولا نوافق
امراد وبنهايم قال اوصيها به فانه اخوكا وبين ايها وقد علمنا ان اباك
كان بجيعة لم ينطق الا بلالة الا الله الي ان قتيص كرم الله وجهه
وروي ان عليا جاءه بن حليم يستعمل له فمات رضي الله عنه اريد
جاءه ويريد قتلي عذري بن حليمي من مراري ثم قال كهد اواسه فاني
فقتل له الا تقتله فقال من يقتلني **وفي** المستدرك عن السدي قال
كان بن حليم عتي امرأة من الخوازيق من الحاقطام تكلمها بلالة الا في دهر
وقتل علي **وفي** ذلك يقول العزوف
فلم ارمسوا سلة ذوا ساحة ككهر فظام من نصع وانجم
ثلاثة الاف وعبد وقبنة وصنم علي بالمقام المصمم
فلا ممر اعلان علي وانعلاء ولا فتك الادون فتك بكم
ابواب العاشر في خلافة الحسن ونصائله ومزاياه
وكما اشتهر رضي الله عنه **وفيه فصول الفصل الاول** في خلافة
هو اخو الخلفاء الراشدين بنص جده صلى الله عليه وسلم وفي الخلافة بعد
قتل ابيه بمباينة اهل الثقة وقام بها ستة اشهر واما ما خلفه حق
وامام عدل وصدق بتحقيق لما اخبر به جده الصادق المصدوق
يقوله للخلافة بعدني ثلاثون سنة فان تلك السنة اشهر في المجلة لتلك
السنين فكانت خلافة منصوب صاعليها وقام عليها اجماع من ذوي ولا

هو ربي في حقيقته ولذا اناب معاوية عنه واقر له معاوية بذلك كما سئل عما
سابق تريبا في خطبته حيث قال ان معاوية نازعني حقا وهو لي دونه
وفي كتاب الصلح والصلح عن الخلافة لمعاوية يقولون تلك الاشهر التي سار الي
معاوية في اربعين الفا وسار اليه معاوية على اهل الحجاز علم الحسن انه لن
يفقه احد الغنم حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره بان
يصير الاموال على ان تكون له الخلافة من بعده وعلي ان لا يطلب احد من اهل
المدنية والحجاز والجزيرة ما كان ايام ابيه وعلي ان يعرض عنه دونه
فلجأ به معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم يزل يراجع حتى بعث اليه بوقايته
وقال اكتب ما شئت فيه فانا التزمه كما في كتب السير **والذي** في صحيح البخاري
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال استقبل الحسن بن علي معاوية بكاتب
امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية واخي لاري كتاب لا توتي
حتى تقبل اقراننا فقال له معاوية وكان واسمه خبير الجليلي ابي عمرو ان صل
هو ابو جهم من بني داور المسلمين من بني بصياهم من بني دمعهم بعث
اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن مسعود وعبد الرحمن بن عامر
فقال اذهبا اليه هذا الرجل فاعرضا عليه وتولاه واخليا اليه فقال له الحسن
ابن علي رضي الله عنهما انا بنو عبد المطلب قد اصبا من هذا المال وان هذه
الامة قد عاشت في ديارها قال له دعوه عليك امرا ولا تطلب اليك
وبياك قال من لي بهذا اقالا الحق لك بد فاسالهما نيا **الاخلاص** لك
بد ففعلوا انتهى **ويذكر** اجمع بان معاوية ارسل اليه اولا فكتب الحسن
اليه يطلب ما ذكره وما فصلها عليه كتب الحسن كتابي للمعاوية وصوره ليعلم
الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي
سفيان صلحه علي ان يسلم اليه ولاية المسلمين علي ان يعمل فيهم كتاب
اسم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين

وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد الي احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده
ثوري بين المسلمين وعلي ان انفسا آمنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في
شأنهم وعرائهم وحجازهم ولهمهم وعلي ان اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم
واموالهم وسائرهم واولادهم حيث كانوا على معاوية بن ابي سفيان محمد الله
وميثاقه وان لا يبتغي الحسن بن علي ولا اخيه الحسين ولا احد من بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم غايلا سرا ولا جهرا ولا يخلف احد اسمهم في اقل
من الاقلات محمد عليه فلان بن ملان وتي باسمه شميذا **ولما** انهم الصلح الحسن
معاوية من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معاوية وسلم
اليه الامر فاجابه اليه ذلك فقصده الموعود الله واثني عليه وصلي على بيته
بهر صلى الله عليه وسلم وقال لهما الناس ان اكيس اكيس النبي والحق الحق
الحق ان قال وقد علمتم ان الله تعالى جلا فوه وعز اسمهم هذا لم يجدوا واتخذوا
من الضلالة وخلصكم من الجهالة والحكم بعد الذلة وكتمكم بعد الغلة ان معاوية
نازعني حقا هو لي دونه ففعلت لصلح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم باعصوني
علي ان تسلموا من سطحي ومعاوية من حاربي فزابت ان اسالم معاوية واضع القوم
بينهم وبينه وقد بايعته ورايت ان حق الله خبير من سركما ولم ارد بذلك الا
صلحكهم ونفائهم وان اردت بعد فتنة فكم ومتاع الي حين **وما** شرح الله
لصدوره من هذا الصلح ظهرت بحجة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الحق
للحسن ان ابني هذا سيد ويبصلي الله به بين يمين عظيمين من المسلمين
رواه البخاري **والحق** الاول ان الحسن كان يحلم العرب بيزيد بن معاوية
من سالت وبيارون بن حارث فتركها ابنا وجه الله تعالى وحق ومثا
المسلمين وكان تروله عنهما سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقبيل
الاخر وقيل في جمادى الاولى وكان اصحابه يقولون له يا عاز المؤمنين فيقول
العاز جبر من النار وقد قال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال

فقال لست بمدرك المؤمنين ولكني كرهت ان اقبلكم على الملك ثم ارتحل من
الكوفة الى المدينة ولما بها **الفصل الثاني** في فضائله **الحديث**
الاول **احج** الشيخان عن البراء بن رباح انه صلى الله عليه وسلم والحسن على
عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **الحديث الثاني** **احج** البخاري عن ابن
بكره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم علي الحبر والحسن الي جنبه منظراني
الناس مرة واليه مرة ويقول ان اني هذا سيد ولعل اصان يصح يومين فبين
من النبي **الحديث الثالث** **احج** البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
وسلم فماريها فتاوى من الدنيا يعني الحسن والحسين **الحديث الرابع** **احج**
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الخامس** **احج** الترمذي عن ابي
ابن زيد قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين علي وركبه فقال
هذان ابناي وابا ابني اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما **الحديث**
السادس **احج** الترمذي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين **الحديث السابع** **احج**
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد
حمل الحبر على رفته فلقيه رجل فقال نعم المرحب ركبته بظلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن راكبه هو **الحديث الثامن** **احج** بن سعد عن
اسم بن الزبير قال اشهد اهل البيت صلى الله عليه وسلم واهل بيته للحسن
وايته يحيى وهو ساجد فيركب رفته او قال ظهره فاقول له حتى يكون
هو الذي يترك ولقد رايتوه وهو راكع فيخرج بين رجله حتى يخرج من
الحجاب **الحديث التاسع** **احج** بن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع لسائد بن عيسى فاذارني
الصبي حجرة اللسان يهش اليه **الحديث العاشر** **احج** الحاكم عن زهير

ابن الارقم قال قال الحسن بن علي يحيط مقام رجل من اشد شوقه فقال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصغر في حيوته وهو يقول من احبني فليحبه وبلغ الشاهد
الغائب ولولا كلمة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا **الحديث الحادي عشر**
احج ابو ابيهم في الخلية عن ابي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا
بنبي الحسين وهو ساجد وهو اذ ذاك صغير فجلس علي ظهره مرة وعلى رفته فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وفارغا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله انك شي
تصنع بهذا الصبي شي لا تصفه باحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا شي
وان ابني هذا سيد وحسبي ان يصلح الله تعالى به بيني وبين المسلمين **الحديث**
الثاني عشر **احج** الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اني احبه واحب من يحبه يعني الحسن والحسين **رواية** اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه قال ابو هريرة ما كان احدا يحب الي من الحسن بعد ان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ايضا عند الحافظ السلفي قال
مارايته الحسن بن علي قط الا فاصت عينا في دموعا وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج يوما واذا في المسجد فاحد بيدي واكفاه على حتى حبا
سوقا فينقاع فنظريه ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني قال
فاثني الحسن بن علي فيستدحيه وقع في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع منه ثم يدخل منه في ممد ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه ثلاث مرات **وروي** احمد بن حنبل واحب هذين يعني حسنا وحسنا
وابا هما واما كان يسمي في رجليه فيروي الترمذي رواه الترمذي بلطف كان يسمي
في الخبة وقال حديث غريب وليس المواد بالمعينة هذا المعينة من حيث المنام
تلك من جهة ربح الحجاب تطيرني قوله تعالى فاذكركم الذين اعلم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **الحديث**
الفصل الثالث في بعض ما رواه كان رضي الله

عنه سيد احليها كويار اهداد اسكنة ووقار وحشة مولد امد وحاديات
بسطني من ذلك اخراج ابراهيم في الخلية ان قال اني لاسحق في ربيات
العام ولم اسئ الى بيته فشيء عشرين حجة واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر قال
لقد حج النبي خمس وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقادس يديه واخرج ابراهيم
ان يخرج من ماله مئتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليعطي نفلا
وميك نفلا ويعطي خفا وميك خفا وسمع رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة
الاف درهم فبعت بماله وجاء رجل فبعت عليه حمله وقره وتله ذات يده بعد
ان كان مثيرا فقال يا هذا حق سؤالك يعظم لذي معرفتي مما يجب لك كبير علي
ويروي فخر عن نيلك بما انت اهل له والكبير في ذات الله قليل وسأني منك وما
لشكرك فان قلت الميسور ورفعت عني سؤدة الاضواء والاهتمام لما انكفاه
فقلت فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل القليل واشكر الوفي
واعذر علي المنع فاحصر الحسن وويله وحاسه وقال هات الفاضل فاحضر
الدرهم وقال ما فعلت في امته لانه دينار التي منك فارهي عذري قال
احضروا فاحضروا هذا نعموا والحسين ان الى الرجل واعتذر منه واصافه
هو الحسين وعبد الله بن جعفر عجزوا فاعطاهم دينار والاشاء واعطاهم
الحسين مثل ذلك واعطاهم عبد الله بن جعفر مثلها اي التي شاء والتي رهم
واخرج البزار وغيره انه لما استخاف بنما هو صلى الله عليه وسلم فطلبه
بجند وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فيا قات
امراؤكم وصيغافكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليجعل
عنكم الرجز اهل البيت ويظهرهم يظهرهم فاذا رايوها حتى ما ياتي احد من
المجد الا وهو بيكي **واخرج** بن سعد عن عمار بن اسحق انه لم يسمع منه كلمة
الامر كان بينه وبين عثمان بن عفان خصومة في ارض فقال ليس له عدا
الامار غير الله قال فحده اشده ما سمعته قط وارسل له مروان بن

وكان حاديا على المدينة ونسب عليه كل جهة على المنع فقال الحسن لرسوله اخرج
اليه فقل له اني واسر لا اموال عنك شيئا بل اسكركم موعدي وموعديك الله
فان كنت صادقا فهاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فاسه اشدة عذابي واعلم
عليه مروان مرة وهو ساكت ثم امتحط بميمنه فقال له الحسن وبيكي اما لك
ان الذين للوجه والشمال للفرج ايت لك فكت مروان وكان رضي الله عنه
مطافا للنساء وكان لا ينافي امرأة الا وهي تحبه ولخصت شعبي امرأة **واخرج**
ابن سعد عن علي انه قال يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال
رجل من حمدان لنزوجه فمارضني احبك وساكره طلق ولما مات بكى مروان
في جنازة فقال له الحسين اسكنيه وقد كنت تحب عذرا فقال اني
كنت ارجو ذلك الي احلم من هذا واشار بيده الى الجبل **واخرج** بن عاكر
انه قيل له ان اباذر يتودد الفقير احب الي من الغنا والسهم احب الي من الصدقة
فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختياره لم يمت
ان في غير الحالة التي اختار الله له وكان عطاؤه كل سنة مائة الف فحسبها
عنه معاوية في بعض السنين لم يزل له اضافة شديدة قال قد عوت بدواة
لاكتب الي معاوية لاذكره ففتي ثم امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي انت باحسن فعلت بخير بآلات وتكوت اليه ناخر المال
عني فقال ادعوت بدواة لتكتب لمخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم
يا رسول الله فكتب اصنع فقال اللهم اقرضني في قلبي رجاك واقطع
رجاي عن من سواك حتى لا رجوا احد غيرك اللهم وما ضعفت عنه توفي
وقصر عنه عملي ولم تنسني اليه رغبتني ولم تنلقت ميسلتي ولم تجر على لساني
سما اعطيت احدا من الاولي والآخرين من اليقين فخصني به يا ارحم
الراحمين قال فما سمعته الا تحت به اسبوعا حتى بعث الي دعائه
بالف الف وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا يبني من ذكره

ولا يخفى من دعاه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن ثبات
قلت يا رسول الله وحديثك بحديثي فقال يا بني هكذا من رجال الخلق
ولم يوج المخلوق ولما حضرته الوفاة يا بني ان اباك المستوف لهذا
الا موصوفه الله عنه **والله اعلم** ثم استوف لها وصرفت عنه التي
لم يكن وقت الشؤركا انما لا يفدوه فصرفت عند الي عتمان فلما اقبل عتمان
بوج الي لم يوزع حتى جرد السيف فاصت لدوالي واسه ما اذكي اذ جمع
اسه فينا النبوة واللقاة فلا عرف بما استحق به سحر الكوفة فلخرجوه
وقد كنت تطلب الي عايشة ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نعم فاذا امت فاطمة واذ لك اليها وما اظن القوم الاستموتك فان فعلوا
فلا تراهم فلما مات الي الحسين الي عايشة فقالت نعم وراثة فقمهم مروان
فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابو اهريرة ثم دفن البيعة لاجب
اسه رضي الله عنها **وكان** سب موته رضي الله عنه ان زوجته
جدة بنت الاشعث ابن قيس الكندي دس اليها يزيدان نسي وبتزوجها
وبيدل لها مائة الف درهم ففعلت لرضي اربعين يوما فلما ماتت
بعث الي يزيد فسله الوفا بما وعد لها فقال لها انما لم نؤد لك الحسن
نؤدك لانفسا وموته سب ما سبها اجزم غنوا واحد من المقدسين
كقادة وولي يكون حصص والمأخرين كالزينة العراقي في مقدمه شرح
التاريخ وكانت وفاته سنة ثمان واربعين وخمسين اموال والآخر
علي الثاني فاقال جماعة وعلم الولاد ما بعد الاول سيما قال
سنة وخمسين **وقال** فتح وخمسين وخمسة اربعة اخوه ان يحرقه بن
سناه فلم يخبره **وقال** اسه سنة ثمة ان كان الذي اظن والا فلا
يترك لي واسه برك وفي رواية يا بني قد حضرت وفاتي وفي فراق
لك واني لاجي بولي واجد كبري يتقطع واني لعارف من اين ذهبت

فلما لخاصه الي اسه تقاي فبقي عليك لا مكلمت في ذلك بشي فاذا بالافضت
سبحي فقصتي وعلمي وكنتي واحملني علي سريوي الي فتوجهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجدد به عهدا ثم ردي الي قبره في فاطمة بنت اسو فادني
هناك وافتم عليك يا اسه ان لا تزيواني امري محمد دم وفيه وابي ياني
اني سقيت السم ثلاث مرات لم اسقه مثل هذه المرة فقال من سفاك قال
ما سواك عن هذا ان زيدان تقائلهم كل اموهم الي اسه اخرج به عبد الله
وفي اخري لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت
طائفة من كبري فزيتي اقبلها بعد فقال له الحسين يا بني من سفاك قال
وما تريد ايدي تريد ان تقتله قال نعم قال ليمن كان الذي اظن فاسه اسه
ثمة وان كان غيره فلا يسلي بركي وراي **في** المنام كان مكتوبا بين
عينيه قتل هو ام احد فاستشربه هو واهل بيته فقصوها علي بن المسيب
فقال ان صدقت وياه فعلم ما لي في اجله فابقي الا اياما حتى ماتت
رضي الله عنه وصلي عليه سعيد بن العاص لانه كان واليا علي المدينة من قبل
معاوية ودفن عند جدته بنت اسه بعقبة المشورة وعمره سبع واربعون
سنة كان ممته مع جده رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع
ابيه ثلاثين سنة ثم خلفه سنة اشهر ثم تسع سنين ونصف في المدينة
الباب الحادي عشر في خصايل اهل البيت
وفيه فصول ولتقدم علي ذلك اصله هو تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
من علي رضي الله تقاي عمنها وكرم وجهه وذلك او اخر السنة الثانية
من الهجرة علي الاصح وكان سنهما خمس عشرة سنة وخمسة سنين
وسنة احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج عليا حتي
ماتت واراده فتعمر النبي صلى الله عليه وسلم حوا فاعليها لثوبين بها
وعن ابن كاعند بن ابي حاتم ولا محمد عنه قال حبا ابو بكر وعمر

يخطبان فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكت ولم يرجع اليها شيئا فانطلقا
الي علي كرم الله وجهه وامرانه بطلب ذلك قال علي فنيها في لا سوفت اجبر
راي حتى انت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندي
مكت فري وبدي قال اما فري فليدرك سمها واما بدي فليدرك سمها
فبعثها باريها وراي دوما فبعت بها فوضعتني في حجره فبعت منها
قبضة فقال اي بلال اسع بنا بما طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها
سروا مشروطا وسادة من ادم حشوها ليف وقال علي اذا انك فلا
تحدث شيئا حقا ابنتك فحدثت مع امرائها ففقدت في جانب البيت وانا
في جانب وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاهنا اني قالت ام البن
اخوك وقد زوجت ابنتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم وقال فاطمة
ابنتي بما فقامت الي مقب في البيت فانت فيه بما فاحذره ولج فيه ثم قال
لها قدومي فتقدمت فتصق بين ثديها وعلي راسها وقال اللهم اني لعبد
بك ودرهمها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت ففصل بين
كتفها ثم فعل مثل ذلك بعلي ثم قال ادخل باهلك بسم الله والبركة **وفي**
رواية اخرى عن انس ايضا عن ابي الخير القروي عن ابي الحكم خطيبا علي بعد
ان خطبها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما فقال قد اموت في ذلك قال
انس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال ادع ابناك وعمر وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الانصار فلياجتمعوا واحدة واجما لهم وكان
علي غايبا **قال** صلى الله عليه وسلم **احمد الله** المحمود بنعمة المعبود
بقدرته المطاع سلطانه المرحوم عبد ابد وسلطنة النافذ امره في حياته
وارضه الذي خلق للفق بقدرته ومبوه باحكامه واعزهم بدينه والارام
بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه ونفاته عظيمة جعل
المصاهرة سببا لاحفا وامرا مقترنا او شجبه الارحام اية الف بينهما

وجعلها محتلفة مشككة والزم الانام فقال عوف وجل من قابل وهو الذي خلق
من الماشية فجعل لها وصيها وكان ريك قد برا فامواسه فقال يحوي به القضا
وقضاهو يحوي الي قدره ولكل قصا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب
يحوي الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب ثم ان الله اموت في انا زوج فاطمة
من علي بن ابي طالب فاسمها والي قدر زوجته علي اربعا فمستقال قصته ان
رضي بذلك علي ثم دعى صلى الله عليه وسلم بطبق من لسم ثم قال انتموهوا
فاستحبوا ودخل علي فتسلم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله
عز وجل اموت في ان زوجك فاطمة علي اربعا فمستقال قصته ارضيت بذلك
قال قد رصيت يدك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قد جمع
الله شملكم واسترحمكم وبارك عليكم واخرج مكم كثيرا طيبا **قال**
انس فوامه بعد اخرج الله منكم الكثير الطيب **تنبه** فاهو هذه
القصة لا يوافق مذهبا من اشراط الاحباب والقبول نور المبط التزوج
او التكاخ وودع رصيت واستوطع عدم التعليق مكمها واقعة حال محتملة
ان عليا قبل نور الما بللمه **تنبه** وعندها ان من زوج غايبا بايجاب صحيح
فاحصا فملعة للقبول فقال تزوجت او قبلت فكلها صحيح وقوله ان رضي
بذلك ليس تعليقا حقيقيا لان الامر موط بوضي الزوج وان لم يذكر
فذكره تصحيحا بالواقع ووقع لبعض السافعية ممن لم يقبل الفقه هنا
كلام غير ملائم فليجتنب **تنبه** اخر اشار الذهبي في الميزان
الي ان هذه الرواية كذب فقال في ترجمة محمد بن دينار في حديث كذب
ولا يدركه من ابن هو **قال** شيخ الاسلام للحافظ بن حجر في لسان
الميزان والذين المذكور اسنده عن انس قال بينا نلعد النبي صلى الله عليه
وسلم اذ عشي الوحي فلما سري عنه قال ان راي اموت في انا زوج
فاطمة من علي فانطلق فادع اياك ويكرو ويكرو سجي جملة من المهاجرين

وبعد ذلك من الاصار فلما اخذوا الجاهلهم خلب النمل صلى الله عليه وسلم فقال
احد من الجاهل يسمونه مذكر الخطة والعفة وقد اصدقوا وكوا البسر والعاخره
ابن عاتق في ترجمته عن ابي قاسم السب بسند له الى محمد بن عثمان بن ابي الحياة
عن عمه الملك بن عمر عن عيسى بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
المسيك عن اسحق قال بن عكر عن عيسى بن يحيى عن محمد بن طاهر انه ذكره في
تكملة الحاشي والراوي فيه جهالة انتهى وبه يعلم ان الطائفة الذهبية كونه كذا
فيه نظر وانما هو عريب في سنده مجهول وسياتي في الاية الثانية بسط
ينقل بذلك وفيه عن السامى بسند صحيح ما يرد على الذهبي ويبين ان القصة
اصلا اصلا فليكن منك على ذكر **الفصل الاول** في الايات
الواردة فيها **الاية الاولى** قال ابي عبد الله في ايام يدايه ليذهب عنكم الرحمن
اهل البيت ويظهركم قسطا اكرام الميوسين انما نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين لتدبرهم عنكم وما بعد وقيل نزلت في سائر لقوله تعالى واكون
ما بيني في بيوتكم من ايات الله والحكمة ونسب لان عباس ومن كان مولا
عكرمة ينادي به في السوق وقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعون
نزلت في سائر لانه في بيت سناء ولقوله واكرام ما بيني في بيوتكم
واهل بيته فيه وهم من عظم الصدقة عليهم واتممه جمع ورحمه وابده
ابن كثير يانهى سب التور وهو دخل قطعا اما وحده على قول او مع
غيره على الاصح وورد في ذلك احاديث منها ما يصلح مصداقا للاول ومنها
ما يصلح مصداقا للآخر وهو انهما قلدا كان هو المحدث كما تقرر **ولقد ذكر**
من تلك الاحاديث جملة فنقول **الخبر** احمد عن ابي سعيد الخدري انما نزلت
في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين واخرج بن
جابر بن مرفوعا بلفظ انزلت هذه **الاية** في خمسة وفي علي وحسن وحسين
وفاطمة والخزرج الطبراني ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل

ادب کو

اوليك تحت كاعليه وقر هذه الآية **وع** انه صلى الله عليه وسلم جعل هو البيت
كأ وقال اللهم هو الاصل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فقلت ام سلمة وانا معهم فقال انك علي خير **وفي** رواية انه
قال بعد تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعد لمن عادهم
وفي اخري التي عليهم كما وضع يده عليهم قال اللهم هو الاصل بيتي فاجعل
صلواتك وبركاتك علي ال بيتك محمد مجيد **وفي** اخري ان الية تولد بيت
ام سلمة فارسل صلى الله عليه وسلم اليهم وجعلهم بكنام قال نحو ما مر **وفي**
اخرى انهم جاوروا حتى ماتوا فقلت فان صحاح حمل علي نزلها مني **وفي** اخري
انه قال اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة
قالت لم الت من اهلك **وقال** بلي والله دخلها الكعبة ما قصي دعاه
لهم **وفي** اخري انه لما جمعهم ودعاهم باكثر ما مر قال وآتة وعنى
يارسول الله فقال اللهم وعن وآتة **وفي** رواية صحيحة قال وآتة وأنا
من اهلك قال وانت من اهلي قال وآتة انها من ارجي طارحوا ما روي
قال البيهقي وكان جعله في حكم ال اهل نبيهما من يعلق هذا الاسم لاعتقافا
واشار الحب الطبري الي ان هذا العمل نكرو منه في بيت ام سلمة وبنت فاطمة
وعنه هو اوجه جمع بين لسان الروايات في هيئة اجتماعهم وسجلهم يد
وما دعي لهم وما اجاب به وآتة وام سلمة ويؤيد ذلك روايات انه قال
تخوذ ذلك لمعروا وهو في بيت فاطمة **وفي** رواية انه ضم الي هو لا بقية بانه واما
وار واحد **وع** عن ام سلمة فقلت يارسول الله اما اناس اهل البيت
فقال بلي ان شئت الله وذهب **التعلي** الي ان المراد من اهل البيت
في الية جميع بني هاشم ويؤيد الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم
اشتمل علي العباس وشبهه بلالة ثم قال يارب هذا اعمى وضوائي وهو لا
اهل بيتي فاسترهم من النار كترى اياهم بلاني هذه فامست

ح

السنة الباب وحوايط البيت فقالنا من لانا وفي رواية فيها من وقعة من
معين وضعفه غيره ثم جعل القبايل يوفنا لعلنا في خيرهم بيتا فلك قول
قالنا يا رب الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم تطهير **الحاصل**
ان اهل بيت السكن دخلوا في الآية لانهم اهل طهرون بها ولما كان اهل بيت
النسب عتقوا ارادتهم منها بين صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من مر ان المراد
باهل البيت النبوي صلواتهم اهل بيت سكناء كازواجه واهل بيت نسبه
وهم جميع بني هاشم وبني المطلب وقد ورد عن الحسن بن طريق بعضنا قد
حسن وانا من اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فبيت
النسب مراد في الآية كبيت السكن **ومن** ثم يخرج مسلم عن زيد بن ارم عن
سبل ابيه من اهل بيته فقال داود من اهل بيتك وبني اهل بيته من
حرم الصدقة عليهم فاشار الي ان سناه من اهل بيت سكناء الذي اشاروا
بكرامات وحقوقهم ايضا لان اهل بيت نسبه والفا اولئك من حرم
عليهم الصدقة ثم هذه الآية منعت فصائل اهل البيت النبوي لاشتمالها على
عور من مائرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدئت باننا المعينة لخصر
ارادته تعالى في امرهم على اذهب الرجس الذي هو الامم والشك في
ما يجب الايمان به عنهم وتطهيرهم من ساير الاحوال والاخلاق الذمومة
وساير في بعض الطرق خذهمهم على النار وهو فائدة ذلك التطهير
وغاية اذ منه المصالح الانانية الي الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة **ومن**
ثم لما ذهب عنهم الخلقة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولد الم ثم لم
عوضوا عنها بالخلقة الباطنية حتى ذهب قوم ان قلبه الا وبياف
كل زمن لا يكون الا منهم **ومن** قال يكون من غيرهم الاستاذ ابو العباس المرسى
كما نقله عنه الميرزا بن عطاء الله **ومن** يظهرهم خرم صدقة الفرض بل وانزل
علي قولنا لك عليهم وانا واسم الناس مع كونها تنبي عن ذلك الخد

وعز الماخوذ منه وعوضوا عنها حسن حسن النبي والغفيمة النبي عن عز
الاخذ وذلك الماخوذ منه **ومن** ثم كان المقصد دخول اهل بيت النسب
في الآية ولذا اختصوا بركن صلى الله عليه وسلم فيكرم صدقة الفرض الزكاة
والفقر والمكارة وغيرها وحالهم بعض الماخوذ في بحث ان الذكر والتم
وليس كما قال واما ناز صلى الله عليه وسلم بحرمه النفل ايضا وان كان على جهة
عامة او غير مقوم على الاصح واختار الماوردي حل صلاة في السجدة وشبهه
من سائر زمزم ويورد مده واستدل **الثاني** روي الصدقة محل النفل
بقولنا قولنا عتق في شريعة من سقايات بين مكة والمدينة اما حرم عليا
الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا يقال من قبل الوالي لخلقه بل لخص
فيكون مرسلا لان ابا قريظ جليل وقد اعتضد موسى بنول كثر اهل
العلم والتدعيم ذلك يعبر بني هاشم والمطلب ومواليهم قبل وازواجه وهو ضيف
وان حكى بن عبد البر عليه السلام الاجماع **ولزم** تفريق بين بعد الموت لا يجوز اخذ
الامن بجهة الفقر والمسكن بخلاف بجهة اخرى كدين او سفوقا هو مقرر
في العفة **وفي** خبرنا نخل لبعض بني هاشم من بعض كنه ضعيف مرسل
فلا حجة فيه وشريد صلى الله عليه وسلم من سقاية زمزم وافقه حال
تحتل ان اما الذي فيها من رعد صلى الله عليه وسلم او نزع ما ذنبه فلم يتحقق
ان من صدقة العباس وحكمه ختم الآية بتطهير المبالغة في وصولهم لاعلاه
وفي دفع التور عنهم ثم تنويته تنوين التعظيم والتكبير والاعجاب العبد
الي انه ليس من جنس ما يستعار ويؤلف ثم اكد صلى الله عليه وسلم ذلك كله
بتكرير قلب ما في الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي الي اخر ما مر وبأدخاله
لغته معهم في العود ليقود عليهم بركة الله عليهم في سلكه بل في رواية ان اذ ادخل
معهم حبريل وميكائيل اشارة الى علو قدرهم والله ايضا يطلب الصلاة
عليهم بقوله فاجعل صلواتك الخ مامرا والله ايضا بقوله انا حبيب لمن

حاربههم الى اخر ما رايته **وفي** رواية ان يقال بعد ذلك الامن اذ في قرأني فقد
 اذاني ومن اذاني فقد اذني اسمعني **وفي** اخبرني والذي ينبغي بيده لا يورع
 لي حتى يجني ولا يجني حتى يجب ذوقه فاقامهم مقام نفسه ومن ثم مع الله صلى
 الله عليه وسلم قال أي تارك فيكم ما ان تكتم به لن تفصلوا كتاب الله وعن
 والقرابة ايضا في قصة المباحلة في اية قوله تعالى فقل تعالوا نذبح ابناءنا وابنائكم
 الاية فقد اصلي الله عليه وسلم بمحض الحسن واحدا بعد الحسين وفاطمة ثم خلع
 وعلى خلفها وهو اهل الكاظم المراد في اية المباحلة كما انهم من جهة المراد
 باية انما يورثه ليهب عنكم الرجس فاكثروا باهل البيت فمعنا في كل حاجي
 فضلهم او فضل الأب او ذوق الغري جميعه صلى الله عليه وسلم وهم موسى بن
 هاشم والمطلب وحجراي كل من نفي ضعيف بل واه ولو صح ثباته به مع بعض
 بين الصادق بن الاب في الدعاء في نحو الصلاة يشتم كل من نفي وفي حرمته
 الصدقة عليهم بجنس موسى بن هاشم والمطلب وان بعد ذلك التوراة بحج
 ما شيع ال محمد من جنس ما دون ثلاثا اللهم اجعل رزقك سحر قنا وفي قول ان
 الازواج والدرية منقطع **الاية الثانية** قوله تعالى ان
 الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية فكنا يا رسول الله قد علمنا انك تسلم عليك
 فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد الطيبين **وفي** رواية
 لما قال فلما يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صلى على محمد
 وعلى آل محمد لي اخرج منو الله بعد نزول الاية واحبا منهم بالهم صلى على محمد وعلى
 آل محمد لي اخرج ديلظا هو علي ازاله بالصلاة على اهل بيته وبقية الد
 مراد من هذه الاية والاله فيالوا عن الصلاة على اهل بيته والله عتب
 نزولها ولم يحا ابوا عند ذكر فلما اجيبوا يد دل على ان الصلاة عليهم من جملة
 الامور ومن وانه صلى الله عليه وسلم اقامهم في ذلك مقام نفسه لان

النف

القصد من الصلاة عليه مزيه تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثم لما دخل من مرق في الكفا
 قال اللهم الله مني واسمهم فاحصل صلواتك ومعنوك ورحمتك ورضوانك
 علي وعليهم وقصصه استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معه ويورثه لا يظلموا
 الصلاة البتة فاقالوا ما الصلاة البتة قال تقولون اللهم صلى على محمد ولست كنتم
 بل قولوا اللهم صلى على محمد وآله ولا ينال في ما تقرر خلاف الا في حديثه الصحيحين
 قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آله وذريته
 فاصليت على ابراهيم الاخر لان ذكر الاله ثبت في روايات كثيرة يعلم انه
 صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله لحفظ بعض الروايات سالم بحفظ الحديث عن بعض
 الازواج والدرية على الا في كثير من الروايات يستثنى اهل البيت امي الاله هو
 واصح في الازواج بنا على الاصح في الاله انهم موسى بن هاشم والمطلب
 واما الدرية من الاله على سائر الاقوال فذكرهم بعد الاله اشارة الى تعظيمهم
 شرفهم وروى ابوا داود ومن سره ان يكمل بالمكان الا في اية اذ اصلي علينا
 اهل البيت فيقول اللهم صلى على محمد النبي وآله اجمعين وذرية واهل
 بيته كما صليت على ابراهيم انك محمد محمد وقرطهم على بيتك فلم عليك اشارة
 بد الى السلام عليه في التمسك كما قاله النبي في رغبته وبدل له خبر مسلم
 امرنا ايها ان نصلي عليك فلي نصلي عليك قلت صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 حتى تمينا انه لم يسلمه ثم قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلى على محمد
 وعلى آل محمد الحديث وزاد اخوه والاسلام كما قد علمتم ايمن العلم هو موكب
 من التعظيم لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التمسك كما جعلهم السور
 من العتق **وصح** ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
 فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا صلى الله عليه وسلم نصت صلى الله عليه وسلم
 حتى احببنا ان الرجل يسلمه فقال اذا انتم صليتم على تقولوا اللهم صلى
 على سيدنا محمد النبي الاري وعلى آل محمد الحديث لا يقال نزل به من

احقاق وسلم لم يخرج له الا في المباحات لا في القبول الامة وقوله وانما هو
 مدلس فقله وقد زالت عنه التدليس بتصحيحه فيه بالحدوث فانصح
 ان ذلك خرج من حرج البيان للامر الراي في الامة ويعرفه قوله قولوا
 فانها صيغة امر وهو للوجوب وما سمع عن بن سعد يشهد الرجل في
 الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لم يدع لنفسه هذا الترتيب
 منه الا يكون من قبل الراي فيكون في حكم المرفوع **ومع** ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوا في صلاته لم يحداه ولم يصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم قال عجل هذا ثم دله فقال له اوله فله اذا صلى
 بعدكم فليدعوا بعدكم وبالله التمسك عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يدعوا بما شاء ويحل الداء بالحج والتمتع والشافعي في التمسك وحده
 كله التمسك قوله الثاني رضي الله عنه بوجوب الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم في التمسك كما حكى من انما سمع عن صلى الله عليه وسلم الاس
 بها فيه ومن انه صلى عن بن سعد وقصص محلها وهو بين التمسك والتمتع
 مكان القول بوجوبها لذلك الذي ذهب اليه الشافعي هو للموافاق لمع
 السنة ولتواعد الاصوليين ويدل له ايضا احاديث كثيرة صحيحة
 استوعبت في شرجي الباب والارشاد مع بيان الرد الواضح على من شنع
 على الشافعي وبيان ان الشافعي لم يشذ بل قال به جملة من الصحابة
 كان معروفا ومنهم وحيد بن زبير بن عدي بن كعب بن جابر بن عبد الله بن
 والباقر وغيرهم كما سمع بن زهير بن وهب عن ابي عبد الله قال في موافق للشافعي
 رجه جملة من اصحابه بل قال شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ بن حجر الرعي
 من الصحابة والشافعيين انما هو عدم الوجوب الا ما نقل عن ابيهم رضي
 مع اشعاره بان غيره كان قائل بالوجوب انتهى فمن انما شذ
 وانه خالف في ذلك فورا لا بمصداح مجرد وعينه باطله لا يثبت بها

ولا يورد عليها ومن قال بن القيم اجمعوا على شروعية الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم في التمسك وما اختلفوا في الوجوب والاستحباب فثبت ك
 من لم يوجبها بعد ذلك نظر لانهم كانوا يأتون بها في صلاتهم فان اردوا
 بغيرها اعتقادهم احتاج الى نقل صريح عنهم الوجوب وان وجد ذلك
 قالوا وما قولك عياض ان الناس شفعوا على انما في صلاة مني له
 فاي شفعة في ذلك لانه لم يخالف في ذلك نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا
 حجة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه والله ذوالعقاب
 واذا محاسن الالات ادله بها صارت ذنوبا فقل كيف اعتذر
 واعلم ان النووي يقتل عن المحلل اكرامة افراد الصلاة والسلام ومن
 ثم قال بعض المحققين كنت كتب الحديث فكتب الصلاة تقاويست
 النبي صلى الله عليه وسلم في التزم فقال لهما ما فهم الصلاة في كتابك فيها
 كنت بعد ذلك الاصلية عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولا يخرج يعلم
 كيفية الصلاة السابقة لان السلام سبقها في التمسك فلا افراد فيه وكذا
 جاز في الصلاة معروفة بالسلام في موافق من ما يبال عند ركب
 الدابة كما رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في غيره وانما حذف في
 بعض المواضع اختصارا وكذا حذف الال **وقد اخرج** للدليل انه صلى
 الله عليه وسلم قال الدعاء بحج حتى يصلي على محمد واهل بيته اللهم صل
 على محمد وآله وكان قصبة الاحاديث السابقة وجوب الصلاة على الال
 في التمسك الا خبرا كما هو قول الشافعي رضي الله عنه خلافا لما بوجه
 كلام الروضة واصلها ورجم بعض اصحابه ومال اليه البيهقي ومن
 ادعي الاجماع على عدم الوجوب فقد سعى بكنية للاصحاب قد ذهبوا
 الى ان اختلاف تلك الروايات من اجل انها وافج متعددة فلم يوجبوا
 الا ما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

وما زادهم من قليل الاقل ولله الشكر على عدم وجوب قوله فاصليت على
 ابراهيم بنحوه في بعض الطرق وللتأني رضي الله عنه
 يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله في القرآن قوله
 كما حكم من عظيم التدرجكم من لم يصل عليكم لا صلاة له
 فصل الصلاة له صحة فيكون موافقا لما في قوله بوجوب
 الصلاة على الاك ويحتمل لا صلاة له كاملة فيوافق الخبر قوله الاله
الثالث قوله تعالى سلام على ال ياسين فقد نقل جماعة من المحتجبين
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بك سلام على ال محمد وكذا قاله
 الطوسي وعليه فهو صلى الله عليه وسلم داخل بطريق الاولي والنص على الهم
 صلى على ال اي ابي ولكن اكثر المتأخرين على ان المراد الهامس عليه السلام وهو
 قصبة السابق **قلبي** لولا السلام في نحو هذه الجملة خبر مراد به
 الانتباه والطلب على الاسم والطلب يستدعي مطلقا منه وطلبه تعالى من غيره
 بحال فالمراد بسلامه تعالى على عباده امر ايتار له بالسلامة وراحيته الظ
 تكن من نفسه اذ سلامه تعالى يرجع لكلامه النفسي الاتي ونقصه الطلب منه
 لانالة السلامة الحاملة للعلم عليه غير محال اذ هو طلب نفسي فنفسه تعلق
 الارادة بمو الطلب من النفس معقول فعلى كل احد من نفسه فالخبر انه تعالى
 طلب لهم مية ان الله تعالى السلام الكاملة فتعلق ذلك بهم في الوقت الذي اراد
 الله تعالى تخصيصهم به كما في امره وانه المتعلقين بناس قد هملوا ذكر
 الخبر الرازي ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم يساوونه في محبة اشيائهم
 السلام قال السلام عليكم ايها النبي وقال سلام على ال ياسين وفي الصلاة
 عليه وعليهم في التمسيد وفي الطهارة قال تعالى طه ايا طاهر وقال تعالى
 ويعلم بكم تعذيبا اوتي بحرم الصدقة وفي المحبة قال تعالى فاستغوي بحكم الله
 وقال قل لا يسلم عليكم عدا الا المودة في الغزي **الاية الرابعة** قوله

تعالى وتقومهم انهم سيولون **الخبر** العلي عن ابي سعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال وتقومهم انهم سيولون عن ولاية علي وكان هذا
 هو مراد الواحد بك قوله وروي قوله تعالى وتقومهم انهم سيولون اي عن
 ولاية علي واهل البيت لان الله امر بشيعة علي عليه وسلم ان يعرف
 للفق انه لا يسلم عليكم على تبليغ الرسالة احدا الا المودة في الغزي والمحب
 انهم يسلونهم والوجه في الحوالة كما وصاهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ام اصابعوها واهلها فكان عليهم الخطا لله والنجاة انهم واهل بيته
 كما وصاهم النبي صلى الله عليه وسلم الي الاحاديث الواردة في ذلك وهي
 كثيرة وسياتي منها جملة في الفصل الثاني ومن ذلك حديث مسلم عن زه
 ابن ارم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا محمد امي عليه
 ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتي بي رسول
 في غزو رجل فاجيبه واذا رآك فكم التلن اول ما كتاب الله عز وجل فيه
 الهدى والخير فتكوا كتاب الله عز وجل وحذوا به ورع به ثم قال
 واهل بيته اذ ذكر الله عز وجل في اهل بيته ثلاث مران فقبل الزيد من اهل بيته
 البس فاوه من اهل بيته قال لي ان فاه من اهل بيته وتكن اهل بيته
 من حرم عليهم الصدقة بعده قليل ومنهم من قال هم ال علي والجعفر وال
 عتيل والعباس قال كل هو الحرم عليهم الصدقة قال نعم **وخرج** القوم
 وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال لي اذكر فيكم ما انتم بكم به
 لن تقبلوا اني اريد اجمع من الاخر كتاب الله عز وجل رجل مدود من
 السما الى الارض وعترتي اهل بيته ومن يفتوا قاضي يرد علي الموص فانظروا
 كيف تختلفون فيهما واخرج احد في مسند نعيه ونقطة في اوشك ان
 ادعي فلجب واذا يركم القليل كما به الله عز وجل رجل مدود من السما
 الي الارض وعترتي اهل بيته وان اللطيف احموني انما لن يفرقا حتى يدا

على الخوض فانظروا بما تخطو فيه فيمنعكم الله فلا بأس به **وفي** رواية انه كان
في حجة الوداع **وفي** الخبر في كتاب الله كمن يتفوق من ركب فيها
بني وملكهم اي اهل بيته كمثل باب حطمة من دخله غفرت له الذنوب
وذكر بن المزيدي ذلك في العجل اختا هنية وهم او غفلة عن استقامتها
استقامت رغبة طرفة بل في مسلم عن زيد بن ارمي انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك يوم خديرجم وهو تاليف الحجة كما مر وزاد اذكركم الله في
اهل بيتي قلنا لمزيد من اهل بيته فاره قال لا ايده الله ان المرأة تكون
مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلها فتخرج اليه يدها وقومها اهل
بيته اهلهم وعصمتهم الذين حرموا الصدق بعده **وفي** رواية صحيحة
التي تارك بينكم امري لن تفصلوا ان استغفروا عنها وكنها كتاب الله واهل
بيتي عتري زاد الطبراني ان سالت ذلك لها فلا تقدموها فانه يهلكوا
ولا تخلوهم فانهم اعلم بكم **وفي** رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من
الاحاديث المختصرة اعلم الكتاب لان السنة مبينة له فاعني ذكره عن
ذكرها **والخاص** ان للمنفق وقع على التمسك بالكتاب
وبالسنة والعلما بهما من اهل البيت وليتقوا من مجموع ذلك بقا النبوة
الثلاثة الى قيام الساعة ثم **الحكم** ان الحديث التمسك به تلك طرق كثيرة
وردت عن ثيف وعشرين صحابيا وموله طريق مبسوطة في حادي عشر
المسند وفي بعض تفكيك الطبراني قال ذلك في حجة الوداع بعرفة **وفي** الخبر
انه قال بعد يرحم وفي الخبر انه قال يا كدينية في موضعه وقد اتى
الحجة بالصحابة وفي الخبر انه قال لما قلتم خطيبا بعد انصرفه من الطائف
قاموا ولا تثنوا في الامانة من الله كرم عليهم ذلك في تلك المواضع وغيرها
اهتماما بان الكتاب العزيز والويزة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني
عن بن عمر احزما فكم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلصوني في اهل بيتي

وفي الخبر عند الطبراني وابي الشيخ ان الله عز وجل ثلاث حرمات من حرمات
حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا آخرته
قلت ما هن قال حرمات الاسلام وحرمات حرمات **وفي** رواية
للخديجي عن الصديق من قوله يا ايها الناس ارقبوا محرمات الله عليه
وسلم في اهل بيته اي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم **والخبر** بن سعد
والخلاف في بيوت الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا اهل بيتي خيرا
فاني اخاصكم بعشر عدا ومن اكن خصمه خصمه ومن اخصمه فكل
انار **والخبر** من حطلي في اهل بيتي فقد اخذ عدا الله عدا
والخبر الاول انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعضاها في الدنيا
من شجرة الخلد ربه سبلا **والثاني** حديث في كل خلف من امتي عدا
من اهل بيتي ينون عن هذا الدين تحريف العالمين واتحال المظلمين
وتأويل الخياطين الاوان **الحكم** وقد تم الى الله عز وجل فانظروا
من توفدون **والخبر** احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن اهل
البيت **وفي** خبر عن الاوان عبيتي وكوسني اهل بيتي والانصار
فاقبلوا مني تحسبهم وتجادروا عن مستهم **تفصيل** سمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن وعترته وهي بالمساة القرينة الاهل
والنسل الادنون والرهلة التمكن لان التمكن كل نفس خطيب مصون
وهذا يكون ذلك اذ كل منها معدن للعلوم الدينية والاسرار ولعلم الحجة
والاحكام الشرعية ولذا احت صلى الله عليه وسلم على الاقدار التمكن
بهم والتعلم بغيرهم وقال الحمد لله الذي جعل في الحكمة اهل البيت
وقيل سببا لقبلي لتل وجوب رعاية حقها كمال الدين ومع
الحمد عليهم منهم انما هو العار عن كتاب الله وسنة رسوله اذ هم
الذين لا يبارقون الكتاب الى الخوض وبويده الخبر السابق ولا تعلموهم

فانهم اعلم منهم ونيزوا بذلك عن نبيه العجلا لان الله تعالى اذهب الرجز
 وظهرهم بظهور وشودهم بالكوا ما ان البهرة والمزاة المتكثرة وقدم من معها
 وسكن في الجبل الذي في قريش وفي احاديث الحديث على التمسك باهل البيت اشارة
 الى عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به الي يوم القيامة كما ان اهل الكتاب
 العزير كذلك ولهم امانا لاهل الارض كما ياتي ويستمد لذلك الخبر
 السابق في كل خلف من امي عدول من اهل بيتي الخ ثم احق من تمسك به منهم
 امامهم وعالمهم علي بن ابي طالبكم الله وجهه لما قدمناه من مرزبه علمه وقا
 مستطانه ومن ثم قال ابو بكر علي بن عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي الذي حث على التمسك بهم لمصلحة ما قلناه وكذلك حصه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما مر من عذيرهم والمراد بالعبية والكوش في الخبر
 السابق انما انهم موضع سره وامانة ومعاونة لغايب معارفه وحضرة
 اذ كل من العيبة والكوش سنودع لما يخفى فيه مما بها قوام والصلاح لان
 الاول مما يجوز نفس الامنة والثاني شعور الخذا الذي به المورد قوام
 البينة وفي كل هذا اعلان الاختصاصهم بامورنا لظهوره والباطنة اذ
 منظوف الكوش باطن والعبية ظاهر وعلى كل هذا اعانية في التعلق
 عليهم والوصية لهم ومعني ونجا وزوا عن مستهم اي في غير الحدود
 وحقوق الادميين وهذا ايضا محل الحديث الصحيح **اقبلوا ذكركم**
 المهميات عثر انهم ومن ثم ورد في رواية الا الحدود وقسمهم الشافعي
 بانهم الذين لا يعرفون بالشروط فيقول عنه قولهم هم اصحاب الصغار
 دون الكبار وقيل ان اذا اذنب تاب **الاية الخامسة**
 قوله تعالى ولا تجعلوا حبل الله قسيما ولا تقربوا من حبل الله الذي
 عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال من حبل الله الذي
 قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكان حبه زينا

العابدون اذ ان لا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولينزع مع الصلوات
 يقول دعا طوبى لا يتم على طلب التوقيد رجة الصادقين والدرجات العلية
 وعلى وصف المحسن وما اتقاه المستعدون لعمارة الدين والشجرة النبوية
 لم يقول وذهب اخرون الى التفسير في امرنا واحقوا بمنشأه القرآن فاولوا
 بارائهم واحقوا ما نور الخبر الي ان قال فالي من يفرع خلف هذه الامنة
 وقد درست اعلام الملل وانت الامنة بالعرفه والاختلاف بكفر بعضهم
 بعضا وابتدعوا في يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
 البينات فمن الموثوق به على ابلان الحجة وناويل الحكم الا اهل الكتاب
 وابناء الامة اليهودي ومصابيح الدجا الذين اجتمع الله بهم على عباده ولم
 يدع للخلق سدا من غير حجة هل يفرقونهم او يحدوهم لاي نزع
 الشجرة المباركة وبنايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا او يفرقهم من الاقارب والنسب من موافقهم في الكتاب **الاية**
السادسة قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضل
الخ ابو الحسن الخازني عن الباقر رضي الله عنه انه قال في هذه
 الاية عن الناس وانه **الاية السابعة** قوله تعالى وما كان الله
 ليعذبهم وانت بينهم اشار رضي الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى في
 اهل بيته والخصم امان لاهل الارض كما كان رضي الله عليه وسلم امانا لهم
 وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها اليوم امان لاهل
 السما واهل بيتي امان لامي اخبره جماعة كلهم بسند ضعيف وفي
 رواية ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي خا
 اهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون وفي اخبره لاحد فاذا
 ذهب النجوم ذهب اهل السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض
 وفي رواية صحيحة الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض

من الغزو واهل بي امان لاهل الارض من الاختلاف فاذا احاطت بها قبيلة
من العرب اختلجوا فصاروا حزب البليس **وحا** من طرق عديدة بقوي نعمها
بعضا اما مثل اهل بي فيكم كمثل سوسنة نوح من ركبها **وحا** رواية
سلم ومن خلف عمناء عزق **وحا** رواية هلك ولا مثل اهل بي فيكم قتل
باب حطة في بني اسرائيل من دخله عقره **وحا** رواية عقره الذنوب
وقال بعضهم يحمل ان المراد باهل البيت الذين هم امان على ادم لانهم
الذين يمتد بهم كالتقوم والذين اذا فقدوا جلا لاهل الارض من الالباب
ما كانوا يبعدون وذلك عند نزول المهدي كما تاتي في احاديثه ان عيسى
يصلي خلفه ويعمل الدجال في رسمه وذلك بعد تسابع الالباب في سلم
ان الناس بعد قتل عيسى الدجال يكون سبع سنين ثم يرسل الله رجلا
باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في تلكه متعال حية
من خبوء ايمان الاقبصه فيبقى شوار في حفرة الطيور واحلام السباع
لا يعرفون معروفها ولا ينكرون منكوا الحديث **قال** ويجمل وهو
الاظهر عندك ان المراد بهم ساير اهل البيت فان الله لما خلق الدنيا باسرها
من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوا مهابا بولامه ودولم اهل
بيته فانهما يساودونه في اشيا موعن الرازي بعضها والله قال في حقهم
اللام انهم بي وانا منهم ولا يحضر بصحة منه بواسطة ان فاطمة **اجمعه**
بصحة فاقبوا اسماءه في الايمان انتهى على صا ووجه تبينهم للجنة
نيل امران من اجمهم وعظمهم شكوا النعمة مشروهم صلى الله عليه وسلم ولد
يهدى علمهم بخلا من طلبة الخصال ومن خلف عن ذلك عرق في حو
شعر النعم وهلك في حفا والظبيان ومز في حبان من حفا حرمة
الاسلام وحرمة صلى الله عليه وسلم وحرمة رجمه حفظ الله تعالى دينه
ودنيه ومن لا لم يحفظ ديناه ولا حرمة **وورد** برد المحوس اهل بي

ومن اجمهم من اهل بيتي كها تين السبا تين ويثمد له خبر المروم من احب وبأ
حطة ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب الرحمة او بيت
المقدس مع التواضع والاستغفار رسا للحفرة وجعل لهذه الامة مودة
اهل البيت سبحانه كما ياتي قريب **الاية الثامنة** قوله تعالى وان
لنقاد لمن تاب وامر وعمل صلحا ثم اهتدي قال ثابت البناني اهتدي
الي ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم وتجاهلك عن ابي جعفر الباقر ايضا
واخرج الديلمي بروعا اما سميت ابي فاعلمه لان الله فظها وبجها
عن النار **ولفج** احمد بن محمد صلى الله عليه وسلم احد به الحسن وبه الحسن
وقال من اجبي واحب هذين واباهما وامها كان سي في رحي يوم النيا
ولوط الترمذي وقال حسن عزيز وكان سي في الجنة ومعني الجنة هنا
معبة القرب والتمهود لاسمية المكان والمترك **واخرج** بن سوري عن علي
قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة انا
والحقة والحسن والحسين قلته يا رسول الله فجمعوا فقال من وراءكم ومن
في فضايل اليكم اول من يدخل الجنة وفي فضايل عوا ايضا ومراحم
بينها ما فعل به حمل هذا الحديث ولا توهج الشيعة والرافضة نعمهم
الله من هذه العبادات انهم جمعوا اهل البيت لانهم اقرطوا في محبتهم حتى
حزهم ذلك الي تكفير الصحابة وتضليل الامة وقد كان علي كرم الله
يصلك في محبة موزا الفيظي بماليس في ومز خبر لا يجمع حب علي
وبعض الي بكر وعمر في قلب مومن وهو لا الضالون الحق اقرطوا فيه وفي
اهل بيته فكانت محبتهم عار عليهم وبورقا لهم الله ان يكونوا **واخرج**
الطبراني بسند ضعيف ان عليا في يوم البصرة ذهب فضة فقال
ايستبي واصغري وعري غوري اهل الشام عدا اذا اظهروا عليك
فتق قوله ذلك علي الناصر قد كره ذلك فاذن في الناس قد خلقوا عليه فقال

ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستقدم على ابيك وشيعةك راضين
مرضيين ويقدم عليه عدوك غصبا يا علي انك ستجمع على يده الى عنقه برغم
الاقاح وشيعة هم اهل السنة لانهم هم الذين احبهم كما امر الله ورسوله
واما غيرهم واعداءه في الحقيقة لان المحنة الخارجة عن الشرع لا تبيح عن
سفن الهدى هي العداوة الكبرى فلذلك كان سببا لقتلهم كما امر الله
الصديق والمصدق صلى الله عليه وسلم واعداءه هم الخوارج وعوهم من اهل
السنة لا معاوية وعوهم من الصحابة لانهم متاولون فلم يجرؤوا عليه وهو
احقران رضي الله عنهم وبوب ما قلناه من ان اولئك المستدعة الرافضة
والشيعية وحقها البواسم شيعية علي وذريته بل من اعدائهم كما احببت
المطالب العالية عن علي ومن حملته انه سر على جميعنا سرعوا اليه فيما قالوا من
التورم فقالوا من شيعتك يا ابي الراسي فقال لهم جبريل قال يا اهو لا مالي
لا اري فيكم سنة شيعة ارجو حلية احببنا فامسكوا حيا فقال له من سمع
نالكوا بالذي اكرمكم الله البيت وخصكم وحيكم الا ما ابنا بصفه
شيعةكم فقال شيعةنا هم العادون باسمة العالمون بامر الله اهل
العصا بله الناطقون بالصواب ما كوله التورم وطلبوا منهم الاقتصاد
ومشيتهم التواضع بعبادته بطاعة وخضوعا اليه بعبادة وصوا
عاشين ابصارهم عما احرم الله تعالى عليهم واقفين اسماعهم على
العلم بربهم نزلت انهم منهم في البلا كالذي نزلت منه في الوفاء
عن الله تعالى بالوفاء فلو لا الاحكام التي كتبت لهم لم تستقر اولهم
في اجدادهم طرفه عيسى شوقا الي الله تعالى والتواضع وخوفا من الله تعالى
عظم الخاف في انفسهم وصغر مادونه في اعينهم فصور الجنة كن رها
فهم علي ارايكم مسكون وهم والنار كن رها فصورها بعدون صبر
اياما قليلة فاعفيتهم راحة طويلة اراد يحكم الدنيا فلم يريدوها وطلبهم

الخارج

فاخرجوها اما البطل فصارون اقداسهم تالون لاجز القوان ترتبلا يعطون انفسهم
يا مثاله ويتشبهون لدايم بدوايته نارة وتارة فيرشون جملهم والكفهم
وركهم واطراف اقداسهم تجري دموعهم على جودهم بمجدون حبارا عظيما
ويجيرون اليه في مكان رفاههم هذا اليهم واما خباهم فاما وعلما برون
انفسهم خروا باربعهم غصوا كالوداح غصبتهم مرضى وقد خلطوا دماهم
بذلك بل خاسروهم من عطية ربحهم وسدة سلطنة طاعت له تلتهم
ودهلت له غصوبهم فان استغاثوا من ذلك ما دروا الي الله تعالى بالايمان
الراكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون له الجليل منهم لانفسهم منهم
ومن اعمالهم شفقون تركوا اجدادهم قوه في دين وحزبا في دين وايضا
في بيتي وحرصا على علم ومهما في فقه وعلم في حلم ولبا في قصد في صدق
في عا وحملا في فاقة وصبر في شفقة وخشوعا في عبادة ورجعة في مجود
واعطاني حق ورفعا في كس وطلبا في دلاله ونشاطا في هدي واعتصما
في شجوة لا يفرد مجملته ولا يدع احصا ما عمله يستطي لنفسه في العمل
وهو من صلح على علي رجل يصنع وشغله الذوق في ربي وحمد الشكر
يبست حذر من سنة الفعلة ويصنع نرجا بما اصابت من الفضل والرحمة
ورغبته فيما ينبغي وزهادته فيما ينبغي قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم
دائما فانه يقيد اكسلة قويا اسلة قليلا زللة بنو قوا اجله عاشق
قلبه شاكرا ربه قاصدا فضله محورا ربه كاتما غبطة اما جاره ربه
سما امه بعدد ما كبره بيتا صورة كثيرا ذكرا لا يجعل شيئا من النيران
ولا يترك حيا اولئك احبنا وشيعتنا وناو معنا اولا هو لاشوقا
اليهم نصلح بعض من معه وهو هم من عباد بن حبيب وكان من المنصفين
صحة ترفع منشا عليه بخبر كونه قاذوا قاذوا الدنيا مغفل وصلي عليه ابر
المومنين ومن معه فاستمر وفنك الله لطاعته وادام عليك من سوايع



حماية هذه الاوصاف الجليلة الرفيعة الباهرة الكاملة المنيرة تعلم انما
لا توجد الا في اكار العارفين الائمة الواثقين في ولايتهم شيعة علي واهل بيته
ولما الرافضة الشيعة ونحوها اخوانا شيئا طينوا عدا الدين ومنها
المعتول ومخالفا الفروع والاصول وسخطوا الضلال وسخطوا عظم
العقاب والكمال فمن ليسوا شيعة لاهل البيت المبرزين من الراس
المعلمين من شرايب النعمان والذين لانهم افرطوا وندطوا في جنب
اسم فاستحقوا ان يعقلمهم سجنون في مصالك الضلال والاشارة
وانما هم شيعة ليس اللعين وخلفا ابناءه المبرزين مغليهم لونه
اسم والملايكه والناس اجمعين وليف يزعم محمد قوم من لم يخلق قط
يخلق من اخلاقهم ولا عمل في عمره يقول من اتوا لهم والناهي في وهو
فقد هوى بفعل من امثالهم ولا تا هل كمن من اتوا لهم لبيت هذه
محبة في الحقيقة بل بغضه عند ائمة الشريعة والطريقة الحقيقية المحبة
طاعة المجهوب وايتان محابه ومصاداة على محابة النفس ومصاداة
والسادب ياد ابيه واخلاقه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه لا يجمع
حيي وبغض ابي بكر وعمر ايا لانها صدان وحما لايمان **الاية**
التاسعة قوله تعالى من حاجك فيه من بعد ما جاز من العلم
فقل قالوا نذع ابناءنا وابنائكم وسادنا ونسلكم وانفسنا ثم نتمهل
نتمهل لعنة الله على الكاذبين **قال** في الكافي لادبيل
اقرئ من هذا على اصحاب الكافي وهم علي وفاطمة والحسان لانها
لما نزلت دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع من الحسين
واخذ بيد الحسن وسنت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم لهم المواد
من هذه الاية وانما اولاد فاطمة وذريتهم ليمون ابناءه ويسبون الله
لينة صحبه نامة في الدنيا والاخرة ويصح ذلك احاديث تدكها

مع ما يتعلق بها تنبها للفتادة فتقول **صلى الله عليه وسلم** قال
يقولون ان رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع في يوم القيامة على
ذاته ان رجم موصولة في الدنيا والاخرة وايضا ان الناس لا يمتنع على الموت
وفي رواية صحيحة وان صححها الحاكم انه صلى الله عليه وسلم لم يمتنع في الدنيا
قال ليدبره ان محمدا بن يحيى عنك من الله شيئا فخطب ثم قال ما بال
رجم يزعمون ان رجمي لا يمتنع قل حتى يبلغ ما رحمت ابي هاشم كان من الرمن
لبي لا شئ فاشفع حتى ان من اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابا الحسن ليطلب
في الشفاعة واخرج المارقيني ان عليا يوم الشورى اخرج علي اهل بيته
لهم الشكر الله صلى الله عليه وسلم فمك اشد اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرحم مني ومن جلد علي عليه وسلم نفسه نفسه وابناه ابناءه
وشاره وشاوه وغيره قالوا اللهم لا اله الا انت **واخرج** المارقيني انه عليه
جعل ذرية كل نبى في صفة واحدة وان الله تعالى جعل ذرية في صفة علي بن
ابي طالب واخرج ابو الحية الحارثي وصاحب سنن المطالب في بني طالب
ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الصبا من سلم ورد
عليها السلام صلى الله عليه وسلم وقام فقامت معه وقبل خاتمي عيشته
واجلسه عن يمينه فقال له العبد سالت الله تعالى يا محمد وابنه
اسم اشد حبلا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبى في صفة
وجعل ذرية في صفة هذا اذا الثاني في رواية انه اذا كان يوم
القيامة دعيا الناس يا سائما خصم محمدا عليهم من الله الاهداء و
فاتنهم يدعون يا سائما خصم لخصم ولادتهم عابوا عليا والطيراني انه
صلى الله عليه وسلم قال كل نبى ارم ليمون الى عصبة الاولاد فاطمة
فانما وليهم وانا عصمتهم وله طرق يتوي بعضها بغضا وقول
ابن الجوزي بعد ان اررد ذلك في العلل المتناهية انه لا يصح غير جيد

كيفية وكثرة طرقه توصله لدرجة الحق يلزم عن عمارة خطيب المكشوف من
على فاعتل بصورها وبانه اعد لها الامن احب جعفر فقال ما اردت ابدا
وتكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب يقطع
يوم القيامة ما خلا سبي ونسبي وكل بني انبي عصبهم لا يقيم ما خلا فاطمة
فاني انا ابوهم وعصبهم وفي رواية اخبرهما النبي والدارقطني بسند
رجاله من اكابر اهل البيت ان عليا عزل بانه لولد ابي جعفر فلقبه عمر
ابن الخطيب رضي الله عنه فقال له يا ابا الحسن ابنتك ام كلثوم بنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حسنتي لولد ابي
جعفر فقال عمر والله ما على وجه الارض من يرصد من حسن صحتها
ما يرصد فانكفي يا ابا الحسن فقال قد امكنها فنادى عمر الى مجلسه
يا ابا الحسن تجلس للمجاهدين والاضمار فقال قد رفقوني قالوا امين
يا ابا الحسن المومنين قال بل هم كلهم بنت علي واحده يحدث انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر او سب او نسب يقطع
يوم القيامة الا ما كان من صوري وسبي ونسبي وان كان في صحة
فاحسب ان يكون في معها سب وهذا الحديث المروي من طريقه اهل
البيت يزاد الشجب من افكار جملة من جملة اهل البيت في ازمنتها
ترويح عمر بل كنتم لكن لا عجب لان او نيك لم يجالطوا العلم او مع
ذلك استولى على عظم جملة الروافض فادخلوا فيها ذكركم فكلهم
فيه وعادوا انه عين الكذب والحكمة للمسلم اذ من يمارس العلم
وخالع كتب الاجل والسفن علم ضرورة ان عليا زوجها له وانما كان
ذلك جمل وعناد ومكابرة للمسلم وخيال في العقل ومناد في الدين
وفي رواية يبين ان عمر لما قاله فاحسب ان يكون لي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم سب ونسب قال علي الحسين

دعوى كما قال هي امرأة من الفاتحة لفتها فتقام على بعض الناس
لكن ثوبه وقال لا يصوننا على هوانك يا ابتاه فزوجه وفي رواية ان عمر
صعد المنبر فقال ايها الناس ان الله واسه ما حلفني على الخلفاء علي بن
ابنته التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب
وصهر يقطع الا سبي وصوري واصحابا يأتان يوم القيامة فيقتل
اصحابهما وفي رواية ان عليا التزده علي بن علي اعل بصورها فقال
ما حلفني كثره تزديك اليك الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل حب ونسب وصهر يقطع يوم القيامة الا السبي
ونسبي وصوري فامر بها على قريت وبعت بها اليه فلما راها
قام اليها واخبرها في حقه فقبلها ودعاها فلما قامت اخذها
وقال لها قولي لا ييك قد رصيت قد رصيت فلما بان قال لها ما قال
لكم فذكرت له جميع ما فعله وما قاله فانكها اليه فولدت له زيدا مانر
وفي رواية ان عليا اخبرها قال حق استاذ فاستاذ ولد فاطمة
فاذنوا له وفي رواية ان الحسين سكت فكلهم الحسن فخذ الله وانبي
عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
وهو عنه ارض فزولي الخلفاء فذكر فقال له ابو جعفر وتكن كرهت
ان اقطع امراد وتكلم قال لها انطلقني الي امير المؤمنين فتولي له
الي تتركك السلام ويقول لك انا قد قصينا حاجتك التي طلبت فخذها
عمر وصهرها اليه واعلم من عنده انه تزوجها فقبل له ابنه حبيبة صغره وذكر
الحديث السابق وفي اخره ان يكون بيني وبينه رسول الله صلى الله
عليه وسلم سب وصوري وتبيله وصحة لها على جملة الاكوار لانها لم
تلق حد اقصى حتى يحرم ذلك ولو لا صغرها لما ثبت بها ابوها ذلك
حديثه عمر هذا خطي جملة اخر من الصحابة كالمندوبين عباس

ومن الزبير بن عوف قال الذهب والفضة صلح **ثقب** علم حماد كوفي
هذه الاحاديث عظيم نفع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ولا ينافيه حادي
احاديث اخر من جهة لاهل بيته على خشيته الله واتقائه وطلعه وان القرب
اليه يوم القيامة انما هو بالتقرب **فمن** ذلك **الحديث** الصحيح انه لما
نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين دعي قريبا فاجتمعوا فعمروا
وطلب منهم ان يتقوا وانفسهم من النار الى ان قالوا فاطمة بنت محمد با صفة
بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا امك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما
سابلها بيلها **والخروج** ابو الشيخ عن من جلد لابني حاشم لا ياتي في الثاني
يوم القيامة بالاحقة يحملون على ظهورهم وقاتون بالدين على ظهورهم لا
عنكم من الله شيئا **والخروج** البخاري في الامم المعز ان ابي يايي يوم القيامة المتقون
وان كان من حنب لا ياتي الناس بالاعمال وقاتون بالدين يحملون
عليهم رقابهم فقتلون يا محمد فاقول هكذا وهكذا واعرض في كلا عظيمة
والخروج الطبراني ان اهل بيته هو لا يرون احصاء اولي الناس في ذلك
انما اولى بي سكر المتقون من كانوا وحيث كانوا **والخروج** الشافعي عن عمر
ابن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبر ان يقول ان الله قد اذن لي ان اهلها كما اذن لي الله واصلح المؤمنين
راد البخاري لكن لهم رحم سابلها بيلها يعني سابلها بصلتها ووجه
عدم المسألة كما قاله المحب الطبري وغيره من العلماء انه صلى الله عليه
وسلم لا يملك احد شيئا نفعوا ولا ضررا لكن الله عز وجل يملك نفع
اقدار بل وجميع امته بالتسعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا
ما يملك مولاه كما اشار اليه بقوله غير ان لكم رحما سابلها بيلها وكذا
معنى قوله لا اعني عنكم من الله شيئا اي عجز نفسي من غير ما يكون
به الله من خشيته او معذرة او عطفة وخاطبهم بذلك رغبة في مقام التقوى

والث على العمل والحرص على ان يكونوا اولي الناس حرمنا في تقوى الله حشنة
بشر اوسي الى حق رحمه اشارة الى ادخال نوع لما يشبه عليهم وقيل هذا
قبل علمه بان الانتساب اليه نفع وبانه ينفذ في ادخال قوم الجنة بغير حرمنا
ورفع درجات العزب واخراج قوم من النار وما حتى ذلك اجمع عن بعضهم
حل حديث كل سب ونسب علي ان المراد ان امته صلى الله عليه وسلم يثبتون
اليه بخلاف اسم الابناء لا يثبتون اليهم وهو بعيد وان حكام وجه في الرتبة
بل برده مامون من استناد عمر اليه في الحرص على تزويجه بام كلثوم واقرار علي
والمناجرين والانصار له على ذلك وبرده ايضا ذكر الصبر والسب مع
السب والسب كما مر وعصية صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان قرابته
لا تنفع علي ان في حديث البخاري ما يقتضي نسبة بقبه الاسم الى ابنيها
فان فيه نهي نوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى هل بلغت بنو نوح
اي رب نعم فيقول لا امه هل بلغت الحديث وكذا احاديث غيره **واعلم**
انه استفيد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق ان اوليائي منكم
المتقون وقوله لما ولي الله واصلح المؤمنين ان يقع رحمه وقرابته وشعنا
للمدنيين من اهل بيته وان لم يثبت لكن يمتنع عنهم بسبب عصيتهم
ولا يات الله ورسوله لكن انهم نفعه قرب النسب اليه بارتكابهم ما يشبه صلى
الله عليه وسلم عند عرض علمهم عليه **ومر** ثم يعرض صلى الله عليه وسلم
عن من يقول له في القيامة يا محمد قاتني الحديث السابق وقد قال الحسن
ابن الحسن السبط لبعض القلاء بينهم ويحكم احبونا الله فان اطعنا الله
فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا ويحكم لو كان الله نفعنا فاقربنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك من هو اقرب
اليه منا والله اني اخاف ان يصنع الله للعاصي منا العذاب ضعفين
كما يولي الحسن منا اجرة مرتين وكذا اخذ ذلك من قوله تعالى يا ابا النبي

من يات مكنى بفاحشة مبينة يصنعه لها العذاب منعين **خاتمة**
علم من الاحاديث السابقة انجاه قول صاحب التلخيص من اصحابنا من خفي
عليه السلام عليه وسلم ان اولاد بناته يبنون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد بناته
غيره لا يبنون اليه جدهم في الكفاة وغيرها وانكز ذلك القول وقال
الاخصوية اي كل احد ينيب اليه اولاد بناته ويورده الخبر السابق كل بني ادم
يبنون اليه عصية الخ ثم تعني الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم الذي هو من
حضور صيانة انه يطلق عليه ائداد لهم واهم بنوه حتى يعبروا ذلك في
الكفاة فلا ياتي شريعة هاشمي غير شريف وتوصلهم ان بني هاشم والمطلب
اكتفا حكمه بما عدا هذه الصورة كما بينته مسطورا بما فيه في اقتناط بل سطور
في الفتاوي حتى يدخلون في الوقف على اولاد بناته والوصية لهم واما
اولاد بناته غيره فلا يجري بينهم مع جدهم لاسم هذه الاحكام **تفسير**
المجد للابو القاسم في الانتساب اليها من حيث يطلق الدرية والنسب والعقب
فان اراد صاحب التلخيص بالخصوصية **سائر** واران القول بعد هذا
هذا او جعيل فلا خلاف بينهما في الحقيقة **من** فوايد ذلك ايضا انه
يجوز ان يقال للمسيح ابن ارسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اب لهما القام
والاجري بنو القول الضعيف انه لا يجوز ان يقال له صلى الله عليه وسلم
ابو المومنين ولا عبوة لمن منع ذلك حتى في الذين من الامويين والخبر
الصحيح الا في الذين ان ابني هذا سيد عظيم ومعاولية وان نقل ذلك
عنه مكن نقل عنه ما يعتق ان يرجع عن ذلك وغير معاوية من بقية
الامويين لما منع لذلك لا يعتد به وعلى الاصح فتقوله تعالى ما كان محمد ابنا
احد من رجالكم انما سبق الانقلاص حكم التثنية لا يمنع هذا الإطلاق المراد
به ان ابوا المومنين في الاحتكام والاكترام **الامه القاسم** قوله
تعالى ولست بعليكم ربك فترضي **نقل** القرطبي عن ابن عباس انه قال

رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقاله السيد
 النبي **واخرج** الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وعدي رضي في حال
 بيتي من اكثر من خمسم بالتوحيد ولي بالابلاغ ان لا يجدكم **واخرج** الملائكة
 روي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك **واخرج** احمد والصابغ
 انه صلى الله عليه وسلم قال يا عترة بيتي هاشم والذبيعتي الخنزيات لولا
 اخذت كل كلمة الجنة ما بدات الا بكم **واخرج** الطبراني عن علي قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يرد على الخوض اهل بيتي ومن احبني
 من امتي وهو ضعيف والذي صح اول من يرد الخوض نورا المهادج من فان
 صح الاول ايضا يحمل علي ان اوليك اول من يرد بعد هؤلاء **واخرج** الحسن
 والطبراني والدارقطني اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاثوب والاقن
 من قريش ثم الانصار ثم من امتي واتبعتي من اليمن ثم سائر العرب ثم
 الاعاجم ومن اشفع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف ويجمع
 بينهما بان ذلك فيه ترتيب من حيث القبال وهذا فيه ترتيب من حيث ما
 الملهان فيجمل ان المراد البداية في قريش باهل المدينة ثم مكة ثم الطائف
 وكذا في الانصار ثم من بعدهم ومن اهل مكة بذلك كذلك **واخرج** تمام
 والبرار والطبراني وابوا فيهم انه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصيت
 نوحها الحزوم الله ذريتها على النار وفي رواية تحرمها الله وذريتها على
 النار **واخرج** الحافظ ابو القاسم لا شقي الله صلى الله عليه وسلم قال
 بافاطمة لم سميت فاطمة قال علي لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله
 قد قطعهما وذرنيهما من النار **واخرج** الغساني ان النبي فاطمة حورا
 ادمية لم تحصى ولم تقطع اي سماها فاطمة لان الله قطعهما جميعهما
 عن النار **واخرج** الطبراني بنحوه رحمه الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم

قال لها ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك **وورد** ايضا يا عباس ان الله
غير معذبك ولا احد من ولدك **وصح** يا بني عبد المطلب في رواية يا بني هاشم
ان قد سالت الله عز وجل ثم اني جعلكم رحما يحبوا واسألته ان يهديني صراطا
ويؤمن خائفيكم ويشرح خائفيكم **واخرج** الديلمي وغيره انه صلى الله عليه وسلم
قال نحن نطلب المطلب سادات الجنة انا وحزوة علي وجعفر بن ابي طالب
والحسن والحسين والمهدي وفي حديث ضعيف عن علي شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لي اما ترى اني ان تكون رابع اربعة
اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين واذا اجتمعنا عن ايماننا وشهادتنا
وذرنا خلفنا اربعة من الناس فقال لي اما ترى اني ان تكون رابع اربعة
وسلم قال لي اما ترى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرنا خلفنا
ظهورنا ولا تخلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شهادتنا وعن
علي بيان تلك الشيعة في الآية التاسعة فراجع ذلك فانه معهم وبه
يتبين لك ان الفترة المسماة بالشيعة الان انما هم شيعة ابيس لانه
استولى على عقولهم فاصلها صلا لا مبينا **واخرج** الطبراني انه صلى الله عليه
وسلم قال لي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرنا
خلفنا ظهورنا واذا اجتمعنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشهادتنا
وسنده ضعيف لكن يشهد له ما صح عن بن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن
معه في درجته وان كانوا ذرية نبي او ولي او الذين امنوا واتبعناهم
ذرية ائمة بايمان المختارهم ذرية ائمة **واخرج** الديلمي يا علي ان الله قد
عفرك ولدك وذرنيك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولحبيبي شيعة فاشتر
فانك الانزع البطين وهو ضعيف وكذا اخبارات وشيعتك تردون على
الموضي رفا مزويين مبيضه وجهكم وان عدوك يردون على الموضي
ظما فمحيي بي ضعيف ايضا ومريان صفات شيعة فاحذر

من عن رد الصالحين وتوبه الملاحدين الرافضة والشيعة ونحوها قال لهم ايها
التي يكونون **الآية الحادية عشر** قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لو يكن لهم خير البتة **اخرج** الحافظ جمال الدين الزركلي عن بن عباس
رضي الله عنهما ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلي حوا
وشيعتك تأتي يوم القيامة انت وشيعتك راضين مرضيين وباق
عدوك غمضين يا سمعي بن قتال من عدوك قال من تبارك منك ولعنك وخير
السابقون الي ظل القامة يوم العدا طوبى لهم قبل ومن هم بارسل
الله قال شيعتك يا علي ومحبيك منه كذاب واستحضر ما مدي صفات
شيعته واستحضر ايضا الاخبار في المقدمات اول الباب في الرخصة
واخرج الدارقطني يا ابا الحسن اما انت وشيعتك في الجنة وان توحا
يزعمون انهم يحبونك يصغون الاسلام ثم يلقونهم يقولون القرآن لا يجوز
نرايتهم لهم ينز بانال فظهر الرافضة في اهدهم فافهم مشركون قالوا
يا رسول الله ما العلامة بينهم قال لا يمشدون جمعة ولا جماعة ويطفون
على السلف ومن ثم قال موسى بن علي بن الحسين بن علي وكان فاضلا عن
ابيه عن جده اما شيعتنا من اطلع الله وعمل اعمالنا **الآية الثامنة**
عشر قوله تعالى وانه لعل للسلطة **قال** مقاتل بن سليمان ومن
تبعه من المفسرين انه هذه الآية نزلت في المهدي وساقى العادة
المصرحة بانه من نحل البيت النبوي وحينئذ نفي الآية دلالة على البركة
في نسل علي وفاطمة رضي الله عنهما وان الله يخرج منهما كثيرا طيبا وان
فلهما منافع الحكمة ومعادن الرحمة وسيؤ ذلك الله صلى الله عليه وسلم
اعاذاها وذرنيهما من الشيطان الرجيم **واخرج** الديلمي يا علي مثل ذلك
وشرح ذلك كله يعلم بسباق الاحاديث الواردة عليه **اخرج** النجاشي بسند
صحيح ان قرأ من الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كان عندك فاطمة

فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليخبرها فلم عليه فقال له حاجة
احد اي طالب قال فذكرت فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا
تخرج الي الرهطان الانصار يستظرون فقالوا له ما وراي قال لا ادري غير انه
قال لي مرحبا واهلا قالوا بكفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
قد اعطاك الله اهل واعطاك الرجب فلما كان بعد ما روجه قال له يا علي
انه لابد للعرس من وليمة قال سعيد رضي الله عنه عندي كبش وجمع له رطل
من الانصار اصعاق من ذره فلما كان ليلة ابنا قال يا علي لا تحدث شيئا حتى
تلقاني فدي النبي صلى الله عليه وسلم ما يتوصي ثم افرغه علي علي بن ابي طالب
وقاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما
في نسلاهما وفي رواية في شملهما وهو بالتحريك اجمع وفي رواية اخرى
شيلهما بيل وهي تصحيف فان صححت فالشيل وله الاسد فتكون ذلك كفا
واطلاعا منه صلى الله عليه وسلم علي انها نكح الحسين فاطمة عليهما شيلين
وهما كذلك **واخرج** ابو علي الحسن بن شاذان ان حبيب بن جابر الي ابي النبي صلى
عليه وسلم فقال له ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة من علي فدعا صلى الله عليه
وسلم جماعة من اصحابه فقال احمد بن محمد بن عيسى الخطبة المشهورة ثم رجع
عليها وكان غايبا وفي اخرها نفع الله شملها واطلب شملها وجعل شملها
مفاتيح الرخمة ومعادن الخمة وامن الامة فلما حضر علي بنهم صلى الله عليه
وسلم وقال له ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وان الله امرني ان
ازوجكما علي او بولادة شقلا فقصه فقال قد رضيتم يا رسول الله
ثم اخرج علي صاحب الله شكوا فلما رفع راسه قال له صلى الله عليه وسلم
بارك الله فيكما وبارك فيكما واعز جدكما واخرج منك الكثير الطبيب
قال اني رضي الله عنه والله لقد اخرج الله منها الكثير الطبيب **واخرج** به
الكثير ابو الخبير القزويني الحاكمي والعقد له مع عيبته سابع اثنان من حقا

الله عليه وسلم ان يتكلم من شاطئ شاذلا اذن لانه اولي بالمؤمنين من انفسهم علي
ان يحتمل انه يحصور وكيلة ويحتمل ان اعلام لهم باسبغ عليه وتولد قدره
يحتمل انه اخبار عن رصانه بوقوع العقد السابق وكيلة في واقعة حال يحتمل
واخرج ابو داود السجستاني ان ابا بكر خطبها فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم
ثم عمو فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم فانتا عليها فتمها علي خطبتها فخطبها
فقال له صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما بعك قال فريسي
ويدي قال اما فرسك فلا بد لك منها واما بديك فبعها وابني بها فاعطاهما
باربعماية ومائتي ثم وضعها في حجره فتبص منها قبضة وامر بلالا
ان يشتري بها طيبا لمر امرهم ان يجزوها فعمل لها سوبر شريط
شريط وسادة من ادم حشوها ليف وملا البيت كتبيا يعني وملا و
ام ابن ان تطلق الي ابنته وقال لعل لا تنحل حتي اتيك ثم اتاهم صلى
الله عليه وسلم فقال لام ابنها هاتني قالت لعون وتزوجه ابنتك قال
ثم فدخل علي فاطمة ودعا بما فانتد بقعب فيه ما فتح فيه ثم رقع علي
راسها وبين يديها وقال اللهم اني اعيد هاتيك وذريتها من الشيطان
الرجيم ثم قال لعل ابنتي بما فعلت ما يريد فلات القعب فانيته فنفخ
منه علي راسي وبين يدي وقال اللهم اللهم اني اعيد هاتيك وذريتها من الشيطان
الرجيم ثم قال اللهم ادخل باهلك علي اسم الله تعالى وبركة **واخرج** احمد
وابو الاحكام بنحو وقد ظهرت بركة دعاءه صلى الله عليه وسلم في شملها
فتان منه من عصى ومن باي ولوم يكن في الابن الا اللهم المهدى
وسباني في الفصل الثاني جملة منكرات من الاحاديث المبررة به ومن
ذلك ما اخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي المهدى
من عتري من ولد فاطمة **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
لوم يبق من الدهر الا يوم لمع الله فيه رجلا من عتري وفي رواية

رجلان اهل بيتي بلاها عدلا كما ملكت جورا وفي رواية لمن عد الاحير
لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي بواطي اسمه اسمي
وفي رواية لابي داود والترمذي لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لظول
اسم ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي بواطي اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يلا الارض قفا وعدلا كما ملكت جورا وظلما واحدا وغيره
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة والطبراني المهدي منا يجتمع الدين بنا
كما فتح بنا والحكم في صحته يمل بامتي في اخر الزمان بلا شديد من سلطانهم
لم يبع بلا الله منه حتى لا يجد الرجل ملحا فيبعث الله رجلا من عترتي من
اهل بيتي يلا الارض قفا وعدلا كما ملكت جورا وظلما يحج سائر الارض
وسائر السوا وترسل الرماق طرها وتخرج الارض بنا منها لا يمكن فهم شي
يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع يعني الاحياء الاوقات ما صنع الله
باهل الارض من خيره وروك الطبراني والبزار نحوه وفيه يكثر فيهم
سبع او ثمان فان اكثر فتعنا وفي رواية لابي داود وللحكم يملك
سبع سنين وفي اخري للترمذي ان في امي المهدي يخرج بعيسى حيا
او سبعا او تسعا يعني الرجل ينزل يا محدي اعطني اعطيك يعني له
في ثوبه ما استطاع ان يملكه وفي رواية فليث في ذلك ستا وسبعا
او ثمانا او تسع سنين وسياتي ان الذي اتفقت عليه الاحاديث
سبع سنين من غير شك **واخرج** احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة
يعني المال حثيا ولا بعده علما وبن ملحة سرقعا يخرج ناس من المشرق
فيوطنون للمهدي سلطانا **وصح** ان اسمه يوافق اسم النبي صلى الله عليه
وسلم واسم ابيه اسم ابيه **واخرج** بن ملحة بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قيل فتية من بني هاشم فلما راهم صلى الله عليه
وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما ترال نبي في

رجلك شيانكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخوة على الدنيا
وان اهل بيتي يملكون بعدني بلا شديد او تطريد احتي باقيهم من قبل
الشوق مع رايات سورديارون الخير فلا يظلمون فقاتلون فيسرون فيموت
سائرنا ولا يظلمونا حتى يدنوها الي رجل من اهل بيتي بلاها قفا
كما ملوها جورا ممن ادرك ذلك منكم فليبايهم ولو حبوا على الخيل وفي
سنة من هوسى الحظ مع اختلاطه في اخوته **واخرج** احمد عن ثوبان
سرقعا اذا رايت الرايات المورقة خرجت من حراسان فافوها ولو حبوا
على الخيل فان فيها خليعة اسم المهدي وفي سنة ضعف له ملكه ولما
اخرج له مسلم ثمانية والاحقة في هذا والدرك قبله لو فرض انها صبيحان
لمزق ان المهدي ثمان خلف ابن العباس **واخرج** نصير بن حماد مرقعا
صور رجل من عترتي يقاتل على سبتي كما قالت انا عن الوكي **واخرج** ابو
نسيم يعني اسم رجلا من عترتي افترق الثنايا اجلي الجبهة يلا الارض
عدلا يقبض المال قبضا **واخرج** الروياني والطبراني وغيرهما المهدي
من ولدك وجهه كفتوك الدركي اللون لون عترتي ولحم جسم اسرايلي
بلا الارض عدلا كما ملكت جورا يوصي بخلافته اهل السوا اهل الارض
والطبر في الميراث عشرين سنة **واخرج** الطبراني وغيره يلقب
المهدي وقد ترك عيسى بن مريم عليه السلام كما انظر من شعره الما
فيقول المهدي تقدم فلي بالناس فيقول عيسى انا اقبض الصلاة
لك فيصلي خلف رجلا من آل علي الحديث **وفي صحيح** بن حبان في امامة
المهدي تحت **وصح** مرقعا ينزل عيسى بن مريم فيقول ايدهم المهدي
صل بنا فيقول لا انا بعصمكم ابنة علي يعني نكرمة اسم هذه الامة
واخرج بن ملحة والحكم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا
شد ولا الدنيا الا اذ بارا ولا الملك الا شحا ولا تقوم الساعة

الاعلى شرا الناس ولا مديك الاعلى بن مولى ابي المهدى على الحقيقة سواد
لوصفه للزينة والصلابة الامم الخالصة للثبات ما حدثت اول المهدى
معصوما الا هو ولد قال ابراهيم بن عيسى لطاروس عن عبد الله بن محمد
المهدي قال لا انا لم يتكلم العبد كله ابي فهو من جملة المهديين وليس الخو
به اخر الزمان وقد صرح احمد وعنه باخه من المهديين المذكورين في قوله
صلى الله عليه وسلم عليكم بسقي وستة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد
نحو ما وجدته لا مديك الاعلى بن مولى ابي المهدى على تميزه والاعتقاد
للحاكم اوردته تجبا لاحتماله وقال البيهقي تفوده محمد بن خالد
وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف عنه في اساده وصحح الساي بالله
سكو وجزم عنه من الحفاظ بان الاعداء التي قبله ابي المهدى على
ان المهديين ولد فاطمة اصح اسادا واخرج بن عساكر عن علي اذا قال
قائم ال محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله اهل الشرق واهل المغرب فاما
الرفقاء من اهل الكوفة واهل الابدال عن اهل الشام وصح انه صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الي مكة فيأبىه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيأبىونه بين الكوفة والمقام ويبعث اليهم بعث من الشام فيخفف
بهم بالميدانيين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اذاه ابدال اهل
الشام وعصاب اهل العراق فيأبىونه ثم ينشأ رجل من قرينى اخواله
كلب فيبعث عليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والحفة لم لم
ليحمد عنهم كلب فيقتلهم المال وفعل في الناس بسنة منهم صلى الله
عليه وسلم ويأتي الاسلام بكموايد الى الارض واخرج الطبراني انه صلى
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بنتنا خير الانبياء هو ابوك وشهيدنا
خير الشهداء هو عم ابيك حمزة ومائس له جناحان بطير وما في الجنة

حيث شأ هو من عم ابيك جعفر وما بسطا هذه الامة الحسن والحسين هما
ابناك ومن المهدي واخرج بن ماجة انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من
الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يموت رجل من اهل بيتي يموت رجل
الدين والقسط طيبة **صح** عند الحاكم عن بن عباس رضي الله عنه من اهل
البيت اربعة من الساجد ومن المذود ومن المنصور ومن المهدي وان
اراد اهل البيت ما يمل جمع بني هاشم تكون الثلاثة الاول من نسل العباس
والاخر من نسل فاطمة فلا اشكال فيه وان اراد ان هؤلاء الاربعة من نسل
العباس امكن حمل المهدي في كلامه على ثالث خلف ابي العباس لانه فهم
كهم بن عبد العزيز بن بني امية لما اوليته من العبد التام والسيرة الحسنة
وانه جاء في الحديث الصحيح ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم اميه والمهدي هذا كذلك لانه محمد بن عبد الله المنصور
ويؤيد ذلك خبر بن علي المهدي من ولد العباس عني فكن قال القمي
تفوده محمد بن الوليد مولي بني هاشم وكان يصح الحديث ولا ينافي هذا
الحمل وصح بن عباس المهدي في كلامه بانه يلا الارض بعد لا تأملت
جورا وتنام اليام والسبع في زمته وتلقى الارض افلا كدها اى
امثال الاسطوان من الذهب والفضة لان هذه الاوصاف يمكن تطبيقها
على المهدي العباس فاذا امكن حمل كلامه على ما ذكرناه لم ينافى الحادة
الصحيحة السابقة ان المهدي من ولد فاطمة لان المراد بالمهدي فيها التي
اخذ الزمان الذي ياتر به عيسى صلى الله عليه وسلم على نبينا وروايت انه يلى
الامر بعد المهدي اشعث ورجلا سة من ولد الحسن وحفة من ولد الحسين
واخذ من غيرهم واهية جدا قال شيخ الاسلام والحافظ التهاب بن حجر
اسمع تحتها الاحاديث الصحيحة انه اخذ الزمان وان عيسى يات به
وتخبر الطبراني ستكون من بعدى خلفاء من بعد الذين الامم من بعد

الامير اسدك ثم من بعد الملوك جابرة لم يخرج رجل من بيتي يملأ الارض عدلا
كما عرفت جوارهم يومئذ الخ طاف في الذي بعثني بالحق ما هو دوني وفي نسخة
ما هو دوني وعلى ما حمل عليه كلام بن عباس يمكن ان يحمل ما رواه هو عن
البيهقي انه عليه وسلم ان منتهى امة انا اولها والمهدي فيها وسطها **وعلي**
ابن مريم اخوها اخذجه ابواقيم فيكون المراد به المهدي العباسي ثم رأت
بعضهم قال المراد بالوسط في خبر لن خلفك امة انا اولها ومهديها
والبيع بن مريم اخوها ما قبل **الاخر والخرج** الامام احمد والماوردي انه صلى
الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجلا من قريش من عترتي يخرج في
اخراة من الناس وزلزلا الارض عدلا وقتا كما عرفت جوارهم
ويصفي عندهم ركن السما والارض ويقم المال صولحا بالسوية ويلا
فكون امة محمد غنا ويحجم عدله حتى ان لا يرمي دينا ولا يادي من له
حلقة ابي زيارته احد الارجل واحدة ياتيه مناله فيقول انت الساد
حتى يقطيعك فياتي اليه فيقول انا رسول المهدي ارسلني اليك لتعلمني
حالا فيقول احب ليحيي ما لا يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول
انا كنت اجتمع امة محمد قادي الى هذا الحال فتزله غيوري فيرد عليه
فيقول انا لا تقبل شيئا اعطيتاه فقلت في ذلك ما اوسعا او ثانيا او
شعب سنين ولا خير في الحياة بعده **تقريب** الاظهر ان خروج المهدي
قبل نزول عيسى وقبل معده قال ابو الحسن الادري قد تواترت الاخبار
واستفاضت بكثرة رواها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخبر وجهه وانه
من اصل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج
مع عيسى علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيباعد على قتل الدجال
يباب لدار من فلسطين وانه يوم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه
انتهى وما ذكره من ان المهدي يصلي بعيسى هو الذي دلل عليه الاحاديث

كاملت واما ما صححه السعد المتنازع من ان عيسى هو الامام المهدي لانه
افضل وامامة اولي فلا شاهد له فيما عدا ذلك لان القصد بامامة المهدي بعيسى
انما هو اظهار انه قول تابعو النبي صلى الله عليه وسلم من شيعته
نفسه واقداره ببعض هذه الامة مع كونه افضل من ذلك الامام الذي اقدم
به فيه من اذاعة ذلك واظهاره بالاعتق على انه يمكن اجمع بان يقال ان
عيسى يقتدي بالمهدي أولا اظهر ذلك الغرض ثم بعد ذلك يقتدي المهدي به
على اصل القاعدة من اقدار المفضل بالفاضل وبه يجمع القولان **وروي**
ابوداود في سننه انه من ولد الحسن وكان سورة ترك الحسن الخلافة بعد رسول
شعبة على الامة فجعل الله التام بالخلافة الحق عند شعبة للحاجة اليها
من ولده ليملا الارض عدلا ورواية كونه من ولد الحسن واهية جدا ومع ذلك
لا حاجة فيها لما زعمه الرافضة ان المهدي هو الامام ابو القاسم محمد بن الحسن
ابن الحسن العسكري ثاني عشر الائمة الا ان في الفصل الذي على مقتاد الانبياء
ومما يروى عنهم ما صح ان اسم ابي المهدي يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابي محمد الحجة الا يوافق ذلك وبرده ايضا قول علي سولد المهدي بالله
ومحمد الحجة هذا المأول بشر من رأي سعة محمد بن محمد وماتين **وروي**
الحارقات والجهالات زعم بعضهم انه رواية ابن من ولد الحسن ورواية اسم ابيه
اسم ابي كل سمها وهم **وروي** ايضا ان الامة اجمعت على انه من اولاد الحسن
وان لا يتوجه الرواية بالنسبة ونقد الاجتماع بنحو التحسين والندس والقابل
من الرافضة بان الحجة هذا هو المهدي يقولون لم يخلف ابو عبد الله ومات
وعمره خمس سنين انا الله اسما في الخلافة كما اناها عيسى عليه السلام
صبيًا وحمله اماما في حال الطفولية كما جعل عيسى كذلك نوب ابيه
يسر من رأي وتروى بالبدنة وله عينتان صغيرتان من مذكر لادته
الي انطلق السارة بينه وبين شعبة وكبري وفي اخراة يوم وكان

فقره يوم الجمعة سنة ست وثمانين ومايتين فلم يدر اين ذهب خاف على نفسه
فقال **قال** بن خلكان والشيعة تزي فيه انه المنتظر والعام المهدوي وهو
صاحب السرداب عندهم واقلو يلهمه كثرة وهم ينظرون خروجه ان الزمان
من السرداب يسمن راي دخله في دار ابية وامة تنظر اليه سنة خمس وستين
ومايتين وعمره حينئذ سبع سنين فلم يجد يخرج اليها ويكبل دخله وعمره اربعين
حسنة ويكبل سبعة عشر انبيى ملخصا وكثيرا ان العسكري لم يكن له ولد وطلب
احبه جعفر ميراثه من تركته لمامات فدل عليه ان اخاه الاول له والام يسعه
الطلب وحكي العسكري عن جمهور الرافضة انهم قالوا بانه لا عت للعسكري
وانه لم يثبت له ولد بعد ان تقصبت قوم الاشاعة وان اخاه جعفر المحدث ميراثه
وجعفر هذا اصل فرقة من الشيعة وشبهه للكلوب في ادعاء ميراث اخيه
ولذا سموه واتبعته فرقة واثبتوا له الامامة **ولما حصل** انهم تارخوا
في السرداب وفاة العسكري على عشرين فرقة وان الجمهور غير الامامية على ان
المهدي غير الحجة هذا اذا تقبيل شخص هذه المدة الديدة من خوارق العادات
فلو كان هو لكان وصفه صلى الله عليه وسلم بذلك اظهر من وصفه بغير ذلك
مما مر **في** الخبر في الشريعة المطهرة ان الصغير لا يقع ولا يه فكيف يبالغ
لحق الحق المفضلين ان يزعموا الامامة بن عمره خمس سنين وانما ادعي الحكم صبا
مع انه صلى الله عليه وسلم لم يخبر به ما ذلك الاجتزاة وجزاة على الشريعة
المفتر **قال** بعض اهل البيت وليت شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه
وقد صاروا بذلك ويوتونهم بليل على ذلك السرداب وصباحهم بان يخرج اليهم
صحة الاولى الابواب ولقد احسن القابل حيث قال **قال**
ما ان للسرداب ان يلد الذي كلموه بحملكم ما انسا
ففي عنونكم العقا فانكم **قال** ثلثهم العنقا والفلانا
وزعمت فرقة من الشيعة ان الامام المهدي هو القاسم محمد بن علي بن عمر بن الحسين

السطح حية المحتشم فنقب شيعته للقبس واخرجه وذهروا به فلم يبق له خبر
وفرقة ان الامام المهدي هو محمد بن الحسين قيل فبعد اخوة السبطين وصل
فيلهما وانه حي بجبال وصوبه ولم يقد الرافضة من اهل البيت زبير بن علي
ابن الحسين مع انه امام حليل من الطبقة الثالثة من التابعين تابعه كثيرون
يا كوفته وطلبته الرافضة انه يتروا من الشيعين لينصروه فقال بل انزلها
فقالوا اذا نزل منك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فتروا به ذلك من حينئذ وكان
جملة من تابعه خمسة عشر الفا وعده مبايعهم قال له بعض بني العباس يا ابن
عم لا يفرقك هؤلاء من نفسك فاني اهل بيتك انما العير وفي حد انهم اياهم
كتابا ولما ابي الالفروج تقاعد عنه جماعة من تابعه وقالوا الامام جعفر
الصادق فلم يبق معه الا اماسا رجل وعشرون رجلا في الحاج مجموعهم فتم
زيدوا واصابه سهم في جبينه فمات فدفن بارسن خفرو والجري الماعليه لم علم
الحاج به فبشه ثروته براسه وطلب جثته سنة احدى او اثنتين وعشرين
ساية واستخرج صلبا حيا مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد فمات
وفي **ال** اركت الى عامله اعد الى محل اهل الخوارق فرقة ثم انفسه في البحر
فساقت فعل به ذلك **و** روي في النبي صلى الله عليه وسلم مستندا الى جذع
المصلوب عليه وهو يقول للناس هكذا تقتلون بولاي **وروي** عن رابع
انهم صلبوه مجردا فقتلوا العسكري على عورته في يومه ولم يعدوا ايضا
اسحاق بن جعفر الصادق مع جلالة قدره حتى كان سنيان من محمد بن يوسف
عنه حتى التفت الرضوي وذهبت فرقة من الشيعة الى امامته ثم من محمد
مناقص الرافضة انهم لم يدعوا لاسحاق وزيد مع جلالتهم وادعوا زيدنا
وروي قواعدهم **انما** شيعتنا ادعي من اهل البيت والظهر خوارق العادة
الدالة على صدقه وادعوا محمد الحجة مع انه لم يدعوا ولا اظهر ذلك
لغيره عن ابيه صغيرا على ما رويوا واختلافه بحيث لم يره الا احاد

وزعموا ربه وكذبهم غيره فها قالوا لا وجود له أصلا كما سوف كفيتم ثبت له
 ذلك بجملة الاسكان ويكتفي العاقل بذلك في باب التعاليد ثم أي قافية في اثبات
 الامانة لتعاجز عن اعيانها ثم راسي الطريق المستقيمة لأن كل واحد من الائمة
 المدكورين ادعى الامانة يعني ولاية الخلق واظهر الخوارق على ذلك مع ان اطلع
 من كلهم التامة والاعلى اعلم لا يدعون ذلك بل يبعدون منه وان كانوا اهل الله
 ذكوة ذلك بعض اهل البيت النبوي الذين طهر الله قلوبهم من الرغف والفلا وتوههم
 من السفه وساقصن الارأ التكمير ووضح البرهان وصحيح الاستدلال والسم
 عن الكذب واليمينات الموحب لا وليك غاية السوار والتهالك **الاية الثالثة**
عشر قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم **واخرج** الثعلبي عن
 ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية انه قال الاعراف موضع عال
 من الصراط عليه حمزة والعباس وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو النواحين يعرفون
 جميعهم بسيما من الوجوه ومبعضهم بواد الوجوه واورد الدلمي وابند
 حكاكين بلا استاذان عليها رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارزق من ابغض اهل بيتي كثرة المال والعيال كما هم بذلك ان
 يكثر لهم في طول حسابهم وان تكثر عيالتهم فتكثر شيا لهم وحكمة كما
 بذلك عليهم انه لاحامل على بوقصة صلى الله عليه وسلم الا الميل الى الدنيا
 لما جيلوا عليه من محبة المال والولد فذاعا عليهم صلى الله عليه وسلم يتكبرون ذلك
 لكن مع سلمهم بغيره فلا يكون ذلك الا بعد عليهم تكفراهم بغيره من هذول
 على يديه ايثار الله سبحانه من دعاله صلى الله عليه وسلم يتكبرون ذلك كانه
 رضي الله عنه اذ العصد مع كون ذلك بغيره عليهم فيوصل به الى ماريته عليه
 من الامور الاخروية والدنوية النافعة **الاية الرابعة عشر**
 قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يترف حسنه
 ترد له فيها حسنا الي قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السي

ويعلم ما يفعلون **اعلم** ان هذه الاية شتملة على مقاصد وتلبيح المقصد
الاول في تفسيرها **الحج** احمد الطبراني والحاكم عن ابن عباس ان هذه
 الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأ بيتك هولا الذي وجبت عليا سود فظهر
 قال على وقاطمة وابناهما وفي سنه شي غاك لكنه صدق وروي في الصحيح عنه
 عن علي كرم الله وجهه قال فينا ال حمزية لا يحفظون شي الاكل من شعر
 قرأ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **واخرج** الطبراني عن الحسن
 رضي الله عنه عن طريق يعقوبنا حسان انه خطب خطبة من جملتها من عرفت
 فقد عرفت ومن لم يعرفني فانما الحسن صلى الله عليه وسلم لم تلي وانتعت مله
 الهادي ابراهيم الاية ثم قال انا ابن البشر انا ابن البشر قال وانا من اهل
 البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال فيما اتدلى على محمد صلى الله عليه
 وسلم قل لا اسئلكم اجرا الا المودة في القربى ومن يعرف حسنه ترد له فيها
 حسنا وانتراف الحسنات مودتنا اهل البيت **واخرج** الطبراني عن زين
 العابدين انه لما حج به اميرا عتب معتل ابيه الحسين رضي الله عنه وافتهم
 على دوح وشق قال بعض جفا اهل الشام المودة الذي فتكم واسئلكم
 وقطع قرن الفسقة فقال له ما قرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
 القربى قال وانتم حم قال نعم وللشيخ الخليل محيي الدين بن العزبي رحمه الله
 رايه والاي ال طه موبصنة على رجم اهل البعد تورثي القربى
 فما طلب المبعوث اجرا على الله به بتسليحه الا المودة في القربى
واخرج الثعلبي عن ابن عباس في من يعرف حسنه ترد له فيها حسنا قال
 المودة لا محمد صلى الله عليه وسلم **وقل** الثعلبي والبعوني عنه انه لما نزل
 قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم في توهم
 ما يريد الا ان يجتثا على قرابته من بعده فليخبر جبريل النبي صلى الله عليه
 وسلم احمر اخوه فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الغم

يارسول الله انك صادق قنول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ونقل الرسل
وعنه عن النبي انه قال في قوله تعالى ان الله غفور شكور غفور لذنوب
المعصية شكور لمساقتهم **وراي** بن عباس حمل التوراة في الآية على العموم في
التجاري وغيره عنه ان بن جبير لما فسّر التوراة باليهود قال له لم يزل آتي في
التفسير انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يظن من تزيش الا كان له علم قرابة الا ان
وصلوا ما بيني وبينكم من القرابة وفي رواية عنه قل لا أسبّكم على ما ادعوا
اليه اجابوا الا المودة تودوني بقراني بينكم وتحفظوني في ذلك وفي الحزبي
عنه انهم لما اتوا ان يبايعوه فانزل الله عليه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
يا قوم اذ ايستمن ان يبايعوني فاجعلوا قراني ولا تودوني وتعه على
ذلك عكرمة فلما كانت تزيش فصل الارحام في المباحية فلما دعاهم
صلى الله عليه وسلم اليه خالفوه واطاعوه فامرهم بصله الرحم
التي بينهم وبينه فقال ان لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لقراني
بينكم وجري علي ذلك ايضا قتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم
وعنه ورويه هم ان السورة مكينة ورواية ترونها بالمدينة لما خرجت
الانصار على العباس وابنه ضعيفة وعلى فرض صحتها تكون ثلث
مرتبة ومع ذلك تحذف الآية في ملحق من تخصيص القرني بالآل
لان من ذهب اليه كابن جبير اقتصر على اخص ازيد القرني وبين ان حفظهم
اكد من حفظ بقية تلك الافراد ويتقار من الاقتصار عليهم طلب مودته
صلى الله عليه وسلم وحفظه بالاولي لان اذا اطلب حفظهم لاجل حق ظاهري
اولي بذلك واحزبك ولذا لم ينسب بن عباس بن جبير اليه الخطأ بل الى الجملة
اي عن تامل ان القصد من الآية العموم والافهم منها اولوا بالذات
وده صلى الله عليه وسلم وما يورده انه لا مضادة بين تفسير بن جبير وبين
عباس ان بن جبير كان يفسر الآية تارة بهذا وتارة بهذا فافهم صحة لادة

كل منهما فيها بل جامع بن عباس ما يوافق تفسير بن جبير وهو رواية للحديث
الذي ذكرناه في سنة شيعيا غالبا ولا ينافي ذلك كله ايضا تفسيرها
بان المراد الا المودة اليه تعالى لما خرجت عن بن عباس من رواها
الا يسلّم على ملايتكم به من البيئات والمهدي اجرا الا ان تودوا الله
وتقرؤا اليه بطاعته ووجه عدم المناقاة ان من جملة موادة الله سبحانه
وتعالى والتعجب اليه موادة رسوله واهل بيته وذكر بعض محالي للفظ لا يفي
ما لا يصادف منها فضلا عما يوي ويغير اليه وقيل الآية منوطة لاهل بيته
بمكة والمشركون يودونه وامر بالمودة وصلة رحمه فلما هاجروا الى المدينة
واواه الانصار ونصروه للحق الله بالحق من الانبياء فقول قل ما اسألكم
من احد منهم ان اجري الا على الله ورسوله بنو مودة صلى الله عليه وسلم
وكف الذي عنه وهو ما اقر به والتعجب اليه بالطفة والعمل الصالح من قراني
الدين اي الباقية على امر الاله فلم يجز ادعاء فتح الآية الدالة على ذلك لان
هذا الحكم الذي دلّ عليه باق مستمر فكيف يدعي رفعه ونسخه والا المودة
استثنى من قطع اي يكتفي اذ كنتم ان تودوا التراب الذي بيني وبينهم فليس ذلك
اجزائي مقابلته اذ الرسالة حتى تكون هذه الآية خاصة بالآية المذكورة التي
استدلوا بها على النسخ وقد بالغ النقلي في الرد على من قال وكفى بما يقول
من رجم ان التعجب اليه بطاعته ومودته بنسب واهل بيته صلى الله عليه وسلم
منسوخ انتهى وبقي دعوي انه متصل بخبر الملائكة سيrote ان الله جعل اجزى
عبيد المودة في القرني والي سائلكم عن ضم عدا وجبته فتسمية ذلك اجزا
بماز **المفصل الثالث** فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة الله
صلى الله عليه وسلم وان ذلك من محال الايمان ولنفق هذا المقصد بانه اجزى
ثم ذكر الاحداث الواردة فيه قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** لما في السبق عن محمد بن الحنفية انه قال

في تفسير هذه الآية لاسيما من الاول في قلبه ودل على واهل بيته وصح انه صلى
الله عليه وسلم انه قال احبوا الله لما جردكم به من فخذ واحبوا قلب الله
عز وجل واحبوا اهل بيته لمحبى وذكر من الموزي له في العلل المتاهة
واخرج البيهقي وابوالشيخ والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
الحد ثم حتى يكون احب اليه من نفسه وتكون اهلي احب اليه من اهله وتكون
ذاق احب اليه من ذاته **واخرج** الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال ادبوا اولادكم
على ثلاث خصال حب بئسكم وحب اهل بيته وعلى ذوات القرآن والحديث **وصح**
ان العباس بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم ما يلقون من قريش من تعذيبهم
في وجوههم وقطوعهم جديهم عند لقايم فقص صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
حتى اخرج وجده وعرق بين عينيه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحكم به ولو سوله وفي رواية صحيح ايضا قال املأ
اقدام بنيك ثوبون فاذا اراد الرجل من اهل بيته قطعوا احديهم واسه لا يدخل
فك رجل الايمان حتى يحكم به ولو سوله وفي رواية اخرى والذي نفسي
بيده لا يدخلون الجنة حتى يوسوا والابوسوا حتى يحكم به ولو سوله ان رجلا
مراد شاعري ولا يبرجوها بنوع المطلب وفي اخرى لا يبلغوا خيرا
حتى يحكم به ولو سوله وفي اخرى لا يؤمن احدكم حتى يحكم به في ارجل
ان تدخلوا الجنة شاعري ولا يبرجوها بنوع المطلب وفي رواية اخرى
كثيرة وقد ثبتت ابي لهب المدينة مهاجرة فقول لها ان تقبلي عنك
هجرة فك انت بنت حطب النار فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاستد
عقبه ثم قال على منبره ما بال اقوام يوذون في نبي وروى رجب الأوس
اذي نبي وذي نبي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله اخرجني ابي
عاصم والطبراني وابن مسعود والبيهقي بالفاظ متعارفة وسميت تلك
المراة في رواية دارة وفي اخرى سبعة فاما ما الواحد اسان اولين

واسم اول امرأتين وتكون القصة قد دلت لهما **واخرج** عمرو الاسدي وكان من
اصحاب المدينة مع علي رضي الله عنه الى اليمن فراى منه جنة فلما قدم
المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد اذيتني فقال
لقد اذيتني فقال له ما باله ان اذيتك يا رسول الله فقال لي من اذيت عليا
فقد اذيتني ومن اذاني فقد اذيتني **واخرج** البيهقي انه كان مع علي
في اليمن فقدم معصيا عليه واد شكايته بجارقة احداهما من الحسن فتبيل له
اخبره ليسقط علي من عينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبع من وراء الباب
فخرج معصيا فقال ما بال اقوام يبتغون عليا من البغض عليا فقد ابغضني
ومن فارقه عليا فقد فارقتني ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلق
من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضنا من بعض واسم سيع
يا بريد ما علمت ان علي اكثر من الجارية الى اخر الحديث اخرج الطبراني وفيه
حسن الاثر وموافقه شيخي غالب وفي حديث ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
قال الزواجر من اهل البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة
يشاعنا والذي نفسي بيده لا ينفع هذا عمل الا بعدة حقا وبوافقة قول
كعب الاحبار وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
الا له شفاعنة **واخرج** ابو الشيخ والديلمي من لم يعرف حق عزوتي فهو الانصاف
والعرب فهو لاحد بال ثلاث اما سابق واما ريشة واما امر وحملت به امه
في غنم ظهور **واخرج** الديلمي من احب الله احب الله عز وجل ومن احبني لم احب
وقراني ومروني بآية الثامنة ماله كبير ثقل باطن فيه فراجع **واخرج**
ابواب الموزي انه صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ووجهه شوق كدابة المور
سأله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارة اتقي من ربي في اخي ومن عني وابني
بان اسد زوج عليا من فاطمة وامر صوان خازن الحنان بخصر شجرة طوبى
تحت رفاقا يعني صكاكا بعدد حبي اهل البيت واتا تحتها ملائكة من

من نور ديع الى كل ملك صكاً فاذا استوت العتامة باهلها نادى العلابكة في
الحلق فلا يبقى مع اهل البيت الا دفت لمصكابه متاكدين ان نار قصار
الحق وبني عبي تكاك رقاب رجائولنا من امتي من النار **واخرج**
الملا لايجسا اهل البيت الامون بني ولايعضوا الاساق شقي ومرحبر
اعمد والتممدي من اجيني ولجب هذين يعني حسنا وحسنا واباصوا وامهما
كان جني في الجنة وفي رواية في درجتي زاد ابواودود ومنتع النبي وبما علم
ان محمود ينجيهم من غير ابتاع السنة كما يرمي الشجرة والرافضة من محنتهم مع
عاجتهم للسنة لا يقيد مدعيها شيئا من الخير بل تكون عليه وبالاولاد والاباء
في الدنيا والاخرة وقد مر عن علي رضي الله عنه في الآية الثامنة بيان صفات
شجعة الذين تنفعهم محنتهم ومحنة اهل بيته تراجع تلك الاوصاف فانما قضى
على هؤلاء المتخلين جميعهم مع محنتهم بانهم وصلوا الى غاية الشقاوة والحاقة
والجهالة والعبادة وزفنا الله دوام محنتهم وامناع هديهم امين والمخير باعلى
ان اهل شيعتنا يخرجون في قلوبهم يوم القيامة على ما فهم من الذنوب والعيوب
رجوعهم كالنور ليلة البدر وموضوع كاحاديث كثيرة من هذا القطر يستنبط
المجوز في موضوعاته **واخرج** الكليني في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم على هذا
الا المودة في القرني حديثا طويلا من هذا القطر في الشيخ الاسلام والحافظ
ابن حجر اثار الوضع الاخذ عليه وحديث من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وكف يده هوني
كنت اذا وايا في عليين ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وكف يده هوني
الدرجة التي تليها ومن احبنا بقلبه وكف عن اسانه وبهذه فهو في الدرجة التي
تليها في سدة رافعي غال في الرفق وخطر اخر من ذلك **المقصود**
الثالث فيما اشارت اليه الآية من التحذير من بغيهم مع الله صلى الله عليه وسلم
قال ولا يفتني بيده لايفضنا اهل البيت احد الا دخله الله النار **واخرج**
احمد بن موهان بن بعض اهل البيت فهو منافق **واخرج** هو والكوفي عن جابر

ما كنا نعرف المنافقين الا بغيهم علينا وخبرنا بعض احدنا من اهل بيتي
فقد حرم عن اعني موضوع وهذا خبر من بعضنا اهل البيت حشوه الله يوم
القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله الا الله فهو موضوع ايضا كما قاله بن الحوزي
كالعقيلي وغيره هذين مما مر وما ياتي من عندهم **واخرج** الطبراني
بسند ضعيف عن الحسن رضي الله عنه لايفضنا ولايجدون احد الا ذيرد
عن الحسن يوم القيامة بيضا طين نار وفي رواية له ضعيف ايضا من
جملة قصة طويلة انت الساب عليها بين وردت عليه الحوض وما راك توره
لتجده شرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض ربه
الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الطبراني باعلى تفكك يوم القيامة عصي من عصي الجنة تدور بها المنافقين
عن الحوض **واخرج** واعطيت في علي خفاص احب الي من الدنيا وما فيها
اما واحدة فهو من يدب الله حتي يفرغ من المساب واما الثانية فكلوا اكل
بيده ادم ومن دونه عتته واما الثالثة فواقف علي حوضي يعني من عرف
من امتي احديث ومرحبا الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي ان عدوك
يردون علي الحوض ظما اعمى **واخرج** الديلمي مروي عن بعض بني
هاشم والافضار كثر وبغض العرب نفاق **واخرج** الحاكم حنبل الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم
وان يهدي صلتكم وان يجعلها هلك وسألت الله ان يجعلكم جوارا وفي
رواية محمد بن الحسن المجددة والجليل وسدة لباس بخار جلا وان رجلا
صنف بين الزن والحام اي جمع قدميه فصلي وصام ثم لبني الله وهو يفتني
اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار **واخرج** ايضا الله صلى الله عليه
وسلم قال ستة ليعنهم ولعنهم الله وكل من يحب الزايف في كتاب
الله عز وجل والمكذب يذره الله والمسلط علي امتي بلخيوت ليدل من

اعزاه وبعز من اذله واستحل حرم مقاسه وفي رواية لم يؤزم الله تعالى
 والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لله وفي رواية زيادة سابع
 وهو المستأثر الذي ولجج احمد عن ابي رجاء انه كان يقول لا تبوا علوا ولا
 ولا اهل هذا البيت ان جاز لنا قدم من الكوفة فقال لم تبوا هذا الناس
 ابن الناس ان الله تله يعني الحسين فزماه الله يكو كين في عينه وطس
 الله بصره **قوله** قال القاضي في الشفا ملحا صله من
 سب ابا احد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم يقر قرية على احد صلى الله
 عليه وسلم من ذلك قبل وعلم من الاحاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت
 وتحرير بعضهم التحرير العلياني ويلزم من محبتهم صرح البيهقي والبرقي لما مر
 عنه انهم من ذريته الذين يكره نص عليه الثاني فينا حكمه من قوله
 يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله في القرآن اقرله
 وفي توثيق عركي الايمان بباركوه عن الامام الحراني ملحا صله ان خواص
 العلماء يجردون في كل يوم مائة مرة لمحبة صلى الله عليه وسلم محبة
 دريتهم لعلهم باصطفا نكلمهم انكومية ثم يحجهم اولاد العشرة المبشرين
 بالجنة ثم اولاد بقية الصحابة وينظرون اليهم اليوم ينظرون الي ابايعهم
 بالاسر لوراوهم ويبغى الاعتصام عن استقامتهم ومن ثم ينبغي ان القاء
 من اهل البيت لبدعة او غيرها انما يتعوض اغفاله لا اذنه لا بما يقصده
 منه صلى الله عليه وسلم وان كان بينه وبينها واسطة **واخرج** ابو اسود
 في شرف النبوة وابن الحنفية انه صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة ان الله
 يغضب لغضبك ويغضب لرضاك فمن اذكي احدا من ولدها فقد كفر
 لهذا الخطر العظيم لانه اغضبها ومن اجهم فقد كفر من لرضاها واذ
 صرح العلم بانه ينبغي اكرام سكان بيته صلى الله عليه وسلم وان تحققت
 منهم ابتداء وعونه رعاية لمرة جواره الشريف فبا لك بذريته الذين

هم بضعة منه وردت في قوله تعالى وكان ابوهم صالحا انه كان بينهم وبين
 الرب الذي جعلنا فيه سجد او تسعة آيات ومن ثم قال جعفر الصادق
 احتفظوا بها ما حوتها العبد الصالح في اليقين وما استقر ذرية محمد صلى
 الله عليه وسلم محبة محمد صلى الله عليه وسلم **المقصود الرابع** مما
 اشارت اليه هذه الآية الحث على صلاتهم وادخال السرور عليهم **اخبر**
 الديلمي مرفوعا عن ابي عبد الله عليه السلام ان يكون له عذري يد اشفع له بها
 يوم القيامة فليصل اهل بيته ويدخل السرور عليهم **ورد** عن عمرو
 رضي الله تعالى عنه من طرق انه قال للزبير انطلق بنا تزور الحسن بن علي
 رضي الله عنهما فتألم علي عليه الزبير فقال اما علمت ان عيادة بني هاشم
 من بيضة وزيارتهم نافذة اذ ان ذلك فيهم الله منه في عيرهم راحيته
 الغريضة فهو علي حد قوله صلى الله عليه وسلم علم على اجمعه وليج **واخرج**
 الخطيب مرفوعا يوم الرجل للرجل الابني هاشم فانهم رايتهم لاهل البيت
 الطبراني مرفوعا من اصطخ الى احد من بني عبد المطلب يد اهل بيته بها
 في الدنيا وفي مكافاته عدا اذا القيني زاد العلوي في روايته يكن في سب
 كذاب وحريته الجنة علي من علمني في اصل بيته واذني في عترتي وفي
 خير صفيك الله من شيع يوم الساعة المكرم لذريتي والخاصة لهم جوارهم
 والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحبة لهم بقلبه ولان **واخرج**
 الخلا في سيرته انه صلى الله عليه وسلم ارسل ابا ذر بن ابي عياض فواي
 رجي تظن في بيته وليس معها احد فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا ايها ذر اما علمت ان الله جلانيك سايعين في الارض قد وكوا
 بمعاونة ال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو النخعي من جلد حديث
 طويل يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمكرمة والولاية لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تدعوني فيكم الا با طيل **المقصود**

الخامس فيما اشارت اليه من توفيقهم وتعليمهم والتأليف لهم من
م كثر ذلك من السلف في حقهم اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه كان
يكرم بني هاشم كما مر ودرج على ذلك الخلفاء الراشدون من بعدهم **واخرج**
البخاري في صحيحه عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال والذي نفسي بيده لو ابد
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابي وفي رواية
واحب الي من قرابي وفي **الحديث** واخره وانه لان اصلكم احب الي من
ان اصل قرابي فربكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم الذي
جعل الله على كل مسلم وهذا قاله رضي الله عنه على سبيل الامثلة والفاصلة
رضي الله عنهما عن منعه اياهما طلب من تركه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد مر الكلام على ذلك في السند مبسوطا **واخرج** ايضا عنه
ابن قوامه اصلي الله عليه وسلم في اهل بيته **ومع** عنه ايضا انه عمل
الحسن علي عتبه مع حارثته لعل رضي الله عنه بقوله وهو حامل له
بأبي شبه بالنبي ليس بشيها يعلم
وعلى بصرك وبوافقه قول اني كما في البخاري عنه لم يكن احدا يشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن فكيف قال ذلك في الحسين ايضا
ولم يجمع بينهما قول علي كما اخرج الترمذي وابن حبان عنه الحسن
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس الى الصدر والحسين
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وورثي جماعته من
بني هاشم وغيرهم اعظم كما يشهدونته صلى الله عليه وسلم ايضا وقد
ذكرت عدتهم في شرح الترمذي **واخرج** البخاري ايضا عن الحسن
قال لا يكره رضي الله عنهما وهو علي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت والله انه انزل المجلس ابيك ثم
انزله واجلسه في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان

عن راي فقال صدقت والله ما كنتك فانظر لعظم محبة ابي بكر
وتعليمه وتوفيقه للحسن حيث اجلسه على حجره وبكى ووقع الحسين
في حجره مع غرضه على الخبر فقال له منبر ابيك والله لا منبر ابي فقال
علي والله ما امرت بذلك فقال عمر والله ما التفتك زاد بن سعد انه
اخذته فاجلسه الي جنبه فقال وهل انت الشريفي رسول الا ابوك اي
ان الرفعة ما تشاها الابه **واخرج** البخاري عن ابن قال بينما النبي
صلى الله عليه في المسجد اذ اقبل علي فسلم ثم وقف ينظر صفا يجلس فيه
فتقدم اليه صلى الله عليه وسلم في وجوه الصحابة اصم يوسع له وكان ابوك
رضي الله عنه عن تبيينه وترجوعه له عن مجلسه فقال هاهنا يا ابا الحسن
يجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فغضب السوف وفي وجهه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر انما يجوز الفصل لاهل الفصل
ذو الفصل **واخرج** بن شاذان عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رضي الله عنه يغفل فغير ذلك مع العباس ايضا فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك وتاسي في ذلك به صلى الله عليه وسلم **قد اخرج**
البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رايت من تعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمره العباس امر العجب **واخرج** البخاري ايضا عن
الله عليه وسلم كان اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعن يمينه
وعثمان بن ابيده وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
جال العباس بن عبد المطلب تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه **واخرج**
ابن عبد البر ان الصحابة كانوا يقولون للعباس من قبله فيقدمونه ويشاورونه
ويأخذون بوايه رضي الله عنه وكان ابو بكر يكره النظر الي وجهه علي
فانه عايشة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
النظر الي وجه علي عبادة ومخرج هذا وانما هو يشحن ولما جا

فَقَامَتْ قَبِيلَةُ الْاَبْعَدِ حَتَّى قَبَّلُوا وَوَضَعُوا لِلدَّيْنِ حَسْمَةً الْاَفْعَلَى سَوَاهِمَ
الْاِسْلَامِ وَلَمْ يَنْهَدُوا رَحِمَةَ وَلِلْعَبَّاسِ ابْنِ عَشْرِ الْاَفْعَلَى وَلِلْحَقِ كَابِيَهُمَا
يُرْثَانِ بِنِ الْعَبَّاسِ اِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا اَلَمْ فَصَّلَهُمَا فِي الْعَطَا عَلِي اَوْلَادَهُ **وَاَخْرَجَ** ^{الْمَدَنِي}
اَنْفَقَ نَاجِلُهُ رَأْسَ لِقَى اَحِبَّ الْيَسَارِ اَبِيكَ وَمَا لِحَدِّ اَحِبَّ الْيَسَارِ بَعْدَ
اَبِيكَ **وَاَخْرَجَ** اَيْضًا ابْنُ عُمَرَ سَالِ عَنْ عَلِي فَيَقْبِلُهُ ذَهَابًا اَرْضَهُ فَقَالَ
اِذَا هُوَ ابْنُ اَلِهٍ تَوْجِدُهُ يَحِلُّ بِغُلٍّ اِسْمُهُ سَاعَةً ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَقَالَ لَهُ
عَلِي يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ فَقَالَ كَذَلِكَ لَحَدَّثُوا
اَنْتُمْ عَمَّ مُوسَى صَلَّى اَسْمُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَكَانَتْ لَهُ عِنْدَكَ اَرْثَةٌ عَلَي الصَّحَابَةِ قَالَ
نَعَمْ قَالَ فَاَنَا وَاسْهُ اَخُو رَسُولِ اَسْمُهُ صَلَّى اَسْمُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ عَمِّهِ فَانْتَفَعُ
عَمْرُوهُ فَنَسِطَهُ فَقَالَ لَوْ اَسْهُ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ مَجْلِسٌ غَيْرُهُ حَتَّى تَفْتَرِقَ فَاَمَّا زُلْ
جَاءَ اَسْمُهُ حَتَّى تَفْتَرِقُوا وَذَكَرَ عَلِي لَهُ ذَلِكَ اَعْلَامًا بِأَنَّهُ مَا فَعَلَهُ مَعَهُ مِنْ
مَجِيئِهِ وَعَمَلِهِ حَتَّى فِي اَرْضِهِ وَهُوَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّمَا هُوَ لِقَابُهُ مِنْ رَسُولِ
اَسْمُهُ صَلَّى اَسْمُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُهُ فِي اَكْرَامِهِ وَاجْلِسْهُ عَلَي رَأْيِهِ **وَاَخْرَجَ** اَيْضًا
اَنْ عُمَرَ سَالِ عَلِيًّا عَنِ ابْنِ قُلْحَادَةَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ اَعُوذُ بِاسْمِهِ اِنْ اَعْيَشْتُ فِي يَوْمٍ
لَسْتُ فِيهِمْ يَا اَبَا الْحَسَنِ **وَاَخْرَجَ** اَيْضًا اَنْهُ قَبْلَ لَعْنَتِكَ تَضَعُ بَعْضَ شَيْءٍ
مَا تَعْلَمُهُ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ اَنْهُ يُولَاي **وَاَخْرَجَ** اَيْضًا اَنْ الْحَسَنَ اَسَافَ
عَلِي عُمَرُوهُ يُوْذَنُ لَهُ نَحْنُ اَعْدَاؤُهُ مِنْ عَمْرِهُ فَلَمْ يُوْذَنُ لَهُ فَنَصِيَ الْحَسَنُ فَقَالَ عُمَرُ
عَلَيَّ بِهِ نَحْنُ اَنْتَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ اَنْ لَمْ يُوْذَنُ لِعَدُوِّهِ فَلَمْ يُوْذَنَ
لِي فَقَالَ اَنْتَ اَحَقُّ بِالْاِذْنِ مِنْهُ وَهَلْ اَبْنَتُ الشَّعْرَ فِي الرَّاسِ بَعْدَ اَسْمِهِ اَلَا
اَسْمُهُ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ اِذَا جِئْتَ فَلَا اَسَافَ **وَاَخْرَجَ** اَعْدَاؤُ رَجُلًا سَالِ
مَعَاوِيَةَ عَنْ سَيْلَةَ فَقَالَ اَسْبِلْ عَنْهَا عَلِيًّا فَعُوْا عِلْمُ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
جَوَابُكَ لِيَمْلَأَ اِلَيَّ مِنْ جَوَابِ عَلِي قَالَ لَيْسَ مَا قُلْتَ لَقَدْ كَرِهْتُ رَجُلًا كَانَ
رَسُولُ اَسْمُهُ صَلَّى اَسْمُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوْهُ بِالْعِلْمِ عَزَا وَلَقَدْ قَالَ لَهُ اَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلَةٍ

هارون بن موسى الا انه لا يني بعد وكان عمر اذا اشكل عليه شيء اعلمته واخرجه
 اخرون بنحوه لكن زاد بعضهم ثم اقام الله جليلة وحكي اسمه من الديوان ولقد
 كان عمر ياله وليلة عنه ولقد شهدته اذا اشكل عليه قال هاهنا علي وصلي
 زيد بن ثابت علي جنازة امه كما قاله من عبد المبر فغربت له فقلت ليركب فلحقه بن
 عباس بو كابه فقال خلعتك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
 هكذا يفعل بالعلم لانه كان ياحذ يطلع عند العلم فقبل زيد بده وقال هكذا
 امرنا ان نعمل باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه انه كان
 يأتي لبيت بعض الصحابة ليأخذ عنه الحديث فيجده قايلا فتوسد رداءه
 علي بايه فتبني الرج الزاب علي وجهه فاذا خرج ورأه قال يا ابن عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ملجأك الا ارسلت الي فاسيتك فيقول لا تاتق ان اتيك
 ويح بن عباس مع معاوية رضي الله عنهم فكان معاوية حوكم وابن عباس
 حوكم ممن يطلب العلم وقال عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن حسن بن حسين
 اذا كلمت لك حجة فاكذب لي بها فاني استعفي من الله ان ليواك علي بالي
 ولما دخلت عليه فاطمة بنت علي وهو لم يهر المدينة اخبره من عنده وقال
 ما علي وجه الارض اهل بيت احب الي منكرو ولا نتم احب الي من اهل بيتي
 وقال ابو بكر بن عباس كافي الما لوانا في ابوابك وعرو علي رضي الله
 عنهم لهدام حاجة علي فلهما القرا بته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولان اجر من السما الي الارض احب الي من انا فمهما عليه
 ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي والي المدينة والمكارضي الله
 عنه وقال منه وحمل مضيا عليه فلما افاق قال استجدكم اني قد جعلت
 من ابي لي حل ثم سئل فقال حق ان اموت والي النبي صلى الله عليه وسلم
 واستعفي منه ان يدخل بعض اله النار فيسبي ولما قدم المنصور اراد
 افاذه له من جعفر فقال اعد بابه واسه ما ارتفع منها سوط الاوثة

جعلته في رجل لقائه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل عبد الله بن الحسن الثاني
 بن الحسن البطل علي بن محمد الغفر وهو حديث السن وله فترة فرغ عن مجلسه
 واقتل عليه فلانه تومعه فقال ان الله حدثني حتى تكافي اسعوا في ابني
 صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بصقة حتى يولد لها يرها وانا اعلم ان فاطمة
 لو كانت حية لرها ما نفلت يا بنها **واخرج** للطلب ان احد من جنس رضى الله
 عنه كان اذ جاء شيخ اوجده من قرنت او الاغوات قد هم بين يديه وخرج
 وراحم وكان ابو حنيفة يعظم اهل البيت كثيرا ويقرب بالافاق على المستوفين
 منهم والقاهرين حتى قيل انه بعث الى مستوفينهم باثني عشر الف درهم وكان
 يحسن الصحابة على ذلك ولما لقى الثاني رضى الله عنه فوجهم صرح به من سعيهم
 حتى قيل في ذلك وكنت فاجاب عن ذلك بما تقدمه عنه من العلم بالدين والحق
 . **الذي ذريعتي** . **وهذا اليه وسيلتي**
 . **ارواحهم اعلى عدا** . **بيدي اليين صحيفتي**
 وقارفت الزهري في بناء خصام على وجهه فقال له زين العابدين فوطك
 من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعطى عليك من ذنوبك فقال الزهري يا معلم
 حيث يجعل رسالته ورجع الى اهله وماله **خاتمة** فيما اخبر
 به النبي صلى الله عليه وسلم من احصل على الله وما اصاب مسيئهم من الانتقام
 الشديد وفي اواب اخبر **قال** صلى الله عليه وسلم ان اهل بيته
 سيلقون بعد من ابني قلا وتشديد اوانا تشد قوسا لا يفتنوا ابوا امية
 وبنوا المعوية ويتأخرون صحبه الحالم لكن فيه اسمعيل والجمهورية ابني
 ضعيف لسو حظه ومن وثقه البخاري فقد فعل الترمذي عبد الله ثقة
 شارب الحديث **ومن** اشده بغضا اهل البيت مروان بن الحكم وكان
 هذا هو سر الحديث الذي صحه الحاكم ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه
 قال كان لابن له احد مولود الا اني به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوا له

فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزع بن الوزع الملون بن الملون **وروي**
 بعد يسير عن عمر بن زياد قال لما بايع معاوية رضى الله عنه لابن يزيد قال
 مروان سنة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال عبد الرحمن بن ابي بكر بن مسعود
 هو فلان وقصير فقال له مروان انت الذي اترك الله فيكس والذئ قال لوالده
 اني انما فعلت ذلك عابثة رضى الله عنهما فقال كذب واسم معاوية ولكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلته **شور** روى عن
 عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة رضى الله عنه ان الحكم بن ابي العاص
 استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف صوته فقال اذنوا له
 عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلته الا المؤمن منهم وقيل ما هم يعرفون
 في الدنيا ويصغرون في الآخرة واما مكروهه فيكون في الدنيا والآخرة
 لهم في الآخرة من خلاف **قال** بن طغر وكان الحكم هذا اثرى بالدار
 العصال وكذلك ابوا جهل كما ذكر ذلك كله الديلمي في حياة الليث بن
 ولعنته صلى الله عليه وسلم يلعن وابنه لا تقتصرها الا ان صلى الله عليه وسلم
 تدارك ذلك بقوله بما بينه في الحديث الاخر انه بشر بفضله عما يغضب
 البشر وانه سال ربه ان من سبه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة
 له ورعاية وكفارة ومحاربة وما تغفل عن بن طغر في ابي جهل لا يرام عليه فيه
 فكتب بخلافه في الحكم فانه محابي وبيع اي بيع ان يري محابي بذلك فعمل
 على انه ان صح ذلك كان يري به قبل الاسلام وروى في احاديث المهدي
 انه صلى الله عليه وسلم راي فتية من بني هاشم فاعز ورق عيناه وقبور
 لونه ثم قال يا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيته
 سلبون بعدي بلا وتشديد وطردوا **واخرج** بن عساكر اذ اول الناس
 هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي وعن الطبراني والي **علي** **وعلم**
 انه يتأكد في حق الناس عامة واهل البيت خاصة دعاية **اورا الاول**

الاعتناء بتفصيل العلوم الشرعية فانه لا فائدة في سب من غير علم ودليل الحث
على الاعتناء بالعلوم الشرعية واداء اداب العلماء والمعلمين وتفصيل ذلك
كله ظاهر معروف من كتب الائمة فلا يطول به **الثاني** ترك الخبز بالابا
وعدم التوقيل عليهم من غير كتمان العلوم الدينية فقد قال نقاني ان اكثرهم
عند الله اثماء وفي البخاري وغيره انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس اكرم
فقال اكثرهم عند الله اثماء وروى بن جرير وغيره ان الله لا يباقر عن
احسابكم ولا اسابكم يوم القيامة الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اثماءكم
وروي احمد انه صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك لست بحير من اعدوا
اسود لان تفصله تنوي **والخروج** ايضا ان من حمله حبلته صلى الله عليه وسلم
وهو يقي بالابا الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد لا فضل لعلي في عي
ولا اخو علي اسود الا بالتقوى حتى ذكر عند الله اثماءكم **والخروج** ايضا
وغيره مرفوعا من ابياته عليه السلام وهو في مسلم من جملة حديث
وسبق في هذا الباب تخصيصه صلى الله عليه وسلم اهل بيته بالحديث علي
توفي الله وحشيته وغديرهم على ان لا يكون احد منهم اقرب اليه منهم بالتقوى
يوم القيامة وان لا يورثوا الدنيا على الاخرة اغتزار بينهم وان اولياءه صلى الله
عليه وسلم المتقون من كانوا حيث كانوا **والخروج** ايضا ان من حمله حبلته صلى الله عليه وسلم
الخالص خرج على المأمون فظفر به فاسل الى اخيه الا في الرضى فوجهه بجل
كثير من جملة ما قاله الرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت الدنيا
واخفت السبل واحذت المال من غير حله عزك عن اهل الكوفة واهل
الله صلى الله عليه وسلم قال ان قاطبة قد احصت فرجها ثم اسد دريما على
النار هدم المخرج من بطنها مثل المن والمسين فوالا في ولائك واسد ما نالوا
ذلك الا بطلاعة الله فان اردت ان تنال بلوغه اسد ما ناله بطلاعة الله
اذا الاكرم على الله منهم انما في قتال ذلك من اعظم موقعه من وقته

الله من اهل البيت هذا المكرم فان من يتامل ذلك فهو يفتقر بتسميه ورجع
الي الله سبحانه ونقاني عما هو عليه مما لم يكن عليه المتقدمون الائمة من ابايه
واقدي بصرف عظم ما نزلهم وزهدهم وعبادتهم وتعلمهم بالعلوم الدينية
والانوار والمعارف الخفية اعاد الله علينا من بركاتهم وحسنات في روضة محبتهم
امين **والخروج** ايضا عن محمد بن النضر الا في بن علي الرضى المتقدم ان الله سئل
عن حديث ان قاطبة احصت فرجها الحديث المذكور فقال بما مر عن ابيه ذلك
خاص بالسنن والمسين ولما استأثر زيد اياه من العابدين في الفروج فهاه
وقال احبني ان تكون المقول المصلوب لظهور الكوفة اما علمت انه لا يخرج
احد من ولد قاطبة على احد من السلاطين قبل خروج السنياني الا قبل فكان قال
ابوه كما مر من قصته في هذا الباب **والخروج** ايضا عن غيره ما حاصل انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا قدم من سفر واطال الملك عندها فني مرة مستعجلا لها سئلت
من ورق وقلادة وقرطين وستر الباب يسمى فقدم صلى الله عليه وسلم ودخل
ثم خرج وقد عرفت الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظننت انه لما
ذلك لما رأي ما صنعت فاسلته به اليه ليجعله في سبيل الله فقال فعلت
فداها ابوها ثلاث مرات ليس الدنيا من مبرو لامن ال محمد فلو كانت الدنيا
تقدر عند الله في الخير جناح دعوته ما سئلت كما سئلت شربة ماء فامر
فدخل صلى الله عليه وسلم عليها راذا محمد انه صلى الله عليه وسلم امر ثوبان بدفع
ذلك الي بعض اصحابه ويان يشترى لها قلادة من عصب وسوارين من رجاج
وقال ان هؤلاء اهل بيتي والاحب ان ياكلوا طيبا خمر في حياض الدنيا
فتأمل ذلك تجد الكمال ليس بالتحلي بالزهد والورع والادب في الطاعات
والفعل عن سائر الرذائل وليس في التحلي بجمع الاحوال ومحبة الدنيا
والترفع بها الا غاية المتعالي والتعالي والمثاب ولقد طلق الدنيا بالان
علي وقال لقد رقت من رقتي هذه حمية سحيية من رافقها ورفقها

طرف من ذلك **الثالث** تنظيم الصحابة وصنوا الله عليهم لانهم خير الامم بشهادة
قوله تعالى كتبت خيرا ما اخرجت للناس وخير هذه الامة بشهادة النبي المتفق
على صحة خبره في قوله وقد قدمت في المقدمة الاولى من هذا الكتاب من
الاحاديث الواردة على فضلهم وكما ظهر وجوب محبتهم واعتقاد كالمهم وبراهم
من النقايص والمجالات والافعال على ما ظهر ما تقدم به العيون ويرويه عن من اراد
الله توفيقه وهدايته ما توالي عليه من المحن والعبث والتوفيق واحذر ان تكون
الامع السواد الاعظم من هذه الامة اهل السنة والجماعة وان تختل مع اولئك
المتخلفين عن الجمالات لخوان البدع والاهوية والضلالات والحق والجمالات فلا
يبتغى جنيده نسب وراسلته عن الاسلام والمعتق باي جهل واي لهي
الرابع اعلم ان ما اصاب به الحسين رضي الله عنه في يوم عاشوراء
سابق بسا في ذلك في قصته اما هو الشهادة الدالة على مزبوح حقيقته ورفعة
ورجته عند ربه ولما قد بد رجاء اهل بيته الطاهرين من ذكر ذلك اليوم
حسابه لم يبتغ ان يتقبل الاباء الاسترجاع امتا الا لعلوا واحرازا لما رتبته تعالى
عليه بقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليئك هم المهتدون واليتخل
ذلك اليوم الابدك ونحوه من عظيم الطلعات كالصوم وايامه ثم اياه ان يتخل
ببدء الرافضة ويخوهم من الذب والبيعة والحق اذ ليس ذلك من اخلاق
المؤمنين والايام يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك واليهي او
ببدء الناصبية المنغصبين على اهل البيت او الجهاد القائلين بالمعاسد
بالمعاسد والبدعة بالبدعة والشرب بالشر من اظهر غاية العجز والسور
وانتخاذ عيدا واطهار الزينة فيه كالخصاب والالتحار ولبس جديد
اللباس وتوسيع النقعات ولبس الاطعمة والميوب الخارجية عن العادات واعتقاد
ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك شيء
يعتمد عليه ولا ارضى به يرجع اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والنقذ عن

الكل والفضل ولبس الجيوب ولبس الجديد واطهار السور ويوم عاشوراء فقال
لم يرد فيه حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا استحبة
احد من ائمة المسلمين الا من الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في
ذلك حديث صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من التحل يومه لم يبرء ذلك الا
ومن احتل لم يبرئ كذلك ومن وسع على عباله فيه وسع الله عليه سائر سنته
وامثال ذلك مثل فضل الصلاة فيه وان كان فيه توبة آدم واستقر السنية على
المجوزين وايها البراهم من التاروق والذبيح بالكش وريوس على يعقوب
فكل ذلك موضوع الاحديث التوسيع على الحال لكن في سنده من تكلم فيه
فصار هو لا الجاهل بتقدمه موسى واوليئك لم يمتنعهم بتقدمه مانا وكلاهما
مخاطب بخلاف السنة كما ذكره ذلك جميعه نعم للفاطمة وقد صرح بالافكار بان
الاكتحال يومه بدعة مع وراثة خبر ان من التحل بالامد يوم عاشوراء لم تومد
عينه ايدا لكنه قال انه مكروه ثم لم يورد من الجوزية في الموضوعات
من طريق الحاكم قال نعم للفاطمة من غير تلك الطريق ونقل المجد اللوكي
عن الحاكم ان سائر الاحاديث في فضله غير الصوم وفضل الصلاة فيه والالتحار
والخصاب والادهان والاكحال ولبس الجيوب وغير ذلك كله موضوع
ومفتروك وبه صرح بن الغيم ايضا فقال حديث الاكحال والادهان
والتنطير يوم عاشوراء من وضع الكذابين والكلام في من خص يوم عاشوراء
بالحج واما من ان التوسعة بينه لها اصل هو ذلك فقد **فقد الحج**
حافظ الاسلام الزيني الحوافي في اسمائه من طريق البيهقي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اوسع على عباله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه
سائر سنته ثم قال رحمه الله حديث في اسناده لين لكنه حسن على
راي بن حبان وله طريق اخر صحيح حافظا ابو الفضل محمد بن ناصر
وفيه زيادات مكروية وظاهر كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن

على رأي غير بيان ايضا فانه رواه من طرق عن جماعة من الصحابة مرفوعا
 قال وصية اليا ساند واما وان كانت ضعيفة لكنها اذا صحت بوجهها الى بعض
 احديث قوة وانكار بن تيمية ان التوسعة لم يرد فيها شيء عند علي بن ابي حمزة
 وهم كما علمت وقول احمد انه حديث لا يصح اي لانه فلا ينبغي كونه حسنا لغيره
 وللمن لغيره يجمع به كما بين في علم الحديث **الخامس** ينبغي لكل احد ان يكون
 له غيرة على هذا البيت الشريف وصنط حتى لا يلبس اليه صلى الله عليه وسلم
 احدا الا الحق ولم تزل القباب اهل البيت النبوي مصنوعة على تقارب
 الايام واحبابهم التي بها يتميزون بحفظة عن ان يدعيها الجهال والبلما
 فذ هذا الله لهم من يترجم **بعضهم** في كل زمان ومن يعنى **بعضهم**
 تقا صلبا في كل اوان خصوصا انفس الطالبين والمطالعين ومن ترويع
 الاصطلاح على الذرية الطاهرة الطاهرة في فاطمة من بين ذوي الاشراف
 كالعباسيين والعباسية بلبس الاخضر اطهار المزيدي شرفهم **ويقال**
 وسببه ان الخامون اراد ان يجعل الخلافة بينهم اي ويدل عليه ما ياتي في
 ترجمة علي الجواد من انه عهد اليه بالخلافة فاعتد لهم شعار الاخضر
 والبسم يابا اخضر اكون السواد شعار العباسيين والبياض شعار سائر
 المسلمين في جمعهم ونحوها والامر مختلف في تحريمه والاصفر شعار اليهود
 في اخر الامر ثم انتهى عزمه عن ذلك ورد الخلافة لبني العباس فبني
 ذلك شعار الاشراف المعلومين من بني الزهراء الكرام اختصروا الشباب
 الي قطعة ثوب اخضر توضع على عمامهم شعارهم ثم انقطع ذلك الى اواخر
 القرن الثامن لم في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة امر السلطان الاشراف
 شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ان يلبسوا وعن الناس
 بعبايب خضر على العمام فتعل ذلك بالكليلاد كسر والشام وغيرها
وفي ذلك يقول بن جابر الاندلسي الاموي تزل حلب وهو صلب شرم

في
 ك

النية بن مالك المسمي بالاعمى والبصير
 جعلوا الاباء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشمر
 نور النبوة في وسيم وجوههم يعني الشوق عن الظهور الخضر
 وقال في ذلك جمل من الشعراء ما يطل ذكره ومن احسنه قول الاديب محمد
 ابن ابراهيم بن بركة الدمشقي المزمع
 اطراف تيجان ات من سندس خضر باعلام على الاشراف
 والسكان الاشراف حمهم معا شرفا ليعرفهم من الاطراف
 هذا وقد ورد التحذير العظيم عن الانساب الى غير الاباء انه كانوا ملعون
 صحيح البخاري عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من انتب الى غير ابيه او لغيره سواه فليعلمه لعنة الله والكليلة والناس
 احمد بن والاحاديث في ذلك كنبوة مشهورة اعادنا الله من الكذب عليه وعلى
 اوليائه واوليائه وحشونا في زمرة اهل هذا البيت النبوي المعظم المكرم
 فانتا من محبيهم وخدمة جنابهم ومن احب قوما رجاء ان يكون معهم بغير
 الصبح وذلك هو علامة الضعيف المتعصر شلي ان يعمل باعمال الصادقين
 او ينجلي على احوال المخلصين تكن سعة الرجا في مواهب ذي الجلال والاکرام
 فبعض ان مثا الله عليه غاية القبول والاعظام انه اكرم كريم وارحم رحيم
النص الثاني في سرد احاديث واردة في اهل
 البيت وموكلهم هذا في الفصل الاول ولكن قصدت سردها في هذا الفصل
 ليكون ذلك اسرع لاستقصاءها **الحديث الاول** اخبرني عن ابي
 سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد غضب الله على من اذني
 في عتري وورده الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ الي يوحى فيه اجله
 وان ينع بما حوله امه فليخلني في اهل خلافة حسنة من لم يخلني بينهم
 بتر عمره وورد علي يوم القيامة سوء اوجهه **الحديث الثاني** اخبرني

عن السوراني النبي صلى الله عليه وسلم قال قاله بضعه بنو يوسف بن يوسف
ويستطون ما بين يديها وان الالف تستطع يوم القيامة غير تسمى
وسمي وصهره **الحديث الرابع والعشرون اخرج** البزار وابو يعلى
والطبراني والحاكم عن يونس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة
احصت فرجها فخرها الله وذريرتها على النار وما يندرج في هذا
السلك وسلك الخلفاء الاربعة السابق ذكرهم لانهم كلهم من قريش والفا
الواردة في قريش وهم ولد النضر بن كنانة فان ما ثبت للائمة ثبت للنضر
فذلك استتمها على غير ما مر واخرها اليها انتم جميع من سبق قلت
الحديث الخامس والعشرون اخرج الشافعي والترمذي وصححه عن
عبد الله بن قيس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فقال يا ايها الناس قد مر قريشا ولا يدرى ما يقولون فقلوا لا نقولها
الحديث السادس والعشرون اخرج البيهقي عن جابر بن مطعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس لا تقعدوا قريش
فتملكون ولا تخلصوا عنها فتصلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم
ايم منكم لو ان تبسط قريش لا خير فيها بأكبرها لمعة الله عز وجل
الحديث السابع والعشرون اخرج النجاشي عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الناس مع قريش في هذا الشأن مسلم مع المسلمين
وكافرهم مع الكافرين وان الناس معادون حيارهم في الجاهلية فخبارهم
في الاسلام اذا تفرقوا **الحديث الثامن والعشرون اخرج** البزار
عن معاذ بن انس النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر في قريش ما
لا يفرقهم احد الا اكبه الله على وجهه في النار **الحديث التاسع والعشرون**
اخرج الطبراني عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايمان
اهل الارض من العرق القوس وامانة اهل الارض من الاختلاف

الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا اخافتم قريش من العرب صاروا
عزب ابليس والوس هو المشهور بن قوس قريش به لانه واروي في
الجاهلية على قريش جيل بالمدنية او ان قريش هو الشيطان ومن ثم قال
على كتم الله وجهه لا تمل قوس قريش هو الشيطان وبكتمنا قوس الله
بقائه هي علامة كانت بين نوح علي بنينا وعليه اقلهم الصلاة واللام
وبين دبه عز وجل وهما امان لاهل الارض من العرق **الحديث الثلاثون**
اخرج بن عرفة العبد بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال اجبوا قريشا فان
من احبهم احبوا الله **الحديث الحادي والثلاثون اخرج** مسلم وابو
وعنه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة
من بني اسمعيل واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفى من بني هاشم وفي رواية ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
واخذه خليليا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
نزار واصطفى من نزار قيس واصطفى من قيس مص وكنانة ثم اصطفى من
قريش بني هاشم ثم من بني هاشم بن عبد المطلب ثم اصطفاني من بني
عبد المطلب **الحديث الثاني والثلاثون اخرج** احمد بن حنبل
العباس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول الناس
فصعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله فقال انما عبد بن عبد
الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم قريش
فجعلني في خير قريته وخلق القبايل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيتا
فجعلني في خيرهم بيتا فانا خير كرميتا وانا خير كرميتا **الحديث الثالث**
والثلاثون اخرج احمد والحاكم في المجلد الذي وعنه عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام
قلت مشاق الارض ومعارها فلم يجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم

وقلت مشافقة الارض ومعارضا فلم اجد في اب افضل من بني هاشم **الحديث**
الرابع والثلاثون **اخرج** احمد والترمذي والحاكم عن سعد بن ابى السبيعي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من بره حواء فبرئ من الله **الحديث** الخامس والثلاثون **اخرج**
احمد وسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس مع لقون في المنى
والشر **الحديث** السادس والثلاثون **اخرج** احمد عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اما بعد يا معشر قريش فانتم اهل هذه الارض فاحفظوا
الله فاذ اعصمتموه بعث الله عليكم من يملككم فابى هذا الغصب **الحديث**
السابع والثلاثون **اخرج** احمد وسلم عن معاوية بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الامر في قريش لا يبدل بغير احد الا اكبه الله ما افاء الله **الحديث**
الحديث الثامن والثلاثون **اخرج** احمد والشافعي والبيهقي عن انس بن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ولهم عليكم حق ولكن علمهم
مثل ذلك ما ان استرحوا رجلا وان استرحوا رجلا وان عاهدوا وفوا
من لم يفعل ذلك منهم فليعلموا لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **الحديث**
اسمه منه صوفوا ولاعد **الحديث** التاسع والثلاثون **اخرج** الطبراني
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدى اثني عشر
اميرا كلهم من قريش **الحديث** الاربعون **اخرج** الحسن بن سفيان وابو ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعداؤنا انظر
به السما وملجوت به الامطار وما سالت به السيول **الحديث** الحادي عشر
والاربعون **اخرج** الخطيب وابن عسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اهد قريشا فان هاتهما يلا طبع الارض علما اللهم كما
اذ نعمت عذابا فاذ فقه نوالا وهذا العالم هو الذي في رضى الله عنه
فما قاله احمد وغيره لا تعلم يحفظ لقريش من استدار علمه في الاقان ما حفظ
لثاني **الحديث** الثاني والاربعون **اخرج** الحاكم والبيهقي ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ابرارها امرا ابرارها وفي ابرارها اسرا
مخارها وان امرت عليكم قريش عهدا حبسها مبدعا واسعوا له واليهجوا
ما لم يجر اعدكم بيني اسلامه وصريح عنته **الحديث** الثاني والاربعون **اخرج**
الطبراني في الادب والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فصل الله قريشا جميع حصار التمر حوطها اعد لقبلم واليهجوا اعد حزم
فصل الله قريشا ابي منهم والحقبة فيهم واليهجوا قريشهم ولان السكينة بينهم
ونصهم على النبوة وعبدوا الله عشرين سنة لا يقبده غيرهم وانزلهم سورة
من القرآن لم يدكرونها اعد عيدهم ليلاني قريش وفي رواية للطبراني فضل
الله قريشا جميع حصال فصلهم باعدهم عدا عشرين سنة لا يقبده الله الا قريش
وفصلهم بانه نصهم يوم النجوم مشتركون وفصلهم على قريشهم سورة من
القرآن لم يدخل قريشا اعد عيدهم من النجوم ليلاني قريش وفصلهم بان
منهم النبوة والحقبة والحقبة والسقاية **الحديث** الثالث
في الاحاديث الواردة في فضل اهل البيت كفاطمة وولدها وصفي الله عنهم
اخوانكم يومئذ نعم الله بكم راحة قتل الحسين وان ذلك لا ياتي
خاذا كرمه في هذا الفصل فليكن منك على **الحديث** الاول **اخرج**
ابو بكر بن الصديق عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اكلنا يوم
الاشامة فلو لم يمدد من مطنان العرش باهل البيت لكانوا دسكروا
ايضا كرم حتى تموت فاطمة بنت محمد على الصدوق يفتخر مع كرمه في جارية
من الخور العبي كرم البوق **الحديث** الثاني **اخرج** ابن ابي عمير عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة بينا دي من اهل بيتي
العرش يا ايها الناس عواصم البصائر كرم حتى تموت فاطمة الى الجنة **الحديث**
الثالث **اخرج** احمد والبيهقي عن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم من الخيرة استاذوني في انكحوا

ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان مريد بن ابي طالب ان يطلق
 ابنتي ويصل ابنتهم فاما هي فصعدت بي بيديها ما يريد بها ويودعني ما يودعها
الحديث الرابع اخبر الطبراني عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لها ان حيول كان يخافني الفولانك سنة واحدة عارضي العام مرتين ولا اظنه
 الا عصفور اجلي وانك اورا اهل بيتي لحافاتي فاتي اسم واصورك فامه ثم السلق
 انا لك **الحديث الخامس اخبر** احمد والترمذي والحكم عن بن الزبير ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بصحة مني يودعني ما اذا احاطت بي بصبي
 حائضها **الحديث السادس اخبر** الطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لها فاطمة لا ترصين ان تكوني سيدة لنا فالتفتين المومنين **الحديث السابع اخبر** الترمذي والحكم عن اسماء بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال احب اهل بي الى فاطمة **الحديث الثامن اخبر** الحاكم عن ابي سعد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة من اهل الجنة الا انهم استعزوا
الحديث التاسع اخبر الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعلي فاطمة احب اليك وانت لعلي سمعا **الحديث العاشر اخبر** احمد والترمذي عن ابي سعيد بن الطبراني عن عمر بن علي وعنه جابر وعنه
 ابي هريرة وعن اسماء بن زيد وعن البزاة ومن عدي عن بن سعد ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الحادي عشر اخبر** بن عمار عن علي وعنه بن عمر والطبراني
 عن ثروة وعن مالك بن النوير عن الحاكم عن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اباي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة في الجنة وابو جعفر منهما
الحديث الثاني عشر اخبر احمد والترمذي والنسائي ومن حقايق عن جديفة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما رأيت العارض الذي عمر عن علي بن عبد الله
 هو منك من الخلائك لم يمسط الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل

ان يعلم علي بن عبد الله ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واف فاطمة
 سيدة من اهل الجنة **الحديث الثالث عشر اخبر** الطبراني عن فاطمة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبتي وسوددي واما حسين فله
 جراتي وجوددي **الحديث الرابع عشر اخبر** الترمذي عن بن عمر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هاربا تبار في الدنيا **الحديث الخامس عشر اخبر**
الحديث السادس عشر اخبر احمد والترمذي والحكم عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان اباي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث السابع عشر اخبر** الطبراني عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذان ابناي وهما
 ابنا بيتي اللهم اني احبهما واجبهما واحب بجمعهما **الحديث الثامن عشر اخبر** احمد والصحاح السنن الاربعه وابن جلد والحكم عن مريدة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال صدق الله ورسوله انما هو لكم واوالمكم فبنته فطرت
 الي هذين الصبيين يشبان ويعتزان فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما
الحديث التاسع عشر اخبر ابو داود وعن الحكم عن معاذ بن كعب ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال هذان الصبيان يعقبن الحسن والحسين من علي **الحديث العاشر عشر اخبر** بن عمار عن علي وعنه بن عمر والطبراني عن الحاكم عن ابي سعيد بن الطبراني عن عمر بن علي وعنه جابر وعنه
 ابي هريرة وعن اسماء بن زيد وعن البزاة ومن عدي عن بن سعد ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الحادي عشر اخبر** بن عمار عن علي وعنه بن عمر والطبراني
 عن ثروة وعن مالك بن النوير عن الحاكم عن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اباي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة في الجنة وابو جعفر منهما
الحديث الثاني عشر اخبر احمد والترمذي والنسائي ومن حقايق عن جديفة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما رأيت العارض الذي عمر عن علي بن عبد الله
 هو منك من الخلائك لم يمسط الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل

انه يصلح به بين قيسين عظيمين من المسلمين يعني الحسن والحسين
 الثالث والعشرون **أخر** البخاري في الادب المفرد والترمذي
 وابن حجة ما حجة عن علي بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن
 مني وانما مني احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سلطان
 من الاساط **أحد** في الرابع والعشرون **أخر** الترمذي عن
 احسان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب اهل بيتي الى الحسن والحسين
أحد في الخامس والعشرون **أخر** احمد بن حنبل في مسنده والحاكم
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الحسن والحسين
 فقد احبني ومن ابغضني ابغضني **أحد** في السادس
 والعشرون **أخر** ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فيسقط الى الحسن والحسين
 السابع والعشرون **أخر** البغوي وعبد الغني في الايضاح عن
 سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعني هارون بن ابي
 شيبة وسببا وانني سمعت ابي الحسن والحسين كما سمع هارون بن ابي
أخر ابن سعد عن محمد بن سليمان قال الحسن والحسين امان من امان
 اهل الجنة ما سمعت العرب يها في الجاهلية **أحد** في الثامن والعشرون
أخر ابن سعد والطبراني عن عتبة بن ربيعة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال احب من جبريل ان ياتي بك من يغتال بعدي ما رضى الله والطف وحياتي
 بهذه التوبة واخبرني ان فيها من فضيلة **أحد** في التاسع والعشرون
أخر ابو داود والحاكم عن ام الفضل بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انا في جبريل فاخبرني انني سئمت ابي هذا يعني الحسن
 وانا في كربة حمراء **أخر** احمد بن محمد بن عيسى في مسنده للحسين
 قبلها فقال ان ابنك هذا احسنا مقبول وان شئت اربك من كربة

الارض

الارض التي يقتل منها قال فاحرق نومة حرا **أحد** في الثلاثون **أخر**
 البغوي في مسنده عن حديث ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذت
 ملك القنطرة ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة احفظي عينا الباب لا يدخل احد منها
 هي علي الباب اذ دخل الحسين فاقبض فوثب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يركل
 ام سلمة صلى الله عليه وسلم بلثمه ومثله فقال الملك اتعبه قال نعم قال انما انت
 ستقتله وان شئت اربك المحكان الذي يقتل به واره فله يسلمه او تزيده
 فاحدثت ام سلمة بحيلة في ثوبها قال ثابت كما تقول انها كبريلا واخبرني ايضا
 ابو احاتم في صحيحه وروى ابن جبريل وروى محمد بن حنبل وروى احمد بن حنبل
 ان الملك جبريل كان معهما واثقان وزاد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سبها وقال **أحد** في كبريلا والسهملة بكسر الهمزة وفتح السين بالراء والقاف التام
 رواية الملا من احمد في زيادة المستدركات ثم قال ليس كما من تزياد احمد وقال ان
 هذه من مائة الارض التي يقتل بها في صارد ما فعلني ام سلمة قد قتل قالت ام سلمة
 فوضعت في مائة كربة كبرت وكنت اقول ان يوما يقول فيه مائة يوم عظيم وفي
 رواية عن ابن ابي عمير يوم قتل الحسين وقد صارد ما في **أحد** في كبريلا
 جبريل الا انك تربة مقتله فيا حبسها فجعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول **أحد**
 ايها الناس اتلون جبريلا حسينا **أحد** في كبريلا والعذاب والنقيل
 قد لغت على لسان من داود **أحد** في كبريلا وموسى وحامل الانجيل
 قال فيك وتحت القارورة فاذ الحصار جرت دما **أحد** في كبريلا
 قال مر علي رضي الله عنه بكبريلا عنده سيرة اله مغيث وحاذي يديني فوثق على
 العزاز ووقف وساء عن اسم هذه الارض فيسئل له كبريلا فيلحق حتى بل الارض
 من موعدهم قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك

فما كان عنده جبريل انما واحترق ان ولد له الحسن بن علي بن ابي طالب
يقال له كرام لا تموت جبريل فقتله من نواب بني ابي طالب فقتله
ورواه احمد بن حنبل عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
ورواه الملا ان عليا من بني الحسين فقال لها هات مني رداءهم وهاهنا موضع
رجلهم وهاهنا موضع دماهم فقتل من آل محمد يتلون سمع الله صوتهم في علمهم
السموات والارض **واخرج** ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان له شربة وجعلها في حجره
عائشة يري بها اذا اراد ان يجرى فوقعها في الماء وامر عائشة ان لا تطلع اليه لئلا يفسد في
حسين ولهم فمعه عباة فقال جبريل من هذا قال ابني فاحذه صلى الله عليه وسلم
فجعل على عنقه فقال جبريل استغفلك امك فقال صلى الله عليه وسلم امي قال
ثم وادشت لغيرك بالارض التي قبل منها فاشار جبريل بيده الى الطلح ارض بالمر
فاحذه منها تربة حواها فاحذاه اياها وقال له هذه من تربة مصروع **واخرج** الترمذي ان ام
سلمة رأت النبي صلى الله عليه وسلم باكي وباسه ولحبه الشريفة القرب فالتفت اليه فقال
قتل الحسين انما كذلك طمعت بن عباس فقتلته النار واشتعلت عرو وبه ما روت
بنيهاه يلقطه فانه قال دم الحسين واصحابه لم ازل احب منذ اليوم فمطروا فمطروا
قد قتل في ذلك اليوم فاستشهد الحسين كما قاله صلى الله عليه وسلم بكونه ارض
العراق مناجبة الكوفة وبوق الموضع ايضا بالطف فقتل بينان بن ابي العتيق
وقيل غيره يوم اجمع عاشر المحرم سنة احدى وستين ولدت وبموت سنة
واشهر ولما قتلوه دعوا ابراسه الي يزيد فقتلوا اول من حلقه على ايشرون
بالراس فنبههم كذا كذا اخرج عليهم من الحاريط يدعها فم من حدة فقتلوا عراهم
الرجل والامه قتل حيا **واخرج** شاة جده يوم الحساب
فخر بواو ترك الراس اخرجهم منصور بن عمار ودفنوه في هذا البيت وبعد بجو
قتل مبعوثه صلى الله عليه وسلم بثلثة ايام سنة وانه مكتوب في كتيبة من ارض
الروم لا يدري من كتبه وذكروا بواوهم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن قصرة الازدية

انما قاتل لما قتل الحسين بن علي اسطوت السماء وساقوا لداويك في الحارث غير
هذه ومما قلتم **واخرج** يوم قتلته من الايات ان السماء اسودت اسودادا
عظيما حتى رويت النجوم منها ولم يرفع جحوا الا وجد تحت دم عبيط **واخرج**
ابو الشيخ ان الودس الذي كان في عكوكهم حول رماذا وكان في قافله من اليمن
يزيد الحراق فوافقه حين قتلته **واخرج** كي بن عيسى عن جده ثمان محال
من انقلب ورسم رماذا اخبرها بذلك وخرها فلقته في عكوكهم فكانوا يروون
في محرم مثل الفيران فلقطوها فقتلت مثل الفيران واثبت الله امرهم لقتلهم
وانكسفت الشمس حتى بدت انكوابها نصف النهار وظن الناس ان الشمس
قد قامت ولم يرفع حجر في الشام الا وهي تحت دم عبيط **واخرج** عثمان
ابن ابي شبة ان السماء مكنت بعد قتلته سبعة ايام تربي على الميطان كانها
ملاحف معصوفة من شدة حرها وضربت انكواب بعضها بعضا وفضل
ابن الجوزي عن بن سيرين اننا لندينا اظلمت ثلاثة ايام من ظهور الحرة
في العراق **واخرج** ابو سعيد مازع حجروا من الدنيا الا وحنة عبيط ولقد
مطرت السماء دما في ارضه في الشب مدة حتى تقطعت **واخرج** الطائي
وابو القاسم مازع من انهم مطروا راد ابو القاسم فاصهار رحلتها وجوارثها
مملوءة دما وفي رواية انه مطر كالدم على السوت والمجد وخراسان واثبت
والقوفة وانه لما جئ براس الحسين الى ربا دسالت جبهاتها دما **واخرج**
الطائي ان السماء بكى وبكاها حزنها وقال غيره اجرت افاق السماء
سنة اشهر بعد قتلته ثم لالزت الحرة تربي بعد ذلك وان بن سيرين قال
اجتونا ان الحرة التي مع الشق لم تكن قبل قتل الحسين وذكر بن سعد
ان الحرة لم تربي السماء قبل قتلته قال **واخرج** بن الجوزي وحكمة ان عصفرا
بوتر حرة الوجه والحق فقال في منزله عن الحرة فاعلمها تاييد غضبه على
من قتل الحسين بحرة الا ان العلماء المعظمين الجانيه قالوا **واخرج**

العباس وهو ما سوره ربيع النبي صلى الله عليه وسلم المزمع بكتبت باسمه الحسين
والاسم وحشي قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وسلم غيبوا وجهك حتى
ما ياتي بالرجل الذي من قتل الاحبة قال وهذا الاسلام بحسب ما قبله بكت
بقوله صلى الله عليه وسلم ان يري من ذبح الحسين وامر بقتله وجل اهل على قاتل
البحال وما امر من انه لم يوضع حجر في الشام او في الدنيا الا روي بحسب دم غيب
وتح يوم قتل على ايضا كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فانه حكى عن الزهري انه قدم
الشام يريد القفر وقد دخل على عتبة الملك فاختبره ان يوم قتل على لم يوضع حجر
من بيت المقدس الا وجد تحت دم ثم قال له لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك
ولا يخبر به قال فما اخبرته بالامعة مائة وحمل عنه ايضا ان عتبة
الملك اخبره بذلك ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذبيح عند ان ذلك حين
قتل الحسين ولعل وجد عند قتلها جميعا انتهى **والحق** ابو الشيخ ان جمعا
ذكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه بلا قتل ان يوق فقال
يحيى انا اسعدت وما اصابني شيء فقام ليصل السراج فاحترق النار فعملوا
النار النار والناس في القوت ومع ذلك فلم يزلوا حتى حان **والحق**
منصور بن عمار ان بعضهم ابتلى بالعش نخار يشوب راية والبروي واهلهم
طال ذكره حتى كان اذا ركب القوس لواه على عشقه كأنه جمل **وقال**
سبط بن الجوزي عن السيد انه اصابه رجل بكى بلا فتد اكرهه والله ما شغل
احد في ايام الحسين الا ان اتيه حوتة فكتب المصيف بذلك وقال **انه** عن
حضر فقام آخر الليل ليصل السراج وذهب النار في حبيده فاحترق **قال**
السيد فاننا والله رايته كأنه حمامة **وعنه** الزهري لم يبق من قتل الا
عوف في الدنيا اما فضل او محمد او سواد الوجه او زوال الملك في يده يبر
وحكي **سبط** بن الجوزي عن الواقدي ان شخفا حضر قله فسطع
فيل عن سبعة فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم حاسدا عن ذراعيه

وبه الكريمة سيف وبها يد به نطق وراي عشرة من قاتل الحسين مذبح
بين يديه ثم رعته وسبه بتكبيره سوادهم ثم اكله يوم وقدم الحسين **والحق**
انجي **وروي** ايضا ان شخفا منهم علق في لب نرسه راس الحسين بن علي
فزوي بعد ايام ووجهه اسود سوادا من القار فقتل له انك كتبت انصر العرب
وجها فقال ما مدت على ليلة من حين حملت تلك الراس الا واثان ياخذان
بشعبي ثم يستبذان في النار تلج فيه معاني منها وانا انكص فتشعني كما
تري ثم مات على اربع حلة **وحكي** ايضا ان شخفا راي النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يوضون عليه فيلحقه من حش
انهميت اليد فقلت ما حضرت قال لي هويت فادوني الى اصحبه فاصحبت انجي
ومر ان احد روي ان شخفا قال قتل الله الناس من الناس الحسين نرسه
الله بكونين في عيشه فعي **وذكر** واما روي عن منصور انه راي رجلا في الشام
ووجهه رجه حنزيير قال فقال انه كان يلعب علينا كل يوم الت موة فعي
يوم جمعة لعنه اربعه الاف مرة واولاده معه فواب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
سنا طوبلا من حمله ان الحسن شكا اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار
موضع بصاده حنزييرا وصار اية للناس **والحق** الخلاع ام سلمة امنا سعت
نرج النبي صلى الله عليه وسلم عنهما انها بكت عليه حتى عسى عليها
وروي التجاري في صحيحه والنزدي عن من عوانه ساه له رجل
عن درم السموس طاهرا ولا فقال له من انت فقال **لحم** من
اهل العراق فقال انظروا الي هذا يا بني عن درم السموس
وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول هاريجانناي من الدنيا **وسب**
من حو به رضي الله عنه ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل
لعامله بالمدنية ان يا حقه له البيعة على الحسين ففر عكة خوفا

على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان ياتيهم مرليبا يعوه
يرجع عنهم ما هم فيه الجور فنهاه بن عباس ذنين له غدرهم
وتكلمهم لايه وحده لا يفهم لا خيه فان اي فلا يذهب اليهم باهله
فان الا ان يذهب اليهم باهله فبن عباس وقال واخيبياه
وقال له بن عمر عوذ ذلك واي فبكى بن عمرو قبل ما بين عينيه وقال
استودعك الله من قتل وظناه بن الزبير ايضا فقال له جئتني اي
ان بكه كيتابه لتقتل حرمتها فا احب ان اكون انا ذلك الكلب
مر قوله اخيه الحسن له اياك وسفها الكوفة ان يستحقوا كونه
فيخرجون ويسلمون فتدعرون ولا تخشون خاص وقد تذكر ذلك
كله ليلة قتله فترحم على اخيه الحسن رضي الله عنه **و** بلغ
مسيره اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه طست بيوضا
فيه مكي حتى يلا من دموعه ولم يبق بكه الا من حزن لمسيره
وقد مر امامه سلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة لئلا يقتلوه
الفاوقيل اكثر من ذلك وامر يري بن زياد رجلا فجا اليه وقتله
وارسل براسه اليه فستلوه وحذر من الحسين ولقي الحسين
في مسيره الفوزي فقال له بينك وبين الحسن لئلا قال اجل
على الخبر سقطت يابن بنت رسول صلى الله عليه وسلم قلوب الناس
يصلحونهم فصرع بنى اسمه والقضا يؤول من السماء والله يفعل
ما يشاء وسار الحسين وهو على عظم بما جري له حتى كان على ثلاث مراحل
من القادسية فلقاه للجد بن يزيد النبي وقال له ارجع فماتت لك
على خبر ارجوه واخبره الخبر وقد وثق بن زياد واستعداده لله فصرع
بالرجوع فقال له اخو اسلم والله لا يرجع حتى يفتي بشارتار
فقتل قتال لا حية في الحيلة فمات ثم سار فلقاه لواله ابي جعفر بن زياد بن

الي كويلا من المحرم سنة احدى ورتق وكان لما شارف الكوفة سمع بها جيا
عبد الله بن زياد يجهز اليه عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التفت اليه
تروله على حكم بن زياد ويجهز ليزيد فاني فقتلوه وكان الكوفيين
الذين كانوا به وباليه في الجاهل اختلفوا وفروا عنه اليه اعدا به اشارا
للمنحط العاجل على الفيرا لاجل فحارب اريك الورد الكثير ووجه من الموت
واهلديت وثمانون قتلا فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا مع كثرة عدله
وعدهم ووصلهم وسلمهم ورجع اليه فاجل عليه وسيفه صلت فيه فقتل
ان ابن علي الحمرن الهاشمي كفا في جده ابي الحسن الفخر
وحجدي رسول الله الكرم مني **و** بنحو سراج الله في الارض
وقاطعة اي سلافة احمد **و** عني يدعي ذا الجاهل جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا **و** فينا الهدى والوحى والذير
ولولا كادوده من انتم حالوا بينه وبين المالم بعددوا عليه اذ هو النجاء
القيم الذي لا يزول ولا يتحول ولما سمعوه هو واصحابه الما ثلاثا قال له
بعضهم انظر اليه كانه كبد السماء لا تدق منه قطرة حتى توت عطشا
فقال الحسين اللهم اقل عطشا فلم يرد مع كثر شربه الا حتى مات
عطشا ودعي الحسين بما يشربه فقال جل بينه وبينه بهم ضربه فلهما
حكاه فقال الحسين اللهم اظمئه فصار يصيح للفرق بطنه والبرد في ظهره
وبين يديه الشح والدارج وخلق الكافور وهو يصيح العيش يتوق
بوتق وما رلين لو شربه فمته لكفاهم فمته به ثم يصيح فيسقي
كذلك الي ان اغتد بطنه **و** استخبر القتل باهله فاحضر
لازوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا ابا يزيد على الحسين
صاح الحسين احاذ اب يذب عن حريم رسول الله فميت جرحه زيد
ابن الحارث الرماحي من عسكر اعداين راكب فوسه وقال يا ابن رسول

لبن كنت اول من خرج عليك فاتي الان من حزبيك لعلي ان ازال بذكره شكا
جديكم قال بين يديه حقيقه قتلتما في اصحابه وبقي بمغروه حمل عليهم
وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثير من منهم حالوا بينه وبين خرميد
فصاح كفوا منهاكم عن الاطعاف والساقطوا ثم لم يزل يقاتلهم
اليان اخوه بالجرار ونقط اليه الارض فجزوا راسه يوم عاشوراء عام
احدي وستين ولما وضعت بين يدي عبيد الله بن زياد اشد قاتله قاتله

- املا ركا في قصدة وذهبا
فقد قتلت الملك المحب
ومر يصلي المسلمين في الصبا
وحينهم اذ يدكرون التسلي
قتلت حمر الناس اما وايا

فقتل بن زياد من قوله وقال اذ علمت ذلك قلم تقتله والله لانت
مبي خيرا ولا احب اليك به ثم مضى عنقه وقتل معه من اخوته وبنوه
وبني اخيه الحسن ومن اولاد جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وبني احد
وعشرون قال الحسن البصري ما كان علي وجه الارض لو لم يولد لم يشبهه
ولما حاربته لابن زياد وجعله فطيت وجعل يضرب ثيابه بعقبه
ويده خاله في اغتله ويغول ما رايت مثله هذا حسنا انه كان محسنا
الشعر وكان عنده اشعر فبني وقال ما كنا شبيههم برسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الترمذي وعنه وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
ابن ارفع فقال له ارفع قضيبك فوالله لظالم ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلها ثيابي السبعين ثم جعل ردي بي فقال له بن زياد انك
الله عبيتك لولا انك شيخ قد خرفت لفرقت عنك فنهض وهو يقول
ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم بن قاطبة وامرتم بن سرجانة

24/2

والله ليقتلن خباركم وليستعبدن في سواكم فبعد المن رضي بالله له
 والعار ثم قال يا بن زياد لاهدنك بما هو اعظم عليك من هذا رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد حسنا على محمد النبي وحسبنا
 على محمد النسي فيكم وضع يده على ناقوسيهما ثم قال اللهم اني استوفو عدا
 اياهما واصلح المؤمنين فكيف كانت ودعة النبي صلى الله عليه وسلم عندك
 يا بن زياد وقد انت الله من بن زياد هذا فقد ضيع عندك التوكل انك انه
 لما حيا من اسبه ونصب في الجحد مع رواسي جماعة فتمثلت للروس
 حتى دخلت في شجرة فمكثت بهنهم ثم خرجت ثم جانت ففعلت
 كذلك مرتين او ثلاثا وكان نصيبه في محل نصيبه لو اس لكس
 وفاعلا ذلك هو المختار بن الحارث بن عبد شمس طاعة من الشيعة تدوا
 على هذا لانه كسب واراد واكشف الفار عنهم ففرقه منهم تبعث
 المختار فملكوا الكوفة وقتلوا الستة الاف الذين قاتلوا الحسين اقم
 القتل وقتل الحسين على قول مجيد فقال واوطا الخيل على صدره
 وظهره لانه فعلا ذلك بالحسين وشكر الناس المختار عليه ذلك لكنه انبا
 اخبر عن بحيث قبح حتى زعم انه يوحى اليه وان من تخفيه هو الهادي
 ولما من لبن زياد الموصل في ثلاثين الفا شهر الية المختار ستة وتسعين
 طائفة قتلوه هو ومما به على الفرافة يوم عاشوراء بعث بر وسهم الى
 المختار ونصبت في الحمار الذي نصب فيه راس الحسين ثم حوت الى بستر
 حتى دخلتها تلك الحمة ومن تحب لا تفارق قول عبد الملك بن عمر دخلت
 قصر الامارة بالكوفة على بن زياد والناس عنده ساطان وراس الحن
 على راس عن يمينه ثم دخلت على المختار فبه فوجدت راس بن زياد عنده
 والناس كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فبه فوجدت راس المختار
 عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فبه فوجدت عنده

جان محمد

راس صاحب فاجتنبه بذلك فقال لا اراك اسم الخناس ثم امن بخدمه
ولما ارتد بن زياد راس الحسين واصحابه جهنهم سببا الى الحسين الى
يزيد فلما وصل اليه قبل ان ترحم عليه وشكروا بن زياد وارسل براسه وبعثه
بنيه الى المدينة وقال **سبط بن الحوزي** وعنده المشهور ان جمع اهل
الثام وجعل بينك الراس بالميزان وجمع ما فيه اظلم الاول والخفي الثاني
بقوته انه بالغ في رقة بن زياد حتى ادخله على نسائه **قال** من
الموت وليس العيب الا من صوب يزيد بن زياد الحسين بالتحصين وهمل الى البي
صلى الله عليه وسلم سببا على اقتاب الجبال اي موقعين في الجبال والفا
مكتوبات الوجوه والروس وذكر اسيا من قبيح فعله وقيل بل كانت الوا
في خزانة لان سليمان بن عبد الملك راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يلاطفه ويشره فقال للحسن البصري عن ذلك فقال لعنك صنعت
مع الله معروفا وان لم وجدت راس الحسين في خزانة يزيد فكونت خمسة
اثواب وصليت عليه مع جماعة من اصحابي وقبضته فقال له الحسن ان
ذلك سب رضاء صلى الله عليه وسلم عنك فامر سليمان للحسن بخيانة
سنيه **ولما** اغفل يزيد راس الحسين ما مر كان عنده رسول مصر
فقال متعجب ان عندنا في بعض الجزائر في دير حافر جاري عيسى وعن
نحج اليه كل عام من الاقطار وتذرا لندور وفظمه بما نطقون بعنكم
واثم تغفلونا ولا ينكم اسئد انكم علي باطل **وقال** اخبرني **ابن**
داود سبعون ابا وان اليهود تعظمي وتختر سني وانهم قتلتم ابن نبيكم
فكانت **الحري** على الراس كما نزلوا من لا وصغوه على رجم وحرسوه
فراهم راهب في دير فسالهم عنه فغرتوه به فقال بيبي القوم انتم
لو كان نبيك وله اسكناه احدا قنا بيبي القوم انتم هل تم في عشره
الان دينار ويبس الراس عنكم هذه الليلة قالوا نعم فاحذره وعلمه وطيه

دوضعه على فخذه وقعد به الى الصبح ثم اسلمه لانه راي نور اسلمها من
الراس الى السماء ثم خرج عن النير وما فيه وصار يمد اهل البيت وكان
مع اولئك المحرم دنيا بيراخذوها من عسكر الحسين ففتقوا اكياسهم
ليقتسموها نروها خروا وعلى احد جانبي كل منها ولا الحسين الله
غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
يقلبون وسياتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى الكلام في انه هل يجوز
لغير يزيد او يمينه وسبق حويز الحسين الى الكوفة كالاسارى
فهل اهل الكوفة تجعل رن العابد بن علي بن الحسين يقول الا ان
هو لا يظنون من احلنا فن ذاك الذي قتلنا **ولحق** الحاكم من
لحق منعه انه صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل قال
الله تعالى اني قتلت بدر يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدر
الحسين من على سبعين الفا ولم يصب بن الجوزي لذكره هذا
الحديث في الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه لا يستلزم افعال
يقدر ردة القتالين لهم فان نشتته افضت الى تقصبات ومقا
تقي بذلك **وزيد العابد بن** هذا هو الذي خلف اياه
عملا وزهدا عبادة فكان اذا توضى للصلاة اصفوا لونه فقبل له
في ذلك فقال الاتهرون بين يدي من اقف **وحكي** انه كان
يصل في اليوم واليلة الفذكة **وحكي** بن حمدون عن الزهري
ان عبد الملك حمله مقبدا من المدينة ما تقلة من حديد ووكمل
به حفظه فدخل عليه الزهري يوا دعه فكي وقال وددت اني
مكانك فقال انظر ان ذلك يكرهني لو شئت لما كان وانه ليدكرني
عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد وبديه من الغل ثم قال
لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فامضى يوما لا وفقد

عند طلوع النور وهو برمدونه من ليلته فلم يجدوه فقال الزهري فقلت
عليه السلام انك فاني عنه فاحبوه فقال ما انا وانت فقلت ابراهيم
فقال لا احب ثم خرج فواسد قدام قلبي منه حنيفة اي **وسيد**
كتب عبد الملك للحجاج ان يحب دما بين عبد المطلب وامره ان يكرم ذلك
فلو شئت به زين العابدين فكتب اليه انك كنت للحجاج يوم لدا سوي فانا
بني عبد المطلب بكدا وكنا وقد شكوا له ذلك وارسل به اليه فلما وصل
اليه وجدنا رجة موافقا لثنا ربح كتابه للحجاج ووجدنا حج الغلام موافقا
لخروج رسوله للحجاج فعلموا من زين العابدين كوشف بامرهم فمواويل
اليه مع غلامه بوقر واحلته دراهم وكسوه وساله ان لا يخليه من صالح
دعايه **واحد** ابو ابيهم والسلف اشد لالحج هشام بن عبد الملك في
حياته فابيه او الوليد لم يكن ان يصل الي الحوز من الزحام فتصب له منبر
الي جانب زمزم وجعل ينظر الي الناس وحوله جماعة من اهل الشام
فيما هم كذلك اذا قبل زين العابدين فلما انتهى الي الحوز تجي له الناس
حتى استلم فقال اهل الشام لحشام من هذه اقال هشام **من هذا**
لا اعرفه تخافه ان ترغب اهل الشام في زين العابدين فقال الزهري
انا اعرفه ثم **اثن**
هشام في ذروة العز التي قصرت عن يئها عرب الاسلام والجم
هذا ابن طائفة ان كنت جاهلا **بجده** اينما امه قد ختموا
فليس قولك من هذا بضله **العز** تعرف من انكوت والجم
ثم **اثن** فقال
من معشر حشام فزمن يفهم **كفر** وفزهم مجاورهم
لا يطيع جواد بعد عامهم **ولا** لا يطيعهم قوم وان كوسوا
فلا اسمها هشام غصب وحس الزهري بعصفان وارسله زين العابدين

باني عشر الف درهم وقال اعذر لو كان عمدا اكثر لصلناك به فقال اما
امته حنة له لا لوطا فقال زين العابدين رضي الله عنه انا اهل بيت اذا
وهنا شيا لاستعيده فقبلها الزهري ثم جئها اياي ليس ببعث فلحق
وكان زين العابدين عظيم الجوار والعفو والصغ حتى انه سجد لفتاقل
عنه فقال له اراك اعني فقال وعنتك اعرض اشارته الي ابيه خذ العفو وار
بالعفو واعرض عن الجاهلين وكان يقول ما يترني من الذل محر الم نوني
وعمره سبع وخمسون منها سنان معجده علي فمر عشرم عنه الحسن ثم احده
عشر مع ابيه الحسين فقال سمع الوليد بن علي للحك ودق بالبيع عنده
الحسن عن احد عشر ذرا واربع اناث واربع **منهم** عليا وعبادة وزهارة
ابو احمر **الحل** **الافتر** سمي بذلك من نمر الارض اي شربها
واثا رجحا فقاو سكانها فذلك هو الظهور من محبات كنوز المعارف
وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يجني الا على منطس البصيرة او فاسد
الطوية والسيرة ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وحامده وشاهو علمه ورافعه
صنا قلبه وزكاه وظهرت فيه وسرف خلقه وعمرت اوقات بطاعة ابيه
وله من الرسوم في من املت العارفين ما نقل عنه الحسنه الواصفين وله علم
كثير في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه المقالة وكفاه شرفا ان بن الذي
روي عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء عليك فقبل له وكيفية ذلك قال كنت جالسا عنده والحسين في حجره
وهو يداعبه فقال يا جابر مولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم
القيمة ينادي منا فليغمس بيد العابد بن فيقوم ولده **ثم** ولد
له ولدا اسمه محمد فنادى ركنه يا جابر فاقره مني لدا ثم نوني سبيع
عشرة عن ثمان وخمسين سنة بمواليا بيته وهو علوي من
جبهة ابيه وامه ودكن ايضا في قبيلة العباس ولكن

بالتبعية وخلف ستة اولاد افضلهم واكملهم **جعفر الصادق**
وصي الله عنده كان خليفته ووصيته ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت
به الركبان وانتشر صيته في سائر البلد ان روي عنه اكاركي بن سعد
وبن جريح ومالك والسفياني وابي حنيفة وشعبة وابي ايوب والشيخاني
وامه ام فروة بنت العاصم بن محمد بن ابي بكر كما مر سعي بن سعد المنصور
لما حج فلما حصر الساجي به ليشهد قال له اتخلف قال نعم قال حلفه
بامه لعظيم الراح فقال احلفه يا امير المؤمنين بما اراد فقال حلفه فقال
له قل بربيت من حول الله وتوفيقه واتخاف الى حولي ورفقي لقد نقل
جعفر اولاد اوقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فبما امره الله حتى بان
مكانه فقال امير المؤمنين لجعفر لا بأس عليك انت المبرأ من الحاجة المأمون
الغاية ثم اصرف فلحقه الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية وللملكية ثم
روى نضر بن محمد بن الحارث بن عبيد الله المحمدي بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط بان شخصاً زبيراً سعي به للرشد فطلب تخلفه فقلع
قربه الرشيد فتولي يحيى حاكمه بذلك فقامت بينه حتى اضطر
وسقط لجنبه فاحدوا برجله وهلك فقال الرشيد يحيى عن سؤلك فقال
يحمده الله في الدين يمنع المذحج بالعتوبة **وذكر** المشرك ان هذه
الوقعة كانت مع ابي يحيى هذا الملقب لموسي اللون وان الزبير سعي به
للمرشد فقال الكلام بينهم ثم طلب موسي تخلفه فمخلف بنو ماز فلما حلف
قال موسي الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب
صلى الله عليه وسلم قال ملحت احد هذه اليعين ابيهم وهي الولد والفتوة
دون حول الله وتوفيقه ابي حولي وتوفيق ما فعلت كذا وهو كاذب الا عمل الله
له العتوبة قبل ثلاث واسه ما كذبت ولا كذبت فوكل علي يا امير المؤمنين
ان عصت ثلاثه ايام ولم يحدث بالزبير **وذكر** فحدث فذبحه فحلل فوكل

به فلم يحد عصره ذلك اليوم حتى اصاب الزبير جذام فتورم حتى صار
كالبرق فاصفى الا قليل وقد توفي ولما اقر في قبره اخف قبره وخرجت
راية موطاة التقي فطرحته فيه احوال شوك فاعنف ثانياً فاحضر الرشيد
بذلك فزاد تجده ثم امولوسي بالف دينار وساله عن سر ذلك اليعين فروي
له حديث عن جده علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم ما من احد حلف بيمين
يحمده الله فيها الا استحي الله من عتونه وما من احد حلف بيمين كاذبة
بازع الله حوله وتوفيقه الا عمل الله له العتوبة قبل ثلاث **وقال** بعض
مؤلاه فلما رزق ليلته يصلي ثم دعا عليه عند المجر فسمعت الاصوات بوقه
ولما بلغه قول الحكم بن عباس الحلبي في عهده **بدر**
صلواتكم زيدا علي جذع عتلة ولم يرحم يدا علي الخديج **ومن**
قال اللهم سلط عليه كلاً من كلاً بك فافتقره الله **ومن** ما شانه
ان بن عمه عبد الله الخضر كان يبيع بني هاشم وهو المعروف بالفتى الزكية
تقى امرؤ ولا يبي امية وضعفهم يراة بنو هاشم سايقة محمد وحميد وارسل الجعفر
ليساها فاستمع فاعترض بانه يخدمها فقال واسه ليست الي ولا لها اخلاقا
الفتى الاصفى ليلعين بها صبايهم وعلموا خسر وكان المنصور الواسي يزيد
حاضراً وعليه قبا اصفى فزال كلمة جعفر ثم حلف حتى ملكوا وسبق
جعفر الي ذلك والده فانه اعتبر المنصور بلك الارض شريكاً وعزها
وبطول مدته وقال له قبل ملككم قال نعم قال وملكك احدا من ولدي
قال نعم قال فمذة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتكم وبيعتم بعد
الملك صبايكم كما يلعب بالاكوة هذا ما عهد الي ابي فلما افضت
الخلافة للمنصور فقب من قول ابي **وذكر** ابو القاسم الطبري من
طريق بن وهب قال سمعت الملقب بن سعد يقول حججت سنة ثلاث
عشرة وساية فلما صليت العصر بالمسجد رقيت ابا قيس فاذا رجل

جالس يدعوا فقال يا رب يا رب حتى اتقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى
اتقطع نفسه ثم قال الهي ان اشبه العبد فاطعمه الله وان بردي
قد خلقت اذ كنتي قال الله فواسمه ما استم كلامه حتى نظرت اليه
سكة ملوثة عبثا وليس على الارض يومئذ عبث واذا ابعدت من موضوعي
لم ارمثها في الدنيا فارد ان ياكل فقلت انا شريكك فقال ولم تعلق
لائك دعوت وكنت او من عليك فقال تقدم وكل فتقدمت واكثت عبثا
لم اكل مثله قط ما كان له يحجر فاكلنا حتى شبعنا ولم نتجرا السكة فانا
لا ندر حزولا تخبا منه شيئا لم اخذ احد البردين ودمع الى الاخر فقلت اذا
عني عنه فاقرب لحد ها اريد بالآخر ثم احدث برديه الخلقين فقول
وجايدته فقلقه رجل بالمسي فقال له اكسني يا ابن رسول الله كساك
كساك الله فاني غريبان فذنبهما اليه فقلت للرجل من هذا قال جعفر الصادق
فقلته بعد ذلك لاسع منه شيئا فليقدر عليه انتهى توفي سنة اربع
وثمانين ومائة سوما ايضا على ساحل وعمره ثمان وستون سنة ودفن
بالقبة السابعة عند اهلهم عن سنة ذكر ونبش منهم **موسى الكاظم**
وهو وارثه علما ومعرفته وكالا فضلا سي الكاظم لكثرة تجارته وحلمه
وكان معروفا عند اهل العراق بباب قعنا المواجه عند سدس وكان اعيد
اهل زمانه واعلمهم واتحاهم وساله الرشيد كيف قلتم انا ذرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتم ابنا علي قتل من ذريته داود ودمر سليمان
اليان قال وعيني وليس له اب وايضا فقال قتلي فقل فقالوا نزع ابنا
واحدة الاية وهو يدعي صلى الله عليه وسلم عند مبا هلكا نصارى غير على
وقاطمة الحسن والحسين رضي الله عنهم فكان الحسن والحسين هلا لاسنا
ومن يدعي كراماته ساحكاه بن الجوري والراسموزي وغيرهما عن
شقيق النبي انه خرج حلبا سنة تسع واربعين ومائة فراه بالقاء دسيرة

مستفدا عن الناس فقال في نفسه هذا فاني من الصورية يريد ان يكون كلالا
اناس الاصمى اليه ولا يوجد نصني اليه فقال يا شقيق اجنبتك البكر ام القين
الاية فارد ان يخلطه فقار عن عينه فمراه الاواقصة بصلي واعصاه
فصنطرب ودموعه تنادى اليه ليحذر فحفت في صلاته وقال
واني لعقار لمن قاب وامر وعمل صلحا الاية فلما تروا زواله داه على
برسقطت فركبته فيها فدمي فطف له الماحي اخذها فوضا وصلى
اربع ركعات ثم مال اليه كيب رمل فطرح منه دمه وشرب فقلت له الموتي
من فضل ما رزقك الله تعالى فقال يا شقيق لم تزد في الله عليا ظاهرة
وباطنة فاحس ظنك بربك فتا وليسها فتوبت منها فاذا اسوت رسكر
ما شربت واسه الله منه ولا اطيب ربحا فتبعت ورويت وبقيت اياما
لا اشرب شرابا ولا اطعاما لم ارة الا مكد وهو يعلم ان وعاشيقه
على خلاف ما كان عليه بالطريق **ولما** حج الرشيد سعي به اليه وقل
له ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى صبيحة بن لاين الهب
ديار فقبض عليه وانفذه لا سيرة بالصبوة عيسى بن جعفر بن
فخيه سنة ثمان مئة الرشيد في دمه واستغنى واستغنى ودام يدع على اليد
واندان لم يرسل من يتلمذ والاخلى سبله فبلغ الرشيد كتابه فكتب للسديك
ابن شاهك يتلمذ واحوه نية باقر فوجله ساني طعانه وقتل في وطب
فتوكل ومات بعد ثلاث ايام وعمره خمس وستون سنة **وذكر** المحدثين
ان الرشيد راجع عليا في الزم وحده حربة وهو يقول له ان لم تحل عن الكاظم
والاخر ذلك مجعده فاستقبله فزحفا رسل في الحاد اليه والي شرطه اليه
اليه با طلاقه وثلاثين الف درهم وانه يجزئه بين الخوام فسكره اول النهار
الي المدينة ولما ذهب اليه قال له دللت منك عيا فانه احببه انداري
النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كلامه قالها فمات عن هذا الا واطلق

قيل وكان موسى المهاويجيه اولاً ثم اطلقه لانه راي عليه معنى الله
عنه يقول له من اجل عيسى ان توليت ان تنشد في الارض وتقطعوا ارحامكم
وانتم وعرف انه امره فاطلقه ليلاً وقال له الرشيد حين رآه جالساً
عند القبة ات الذي يتابعك الناس سوا قال له انما امام القلوب وامت
امام الجيوش ولما اجتمعوا اليه الوجه الشريف على صاحبه افضل الصلاة
قال الرشيد السلام عليك يا ابن العم فمعه من حوله فقال الكاظم السلام عليك
يا ابي فلما رآه جالساً وكانت سبيلاً لاسكاه وحمله حمله الي بغداد وجلسه فلم يخرج
من حبه الا مبتدأه او وقع حجاب العز في وظاهر هذه الحكايات التاليف
الا ان يحمل على فقد للحسين وكانت اولاده حين وفاته سبعة وثلاثين ذكراً
واثني عشر منهم **علي الرضي** وهو ارفعهم ذكراً واجلهم قد راوس
ثم اخذ المأمون محل محبته واشركه في ملكه وقوض اليه امر خلافة فانه
كتب بيده كتاباً سنة احدى وعشرين بان علي الرضي ولي بعده واشهد عليه بها
كثيرين لكنه توفي قبله فاستعمل عليه كثير من اخيه قبل موته بانه وكل عساً
ورحماً فاسموا بموت وان المأمون يريد دمه خلف الرشيد ولم يستطع
وكان ذلك كله كما اخبره من مواليه محروفاً القوي استاذ السركه السني
الا انما سلم علي يده وقال لرجل يا عبد الله ارض بما يريد واستقد لما اريد
منه فانت الرجل بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم **وروي** الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى
عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في التراب الذي
ينزل به **الحجاج** ببلدنا فقلت عليه فوجدت عنده طيناً من حوض المدينة كينه
ثم صياني فتاواني منه ثلثي عشرة ثمرة فاولت ان اعيش عدتها فلما
كان بعد عشرين يوماً قدم ابو الحسن علي المرتضى المدينة وترك ذلك السيد
وهرع الناس للسلام عليه فقصت نحوه فاذا هو جالس وهو عريان للسلام
عليه ومصبت نحوه فاذا هو جالس في الموضع رايت النبي صلى الله عليه وسلم

جال فيه وبين يديه طبق من حوض المدينة فيه ثم صياني فقلت عليه فاستندنا
وناولي قصته من ذلك التمر فاذا اعدت اجهه ما ناولني صلى الله عليه وسلم في اليوم
قلت زمني فقال لو رايتك رسول الله صلى الله عليه وسلم لرايتك ولما دخل
في ابوابكم في تاريخها وشق سورها وعليه معلقة لا يركب من وراها تقصم له الاظفار
ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومهما من طلبة العلم والدين والابحاث
فقصوا اليه ان يروي وحده وروى له من حديثه عن ابيه فاستوفت النقلة
وامر علياً فكتب تلك المظالم واقر عينون تلك الخلايق بروية طلعة المراكمة
نكاته له ورايتك من لبان على عاتقه والناس بين ماض وبالك وموقع في
التراب ومبتل الحوافر بقلعة فصاحت الصلحوا سائر الناس انصفاً فانصتوا
واسمى من هذا فظان المدكوران فقال حديثي موسى الكاظم عن ابيه
الصديق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال حديثي حبيبي وقوة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حديثي جبريل قال سمعت ربه العزة
يقول لا اله الا الله جهنمي فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من
عدائي ثم ارجى السور سار فوجد اهل الحبار والدور الذين كانوا يكتفون
فانا فوا على عشرين **الحاج** في رواية ان الحديث المروي الايمان معونة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان ولعلها واقعتان **والاب** احمد لو راها هذا الاسا
على محتون لبرأ من جهنم **وقيل** بعض الحفاظ ان اموات زعت انها شريفة
بصورة المتوكل قال عن من يخبره بذلك فذلك علي بن الرضي فاجاب جليسه معه
علي السري وساله فقال ان اسبحك لم اراد الحسين علي السباع فقلت للسباع
ويحوص عليها ذلك فاعترفت بكذبها ثم قيل للمتوكل الا تخرب ذكابه فانه
بثلاثة من السباع في محراب قصوره ثم دعاه فلما دخل باه اغلق عليه الباب
والسباع قد اصمت الاسماع من زفيرها فلما استفي في المحراب يروي الدجيم شت

اليه وقد سكت فتصحت به وادرت حوله وهو يسبحها بكمه ثم رخصت فصعد
 للموكل فقدمت معه سلمة ثم تزل فغطت مع كفها الاول حتى خرج فانبعث
 الموكل بجاذبة عظيمة فقبل للموكل امفل كاعفل فلم يجسر عليه وقال توب دون
 ثم ابرهم ان لا يصوا ذلك **وقتل** المودك ان صاحب هذه القصص هو بن علي
 الرضي وهو العسكري وصوب لأن الرضي توفي في خلافة المامون اتفاقا ولم
 يدرك الموكل وتوفي رضي الله عنه وعمر خمس وخمسين سنة عن عمه ابي لهو
 وبنت الجهم **محمد بن ابي اد** لكنه لم تطل حياته وما اتفق انه
 بعد موت ابيه سنة كان واقفا والصبيان يلعبون في ارضه ففلا اذمو المامون
 فمروا ووقف محمد وعمه نزع سيق فالتى ابيه مجتته في قلبه فقال يا غلام
 ما منعك من الانصراف فقال له سر علي امور المؤمنين لم يكن بالظنون صديق
 فلو سعه لك ولبيس لي جرم فاختاك والظن بك حسن انك لا **الاعراب**
 من الاعراب فقال له فاعجبه كلامه وحسن صورته فقال له ما اسرك واسم
 ابيك فقال محمد بن علي الرضي فتزوج علي ابيه وساق جواده وكان معه
 بؤرة للصيد فلما بعد عن العادة ارسل بازا على دلجة فغاب عنه ثم عاد
 من البؤرة منتارا سمكة صغيرة وبها بقا الحياة فتمتع من ذلك غاية
 الحب وخرج فراي الصبيان على حالهم ومحمد عندهم فمروا بالامير اذ في
 منه فقلل يا محمد ما بي يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلقني
 بجزوة رنة سمكا صغيرا لتصيد بها بؤرة الملوك والخلق فتنحبر بها سلا لة
 الا انني اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرضي حقا واحدة معه
 واجن اليه وبالغ في التواضع فلم يزل شغفابه لما ظهر له بعد ذلك من فضل
 وعلمه وكما عظمه وظهر ربهانه مع صغر سنه وعظم علي تزويجه بالفضل
 ابنته وصمم على ذلك فملحه العباسيون من ذلك خوفا من انه يفتقد
 ابيه فاحمد اليه ابيه فلما ذكر لعمراته انها اختاره لثبته على كافة اهل

الفضل

الفضل علما وعرفا فحلم الصغرى فتازعوا في انصاف محمد بذلك ثم
 تراعدوا وان يرسلوا اليه من يجتبهه فارسلوا اليه يحيى بن اكرم ووعده يحيى
 اكثر انه قطع لهما جميعا الخبز والمغليفة ومعه من اثم وخواص الدولة
 فاحمرا المامون بعرض حسن لمحمد فليس عليه ما له يحيى سائل فاجابه
 عنها باحسن جواب واوضحه فقال له المكيفة احسنت يا جعفر فان
 اردت ان قال يحيى ولو سيلة واحدة فقال له ما اتول في رجل يظن للمرأة
 اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهور
 ثم حلت له عند الضم ثم حرمت عليه المخرب ثم حلت له العتامة ثم حرمت
 عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر فقال يحيى لا اذري فقال محمد هي
 امة نظرها اجنبى شهوة وهو حرام ثم اشترها ارتفاع النهار وانقضى
 الظهور وتزوجها العصر وظاهر منها المغرب وكفوا عنها وطلوها ارجا
 نصف الليل واجمعا الفجر فعند ذلك قال المامون للعباسيين قد
 عرفتم ما كنتم تشكرون فمروا به في ذلك المجلس بينته ام الفضل ثم توجه
 بها الى الدكة فارسلت تشكى منه لاسمها لانه تنزيه عليها فارسل اليها
 ابوها انك تزوجك له لغيره خلا لا فلا تقودي لمثله ثم قدم بها
 بطريق المعتصم لليلتين ليبيت من المحرم ستة عشر يوما
 وتوفي فيها في اخر القعدة ودفن في مقابر قريش في ظهر جده ابي اظم
 وعمه حسن وعشرون سنة ويقال انه سمى ايضا عن ذكر بن وبتين
 الجهم **علي العسكري** سمي بذلك لما وجه
 لاشخاصه من المدينة النبوية الى سؤمى راي واسكنه بها وكانت في
 المعسكر مغربا بالعسكري وكان وارث ابيه علما وشجاعا ومنه جاء الحركي
 من اعقاب المعروفة وقال اني من المستمكن بولا جديك وقد ربي ديني
 اتقاني حمله ولم اتصد لوفائه سواء فقال كم دينك قال عشرة الاف

ددهم فقال طلبنا بقصته ان شاء الله تعالى فكتب له ورقة فيها
ذلك المبلغ وبعنا عليه له وقلنا له يا بني في المجلس العام وطلعتني
بها واغلت في الطلب فاستعمله ثلاثة ايام فبلغ ذلك التوكل فامر له
بثلاثين الفا فلما وصلته اعطاها الاعوان في قتال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العشرة الاف اقصى اكلها فاني ان يستودع من
الثلاثين الفا شيئا فولي الاعوان وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رزاقه
ومر ان الصواب في قصة السباع الواقعة من التوكل انه هو المحقق بها واما ما
تقر به بل خضعت والامات لداره ويوافق ما حكاه السعدي وغيره
ان يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما هرب الي
الدم فمر اليه بالرشيد وامر بقتله الي في بركة فيها سباع قد
خوعت فاسكت عن اكله ولاذت بجانبه وهابت الودوم منه فبني عليه
دكن بالجص والحجر وهو حي توفي رضي الله عنه بسوء من رأي في عدي العزة
سنة اربع ومئتين ومائتين ودفن بداره وعمره اربعون سنة وكان التوكل
اشخصه من المدينة اليها سنة ثلاث واربعين واقام بها الى ان توفي بحبة
اربعه ذكر واثني اخلصه ابو جعفر **الحسن بن الحسن**
وجعل ابن خلكان هذا هو التوكل وله ستة اشقين وثلاثين ومائتين
وقف للمملوك محمد بن راه وهو صبي يكي والصبيان يلعبون فظن انه
يتحرر على حالي ايدى بهم فقال اشتريه كذا ما تلعب به فقال يا قتل المقل
ما تلعب خلقنا فقال له فلما اذ خلقنا قال للعلم والعبادة قال من اين
لك ذلك قال من قول الله تعالى انما خلقناكم عبداً وانتم ابنا لان
ثم سأل ان يعطيه فوعظه بلبيايات فخرج الحسن ففشا عليه فلما اتفق قال
ما تزد بك وانت صغير لا ذنب لك فقال اليك عني يا جلول اني رايت
والدي وقد انار بالخطب اكبار فلا تقيد الاب الصغار وان اخشى ان اكون

من صفار خطبه حصن **والحسن بن الحسن** من راي في خط الناس بخطه يد اقام
الخطبة المعتد من التوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة ايام فلم يتواخجوا بالصلاة
ومعهم راهب كلما يديه الي السماء هطلت مري في اليوم الثاني كذلك فبك بعض
الجملة واريد بعضهم فتق ذلك على الخليفة فامر بالخطب للناس للامام
وقال له ادرك جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال
الحسن يخرجون عذرا وازيل الشك ان شاء الله وكلم الخليفة في اطلاق اصحابه
من السجن فاطلهم له فلما خرج الناس للاستسقاء ورفع الراهب يده مع
النصارى فبكت السماء فامر الحسن بالقبض على يده فاذ به عظيم ادي فاحذ
من يده ومال استق فرفع يده فطلعت الشمس فغيب الناس من ذلك فقال
الخليفة للحسن ما هذا يا ابا جعفر فقال هذا عظيم بني فخره هذا الراهب من بعض
القبور وما كنت عن عظيم بني تحت السماء الا هطلت بالمطر فاستحوذوا ذلك
العظم فكان كالأقال وزال الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره واقام
بصاغر لمكوما وصلاية الخليفة تفصل اليه كل وقت الى ان مات بسوء من
ودق عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة وبهاك الله سم ايضا لم يخل
غير ولده ابي القاسم **محمد بن الحسن** وعمره عند وفاته اربع
حسب سنين لكن اتاه الله بها المكة وبشي القابض المستطرد اندسوا بالمدينة
وعاب فلم يعرف ابن ذهب وورق في الامة الثانية غير قول الراية فند
انه هو المهدي ومروك مبسوط لوجه فانه بمحمد **عليه السلام**
لما رقت من هذا الكتاب رايت جد اربع عشرة سنة وقد كتبت منه من النسخ
سالا احصي ونقل الي افاضتي البلدان والاقاليم كاقصى المغرب وماود النهر
وسمرقند وبخارى وكشمير وغيره لولا الهد والبن كتابا في سائر اهل البيت
فيه زبانات على ما مر لبعض النفاظ من مخلصي شايخنا وهو الحافظ الجاوي
رحمه الله وكان يكنى الحافظ زبانا انه لعلمنا على حواشي النسخ كن لتعرفنا

تعدو ذلك فادرك ان هذا الكتاب معزى لادان في ورقات انما فردت في كايبة
في التنبه على كثير من ما ترجمه وانضمت لهذا الكتاب حتى موكب تارة وتوسعة
اخرى **فأقول** اعلم انه اساز في خطبة هذا الكتاب الى
بعض حقا على دكاير العتي في مناقب ذوي القوي للامام الحافظ الجليل الطبري
بان فيه كثيرا من الموضوع والمكر فضلا عن الضعيف ثم نقل عن شيخه الحافظ العنبري
ان ذلك في حق المحب الطبري انه كثير الوهم في عزوه للحديث مع كونهم يكن في
زمنه مثل ثم ذكر مقدمة في بيان فروع بني هاشم وفروع بني طالب ولا حاجة لنا
بذلك لانه معروف مشهور كثرة ولان العرض انما هو ذكر ما يختص بالشيعة
المطهر وفيه **ابواب** **باب** وصية النبي صلى الله عليه وسلم
بهم **قال** صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن ابي اهل بيته وان كوش
الانصار فاعنوا عن مستيهم واقبلوا من محسنهم حديث حسن وفي رواية الا
ان عيسى بن اهل بيته والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مستيهم
اي اغضوا عما عني واصحابي الذين اتوا من اهل بيته واسرارهم واعند عليهم
او لم يبايعة في عيسى طاهره وجمالي وهذا غاية في العطف عليهم والوصية
بهم وعني وتجاوزوا عن مستيهم اقبلوا اعتراضهم هو كحديث اقبلوا ذوي الهيا
عنواهم اذا اهل البيت والادصار من اجل ذوي الهيا **وصي** في طريقه من محسنهم
رضي الله عنهما ان قص قولته تعالى قل لا اسئلكم عليه لجر الا المودة في القربى وان المود
منه ما من بطن من قريش الا وليني صلى الله عليه وسلم الهيا والادّة وقراءة تربية
اي اذ لم تؤموا بما جيت به وتبايعوني عليه فلا اسئلكم الا الاوان اسئلكم ان تحولوا
القراية التي بيني وبينكم فلا تؤذوني ولا تنفروا الناس عنى صلة للرحم التي بيني
وبينكم اذا اقمتم في الما هلكتم تملكون الارحام ولا تدعوا غيركم من العرب يكون
اوليكم بنصري وحفظي وبعثه على ذلك جماعة من تلامذته وغيره هو لكن
خالقه اجلهم نكيد سعيه بن جبر فتمس بحضرة الية بان المراد قل لا اسئلكم

ايها الناس والاعلى بالخطبة البكر وانما الذي اسئلكم ان تفصلوا قرايتي وتؤدعوا وتؤدوني
فيهم **كان** بن جبر مع ذلك يسر الية بالوجه الاول ايضا وحوال التحقيق لانها كانت
تكون منها كمن يوبد الاول ان السورة مكينة وقد رد من عباس علي بن جبر فسرهم
يرجع اليه وجان طوي ضعيفه ان بن عباس سرها بما فسره بن جبر ورفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قالوا الرسول انه صلى الله عليه وسلم عند
ترو هذه الية من قرايتك هو لا الذين وجبت علينا مودتهم والاعلى وقاطعة
واباها **وفي** طريق ضعيفة ايضا لكن لها شأها مختصر صحيح ان سب
ترو الاية اختار الانصار باثا دهم احبده في الاسلام على قريش فاناهم
صلى الله عليه وسلم لم يجالسهم فقال لم تكونوا اداة واعركم الله في قالوا بل
يا رسول الله قال الا تقولون اني خرجتكم قومك فاويناكم لولم يكن بكم قصدنا
المرجئ لولاكم فنصوناكم هذا زال يقول لمرحق حتى اهل الرب فقالوا الموال
وما لي اديناسه ولرسوله فنزلت الاية وفي طريق ضعيفة ايضا ان سب
ترو لها انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كانت تغويه نوايب وليرف
يده شجع الانصار له مالا فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد
هذا اننا معك وتغريك نوايب وحقوق وليربك سعة فخصنا لك من
اموالنا ما تشين به عليها فنزلت وترو بن اختهم حافي الرواية الضعيفة
ان ام عبد المطلب من بني النجار فتمس **وفي** حديث سنده حسن الاوان نقل
بني تركة وضيفة وان نزلني وصيوني الانصار اذا حلقوني بينهم ويوبد
سامر من تفسير بن جبر ان الية في الاك ما جاعل على كرم الله وجهه
ورضي الله عنه انه قال ان حراية لا يحفظ مودتنا الاكل من من ترو
الاية وجا ذلك ايضا عن زين العابدين فانه لما قتل اوه الحسن كرم
الله وجهه جئ به اسيرا فاقم على درج دسق فقال رجل من اهل
الشام احمده الذي قتلتم واستأصلكم وقطع ترون الفسة فقال ربي

كن

العابد من اذات القران قال نعم فمن لعان الالهة لهم واحص القران فيما تقال
 فقال له وانكم لانتم هموا لافخرهم الطبراني **رواه** الدلاي ان الحسن كرم الله
 وجهه قال في خطبته انا من اهل البيت الذين اتوا من الله مودتهم على كل مسلم
 فقال لبني ابي اسد عليه وسلم قل لا اسيدكم عليه اجرا الا المودة في القربى
 ومن يتوف حنة ترد له فيلحسنا فاقتواف مودتنا اهل البيت **واورد**
 المحب الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اذا الله جعل اجري عليكم المودة في اهل
 بيتي واي سايلكم عدا عنيهم وقرجات الوصية الصريحة هم في عدة احاديث
رواه الحديث في تاريخ فخر ما ان تسكن به لن تخلصوا اجري احدها اعظم
 من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي ولست
 ليتوا حتى **ورد** اعلى الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال الترمذي
 حسن غريب واخرجه اخرون ولم يصب بن الجوزي في ابراه في العمل المتابعة
 كلف وفي صحيح مسلم وغيره في خطبته قرب رابع موجه من حجة الوداع قبل
 وفاته بنحو شهرين اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
 ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا فقبل لو بين اربعة رايه
 من اهل بيته ليس شاره من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
 بعد قيل ومن هم قال هم ابي وابي عبد الله جعفر وال عباس
 رضي الله عنهم فقبل كل هو لا حرم الصدقة قال نعم وفي رواية صحيحة
 كما في قد دعت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكرم من الاخر
 كتاب الله عز وجل وعترتي اي بالمشاة فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانما
 لن يتنرفا حتى **ورد** اعلى الحوض سالت ربي فيهما فلا تقدموهما ففعلوا ولا
 تقصروا عنهم ففعلوا ولا تفعلوا عليهم فاحصوا على منكم ولهذا الحديث طرق
 كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا لاحاجة بنا الي بسطها وفي رواية اخرى
 ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم انتموني في اصلي وسماها ثقلين اعطانا

لنذكرهما اذ يقال لكل خطير شريف تقبل اولان العمل ما اوجب الله تعالى من
 حقوقها فقبل جدا ومنه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي له وزر
 وقد رايه لا يودي الا بتكليف ما يقبل وسي الائن والبن ثقلين لاختصاصهما
 بانهما قطان الارض ويكويهما فضلا بالتميز على ساير الحيوان وفي هذه الاقوال
 سائر قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني فيهما واوصيكم بعترتي خيرا ولا تتركوا
 الله في اهل بيتي الحث التأكيد على مودتهم ومزيد الاحسان اليهم واحترامهم
 والكرامتهم وتباديه حقوقهم الواجبة والمندوبة كيف وهم اشرف بيت
 وجد على الارض فخرا وحسبا ونسبا ولا سيما اذا كانوا متبعين للسنن النبوية
 كما كان عليه صلوات الله عليهم العباس وبنوه وعلي واهل بيته وعقيل وبنوه وجعفر
 وبنوه وفي رواية صلى الله عليه وسلم لا تقدموها ففعلوا ولا تقصروا
 عنها ففعلوا ولا تفعلوا هم لما بهم اعلم منكم دليل على ان من اهل بيتهم لم يأت
 العلية والوظائف الدينية كان من مذهب غيره ويدل له التصريح من كل في
 كل فرقة كما مر في الاحاديث الواردة فيهم واذا ثبت هذا في الجملة في فرقة
 فاهل البيت النبوي الذين هم عترته فضلهم ويختد لخوهم والسبب
 في تفرعهم على غيرهم بذلك احدي واخى واولي وسبق عن زيد بن ارقم
 ان شاه من اهل بيته مرقا ولكن اهل بيته الخ ويؤخذ عنه انه اهل
 بيته بالمعنى الامم دون الاخص وهو من حرمت عليهم الصدقة ولويد
 ذلك خبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل
 من شعر اسود لمجا الحسن فادخله ثم لم يلبس فادخله ثم فاطمة فادخلها
 ثم علي فادخله رضي الله عنهم ثم قال انما يريد الله ليهذه عنيكم ريح
 اهل البيت ديب طهركم تطهروا وفي رواية اللهم هو الاهل بيتي وفي رواية
 انما سلمه ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وسلم بعد مسحه لها
 انت علي خير **رواه** اخري اعفوا ما فات يا رسول الله وانا تقال وانت

اي من اهل البيت العام به ليل الرواية الاخرى قالت وانا قال رانت من اهلي
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا اهل البيت فلهما البطن **وروي**
احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذي ترك منهم الائمة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم ولدا الشهد صلى الله عليه وسلم ثلاثة
علي عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يارب هذا علي وصو
ابي وهو اهل بيتي استرهم من النار كترتي من اهل بيتي اياهم بلال بن رباح
فامنت اسفدة الباب وجوابه البيت امين امين وحديث مسلم
اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهل البيت في حديث العباس وبنيه المذكورين
موران له اطلاقا لاهل البيت المعني الاثم وهو يشمل جميع الال نازة والرجل
اخرى ومن صدق ولايه ومحبيه اخره واطلاق بالحق الاخص وهو
من ذكر في خبر مسلم وقد صرح الحسن رضي الله عنه بذلك فانه حين
استخلف وب عليه رجل من بني اسد فلعنه وهو سجد بختل لم يبلغ
سنة مسلما ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله
وينبأ قانا امراؤكم وضيغانتكم وكن اهل البيت الذين قال الله عنهم وحملهم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كبريائهم ولازال
يكبر ذلك حتى ما بقي احد من اهل المسجد الا وهو سكن بكاء وقال
زين العابدين لبعض اهل التمام اما قرأت في الاحزاب ايما يريد
الله ٧٧ ليد هب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كبريائهم
قال ولا تنتم لهم قال نعم وقول زيد بن ارقم اهل بيته من حرم
الصدقة **فمنهم** الممالة او خفيف الدرا والمراة بالصدقة فيه
الزكاة **فمنهم** الشافعي وغيره بذكر هاشم والمطلب وعوضوا
عنها خمس من الف والعتيمه المذكور في سورتي الانعام
والحر اذا هم المراد بذلك المقرب فيهما قال البيهقي

وفي تخصيصه صلى الله عليه وسلم بني هاشم والمطلب باعطائهم سهم ذوي القربى
وقوله صلى الله عليه وسلم انما هم بنو اهل بيته والمطلب شي واحد
فخصه بغيرهم وفي ائمه عليهم الصدقة وعوضهم عنها خمس الف قال
ان الصدقة لا تملح ولا تملح قال **وروي** ذلك يدل ايضا على ان الله
الذين امرنا بالصلاة عليهم محرم الذين حرم عليهم الصدقة وعوضهم
عنها حتى الحسن فالمسلمون من بني هاشم والمطلب يكونون داخلين
في صلاة علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في وايضا ونوافلتنا
وفي امرنا بحجهم انهم وقصر ما لك وابوا حنيفة رضي الله عنها
تكرم الزكاة علي بن هاشم وعمر بن حنيفة جوازها مطلقا لهم
وقال الطحاوي انهم حرموا سهم ذبيحة الفدية وابوا يوسف جيل
من بينهم لبعضهم ومن ذهب اكثر للنفقة والشافعي واحد حل اخذهم
النقل وهو رواية عن مالك **وعنه** حل اخذ الفرض دون التطيع لان
الذل فيه كفر واستد المحب الطبري خبرا قوموا باهل بيتي خيرا
فانه اخا صمكم عنهم غذا ومن ان خصه اخصه ومن اخصه دخل ان
قال الحافظ السخاوي ولم اقف له على اصل اعنده **ومع** عن ابي
بكر رضي الله عنه انه قال ارفعوا ايديكم عن اهل بيتي احفظوا عيدهم ووده صلى
الله عليه وسلم في اهل بيته **باب الحث على جهم**
والجهم هو الجهم **ومع** خلافا لمن وهم فيه كالبخاري انه صلى الله
عليه وسلم قال اجعلوا له ما يرضوكم به من نعمة واحبوا في كعب الله
واحبوا اهل بيته كمين **واخرج** الصحيح وغيره لا يرون عبد حتى يكون احب
اليه من نفسه وتكون عتقوا احب اليه من عتقته وتكون اهل بيته من
اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته **ومع** ان العباس قال يا رسول الله
ان قريشا اذا لقي بعضهم بعضا لم يذكروهم بشتوحسن واذا لقوا نساءهم

لا يعرفه انقصه صلى الله عليه وسلم غصبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لا يدخل
قلبي رجل الايمان حتى يحكم به ولو سئل وفي رواية ابن ماجة عن ابن عباس
كانت في قريش وهو يحدون فيقطعون حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحكم به ولما رأيتهم مني وفي اخبرني عن احمد بن حنبل عن ابي جهم بن
وفي اخبرني الطبراني عن جابر بن عبد الله عن ابي جهم بن عبد الله عن ابي جهم بن عبد الله
انك تركت دنيا ضايق منة ضفت اي جهم والورد فقال صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ الخبر او قال الكلبان عبد جهم مني ولما رأيتهم مني وفي اخبرني الطبراني
عن من مراد شاعني ولا يروها بنو عبد المطلب وفي اخبرني الطبراني
بانيها عن ابي قتادة عن ابي جهم بن عبد الله عن ابي جهم بن عبد الله ان ابي جهم
صالحكم ويؤمن خايعكم ويضع جابكم وان العباس رضي الله عنه قال في
التي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انقضت الي قوم يحدونكم
راوي سكتوا ما ذاك الا انهم يحدوننا فقال صلى الله عليه وسلم او قد
يعلمها والذي نفسي بيده لا يرون احد حتى يحكم بجبي ابرجوا ان يدخلوا
الجنة بشاعني ولا يروها بنو عبد المطلب وفي حديث بنو عبد المطلب
صلى الله عليه وسلم خرج مفضها في المنبر فناداه واتي عليه ثم قال ما بال
رجال يودوني في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يرون عبد حتى يحكم بجبي ولا
يعني حتى يحب ذوتي وفي رواية للبيهقي في مصنفات شاذة ومعضها
سند واحد ان لينة عكرت بنت ابي لهب بايها انقصه صلى الله عليه وسلم
واشتد غضبه فصعد المنبر ثم قال يا ايها الناس سلكوا ذريتي اهل فائمة
ان شاعني لستك قرايتي وفي رواية ما بال اقام يودوني في نبي
وذوي رحى الا من اذكي نفسي او ذوي رحى فند اذاني ومن اذاني فند اذكي
اسم وفي اخبرني سبابك رجال يودوني في قرايتي الا من اذكي قرايتي
فند اذاني ومن اذاني فند اذكي الله تبارك وتعالى **واخرج** الطبراني ان

ام حانف اخت علي رضي الله عنه ابدا فظاها فقال هلان بها صلى الله عليه وسلم
لا يغني عنك من استبانتها اليه فاحبته فقال صلى الله عليه وسلم
يرحمون ان شاعني لا تال اهل بيتي وان شاعني تال فند
وحكا اي وها قبيلتان من اليمن وروى البزاران صنية عنه
اسم صلى الله عليه وسلم فوني لها ان فصاحت فصوتها النبي صلى الله عليه
وسلم فخرجت ساكنة فقال لها غصصا فند ان قرايتك لا تقني عنك
يا ابنك فند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكرها ويحبها فند لها
فاخبرته بقال عمر فاروق بالصادي بالصادي فند المني ثم قال لعلها
اقام يرحمون ان قرايتك لا تقني عنك كل حسب ونسب يشتم يوم القيامة الا نبي ورسوله
فايها مرسولة في الدنيا والآخرة الحديث بطوله وفيه ضعف **واخرج** الطبراني
وسلم قال علي المشي ما بال اقولم وجاهل يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغ في يومه يوم القيامة وان رحى موصولة في الدنيا والآخرة وان
ايها الناس فظلمكم علي الموضع ولا تاتي هذه الاحاديث ما في الصحاحين وغيرها
انه لما سئل قوله تعالى وانذر عشيرتلك الا فزيتي خرج في قومهم ثم غم وخضع
لا اعني عنكم من اسم شاعني قال يا فاطمة اما لاد هذه تجوز علي من مات
كافرا وانها خرجت كخرج القليل والشعر ولو لمنا قبل علم ان يشع عموما وخصوا
واخرج عن النبي رضي الله عنه انه قال لرجل وكلف من الغلة فندم ويحكم احبوا
له فان اظننا الله فاحبوا وان غصبا فافضوا فقال كره الرجل انك في قوله
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيته فقال ويحكم وكان الله نافع القراية
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بفوق بطاعته فندم فندم من هو اقرب
اليه منا والي اخاف ان يصاعف الخاص من الوداد فندم **واخرج** الطبراني
ابنني فاطمة لان اسم فاطمة ويحكم النار **واخرج** ابو النضر الاصبغاني
ان عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنهم دخلوا على عمر بن عبد العزيز وهو

حديث السن وله وفرة فزغ عمر بن الخطاب واقتل عليه وقضى حوائجهم ثم اخذوا من
من عكته فمروا بها حتى او جبهه وقاله اذكره لك الشئفة فلما خرج
ليم على ما فعل به فقال حديثي السنة حتى كان اسمهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما طمة بضعة في في ما يبرها وانما العلم لو كانت
فاطمة حية لسوها ما فعلت يا من انما لو انما نترك في مله وقلت ما كنت
فقال انه ليس واحد من بني هاشم الا وله شاعة ورجوة ان يكون في شاة
هذا **وروي** الطبراني بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم
الله وجهه انت وشيعتك اي اهل بيتك ومحبوك الذين لم يبدعوا في
اصحابي ولا بعد ذلك وطه الزموا ودنا اهل البيت فان من بني امير وهو يودنا
ومثل الجنة بشاة عشتا والديك نفسي بيده لا ينع احد على الا بعرة حقنا
واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت وشيعتك
اي اهل بيتك ومحبوك الذين لم يبدعوا اب اصحابي ولا بعد ذلك
مؤدونه عليه رواته وبنو بيته وجوهكم وان عدوكم يروون على طاعتهم
وفي رواية ان الله قد غفر لشيعتك ومحبي شيعتك وروى الترمذي انه
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعاس ولولده مغفرة طاهرة باطنة
الاغفار وادنا اللهم اغفره في ولده ولغا دعي صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للاغفار
ولا بناهم فاعنا انما بهم ومن اجهم وروى **واخرج** الطبراني حديث لا يجنا
اهل البيت الامور ولا يعضنا الا ساني شئ **واخرج** الديلمي من اجب الله
اجب القرآن ومن احب القرآن احبني ومن احب احبني وقراني وحديث
اسموا اهلي واحبوا اهلي من ابغض احدا من اهلي فقد حرم شاة عتي قال
ابن عدي ومن الجوزي موضع وسعد بن جب ال محمد يوما حبر من عبادة
سنة وحديث جيب وحديث لا يبي نافع في سبعة مواطن اهل العظيمة
وحديث في حجة ال محمد براءة من الناس وجب ال محمد جواز على الصراط والولاية

ال محمد جواز على الله الا امان من العذاب قال الحافظ البخاري صاحب الثلاثة
غير صحيح الاسناد وحديث انا شجرة وفاطمة جلهما وعلي لهما جبهه والسن
مروجا والمحبون لاهل بيته ورقتها في الجنة صاخا وحديث ان شيعتنا يخرجون
من قبورهم يوم القيامة على ما هم من العيوب والذنوب وجوههم كالقابلة النور
موصغات وفي حديث من مات على حب ال محمد مات شهيدا يغفور له ما كان
سكن الايمان بشه ملك الموت بلجنة وسكر ومكبر فوفاه الى الجنة كما ترف
العروس الى بيت زوجها وتبع له بايان الى الجنة ومات على السنة والجنة ومن
مات على مفض ال محمد جاز يوم تكو با على عينيه ايسر من رجة ال محمد
مبوطا الشعل في قبره قال الحافظ البخاري واذا الرض كانا شيعنا
اي الحافظ بن محمد لا يجية عليه وحديث من احبنا قبله واعا ثنا سيد مولانا
انا وهو في عليين ومن احبنا قبله واعا ثنا بسنة وكف يده في الدار
التي تليها في مسند حال في الوضو وهالك لاد **واخرج** الطبراني في ابوالخ
حديث ان الله عز وجل ان حرمات لمن حفظهم حفظ الله دينه ودينه
لم يحفظهم لم يحفظ الله دينه ولا دينه قلت وما من فله حرمته الاسلام وحرم
وحرمته ربي **واخرج** ابو الشيخ ايضا والديلمي من لم يعرف حق عتي والاف
والهرد فهو لا حدي ثلاث اما ماتي واما الزينة واما حلت به اعد في عتي طهر
باب مشروعية الصلاة عليهم **مع** يا رسول الله كنت تصلي على عتي
للصلاة على مشروهم عليه وعلى ال محمد **مع** يا رسول الله كنت تصلي على عتي
اهل البيت قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم الحديث وفي نسخة الروايات كيف نصلي عليك يا رسول
الله قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد الحديث وينقاد من الرواية
الاوي ان اهل البيت من جملة ال ال وهم ال ال تكون في صبح ما هم بنوا
هاشم والمطلب وهم اعم من اهل البيت وسوان اهل البيت فتباد لهم

الاول واعلم منهم ومنه حديث ابى داود عن سهر ان يكتال بالمخيل الدوف
اذا صلي على اهل البيت فليقل اللهم صلي على سيدنا محمد النبي وازواجه
اهله الطيبين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك عبيد محمد
وجا بسند ضعيف عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع فاطمة وعليها والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبها لهم فليقل
جعلت صلواتك ومعقوك ورحمتك ورضوانك على ابراهيم والى ابراهيم
اخضر مفا وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ورضوانك ومعقوك
عليهم عليهم قال واكثره وكنت واقفا على ابواب مقلت وعلى بابك
وامي يا رسول الله فقال اللهم علي واكثره **واخرج** البراءة قطني والبيهقي
حديث من صلي صلاة لم يصل بها علي وعلى اهل بيته لم يقبل الله له صلاة وكان هذا
الحديث هو مستند قوله الثاني رضي الله عنه ان الصلاة على الاله من
واجبات الصلاة كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يصحف مستنده
الا وهو الحديث المتفق عليه قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد والبركة
حقيقة على الامم وبقي لهذه الاحاديث تمام وطرق بينها في كتاب
الدرا المنصور **باب دعائه بالبركة**
في هذا الفصل المكرر **اخرج** الثاني في عمل اليوم والليلة ان تغزى امر الانفا
قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة قد خل رضي الله تعالى عنه
علي النبي صلى الله عليه وسلم معي ليجتهد بها فقال ما حاجته بن ابى طالب
قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا لمر
يزده عليه فخرج الى الرهط من الانصار وهم يشتغلون فقالوا ما وراك قال
لا ادرى غيرا فانه قال مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم احما فدا عطاك الاهل واعطاك الرحب فلما كان بعد ذلك بعد
ما روجه قال يا علي لا بد للعرس من وليمة قال سعد رضي الله عنه عنده

كثير وجمع له رهط من الانصار اصحا من ذرة قال لما كان ليلة النباه قال
لا ادرى شيئا حتى تغاني فاذني صلي الله عليه وسلم بها فتواضعت له ثم افترعه
علي علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم رازك بينهما وبارك لهما في لهما
ورواة اخرون مع حذف بعضه **باب بشارتهم**
الحية مروي الباب الثاني عدة احاديث في ان لعن من صلي الله عليه وسلم
شناعة مخصوصة عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فاطمة احصت فرجها لحرم الله ذريتها على النار اخرج
تمام في نوادره والبخار والطبراني بلنظ خرمها وذريتها على النار **وجا**
عن علي بسند ضعيف قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسد ابي الناس فقال اما رضي ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
انا وانت والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم وازواجنا عن ايماننا وشايعنا
وذريتنا خلفنا ارجنا وفي رواية سنة حاضفة جدا انه صلي
الله عليه وسلم قال لعلي انا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذريتنا خلفنا ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشايعنا **وروي** بن السري والديمي في مسنده عن بني المطلب سادات
اهل الجنة انا ومحمدة وعلي وجعفر ابنا ابى طالب والحسن والحسين والمهدي
ومع انه صلي الله عليه وسلم قال وعدني زني في اهل بيتي من اقرب
منهم بالترجيح ولي بالبلاغ ان لا يبعد عنهم **وجا** بسند رواة ثقة
انه صلي الله عليه وسلم قال لعلمة ان الله غير معذبك ولا اولادك وفي
رواية انه صلي الله عليه وسلم قال لعنه العباس وعباس ان الله غير معذبك
ولا احد من ولدك وفي رواية ياعم سترك الله وذريتك من النار
وروي الحب الطبري والديمي وولده بلا اسناد حديث سائر روي ان لا يخل
انار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك **وروي** الحب عن علي بن ابي طالب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك منهم
سبعون مائة من آلهم وهم في فعلك فقلت ما فعل قال فعل ربكم بكم ويعلمون
بعدكم **وفي** حديث قال البخاري لا يصح يا علي ان الله قد عقر لك ولزرك
ولا ولدك واهلكك ولجعتك ولجعتك فاشركك فانك الانتم الذين
روى احمد انه صلى الله عليه وسلم قال يا عيسى بن هاشم والذي بعثني
بالحق نبيا لا واحدة مخلقة للجنة ما يداق الابل **وفي** حديث سنده
ضعيف اول من يورث علي حوضي اهل بيتي ومن يحبني امي **وفي** حديث
المناس يد علي الحوض فخر المهاجرين اشعث **والخروج** الطبراني والدارقطني
وعنه اول من اشفع لدي امي اهل بيتي الا نزلت الا الاصل
ثم من امي في واقعتي ثم الهمة من ساير العرب ثم الاعاجم **وفي** رواية
للطبراني والبيهقي ومن شاهدين وعنه اول من اشفع لدي امي اهل
المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائفة **والخروج** جماعة بسند ضعيف جبر
النجم امان لاهل البيت امان لاهل بيتي امان لاهل بيتي **وفي** رواية
احمد وعنه النجم امان لاهل بيتي امان لاهل بيتي امان لاهل الارض
فانما ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **وصح** النجم امان لاهل الارض
من العرق واهل بيتي امان لاهل بيتي من الاختلاف اي المودة الاستقلال
الامة فاذا خلاصتها قبيلة من العرب اختلصت اقصاها حارب ابلهم
وجا من طرق كثيرة يتوحي بعضها بعضها مثل اهل بيتي **وفي** رواية
انما مثل اهل بيتي **وفي** اخبر ان مثل اهل بيتي **وفي** اخبر ان
مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قوم من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق **وفي** رواية من ركب سلم ومن تركها غرق وان مثل اهل
فيكم مثل بار خلة في بني اسرائيل من دخله عقره **وجا** عن الحسن كرم
الله وجهه ومن اطاع الله من ولدي واتبع كتاب الله وحيت طاعة

وفي رواية زين العابدين رضي الله عنهما المناشعنا من اطاع الله وعمل
مثل اعمالنا وعزى المحب الطبراني لاهل بيتي سعيد في شرف النبوة بلائها وحديث
انا واهل بيتي بحجة في الجنة واعضاها في الدنيا من نكح بها اتحادا
ربه سبيلا واورده ايضا بلائها وحديث في كل خلف من ابني عدو مني
اهل بيتي ينفون عن هذا الحديث تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
الجاهلين الحديث واسم من الحديث المشهور بحكي هذا العلم من كل خلف
عدو يتوكل على الخ وهذا هو مستند عبد البر في كل من حمل العلم ولم ينكح
فيه يخرج فهو عدو **باب خصوصياتهم**
الدالة على عظيم كرامتهم **جا** من طرق كثيرة بعضها بعض ارجاله وقوت
الله صلى الله عليه وسلم قال كل سب ولب سب ولب سب ولب سب ولب سب
يوم القيامة الا وفي رواية ما خلا سبي ولبي يوم القيمة وكل ولد
ادم فان عصيتهم لايهم ما خلا له فالحجة فان انا ابوههم وعصيتهم وهذا
الحديث رواه عمر رضي الله تعالى عنه لعلي كرم الله وجهه لما خطب من بيته
ام كلثوم فاحمل قصصها فقال ان لم ارد الباء ولكني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال فاحببت ان يكون لي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سب ونسب ولما تزوجها قال للناس الا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث **وفي** رواية في سند
ضعف لكل بني ادم عصية ينتمون اليه الا اولاد ناطقة فانا اولهم وعصيتهم
وفي رواية فانا ابوههم وعصيتهم **وجا** من طرق كثيرة بعضها بعضها
خلافا لما زعمه بن الجوزي ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله
عز وجل جعل ذرية نبي في صلب علي بن ابي طالب **وفي** هذه الاحاديث
دليل ظاهر كما قال يحيى بن محمد بن ابي حنيفة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان
اولاد بناته ينتمون اليه في الكفاة وغيرها اي حقي لا ياتي بنت سبي

ابنه هاشم بن عبد شريف واولاد بنات عمه انما ينسبون الي اباهم لا الي ابا امهاتهم
وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو ينظر لقنار من ردة
والحسن مرة ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين قال
البيهقي وقد مره رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه حنيفة ولد وسماه اخوته
بذلك **وعن** الحسن بن علي بن فضال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو علي بن حنيفة
من الصدقة فاحدثت منه فترة فالتفتت الي في فاختهها بلعابها ثم قال
انما محمد لا تعلقنا الصدقة **واحد** ابوداود والسيوطي بن حنيفة واخوه
حنيفة المهدوي من محققين ولد فاطمة **وفي** اخري للمهدي وعنه المهدوي من اهل
البيت يصلح الله في ليلة **وفي** اخري للطبراني المهدوي من اجتمع الاديان
بنا كافي بن **وروي** ابوداود في ستة عن علي كرم الله تعالى وجهه انه
نقل الي ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه فقال اذ ابني هذا سيد كما سماه النبي
صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلح رجل يسمى باسم بيكر يشهد في الخلق
ولا يشهد في الخلق بيلا الارض عدل **وفي** رواية ان عيسى صلى الله عليه وسلم
يصل خلفه **ومع** عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من اهل البيت
اربعة من السجاء ومن المنة ومن المنصور ومن المهدوي ثم ذكر بعض
وصف كل من الثلاثة الاول ثم قال واما المهدوي فانه بيلا الارض عدل كما
عليه جورا وامن بالمسلم والسباع وتلقى الارض اقلاد اكبادها امثال
الاستوانة من الذهب والفضة **وهو** من كحديث المهدوي من ولد العباسي
وكحديث هذا عن العباس ابو الخلف وان من ولده السجاء والمنصور ولله
يعلم في فتح الله هذا الامر ويختمه بوجع من ولدك سند كل منهما ضعيف
وتثبت برصتهما هي لانتافي كون المهدوي من ولد فاطمة المذكورة في
الاحاديث التي هي اصح واكثر لانه مع ذلك في شعبة من بني العباس كما
ان فيه شعبة من بني الحسين واما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن

علي كرم الله وجهه رضي عنه **ولخرج** بن المبارك عن بن عباس رضي الله عنهما
انه قال المهدوي اسمه محمد بن محمد الله ربه مشرب بحموة يفتح الله به عن
هذه الامة كل كروب ويصرف بعد له كل جور ثم يلى الامر من بعده اشاعته
رجلا ستة من ولد الحسن وحسنه من ولد الحسين واخرون غيرهم ثم مات في سنة
الزمان وحديث **لا** المهدوي الاعبي **وجا** في رواية اشبهه للحق به صلى الله عليه وسلم من اهل
علي الاطلاق الاعبي **وجا** في الحديث والكلام والمشيئة **وفي** اخري
بيته ولده ابراهيم **وفي** اخري في الحديث والكلام والمشيئة **وفي** اخري
صحيح الحسن في الوجه والنصف الاعلي **وفي** اخري الحسين اي فيها
بني **وعن** المهدوي من اشبهه صلى الله عليه وسلم وهو كبير من اخوانهم
شبهه جملة من اهل البيت المطهر علق قائله بما حواه فيهم خلفا لاهل
ولخرج الطبراني والحطيب حديث يقوم الرجل لاجيه عن منقذ الابني هاشم
فانهم لا يتقربون لاحد **وجا** عن بن عباس بسند ضعيف انه قال لئن اهل
البيت شجرة النبوة مختلف الملائكة واهل بيت الرسالة واهل بيت
الرحمة واعدن العلم **وعن** علي بسند ضعيف قال نحن النخبة وافراطنا
افراط الانبياء وحزبنا حزب الله عز وجل والبيعة الباغية حزب الشيطان
ومن سوى بيتنا وبين عدونا فليس منا **باب الكرام**
الصحاب ومن بعدهم لاهل البيت **فع** عن ابي بكر رضي الله عنه انه
قال لعل كرم الله وجهه والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي من اصل قرابتي **وحلف** عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان اسلامه احب اليه من اسلام ابيه لو اسلم لان اسلام العباس احب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واي** زين العابدين بن عباس فقال مرحبا
بالحبيب بن الحبيب **وصلي** ربه بن ثابت رضي الله عنه علي جنازة فقرب اليه حفلة
ليركبها فاحد بن عباس رضي الله عنه بركابه فقال له خل عنك يا ابن رسول

اسمه صلى الله عليه وسلم فقال هكذا اعتقل بالعلم والكرامات قبل وبعد
 وقال هكذا امرنا ان نعمل باهل البيت بيت نبينا **واي** عبد الله بن
 ابن حسن عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال لعاد الكانت لك حاجة فادرسيل
 او اكتب بها فلان اسعيني من اسان يدراك على بابي **وقال** ابو بكر بن عباس
 في امانتي ابو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم في حاجة لبدات بحاجة علي رضي
 الله عنه لقد اتت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذ اخبر من النماي
 الا وهو احب الي من ان اقدمه عليها **وكان** بن عباس اذا بلغه حديث من جعل
 ذهب اليه فاخاره قايلا توسد رداءه على بابي فقتني البرج التراب على وجهه
 حتى يخرج فيقول الا ارسلت الي فانيتك فيقول من عباس انا اخوانك
وحدث فاطمة بنت علي بن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم وهو
 المديونة فبالغ في اكرامها وقال والله ما علي وجه الا رض اهل بيت احب
 الي شكري ولا اتم احب الي من اهلي **وكنتم** احد في تقريبه لشيعي فقال يحسن
 الله رجل احب قوما من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة **وكان**
 اذا جاءه شريف بل تقريبه فكمه وخرج وراه وضرب جعنون سليمان وهو راي
 المدينة ما كان في **علي** فحسبنا عليه فدخل الناس فافاق فقال استمدكم اني
 قد جعلت من ابي في حل فنبيل فهد ذلك فقال خفت ان اموت النبي صلى الله
 عليه وسلم فما مستحي منه ان يدخل ولده النار جيبه **ولما** دخل المصور
 المدينة سكن ما كان من القوة من مناربه فقال اعوذ بالله فقال والله ما ارفع
 سوطي منها عن جسي الا وقد جعلته في حل لقائمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رجل لهما فزوهو بن الكهنة حل راي الله حيث عبده فقال
 ما كنت اعبه شيئا اراه فقال كبت رايته قال لم تراه الا بصار بشاهدة العباد
 لكن رايته القلوب **فكنا** الايمان و زاد على ذلك ما اقصوا رايته فقال
 الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته **وقال** الزهري ذنبا فقام على

وجهه فقال له من العابدون فتوكل من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم
 عليك من ذلك فقال الزهري والله اعلم حيث يجعل رسالته **وكان** هشام بن
 يونس من العابدون واهل بيته وبنات من علي بن ابي طالب واوقته للناس **وكان**
 اخو ما عليه اهل البيت فمرو عليهم فلم يتعوض له احد منهم فتادوا الله اعلم حيث جعل
 رسالته **باب** **مخافة** **صلى الله عليه وسلم** لمن احسن اليهم
الخروج الطبراني حديث من صنع الى احد من بني عبد المطلب يد انك بجانية عسا
 في الدنيا على ثمانية عدا اذ العتيق **وجاء** بسند ضعيف اربعة انا لله شيع يوم
 القيامة المكرم لذيتي والواصي لهم خواجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضفروا
 اليه والمحب لهم بقلبه وسانه وفي رواية في سندها كذاب من اصطفى صفيته
 الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازها عليها فانا احب اليه عليها اذ النبي يوم
 القيامة وحدثت لينة علي بن ظلم اهل بيته واذا في بن عترة **باب**
اشادة **صلى الله عليه وسلم** بما حصل عليهم من الشدة بعد
قال صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيقون يهدمون من ابي قتلوا وتندبروا
 وان اشد قوما بقتلنا ابنا امية وتبوا المعيرة وبنوا محذوم صحة الحاكم
 واعلم من بان فيه من ضعفه الجمهور **واخرج** بن راجه انه صلى الله عليه وسلم
 راي ثمة من بني هاشم فاعز ورتق حياءه فيسئل فقال انا اهل بيت اختار
 الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلفون بعد يولدا وتشديد النظر
 الحديث **واخرج** بن عكر اول الناس هلاكا قريش واول توحي هلاكا اهل
 بيتي وفي رواية فيل لنا بقا الناس يهدم قال بنو ابحار اذا كسر صلبه
باب **التحذير من بعضهم وبعضهم**
 مرحبو من بعض احد من اهل بيتي حرم شفا عتي وحديث لا يعضض الا
 سائق شفي وحديث من حات علي بعض ال محمد جايوم القيامة سكونا
 بين يمينه ايس من رحمة الله **وقال** الحسن من عدا انا للرسول الله صلى

اسم عليه وسلم عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يفتننا
 اهل البيت احد الا اذله الله النار **وروي** احمد وغيره من ابيعتنا اهل البيت
 فمن اتقني **وفي** رواية يفتن بني هاشم ثقات **وجاء** عن الحسن بن سعيد عن ابي
 وبختنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفتننا ولا يجبدنا احد الا
 ما يريد من المؤمن يوم القيامة يسا ط من فاروق **وفي** رواية من ابيعتنا اهل البيت
 حشره الله يهوديا او نصرانيا او مشركا الا ان يشاء الله تعالى **وروي** احمد وغيره
 كالعقيلي يرضعها **ومع** انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب انتم
 ثلاثا ان يثبت قايكم وان يهدوكم وان يهلككم وسالته ان يجعلكم
 جودا نجيا رجلا فان رجلا صنف ابي من الصنف وهو صنف النبي بين اركان العالم
 فصلي وصام ثم لي اسم وهو يفتن اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
وروي من سب اهل بيته فاسم يريده الله والاسلام ومن اذني في عترتي فعليه
 لعنة الله من اذني في عترتي فقد اذني الله ان الله حرم الجنة علي من ظلم اهل بيته
 او قال لهم او اعان عليهم او سبهم بل ايها الناس ان فريشا اهل دمانه من بواجم العواثر
 كبه الله عز وجل لم يهد به برقي من يرد هو ان فريشا اهل دمانه من بواجم العواثر
 وكل بي حجة الزايد في كتاب الله الكذب بعد الله والمخل بعلوم الله والمستحل
 من عترتي ما حرم الله واللائك **خاتمة** في امور مهمة
اولها يتعين ترك الانتساب له صلى الله عليه وسلم الاتقي **في** البخاري
 ان من اعظم القوي ان يدي الرجل الي غير ابيه او برعيته مالم **وروي** احمد
 ليس من رجلا يدي غير ابيه وهو يعلم الاكفر **وروي** ايضا ان ابي في عترته في الجنة
 حرام عليه **وفي** رواية فعليه لعنة الله واللائك وان اس اجدني **وروي**
 جماعة احاديث اخر منها ان ادعائنا بالباطل او البقرة منه كذك كقواي
 للنفق او ان اسجل او يودي اليه **ومع** هنا توقف كثير من قضاة العدل عن القول
 في الاصاب بثبوتها وانما لاسباب اهل البيت الطاهر المعظم

وعجيب من قوم يبا ورون الي اثباته يادي قريته **ومع** جملة من يبا ورون
 عمن ايم لا يفتننا الا ان يرونا الا ان يرونا **في** التلويح
 باهل البيت المكرم المظهر ان يرونا عن طويعة سر فهم وسنة اعتقادا
 وعلا وعجلة وزهدا وتوحي فاطمة الي قوله تعالى ان اكرمهم عند الله اتقاهم
 منه ثم قال جازهم في الجاهلية جازهم في الاسلام اذا اتوا **وقال** الحسين
 عجلت ليس احدا كرم من احدا الا بتوحي الله **قال** صلى الله عليه وسلم
 كما عند احد لاني ذر انظر فانك لست خير من احد ولا اسود الا ان تفضل
 بتوحي **وله** وقوله يا ايها الناس ان ربي واحد واباكم واحدا لا افضل لغيري
 علي عبي ولا لاجور علي اسود الا بالتوحي خبركم عند الله اتقاهم منه ولطويحي
 المسلمون اخوة لا فضل احد علي احد الا بالتوحي **ومع** علي قراء فند انه صلى
 الله عليه وسلم خطب الناس بمكة فكان من جملة خطبته يا ايها الناس
 ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية ابريقا ولم يفرقه ونفا ظمها
 اي عطف تفريقها فانما الناس رجلان رجل يرضي كويم علي الله ورجل
 شقي هي علي الله ان الله يقول يا ايها الناس انما خلقتكم من ذكر وانثى
 وخلقكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم ان الله عليهم
 خبير ثم قال اقول قولي هذا واستخفوا لي ولكم **وفي** رواية
 سندها حسن ليشتم الذين اقوام يفتخرون بابا يحصر الذين ما في انما هم خير
 حجتهم او ليكون اهلون عند الله من الخجل الذي يدهد الخرج يا فتنة
 اي يدهجهم ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو
 من من ثم فاجزئني الناس كلهم بنوا ادم وادم خلق من تراب **ومع**
 ان الله لا ينظر الي صوركم واولاكم ولكن ينظر الي تقوىكم واعمالكم ولا احد
 ان اناسكم هذه ليست مسة علي احد كلهم بنوا ادم ليس لاحد علي احد
 فضل الا بدين او تقوى ولا بن خير ولا عسكري اناس لادم وحوي

اسمه لا يبالى لكم عن انسابكم يوم القيامة الا عن اعماكم ان اكرمكم عند اسماكم
والابن لابي والعكرى اناس كاسان المشطوا وما يتفاضلون بالعلانية
اي بطلهم حفا دون في الصور وما يتفاضلون بالاغال فلا تصيب احد الا
لك من انضيل مثل ما تريد ولا يبي على وعينه كرم المومن وبنيه ومروته عقله
وحسن خلقه وقال **عمر** لمختار يا بابه يقول انا بن بطي امك كبريها
وكذا بها ان يكن لك **خبر** فلك كرمك وان يكن لك عقل فلك مودة
وان يكن لك مال فلك شرف والا فانت **وادي** الطبراني ان اهل بيتي برون
ابطانه عمله لم يبرح به لسه **وادي** الطبراني ان اهل بيتي برون
ان **ابن عباس** في وليه فذلك ان اولى الناس في المتقون من كانوا
وحديث **كاوناو وادي** الشحان ان ال بني فلان ليسوا باولي
انما وليي اسود صلح المومنين زاد البخاري تعليقا ولكن **لهاجر**
سابلها سابلها اي سابلها بصلتها التي تنبغي لها ورواه الطبراني
في صحيحه الكبير ان بني طالب عدي رحا سابلها ببلالها وكذا وقعت هذه
الريادة عند مسلم في صحيحه وهي محمولة على غير اسم منهم والافضل
جفت وعلي رصوان اسم عليها وهما من اخص اناس به صلى الله عليه
وسلم لما هما من السابقة والتقدم في الاسلام ونصرة الدين بل في حد
ورد لموقوفه مرفوعا صلح المومنين على كرم الله وجهه وقال
التوري مقي الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعد مني بنيه وقال
غيره المعنى اني لا وليي احد بالقرينة وانما احب الله لما من الحق والحب
علي العباد ولحب صلح المومنين لوجه الله تعالى واوالي من والي بالايان
والصلاح سواكاوناو من ذوي رجي اولي ولكن ارجي لادوي رجي حقه
فاصل رجيهم وهذا ابو يد ما وردك محمد كل تقي ومن ثم لما قال هاشمي
لاي العينا تغض مني وانت تصلي عني في كل صلاة في قولك اللهم صلى

محمد وعلي محمد فقال له اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم **وروي**
انهاروي في النوم فقبل له ما فعل الله بك قال عذري قبل له بماذا قال
بالنية التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له انت شرب
قال لا قبل عن ابن العصة قال كنه الحكيم الى الراعي **قال** بن العديم
راوي ذلك ناوخته بانتباهه الى الانفصال وقال غيره اولته بانتباهه
الى العلم خصصا علم الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم اولي الناس بي
الترحم علي حاله صلى الله عليه وسلم **فلي** منكم بالاية
والاحاديث السابقة من لم يعتبر الحكمة في السجود واعتبرها بالهموم
ولاشاهد نبيا ذكر لانه بالنسبة لما يقع في الاخرة وليس كل مناصبه
انما الحلال في السب الى هل يعتبر به ورواه العسولي في الدنيا والاول
عنه في الامتنان به وان من احبها ولها على سكاك غير ما كان لها في القلب
بعد ذلك بحسبها وبارا عليها بل صلح الذرية بنفع في النزة **فدفع**
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحقنا بهم ذراهم انه قال
ان الله يرفع ذرية المومن بعد في رجبته يوم القيمة وان كانوا دونه
في العمل **وصح** عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى وكان ابوها صالحا ابن
قار حنظلا بصلاح ابها وما ذكر لها صلاحا **قال** سعيد بن جبير روي
الرجل الجنة فيقول امين اي امي ولد كواي زوجي فيقال لهم انهم
لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعلمني ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ترا
جنات بدخلوها ومن صلح من ابا جهم وازوجهم ودرابهم فادفع الله
الصلح مع انهم السبع عاقل في الامة وعموم الذرية فمالك بيد الانام
والمرسلين بالنسبة الى ذريته الطاهرة المحمدي **وقد** قيل ان حجام
الحرم ان اكرم لانه من ذرية محمدين عشتا على عار ثور الذي اختفى
فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة للهجرة **وقد** حكى التقي

الفارسي عن بعض الائمة انه كان يبلغ في تقطيع عرقا المدينة النبوية على مشرفهم
وسموا افضل الصلاة والسلام وسبب تقطيعه لم انه كان منهم شخص
اسمه مطير مات فوقف عن الصلاة عليه لكونه كان يلعب بالحمام فراى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم معه ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنهما فخرقته
عنه فاستغفها حتى اقبلت عليه وعاشت له قايمة له ما يبع حاشا مطيرا
وحكي ايضا في ترجمة صاحب مكة الشريف بن أبي سعد حسن بن علي
ابن قتادة اللخمي انه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدارابي من الصلاة
عليه فراهي في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالسجدة الحرام واناس كانوا
عليها وانه رآه السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فغاض عليها
وسا لها عن سماعها عنه فقالت يموت ولدي ولا تصلي عليه
فتأذبت واعتزفت بظلمة بعد الصلاة عليه **وحكي** النبي المصطفى
عن محبوب الخزي انه كان بالمدينة النبوية سنة سبع عشرة ومائة
فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي وهو بالروضة المكرمة اني كنت اقبض
اشراف المدينة بني حنيفة لتظا اهرهم بالرفض فزابت وانما لم تجاه الله
الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان لا ناسي حاله ارا
تبعهن اولادك فقلت حاشا ما اكرههم ولما كرهت ما رايت من تقصير
علي اهل السنة فقال لي مسئلة فزيت اليه الولد العاق لمحق بالنسب
قلت لي يا رسول الله قتلك هذا ولد عاق فلما انتهيت صرخت لا التي من
بني حنيفة احدا الا بالعت في اكرامه **وحكي** ايضا عن الربيعي القوري
قال سار لي الى مسجد الجعي المحتجب ونوابه واتباعه وانما معه اليه
السيد عبد الرحمن الطباطبائي فاستاذن عليه فخرج وعطر عليه مجي
المحتجب اليه فقال له يا سيدنا الملقى فقال محمد ذابا مولانا فقال
انك لما جلست البارحة عند السلطان الظاهر برتوق قوي عوفي ذلك

وقلت كيف جلس هذا فوق فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمود تانت ان تجلس تحت ولدي بكى الشريف عند ذلك
وقال يا رسول الله ان اذحق بك في النبي صلى الله عليه وسلم وبكى جماعة ثم ساروه
الدعاء انصرفوا **وحكي** النبي بن هاشم الحافظ الهاشمي انك قال حلف
الشريف عتيل بن كميل وهو من الاسماء الهواشم فاني عشا فاعتدت
اليه ولما فعلت فزابت النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة او في غير هاتين
عني فقلت كيف قرص عني يا رسول الله وانك اذ بك يطلب العشا فلم تعشه قال فلما
لا اعرض عنك ويا نيك ولد من اولادك يطلب العشا فلم تعشه قال فلما
اصبت جيت الي الشريف واعتذرت اليه واحسنت اليه بما يغني **وحكي**
ابن مالك عبد القهار الانصاري المعروف بابن زرع عن ام جهم الدين ابن
سلطوح وكانت من الصلحات قالت حصل لنا علة بمكة اكل الناس
فيه الجلود وكنا ثمانية عشر فكلنا نعمل متعة ارضن قدح فقتلني مع ثمانية
اربع عشرة قطعة من الدقيق فترق زوجي عشرة على اهل مكة واليها
اربعة فقام فاستبى بيك فقلت له مالك قال مات الساعة فاطمة الزهراء
رضي الله عنها وهي تقول لي يا سراج تاكل الثريد اولادك جيع نفص
وفرق ما بقي على الاشراف وبقينا بلا شيء وما كنا نقدر على القيام من الجوع
وحكي المصطفى عن العزقاني الحنابلة وكان من جمل الملك الموردي
واي كانه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف اتفق وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وجلس على شفيره وعليه اكنانة واثار اي بيده فمات اليه حق
ونوت منه فقال قل للموردي يزوج عن عجلان يعني بن نعيم امير المؤمنين
وكان محبوبا سنة اثنين وعشرين ومائة قال فصعدت للموردي
فاخبرته وحلفت له اني ما رايت عجلان هذا قط فلما انقضى المجلس قام
بنسبه الي مرقاة القصاب ثم استدعي عجلان من البج وافرج عنه

واحسن اليه قال النبي المفضل وعندي حكايات صحيحة في مثل هذا في حق
بنو حسن وبنو حسين فاباك والوقية نعم وان كانوا علي ايم الخالوات
لان الولد ولد علي كل حال صلح ان **قال** ومن غريب ما اتى اب
السلطان ولم يجبه كحك الشريف موداج بن مقبل بن مختار بن محمد بن راجح
ابن ادريس بن حسن بن علي بن عزير بن قنادة بن ادريس بن مطلق الحسيني
تفقات حدثنا هروزمي ومحمد بن اسحق واثق فتوجه بعد حدة من عمان الى
المدينة النبوية ووقف عند القبر الشريف المكرم وشكى ما به من تلك
البلية فزاي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فخرج عني بيده الشريفة فاصبح
وهو يصر وعينه احسن ما كانت واشهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة
تغضب السلطان فلما سئل ان من اكلوا صحابته فاني مت عنه البينة
العادة من الاشراف الصالحين من اجمع على صحة شبهه وصالحه وصالح
اباه **قال** ولنت بالمدينة الشريفة فزيت شريفا عند مكاس ياكل
من طعامه ويلبس من ثيابه فاشد انكاره علي ذلك الشريف وساعتاد
فيه فنت عقب ذلك فزيت النبي صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس حافل
والناس يحيطون بدصناو راصف وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
واذا انا اسع قابلا ليول بصوت عال احضروا الصف واذابوا راق علي
هيئة ما يكتب فيها مراسيم اللاطين جيت بها فوضعت بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ووقف انسان بين يديه يقرأ منها علي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يعطيها لاربابها كل من طلع اسم به يعني صحيفة قال فاول
صحيفة عظيمة العربة واذا بذلك الشريف الذي انكر تعليمه بنو بني باسمه
فخرج من حلق الحلقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بان يعطي صحيفته فاستمعها ولي درجاسرور **قال**
فذهب من قلبي جميع ما كان فيه علي ذلك لا اعتدت فيه وعلمت بتدبيره علي

سار الماضين من ابي وبن اكله من طعام ذلك الحاس انا كان للصدوق التمس كل الميتة
ومن ذلك ما اخبر به بعض الكاواشراف اليمن واصلحهم لادفع من ايد الحاج
الناجر الغند المذرم المخذوم ما سولته له نفسه الخبيثة من الهجوم علي السيد
الشريف صاحب مكة محمد بن علي زاده الله توفيقا وعلو سيته بمغلق
يوم عيد البحر يقتله هو واولاده في ساعة واحدة اما ذمه الله
من ذلك فظفر وابه فاراد واقتله وجميع حذره لكن اغضى الشريف
السيد ابو نعي خشية علي الحاج ان يقتل عن آخره فلا يبق منه عقال
فاستك من قتله واطلقه فذهب اكبيث الي عظم مكة ليلة الفد
والناس في امر مروع ولم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فزاد ان
الشريف ابائي معزول فلما سمعت الايات ذلك الشرا سقطوا علي
الحاج ونفوسهم اموالا لا تعد ونفوسهم علي لطف ملكه باسرها واستصا
الحاج وكذلك مال الاسر الطاغية وحبسه فزك السيد الشريف جواه
اسه عن المسلمين خيرا واهتم في العرب المروع فقتل منه خلقا
وخد واعن الحاج واستمر ذلك الجبار عليه والناس في امر مروع بحيث
عطلت اكثر من سائر الجماعات وقاسوا من الكوف والمهنة ما لم
يسمع بمثله ثم رحل ذلك الجبار من مكة وهو يتوعد الشريف بانه
يضعي في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كله في سنة ثمان
وخمسين وتسع مائة قال ذلك الشريف فخرجت من مكة في تلك
الايام الى جرج وانا في غاية الضيق والوجل علي الشريف واولاده
والسلف فلما قربت من جرج تبيل العجر تزلت اسرع ساعة حتى بلغت
سور قافزات في الثور النبي صلى الله عليه وسلم ومعها علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وفي يده عصا معرجة الرأس وكانت
يقرب عن الشريف كني ويقول في اخبر لا يبي الهولاء والله

سار

بصره عليهم فاحضت الاميرة ليبرة واذا المنبر امة من باب السلطان نصره
وايده بقلبة الاجلال والعظيم للسيد الشريف فتصوره الله عليه تلك الهند
ومن اعزاه على ذلك وعاد امره لم يبق الي ما عهدوه من الامن الذي لم يهد
في غيره ولا يفتح واحبوه بعض الناس انما لا يعلم الحق في تلك الشدة
السيد بركات والد ابي بني وكان السيد مكاذا يترجم بالولاية رابعا وساعطا
ومعه السيد الجليل عبد الله الجليلي على فرس احزري فقال له يا مولانا السيد
بركات ابي ابي تذهب في هذه الهمة العظيمة فقال الي نصره السيد ابي يحيى
وكانت تلك الولاية موافقة لهجوم ذلك الفاجر عليه فخذله الله وخيسته
وراي الناس في هذه الواقعة العجيبة من المصائب الخارجة
السيد ابي يحيى واولاده ما ايجي فليد الله علي ذلك **واخبرنا** ان بعض
صلحا اليمن حج بعباله في البحر فلما وصلوا جدة فقتلهم الكاسون حتى
تحت ثياب الكافاشد غضبه فتوجه الي الله تعالى في صاحب مكة
السيد محمد بن بركات رحمه الله تعالى فزاي النبي صلى الله عليه وسلم عرفنا
عنه فقال لم ذابا رسول الله فقال اما رايت في الظلمة من هو ظلم
من ابي هذا فاقبته مرعوبا وتاب الي الله تعالى ان يتعرض للحد من
الاشراف وان فعل ما فعل **وحكي** بعض الصالحين ان فاجرا عجز
احد شربة فخر اليهم بها وكان من احصا السلطان واقرضهم منه
قال فتموت الشربة لان العشا فذصلية ولم يبق الا الاقدام على
ذلك الامر فوسلت فبعض من الصالحين فلم يرض الا بيرة واذا طلب
جبا اليه عن السلطان فاحذره وخرجت الشربة سالمة من المعصية
وحكي لي بعض الصالحين طلبه العلم ان انسانا يدنيه فاس ثقت
عليه لقتل فامر القاضي بقتله فانسل السلطان وهو يقول للقاضي
لا تقتله فاني راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تقتلوه فقال

القاضي لا بد من قتله واراد في اليوم الثاني قتله فانسل السلطان يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فاني انا قاتلا لا تقتلوه فامر القاضي
واراد قتله في اليوم الثالث فانسل السلطان يقول رايت النبي صلى الله عليه
وسلم فاني اذ لك ثلاثا فغضب القاضي وقال لا تترك الشرع بينام وان
تكون ردت به ليعتقل فاذا انسان برذولي الدم وقد كان الناس يحرموا
فيه ان يعفوا عنه فلم يعف فمجد ان كلمه في العفو عني خائفا فبلغ السلطان
فامر بالرجل فاحضر اليه فقال اصدقني ما سألك وهل قتلت من ثبت
عليك قتله وبماذا قتلته قال نعم قتله لاني كنت انا واباه على شراب
فاناراد ان يجر بشربة مترا فقتله فلم يتنع عنها الا يقتله فقتلته دفعا
عن الزنا بالشرعة فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رايت النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو يقول لا تقتلوه **الثالث** الا في
بواجب جهنم وفتنهم وتوفيرهم والادب معهم ان يتركوا ما اذن لهم وان
يعرف لهم شرفهم وان يترضع لهم في المجالس فان لحجم والاراسم ثرا
بينما مارواة البحر من قصر والقويزي ان بعض الفراء اذا خلاص
تمرتك واخذوه فقلوه ثم بالحجم صلوة الاله ولو رها قال بينما انما نام
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتمرتك الي جانيه فتموته
وقل له لي هنا يا عدوا الله واردت ان احدي يده فاقبته من جانب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وعنه فانه
كان يحذرني فاقبته فرعا وتركت ما كنت اقرؤه علي فتره في
الخلوة **واخبر** المجالس السيد والشهاب الكوراني ان بعض اناس
تمرتك احبوا انهم لما مر من تمرتك مير من الموت اضطرب في بعض الامم
امتطوا بشريدا فاسود وجهه ونحوه ثم افاق فذكر له ذلك
فقال ان ملايكه العذاب انقوب ليما النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اذهبوا عنه فانته كان يجب ذريتي ولكن اليهم فذهبوا واذا سمع جميع هذا
 الظالم الذي لا اعلم منه فكتب خبره وينبغي ان يروى في اكرام عالمهم
 وسلمهم **فقد** روي ابو انهم حدثنا ان للحكمة نزيه الشريف شرفا وترجع
 اليه الملوك حتى يجلس بجالس الملوك ويجذر الاطراف في جميع **فقد**
 قال صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد وابن ميهج وابو يعنى حديث يا علي
 يدخل النار فيك رجلا من عب سوط ابي يعقوب الراوي مفضل مفضل
 ابي يقدر كذا في النار **وما** الحسن قوله زين العابدين رضي الله
 عنه وعن اهل بيته يا ايها الناس احبوا صاحب الاسلام مما رجع بنا حكم
 حتى صار علينا عارا **وقال** سورة الحزبي يا اهل العراق اسبوا على الاسلام
 فما زال بكم بنا حتى صار سيدا وانني قوم عظيم فقال ما اجركم واكتبكم
 علي الله نحن من صالح قومنا **وقال** بعضهم سالت وجاعة من اهل البيت
 جلوس هل منكم من هو متوكل على الطلعة قالوا من قال ان فينا هذا فهو
 والله كذاب **وقال** الحسن بن الحسن رضي الله عنهما لرجل من يولوا
 فكم يحكم احبوا الله فان اظفنا الله واحبونا وان عصينا فاجفونا
 قولنا فينا الحق فانه ابلغ منا يزيدون ونحن نرضي به منكم **فقد**
 دخل زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما على هاشم بن عبد الملك فلم
 عليه وتكلم ففتى منه فقال له انت الراعي للحلقة المستطرفة واكتب
 فزوجها وانت من امة فقال يا اخير المؤمنين ان خيرك اياي ليس جوابا
 فان سئت اجبتك وان سئت اسكتك قال بل اجب فانك وجوابك قال
 انه ليس الحمد عزنا من عز رجل من بني جشم الله رسولا فلو كانت ام الولد
 تقصير به عن بلوغ الانبياء والمرسل يبعث الله تعالى اسعيل بن ابراهيم
 عليهما الصلاة والسلام وكانت امه مع ام اسحق كافي مع انك ولم يبعث
 ذلك ان يبعث الله نبييا وكان عند ربه مرصيا وكل ابا للعب و ابا

لخير النبيين وخاتم النبيين والمرسلين والنوة اعظم من الخلافة وما علي رجل
 فامه وهو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبن علي بن ابي طالب ثم خرج مخصرا
 ولما ولي السجاء ورد عليه واسر مروان بن محمد وان عبد الحميد الطائي بنه **فقد**
 بالرافضة وكتبه ورواه بالثار عن ساجد امه فقال وقال الحمد لله قد
 بالمعنى بن علي رضي الله عنهما ما بين من بني امية وصلب هاشما بن زيد بن
 علي وكتب مروان بن ابي ابراهيم رضي الله عنهما سيدنا محمد وعلي الله وصحبه وسلم
خاتمة في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة من الصحابة
 وصوان الله عليهم اجمعين وفي كتاب معاوية وعلي وفي حنيفة خلافة معاوية
 بعد نزول الحسن له عن الخلافة وفي بيان اختلافهم في كونه وكونه وفي جواز
 لعنه وفي فوائده وتباعدت تعلق بذلك وانما اقتضت هذا الكتاب بالصحة
 واختتمته بهم اشارة الى ان المعصود بالذات من نال منه تبرعهم عن جميع
 ما افتراه عليهم او علي بعضهم من غلبت عليه الشقاوة ونزوي يا ردية الحلة
 والعبادة ومرتقا من الدين واستعوا سبيل المحدثين وركبوا سبيل عماء
 وجنطوا خطبوا فشاوا من الله تعظيم الشك ودفنوا في اهراب
 الرمال والفلان سالم يداركهم الله بالتميز والرحمة ليحفظوا اخيرا لام
 وهذا قد املنا اما تبا الله على محبتهم وحسناني في رفقهم **امير**
اعلم ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه يجب علي كل
 احد تركية جميع العصابة بالاثبات العدد لهم واكتب عن الطعن فيهم والشك
 عليهم فقد اتى الله سبحانه وتعالى عليهم في آيات من كتابه **منها** قوله تعالى
 كنتم خير امة اخرجت للناس فانبت الله تعالى لهم الخيرة علي سائر الاسم
 والاسم يولد للعبادة الله لهم به ذلك لانه تعالى اهل عباده وما انطوا
 عليه من الخيرات وغيره ابل اليعلم ذلك غيره تعالى فاذا ائتمدت تعالى بينهم
 بالخير خير الامم وجب علي كل احد اعتقاد ذلك والايان به والاكتاف

فوصفهم تعالى بالثقة والعظيمة على المكمل والرحمة والبر والعطف على المؤمنين
 والدلالة والخروج لهم ثم اثبت عليهم بكثرة الاعمال مع الاخلاص والرجاء فضل
 اسو رحمة باختيارهم فضله ورضوانه وبيان ان ذلك الاخلاص وغيره من
 الاعمال الصالحة ظهرت على وجوههم حتى ان من نظر اليهم تحوة حسن
 سمعهم ووجدتهم ومن ثم قال **ما لك رضي الله عنه بلقي ان انصاري**
 كانوا الى اراوا الصحابة الذين فتحوا الشام يقولون والله لخير من
 الحواريين فيما بلغنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المحمدية خصوصا
 الصحابة لهم بذلك ذكرهم **موت** في الكتب عاقل تعالى في هذه الآية
 ذلك اي وصفهم بما هم مشتهرون اي وصفهم في التوراة وما يشتهرون به
 في الانجيل كزرع اخراج شطاه اي فراخه فان راي شدة وفواه
 فاستغلظ شب فقال فاستوي على سفته يعجب الزرع اي يعجبهم
 قوته وعظيظه وحسن منظره فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 ازروه واهبه ونصروه وهم معه كالشجر مع الزرع لبيته بجمع
 الكفار **من** هذه الآية احذ الاسلام ما لك رضي الله عنه في
 رواية عنه بكثرة الروايات الذي يخصون الصحابة قال لاذ الصحابة
 يعينونهم ومن عاقله الصحابة محضون كما هو واحد حسن يشهد له ظاهر
 الآية ومن ثم واقفه الشافعي رضي الله عنه بما في قوله بكفرهم وواقفه ايضا
 جماعة من الامة والاحاديث في فضل الصحابة كثيرة وقد قدما عليها
 اول الكتاب ويكفيهم شرفا في شرفنا الله عليهم في تلك الالهيات كما
 ذكرنا وفي غير هذا صاه عنهم وان الله تعالى وعدم جميعهم لا يعينهم اذ
 من في منهم لبيان الحبس لا لبعض معقود واجرا عظيما وقد وعد
 الله صدق وحق لا يخلف ولا يخلف ولا يبدل لكلمة وهو السبع العلم
 تعلم ان جميع ما قد ساه من الايات ههنا من الاحاديث الكثيرة الثمينة

في قوله
 ما لك رضي الله عنه

في المدة يقتضي القطع بتعديهم ولا يحتاج احد منهم بعد تقدير الله تعالى
 احد من الخلق على انه لم يره من الله ورسوله فهم بني محمدا كونه لا وجبت الحالة
 التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الاسلام وبذل المبلغ والاسوال وقتل
 الاباء والاولاد والمناجعة في الدين وقوة الايمان واليقين القطع بتعديهم
 والاعتقاد لتزاهتهم وانهم افضل من جميع الجايين بعدهم والمودعين اليهم
 يبينون بعدهم **ما لك رضي الله عنه** كانه العلى ومن يعتمد قلوبهم ولم يخالف
 فيه الاشدود من المجتعة الذين ضلوا واصلوا فلا يلتفت اليهم ولا
 يعول عليهم وقد قال امام عصره ابو زرعة الرازي من اجل شيوخ
 سلم اذا رايت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول حق والقوا حق وما جابه
 حق وما اذكي اليها ذلك كله الا الصحابة ممن جرحهم انما اراد ابطال
 الكتاب والسنة فيكون الجرح به الصق والحكم عليه بالزندقة والضلال
 والكذب والعناد هو الاقوى **موت** من حزم الصحابة كلهم من
 اصل الجنة قطعا قال **موت** تعالى لا يبيد منكم من اتقى من قبل الفتح وقال كل
 اولئك اعلم درجة من الذين اتفقوا من بعد وقالوا وكلا وعد الله الحسي
 وقال **موت** قوله ان الذين سمعت لهم من الحسي اولئك عمننا مبعدون فثبت
 ان جميع من اصل الجنة وانه لا يدرى احد منهم انما رايهم الخاطيون بالآية
 الاولى التي اثبتت لكل منهم الحسي وهي الجنة ولا يبيد من الي التمسك بالا
 والقتال فيها وبالاحسان في الدين انبجهم بالاحسان يجوز من لم ينصف
 بذلك منهم لان تلك القبيد خرجت من خارج الغالب فلا هموم لها على ان
 المراد من انصف بذلك ولو بالثبوت والعزيمة **موت** الخاورية اختص
 الحكم بالعدالة لئلا يرد ونصره دون من اجتمع به لوما او لغيره غير
 موافق بل اعتبره جماعة من الفصلاء **موت** شيخ الاسلام الحلاوي

هو قول غريب يخرج كثيرا من المشهورين بالصحة والرواية عن الحكم
بالعدالة كوابل بن مجمر وذاك ابن الحارث وعثمان بن أبي العاص وغيرهم
من وفد عليه صلى الله عليه وسلم ولهم بقرعده الا قليلا وانصرفوا اليه
بالنعم هو الذي صرح به الجمهور وهو المعتبر انتهى ومما ورد عليه ان
تعليم الصحابة وان كل اجتماعهم به صلى الله عليه وسلم كان مقدرا عند
اللفظ الراشدين وغيرهم **وقد** صح عن أبي سعيد الخدري ان رجلا تنازل
معاوية في حضرته وكان مستجبا لجلسه فذكر كونه وابا بكر ورجلا من اهل
البادية تزكوا على ابيات ففهم امرأة حامل فقال اليهودي لها انك
تلكي غلاما قالت نعم قال ان اعطيتني ثاة ولدت غلاما فاعطته فسمع
لها اسما عا لم يسم اليه السامع فذهبها وطعها وحلها فاكل منها معا ابوا
بكونها سماعا فقام ونفايا كل شي اكل قال ثم رايت ذلك اليهودي
قد اتى به عمرو وقد هجا الانصار فقال لهم عمر لولا ان صحبة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ادرك ما قال بها لكيف تسموه انتهى فانظر
توقعهم عن معانيه فضلا عن معانيه مكرمة علم انه لقي النبي صلى الله
عليه وسلم فعلم ان فيه ابي شاهد على ائمة كانوا مجتمعون ان شان الصحة
لا يجعله شي كاشف في الصحبة من قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لوانني احدثتم مثل احد ذهب ما بلغ مد اصحابي ولا نصيبه وتواتر عنه
صلى الله عليه وسلم قوله خبر الزوق فرفي ثم الة بن يلوهم وجمع قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي علي التمكن سويك البشير والمرسلين وفي
رواية انتم موفون بسبعين امة انتم خيرها والدماء على الله عز وجل
واعلم انه وقع خلاف في التفسير بين الصحابة ومن جاءهم من
صالحى هذه الامة فذهب ابو عمرو بن عبد البر اليه انه قد يوجد بين ما
بعد الصحابة من بعض الصحابة واخبر على ذلك بخبر طوي لم يأتني وان

مفسر

في سبع مائة سبع حواف وبخبر عمر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انددوق اي الحق افضل ايماننا فانا الملائكة
قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم قال صلى الله
عليه وسلم افضل الحق ايماننا فم في اصحاب الرجال يومنون بي ولم يوفوني
فهم افضل الحق ايماننا وعديت مثل امي مثل ابي طر ابو ذر اخوه
خبرام الله وبخبر يزيد بن المسيب اقرا ما انتم مثلكم او خير ثلاث
ون يخرجني امة امة انا اولها والمسيح اخوها وبخبر ثاقب الايام للعامل
فمن اخرج من قبلهم او من ايا رسول الله قال بل مستكر وبخبر
ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة كتب اليه مسلم بن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم ان اكتب له بيرة عمر بن الخطاب لا عمل بها فكاتب اليه مسلم
ان عملت بيرة عمر فانت افضل من عمر لان زمانك ليس كزمان عمر ولا
رجالك كرجال عمر وكتب اليه ثمان مائة فكتب بثلث قول
سالم قال ابو عمرو ففقد هذه الاحاديث فكتب مع تواتر طرفها
وحسن التواتر بين اول هذه الامة اخوها في فضل العمل الا اهل
بدر والمدينة قال وبخبر الناس في ليس على عمومه لانه جمع
النافعين واهل الكبار الذين قام عليهم وعلى بعض الحدود انتهى
والحديث الاول لا شاهد فيه للافضلية والثاني ضعيف فلا يحتج به في
صحح الحالم وحسن غيره بخبر اهل يار رسول الله بعدنا خيرنا الحسناء معك
وحاها معك قال قوم يكونون من بعدكم يوسون لي ولم يروني **ملوا**
عنه وعن الحديث الثالث فانه حديث حسن له طرق قد يرفق بها الى درجة
الصحة وعن الحديث الرابع فانه حديث حسن ايضا وعن الحديث الخامس
الذي رواه ابو داود والترمذي ان المنصور قد يكون امة فحسب مزنة
لا توجد في الناس ولا ايضا بخبر زيادة الاجر لا تستلزم الافضلية

المطلقة وايضا الخبرية بينهما اما هي باعتبارها يمكن ان يحتملها فيه هي
 عموم الظلمات المشتركة بين ساير المؤمنين فلا يبعد حينئذ تفصيل بعض من
 ياتي علي بعض الصحابة في ذلك واما ما اختص به الصحابة رسول الله
 عليهم واولادهم من شاهدة طلعت علي اسم عليه وسلم وروية دقة الشريعة
 المكرمة فاحرم من ذلك العقل اذ لا يسع احدا ان ياتي من الاعمال وان جلت
 بلا عار بذكر ذلك فضلا عن ان يماثلوه **وم** ثم سئل عمنه بن المالك
 واهلك به جلالة وعلمها ايما افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز فقال
 لعنار الذي دخل انت فوس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير من عمر بن العزيز كذا مرة اشارة لك الي ان فضيلة صحبة علي
 اسم عليه وسلم ورويته لا يماثلها شي وبذلك علم الجواب عن استدلال
 ابي عمر بتفضيل عمر بن عبد العزيز وان قول اهل زمانه له انت افضل من
 عمر اقا هو ما لفتة لما تولى فيه ان تصور حين العدل في الرعية ولما
 من حيث الصحة وما فاز به عمر من حقائق القرب ومزايا الفضل والعلم
 والدين التي شمد له بها النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب عن عبد العزيز عليه
 ان يلحق في ذمة من ذلك فالجواب ما قاله جمهور العلماء لما دخلنا
 لما ياتي **وع** لم من قول ابي عمر الا اهل بدر وللعديبية ان الكلام في
 غير اواخر الصحابة ممن لم يفر الا بجزء رويته صلى الله عليه وسلم وقد
 ظهروا فلزبما لم يغزوهم من بعده وان من بعده لم يعمل ما عاهد ان يعمل
 لا يمكنه ان يحصل ما قرب من هذه الخصوصية فضلا عن ان يماثلها
 هذا في من لم يغزو الا بذلك فاما لك بمن ضم اليها انه قال معه صلى الله عليه
 وسلم اوتي زينة او قتل شيئا من الشريعة الي من بعده او اتفق شيئا من
 ماله بسببه فهذا مما لا خلاف في ان احدا من الجائين بعده لا يدركه
وس ثم فلا يقال لا يتوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم

درجة من الذين اتفقوا من بعدهم وقالوا **وهي** تشهد لما عليه الجمهور من السلف
 والملف من اعظم خير خلق الله واقتضاه بعد النبيين وخوادم الملائكة
 والمؤمنين ما قد شهد من فضائل الصحابة وما شرفهم اول الكتاب وهو كثير
 في اجدد **ومنه** حديث الصحابين لا نسبوا الصحابي فلو ان احدا اتفق مثل
 احد ذهبيا بلغ مد احدهم ولا نصيفه **وفي** رواية لهما احد كرم كاف
 الخطاب **وفي** رواية للمزني لموافق احد كرم الحديث والنصيف يقع التو
 لغة في النصف **وروي** الدارمي وابن عدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم
 قال الصحابي كالنجم باجمهم اقتديتم اهتديتم **وم** ذلك ايضا الخبر المتفق
 علي صحته خبر الزون او الناس او امي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
 يلونهم والقرن اهل زمن واحد متفارب اشتركو في وصف مخصوص
 ويطلق علي زمن مخصوص وقد اختلفوا فيه من عشرة اعوام الي مائة
 وعشرين **الا** المتعين والمائة والعشرة فلم يحفظا بل عاوداها قالا
 به **وتاب** **واعيد** الاقوال قول صاحب الحكم هو القدر المتوسط من اعمار
 اهل كل زمن والمراد بكونه صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم واخر
 من مات منهم علي الاطلاق بل اخلاقي ابوالطحيل عامر بن وايلة الليثي
 كما حرم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة علي الصحيح وقبل سنة سبع
 ومائة وقبل سنة عشر ومائة وصحة المذهبي لمطابقة الحديث الصحيح وهو
 قوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته ثمهر علي رأس مائة سنة لا يتي علي
 وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد **وفي** رواية لحلم ادايتكم ليقتكم
 بعده فانه ليس من نفس مغفوة ياتي عليها مائة سنة فاراد بذلك
 احترام القرن بعد مائة سنة من مقاتلة والنول **بان** عكروا من دون
 عاش بعد وفاة اهل مائة سنة غير صحيح وعلي التزك **فغناه**
 استكملها بعد ذلك لانه بقي بعدها مائة كما قاله الاية وما زعمه

جملة في زمن الرسول ونحوها فقد بالغ الامة بها الذهبي
 في تزييده وبتلانيه **قال** الامة ولا يروج ذلك على ادي من له مسكة
 من العقل ومروا ان فضيلة قرنه صلى الله عليه وسلم على من يليه وهم الذين
 بالنسبة الى المجموع لا الي كل فرد من ذلك لان عبد البر ولا يقاتل في الدنيا
 ولا يجمعهم ثم الصحابة اصناف مهاجرون وانصار وخلفاء وهم من اسلم
 يوم الفتح او بعده فافصلهم اجمالا الى مهاجرين ومن بعدهم على الترتيب المذكور
 واما تفصيلا فاشاق الانصار افضل من جماعة ماخري المهاجرين
 وشاق المهاجرين افضل من شاق الانصار ثم هم بعد ذلك متفاوتون
 وشاق ما خرا اسلم كغير افضل من تقدم كلال **وقال** ابو منصور
 البغدادي من الكبار يمتنا اجمع اهل السنة على ان افضل الصحابة ابو بكر
 فقد نعمت ان يعلى بنسبة العشرة المبشرين بالجنة فاهل بيته فباني
 اهل احدى بني اهل بيعة الرضوان بالمدينة فباني الصحابة التي
 ومراعتهم حكما فقد اجماع بني علي وعثمان الا اذا ارادوا الجمع بينهما
 اجمع اكثر اهل السنة فيصع ما قاله جنيده وهذا **وقد اخرج** الانصار
 عن ان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر
 لو اني لقيت اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله نحن اخوانك
 قال انتم اصحابي الذين لم يروني وصدقوا في فاجوبون حتى
 الى الاب الى احدهم من ولده والدة قالوا يا رسول الله اننا نحن اخوانك
 قال انتم اصحابي الى يحب يا ابا بكر فما احبوك بحبي اياك فاجيبهم
 ما احبوك بحبي اياك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
 احبوا عليا وقراني رواه الدلمي **وقال** صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
 احبوني في احبائي واصحابي وانصاركم لا يطالبكم الله بمثلهم

منهم فانما لبت ما يوجب رواه الملقى **وقال** صلى الله عليه وسلم الله الله
 في اصحابي لا تتخذوا قسما غرضا بعدكم فمن اجتمعوا فقد احبني ومن ابغضني
 فقد ابغضني ومن اظلم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذني
 الله فينوشك ان باحدة رواه المخلص الذهبي في الحديث وساقله
 خرج بخروج الوصية باصحابه على طريق التاكيد والترغيب في جميع ما
 والترهيب عن بعضهم وفيه ايضا اشارة الى ان جميع ايمان بعضهم كغير
 لان بعضهم اذا كان مخلصا صلى الله عليه وسلم كان كغيره بل انزع لغيره
 لن يوم احكم حتي اكون احب اليه من نفسه وهذا يدل على كمال
 قد رتب منه من حيث انه ترلقم منزلة نفسه حيث كان قائما وانما
 عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان محبة من احبه النبي صلى الله عليه وسلم
 كالمواصاة رضى الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما ان محبة صلى الله عليه وسلم علامة على محبة الله سبحانه وتعالى ولذلك
 عداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وسبهم علامة بغضه صلى الله عليه
 وسلم وعداوته وسبهم وبغضه صلى الله عليه وسلم علامة على بغض الله تعالى
 وعداوته وسبهم فمن احب شيئا احب من يحب وابغض من يبغضه **قال**
 الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
 ولو كانوا اباهم احب اوبئلك اعني الله صلى الله عليه وسلم واولاده وبناته
 واصحابه من الواحيات المتعصبات وبغضهم من الوفاة الملكات ومن
 محبتهم توفيقهم وبرهم والقيام بحقوقهم والاقتداء بهم بالمشي على سنتهم
 وادابهم واخلاصهم والعمل باقر الله ما ليس للعقل فيه مجال ومزج
 الشاعلمهم وحسنه يان يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد التعظيم
 فقد اتى الله تعالى في باب كثيرة من كتابه المجيد ومن اتى الله
 عليه فهو واجب الشاوشه الاستغفار لهم قالت عائشة رضي الله

عنهما مروان بن عبد الله بن جعفر والاصحاب محمد بن علي بن ابي طالب سلم رواه سلم وعنه
 علي بن ابي طالب المستغفر عابد اكثرها عليه اذ يحصل له به تكثير الثواب وقال
 سهل بن عبد الله التستري وتناهيك به علماء زهدا ومعرفة وحل العلم يوم
 بلح وهو لب الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن واصحابه وما يحب
 ايضا الاساك عن ما يحبهم ابي وقع بينهم من الاضطراب والاختلاف
 صفي عن اخبار المؤرخين سبب اختلاف الرواة وصلال الشيعة والمعتز
 القادحين في احد منهم **فقد قال** صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا محالي
 فاسكروا لواحبا ايضا علي كل من سمع شيئا من ذلك ان يلتفت فيه ولا
 ينسبه اليه احدهم مجرور وروية في كتاب او جماعة من شخص بل لا بد ان
 يثبت عنه حتى يجمع عنده فثبتته اليه احدهم فثبت الواحب ان يثبت لهم
 احسن التاويلات واصوب المخارج اذ هم اهل لذلك كما هو مشهور في
 متابعتهم ومحدود من ما ترجم مما يطول ابراهه وصوابه عليهم السلام
وقد من ذلك من جملة في بعضهم وما وقع بينهم من المنازعات
 والمجاريات فلم يحاصل وتاويلات واسامهم واللفظ فيهم فان خالف
 دبلا فقلعها كقوة عايشة وامكار صحيحة اليها رضي الله عنها كانا
 وان كان خلاف ذلك كان بدعة وفساد من اعتقاد اصل السنة
 والجملة ان ملجري بين معاوية وعلي رضي الله عنهما من الحروب فلم
 يكن لمنازعة علي معاوية فعلي في الخلافة للاجماع على جميعهم الخلافة
 فعلي كما مر فلم يفتح القسمة بينهما وانما صاحب حسب ان معاوية ومن
 معه طلبوا من علي تسليم قتل عثمان اليهم لكون معاوية من عمه
 فاستمع علي رضي الله عنه طائفة ان تسليم اليهم علي التورع كثيرة
 عن ابراهيم واختلافهم بغيره يودون الي اضطراب وتزلزل
 في امر الخلافة التي بها انتظام كلمة الاسلام سيما وهي في ابتدائها لم

يحكم الامر فيها واذا علي رضي الله عنه ان تاحي وتسلمهم اصوب الي ان
 يرجع قد مولى الخلافة ويحقق التكين من الامور فيها علي وجهها وبهم
 لها انتظام سلمها وانفاق كلمة المسلمين لم بعد ذلك يلتقطهم واحدا
 فاحدا ويلهم اليهم ويدل ذلك ان بعض قتلته عزم علي الخروج
 علي علي رضي الله تعالى عنه ومقاتلته لما نذر لهم الجبل بان يخرج عنه
 قتل عثمان وايضا الذين قتلوا علي قتل عثمان كانوا اجمعوا كثيرا فما
 علموا مما وقع منه في قصته مما صرح به الي ان قتلهم من اهل
 مصر قتل سعيادة وقيل الف وقيل عجمية وجمع من الكوفة وجمع
 من البصرة وغيرهم فذبحوا كلهم المدينة وحرقوا بغيرهم راجري بل
 ورد اخرهم وعشارهم عزم من عشرة الاف فقتل هو الحامل علي
 رضي الله عنه علي الف عن تسليمه لتعذره كما عرفت ويحتمل
 ان عليا رضي الله عنه راي قتل عثمان بغاة فقتلهم علي قتلته تاويل
 فاسد استعملوا به دمه رضي الله تعالى عنه لا مكارهه عليه امورا
 كجعل مروان بن عبد كائنا له ورده الي المدينة بعد ان طرده النبي صلى
 الله عليه وسلم وقدر به اقراره في ولاية الامم وقصة محمد
 ابن ابي بكر رضي الله عنهما السابقة في مبحث خلافة عثمان فقتله
 فلو انما سمجة لما فعلوه جهلا منهم وخطا وابي ابي اذا نقاد الي
 الامام العدل لا يوجد بما اتلفه في حال الحرب عن تاويل دما
 كان او مالا كما هو المخرج من قول انما رضي الله تعالى عنه وبع
 قال جماعة اخرون من العلما وهذا الاحتمال وان امكن يكون ما نقله
 اولي بالا اعتماد منه فان الذي ذهب اليه كثير من العلما ان قتل عثمان
 لم يكونوا بغاة وانما كانوا ظلمة وعتاة لعدم الاعتقاد بتسليمهم
 ولا نعم اسروا علي البا طر بوقد كثر الشبهة وايضا الحق لهم

وليس كل من اتقى شيعة يصير بها مجتهدا لان الشبهة تقضى للفاحص عن
درجة الاجتهاد ولا ينافي هذا ما هو المقرر في مذهبنا في رضى
اسمه تعالى عنه من انهم لم يسمو شرة دوننا وليلايصنون ما ائلفوه في
حال القتال كالبيعة لان قبل السيد عثمان لم يكن في قتال فانه لم يقاتل بل
لحق عن القتال حتى ان ابا هرويرة رضى الله تعالى عنه لما اراده قتال له
عثمان عزمت عليك يا ابا هرويرة الاريت بيحك اننا نود قتلي وسابقي
المسلمين بنسبي واخرجه بن عبد البر عن سعيد بن العبدري عن ابي هريرة
ومر اعتاد اهل السنة والجماعة ايضا ان معاوية رضى الله
لم يكن في ايام علي رضى الله عنه خليفة وانما كان من الملوك وعناية
لجنته انه كان له اجر واحد علي اجتهاده واسما علي رضى الله عنه
نكاه له احران اجر علي اجتهاده واجري اصابته بل عشرة اجور
حدث اذا اجتهد المجتهد فاصاب فله عشرة اجور واخطئوا في امارة
معاوية بعد هوان علي رضى الله تعالى عنه فقتل صار اماما وخليفة
لان البيعة قد تمت له وقيل لم يصرا ساسا لمحدث اب داود والترمذي
والسني الخليفة بعد ثلاثون سنة ثم يصير ملكا وقد انقضت
الثلاثون لموت علي وانت جبريما قد حتمت ان الثلاثين لم تم لموت علي
رضي الله تعالى عنه وبينا انه توفي في رمضان سنة اربعين وثلاثين
والاكثرون على ان وفاته سابع عشره ووفاته صلى الله عليه وسلم
ثاني عشر ربيع الاول فبينما دوز الثلاثين بنحو سنة اشهر وثلاث
الثلاثون مده خلافة الحسن بن علي رضى الله عنهما فاذا انقضى ذلك فاذا
يلتقي كما قاله غير واحد من المحققين ان يحمل قول من قال بامامة
معاوية عند وفاة علي على ما تقرر من وفاته بنحو نصف سنة لما سلم
له الحسن الخلافة والماتعون لامامته يقولون لا يعتد بتسليم الحسن

وامر اليه لانه لم يسله اليه الا للضرورة فعمله بانته اعني معاوية
لا يسل الامر للحسن وانه قاصد للقتال والفك انتم سيل الحسن اليه
فلم يترك الامر له الا صونا للحسين ولت رد ما وجد به هولاء
مما ذكر بان الحسن كان هو الامام الحق والخليفة الصدق وقد كان معه
من العدة والعدد ما ينافي مع معاوية فلم يترك نزوله عن الخلافة
وكلمه الامر لمحلولة مستطوارا بل كان اختيارا كما يدل عليه ما
في قصص نزوله له من انما اشترط عليه شروطا كثيرة فالتزمها وفي
له معاوية ايضا فمدر عن صحيح البخاري ان معاوية هو السيل للحسن
في الصلح ومما يدل على ما ذكرته حديث البخاري السابق عن ابي
بكرة قال ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر والحسن في
الي جنب وهو يقبل علي الناس مرة وعنده اخري ويؤيد ان ابني
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين من المسلمين
فانظر الى ترجيه صلى الله عليه وسلم الاصلح به وهو علي
الله عليه وسلم لا يترجي الا الامر للحق الموافق للواقع وترجي
للصالح من الحسن يدل على صحة نزوله لمعاوية عن الخلافة والالوية
الحسن باقيا على الخلافة بعد نزوله عظام لم يقع بتزوله اصلاح ولم يحمل
الحسن على ذلك ولم يترجى صلى الله عليه وسلم محمود النزول من غير ان يتوب
عليه فليدته الشرعية وهي استقلال المنزلة له بالا امر وصحة خلافة
ويؤيد تصرفه ووجود طاعته على الخلافة وتأييده بامر المسلمين
مكان ترجيه صلى الله عليه وسلم لوفوق الاصلاح بين اربك دلالة اي
دلالة على صحة ما فعله الحسن وعلى انه مختار فيه وعلى ان ذلك التأييد
الشرعية وهي صحة خلافة معاوية وقيامه بامر المسلمين وتصرفه
فيما ليس ما تقدم بحججه الخلافة مرتبة على ذلك الصلح فالحق بوث

الخلافة معاوية من حينذ وانته بعد ذلك خليفة حق وامام صدق كين
وقد اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عمير الصماني عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال معاوية اللهم اجعله صايبا مديا **واخرج**
احمد في مسنده عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والسنة وقه العذاب
واخرج بن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن
عميرة قال قال معاوية ما زلت اطمح في الخلافة منذ قال لي رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكك احق **فامل** دعا النبي
صلي الله عليه وسلم له في الحديث الاول بان الله يجعله صايبا مديا
والحديث حسن كما عرفت فهو مما عرفت به على فضل معاوية رضي الله
عنه وانته لا دم يلحقه بذلك المروء لا علة انها كانت مينة على
اجتهاد وان لم يكن له الا اجر واحد لان المجتهد اذا اخطأ الاثم
عليه ولا دم يلحقه بسب ذلك لانه معذور ولذا كتب له اجر ومما
يؤيد لفظة الله ايضا الدعاء له في الحديث الثاني بان يعلم ذلك ويوفي
العذاب ولا شك ان دعاء صلي الله عليه وسلم يجب ان يفي به لانه
اعتاد على معاوية فيها فعل من تلك المروء ياله الاجر كما تقرر
وقد سمي النبي صلي الله عليه وسلم في سنة مسلمين وخواهم بعينه
الحسن في وصف الاسلام بقوله على بقا حرمة الاسلام للفريقين وانهم
فيه على حد سواء فلا فرق ولا نقص يلحق احد المقاتلة من ان كلاهما
متاثر تاويلا غير قطعي البطلان وقبلة معاوية وان كانت هي البقية
لكنه لم يلق لا فسق به لانه انما صدر عن تاويل مذهب اصحابه وتأمل
ان صلي الله عليه وسلم اخبر معاوية بان يملك وامره بالاحسان في
الحديث اشارة الى صحة خلافة وامام احق بعد تمامها له بنزول

الحسن له عمن وافوا مروء بالاحسان المرتبة على الملك بدل على حقيقة ملكه
وخلافة وصحة قصره ونزول افعاله من حيث صحة الخلافة لا من حيث النقلب
لان النقلب فاسق معاتب لا يستحق ان يفتوا الا ان يورث بالاحسان فيما عطف
عليه بل انما يستحق الزجر والمقت والاعلام ببقية افعاله وان احواله ولو كان
معاوية تغلبا لما اشار له صلي الله عليه وسلم الى ذلك او صرح له به فلما لم يشر
له فضلا عن ان يصرح بالايجاب له على حقيقة ما هو عليه علمنا انه بعد نزول
الحسن له خليفة حق وانما صدق وكثير الى ذلك كلام احمد **وقد اخرج** البيهقي
وبن عساكر عن ابراهيم بن سويد الارمني قال قلت لاهل بن حنبل من الملوك
قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت لمعاوية قال لم يكن احد احق بالخلافة
في زمان علي بن علي فانفسهم كلامه ان معاوية بعد زمان علي ابي وبعد
نزول الحسن له احق الناس بالخلافة **واما** ما عرفت من ابي شيبة في
المصنف عن سعيد بن جهمان قال قلت لسفيان بن عيينة ان في امية يزعمون
ان الخلافة منهم قال كذب بنوا الميسرة وقاؤهم ملوك من اشرف الملوك
واول الملوك معاوية فلا يترحم منه انه لا خلافة لمعاوية ان معناه
ان خلافة وان كانت صحيحة الا انه عليه علمها مشايمة الملك لانها خرجت
عن سفيان خلافة الملوك الراشدين في كثير من الامور وهي حقيقة وصحيحة
من حيث نزول الحسن له واجتماع الناس على اهل الحل والعقد عليهم
من حيث انوقع فيها امور ناشئة عن اجتهاد ان غير مطابقة للواقع
الا يتم بها المجتهد لكنه تفرج عن درجات ذوي الاجتهادات الصحيحة
المطابقة للواقع وهم الخلفاء الاربعة والحسن رضي الله تعالى عنهم **فمن**
اطلق على ولايته معاوية انها ملك اراد من حيث ما وقع في خلافها من تلك
الاجتهادات التي ذكرناها ومن اطلق عليها انها خلافة اراد انه بنزول
الحسن له واجتماع اهل الحل والعقد عليه صار خليفة حق مطاعا يجب لغير

حيث الطواغيت والافقياد ما يجب للخلق الراشدين بقله ولا يبالى بتقليد ذلك
 فمن بعده لان اولئك ليسوا من اهل الاجتهاد بل منهم عصاة فقتة ولا
 تجدون من جلة الخلفاء من جلة الملوك بل من اشرفهم الا عمر بن عبد العزيز
 فانه على الخلفاء الراشدين وكذلك بن الزبير واما ما يستحق بعض المتبعة
 من سنة ولعله فله فيه اسوة بالمتبعين وعثمان والكر الصالحة وفي السنة
 فلا يلتفت لذلك ولا يقول عليه فانه لم يصدر الا من قوم حقا جعلوا اغنيا
 طاعة لا يبالي امه بهم في اي اود هلكوا فلعنهم الله وخذلهم اجمع للعبة
 والخذلان واقام على رؤسهم نبوءة اهل السنة وحججهم القوية بلوغ
 الدليل والبرهان ما تفهم عن الحوض في تنقيص اولئك الامة الاعلام
 وكذا استعمل معاوية عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وتفاه ذلك شرا
 وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه لما جهت البيوش الى الشام سار معاوية
 مع اخيه يزيد ابي سفيان فلما امان اخوه يزيد استخلفه على دس فافوه
 ثم افوه عمر ثم افوه عثمان وجمع له الشام كله واقام امير اعشوش سنة
 وخليفة عشر من سنة **قال** لعب الاخبار ان يكف احد من هذه الامة
 ملك معاوية **قال** الذهبي توفي لعبد قبل ان يتخلف معاوية وصفت
 كعب في ما نقله فان معاوية بقي خليفة عشر من سنة لا يبايعه احد
 الاموي الا في الارض بخلاف غيره من بعده فانه كل من خلفه مخالفا وخرج عن
 امرهم فحصل الممالك انتهى وفي اجبار كعب بذلك قبل استمالة معاوية
 وبطل على ان خلافة منصوب من قبله في بعض كتب السنة المتولة فان كعبا كان
 خبرها من الاطلاع عليها والاحاطة باحكامها ما كان سائر اخبار
 اهل الكتاب **وفي** هذا من النقوية لثبوت معاوية وحقيقة خلافة
 بعد نزول الحسن له ما لا يخفى وكان تزول له عثمان واستوارها عنهما من
 ربيع الاخر او محاذيك الاولي سنة احدى واربعين في هذا العام عام

الملك

عام الجماعة لاجتماع الامة على خليفة واحد **واعلم** ان اهل
 السنة اختلفوا في كونه من معاوية وفي عهد من بعده فقالوا طائفة
 اياه كافر لقول سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه راس الحسين
 رضي الله تعالى عنه جمع اهل الشام وجعل يركب راسه بالحيزان ويشتد
 ابيات بن الزبير في ايت اشياخ بيد رشمه واه الايات المعروفة وزاد بها
 بيتين مشتملين على صريح الكفر **وقال** بن الجوزي فيما حكاه عنه سبط
 ليس العجب من قتال بن زياد الحسين واما العجب من خذلان يزيد وصوبه
 ثانيا الحسين وحمله ال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على اقباب
 الجبال وذكر اشيا من قبيح ما شتمه عنه ورده الراس الى المدينة وقد فقوت
 ربحه ثم **قال** وما كان مقصوده الا الفسقة واطهار الراس ايمورا ثم
 هذا المخرارح ليس باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة يكفون ويصلي
 عليهم ويؤمنون ولو لم يكن في قلبه احتداد جاحل به واصفان بريبة لا اعتد
 الراس الشريف لما وصل اليه وكفنه واحسن الى ال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انتهى **وقالت** طائفة ليس كما قالوا ان الاسباب الموجبة للكون
 لم يثبت عندنا معنى والاصل بقاره على اسلامه حتي يعلم ما يخرج عنه
 سبق امه المشهور تها رضى ساحلي ان يزيد لما وصلت اليه راس الحسين قال
 رحلك الله بالحسين لقد قتلك رجل لم يعرف حق الارحام وتكفر ابن زياد
 وكان قد زرع في العداوة في قلب البر والفاجر **ورد** لنا الحسين وبن يحيى
 من سيرة مع الواس الى المدينة ليحيى الراس بها وانت حينئذ بان لم يثبت
 موجب واحد من المتقابلين والاصل ان مسلمة فلان من ذلك الاصل حتي
 يثبت عنه ناسا بوجوب الاخراج عنه ومن ثم **قال** جملة من المحققين ان
 ان الطريق الثابتة القوية في شأنه التوقف فيه وتوقيف امه الي امه
 نقالي لانه العالم بالخفيات والمطلع على سكتوات السوابر وهو اجنى الصابر

فلا نتحرف نكفيرة أصلا لان هذا هو الا حركه والاسم وعلى القول بأنه
سلم فهو فاسق شرير كبير جابر كما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم **فقد**
خرج ابوا يعلى في منعه بسند كنه صعب عن أبي عبيدة قال قال رجل
اسم علي اسم علي ولم يزال امرأته قايما بالقطر حتى يكون أول من يولد
رجل من بني أمية يقال له يزيد **واخرج** الروابي في سند عن أبي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يولد يستقي رجل
من بني أمية يقال له يزيد وفي هذين الحديثين دليل أي دليل لما قد مر من أن
معاوية ليست خلافة كخلافة من بعده من بني أمية فآفة علي عليه وسلم
أخبار أول من يولد من بني أمية ويولد مستقي يزيد فقامت أن معاوية رضي
الله عنه لم يولد ولم يولد وهو كذلك لما مر أنه جهمي ويؤيد
ذلك ما نقله امام المهدي كاعين من سهر بن وعنه عمر بن عبد العزيز
بان رجلا ناك من معاوية يحضره ثلاثة أسواط مع صديقه
سمي ابنه يزيد امير المؤمنين عشرين سوطا كما ساق فتاسل فرق ما بينهما
وكان مع أبي هريرة رضي الله عنه علم من النبي صلى الله عليه وسلم في يزيد
فانه كان يدعو الله ان اعوذ بك من رأس السنين وامارة الصبيات
فاستجاب الله تعالى له ووفاه سنة تسع واربعين وكانت وفاة معاوية
وولايته ابد سنة اثنين فعلم ابوا هريرة بولايته يزيد في هذه السنة
فاستغاضه من الاما علمه من قبيح افعاله بواسطة اعلام الصادق المصدوق
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال بن أبي العزاق كنت عند عمر بن عبد العزيز
مذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول
امير المؤمنين وامرهم فصوره عشرين سوطا ولا سرافة في المعاصي
خلعه اهل المدينة **فقد اخرج** الواقدي في طرق ان عبد الله بن جهمي
العسلي قال والله ما خرجنا على يزيد حتى حققنا ان نزي بالهجرة من النما

انه رجل يبيع الامهات والبنات والاخوان ويشتريهم ويبيع الصلاة
قال الذهبي لما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخرواياته
المكفونات استند عليه الناس وخرج عليه عن واحد ولم يبارك الله له في عمره
واشار بقوله ما فعل الي ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان
اهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم
بجاء اليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وما ادر اكن ما وقعته الحرة
ذكرها الحسن مرة فقال والله ما يجوا منهم احد فكل فيما خلق من الصلابة
وعنه همر فاما سوانا اليه راجعون **وبعد** والقائم على نسبه
اعتلوا في حوازلهم بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم بن الجوزي وقله
عن احمد وعنه فانه قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العبد المانع
من م يزيد سائل عن يزيد بن معاوية فقلت له يكفيه ما به
فقال يجوز لعنه فقلت قد اجازه العلي الورعون منهم احمد بن حنبل
فامد كوفي حتى يزيد ما يزيد عليه اللعنة **وهو** بن الجوزي عن القاضي
ابي يعلى القزويني في كتابه المختار في الاصول باسناده الي صلوات الله
ابن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبون الي يزيد فقال يا بني
وهل يتولي يزيد احد يومئذ باسمه ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقلت
واين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فليلعنهم ان توليهم ان
تقدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وحبسهم
ابصارهم فكل يكون ما اعظم من القتل وفي رواية فقال يا بني
ما قولك في رجل لعنه الله في كتابه ذكره قال نعم بن الجوزي وصفت القاضي
ابو يعلى كما يذكركه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث
من اخاف اهل المدينة على اخائه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والخلاف ان يزيد غزا المدينة بم جيش واخاف اهلها ان ياتي احد

الذي ذكره رواه مسلم ووقع في ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي
والخبال المدينة ما هو مشهور حتى قضى عوثلنا بذكره وقل من الصحابة
رضي الله عنهم غوز ذلك ومن قوا القرآن عوسجاية قس واجت المدينة
ايا ما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي ايا ما واخفت اهل المدينة ايا ما
فلم يكن احدا دخول مسجدنا حتى دخلته الكلام والديا وبالت
على من صلى الله عليه وسلم تصديقا لما انجبه صلى الله عليه وسلم ولم يرض
أجبر ذلك الجيش الابان بيا بعه ليريد على اخضر حوك له ان شابع وان
شا اثنى قد لوله بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم فغضب عنقه وذلك في وقعة الحرة السابقة ثم سار
جيشه الى قتال بن الزبير فرموا المعركة بالمجنيق واخرها بالندى
شي اعظم من هذه القلح التي وقعت في زمنه فاشبهه عنه وهي صدق
للحديث السابق **الانزال** امراني قايما بالقسط حتى يملكه رجل من بني امية
يقال له يزيد وقال **اخر** ارون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما يقضيه
وبه افي الغزالي والطال في الانتصار له وهذا هو اللان بقواعده
المبتنا وبما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلحق شخص بخصوصه الا ان علم
موته على الكفر كما في حمل والي لهاب واما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز
لعنه حتى ان الكافر الى المعين لا يجوز لعنه لان اللعن هو الطرد من
جمعة الله الملتزم للباس سنها وذلك انما يليق بمن علم موته على الكفر
ولا من لم يعلم فيه ذلك فلا وان كان كافرا في الدالة القاهرة لاحتمال
ان يحتم له بالحقنى ينموت على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن
فا سقى مسلم معين **واقعة** واذا علمت بانهم مصرحون بانه لا يجوز
لعن يزيد وان كان فاسقا خبيثا ولو سلمنا انه امر يقتل الحسين وسر
به لان ذلك حيث لم يكن عن استهلاك او كان عنه لكن بتاويل ولو باطلا

فق لا كفر على ان امره بقتله وسروا له لم يثبت صدوره عنه من وجه
صحيح بل كما حكى عنه ذلك حكى عنه صنفه فاقدمه واما ما استدول
به احمد على جواز لعنه في حديث مسلم وعليه لعنة اسوا ملائكة الجحيم
فلا دالة فيها للجواز لعن يزيد بخصوص اسد الكلام الذي دل عليه جواز
لعنه بذكر لك المخصوص وهذا جاز بل لا نزاع ومن تركوا الاتفاق
على انه يجوز لعن من قتل الحسين رضي الله عنه او امر بقتله او اجازته
او رضي به من غير تسمية يزيد كما يجوز لعن شارب الخمر وعوره من غير
تعيين وهذا هو الذي في الاية والحديث اذ ليس بينهما تفريض اللعن احد
بخصوص اسد بل لمن قطع رحمه ولعن اخاف اهل المدينة يتورع اتفاقا
ان يقال لعن الله من قطع رحمه ولعن اخاف اهل المدينة ظلموا واجاز
هذا اتفاقا لكونه ليس فيه تسمية احد بخصوصه فكيف يبدل به احمد
وعيره على جواز لعن شخص معين بخصوصه مع وصفه القوي بين القاي
فانصح انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دليل في الاية والحديث للجواز
سهر راي بن الصلاح من اكابر ائمتنا العظماء والمحدثين قال في
فتاويه لما سئل عن من يلحقه لكونه امر يقتل الحسين لم يصح عندنا ان الامر
بقتله رضي الله عنه والمحموظ ان الامر يقتاله المفضي الى قتله هو عبد
الله بن زياد والي العراق اذ ذاك واما **سب** يزيد ولعنه فليس ذلك
من شان المؤمنين وان صح انه قتله او امر بقتله بعد ورد في الحديث
المحموظ ان لعن المسلم يقتله وقاتل الحسين لا يكفر بذلك وانما ارتكب امرا
عظيما وانما يغرب بالقتل فان قيل في من الاباء والناس في يزيد فلاك
فروق فرفة تولاه ونجبه وفرفة تنبه وللعنه وفرفة موقطة في
ذلك لا تتولاه ولا لعنه وستلك به سالك سائر اهل الاسلام
وخطابهم غير الواشرين في ذلك وهذه الفرفة هي المصيبة ونجبهما

هو اللاتيني بن يعرف سير الماصي وعلم قواعد الشريعة المطهرة جعلنا
 اسم من جوار اهلها اي انتهى لفظه بمرونة وهو نصي فداؤله **وقد**
 الاخوان من كتب امت الساجدين والباغون ليسو الفسقة ولا الكفرة
 ولكنهم يحفظون بيما يفعلونه ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معانيه
 لانه من اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز لعن يزيد ولا غيره
 فانه من جملة المؤمنين وامره الي مشيئة الله ان شاء عذبه وان شا
 عفوه فانه العزالي والمولي وغيرهما **قال** القذالي ويحرم على
 الواعظ وغيره رواية قتل الحسين وحكايته وملاجره بين القضاة
 من الفتن اجمروا والتخاصم فانه يجمع على بعض الصحابة والطعن فيهم وهم
 اعلام الدين تلقى الامم الذين عنهم رواية ونحن تلقينا من الامة
 رواية فالتأخر بينهم مطعون طاعن في نفسه ودينه **قال** بن
 الصلاح والنووي الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول **وكان** للمبني
 عليه وسلم مائة الف واربعه عشر الف صحابي عند موته صلى الله عليه وسلم
 والقول والاحبار مصروحات بعد المم وجلاهم وما جري بينهم محامل
 لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى لمخصا وما ذكر من حرمة رواية قتل
 الحسين وما بعدها الا في ما ذكرته في هذا الكتاب لان هذا البيان
 الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبرائتهم كل نقص بخلاف
 ما يفعله الجهلة الوعاظ فالتأخر بالاجبار الكاذبة الموضوعة ومخوها
 ولا يسيئون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيكون العامة في بعض
 الصحابة وتنقصهم بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنقصهم
 هذا وقد يتوهم من يزيد نكوا ما فعله واستجابة دعوة ابيه رضي الله عنه فانه
 لم على محمد عليه في طلب وقال اللهم اني كنت انا محمد بن ابي زيد لما
 رأيت من فعله فبلغه ما فعله واعنه واني كنت انا حلي حب الورد لولاه

واندلس لما صنعت به اصلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك
 لان ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين لكن عن ولد صالح
 عمه ابيه فاستمر مريضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا يصلي بهم ولا
 ادخل نفسه في شيء من الامور وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل
 شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات في احدى وعشرين سنة وقيل عشرين
ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي العهد صعد المنبر وقال ان هذه
 الخلافة جبل اس وان جدي معاوية فاذع الامر اهله ومن هو اخي جنة
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما قلون حتى انتهت
 فصار في بيده رهينا بفرقه لم تقلد ابي الامر وكان غير اهله وبار
 ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عمره وابتهجته وما
 في قهره رهينا بفرقه لم يبي وقال انه من اعلم الامور علينا علمنا بسوء
 مصرعه وبيس منقلبهم وقد قتل عنزة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واباح المحرم وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا انقلدوا **وقد**
 قتلهم امركم والله لين كانت الدنيا حينما اقتدلتنا من لحظنا **وقد**
 شرا فكنتي ذرية ابي سفيان ما اصابوا سفيان فقتل في معتله حق
 مات بعد اربعين يوما على ما مر فرجه اسان نصف من ابيه وعرف القدر
 الامر لاهله كما عرفت عمر بن عبد العزيز بن مروان الحكيم الصالح رضي
 الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من سبي يزيد المومنين عشرين سوطا
 ولعظيم صلاحه وعدله وحيد الجلال ومات في سنة سفيان الثوري
 اخرجه عنه ابوانا وود في سنة الخلف الراشد في سنة ابوابه وعمر
 وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وانما لم يجد الحسن وبني الزبير مع صلاحه
 كل منهما ان يكون منهم بل مو النص على الحسن **وقد** لعنه الله
 ولان كلا منهم لم يتم له من نفاذ الكلمة واجتماع الامة ما تم لعمر بن

العزير **وعن** ابن المسيب انه قال اننا الخلفاء ثلاثة ابوبكر وعمر وعمر
فقال له ابوجيب هذا ابوبكر وعمر وعمر فها من عمر قال ان
عشت ادركته واذت كان بعدك هذا كون بن المسيب ما نزل
خلافة عمر والطاهر انه اطلع على ذلك من بعض احصاء الصحابة الذين
اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بكبريها يكون بعده كابي هوريرة وحذيفة
وكذا يقال فيما روي عن عمر بالتشريح وهو ورد من طرق ان الفديان
في ايام خلافة رعت مع الشاء فلم تعد الالبكة سوتة وانه بنت عاصم
ابن عمر بن الخطاب وكان يسو به ويترك من ولده رجل بوجهه شجرة
بلا الارض عد لا يخرج الترمذي في تاريخه وكان بوجه عمر بن عبد العزيز
شجرة ضربته دابة في وجهه وهو غلام فعمل ابو لهبع الدم عنه ويقول
ان كنت اشج بنو امية اكلت لسعد بن قيس ابن امية بنه **واخرج** بن
سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذلك الثمن من ولدي
بلا او هاء لا كما ملئت جورا **واخرج** عن عمر قال كنا نتحدث ان الله
لا تقصص حق بل يرحل من ال عمر يعمل بطل عمل عمر فكان بلا
ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامة وكانوا يرون انه هو حق جالده
معمون عبد العزيز **واخرج** البيهقي وغيره من طرق عن انس ما صليت
ورا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا العتي يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة من حمزة
الوليد بن عبد الملك فانه لما ولي الخلافة بعهد اميه فليدها امر عمر
عليهما من سنة ست وثمانين الي سنة ثلاث وثمانين **واخرج** بن
عمر عن ابراهيم بن ابي عتيبة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم
العبد والناس يجلون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين
فيود عليهم ولا ينكر عليهم قال **فصل** في الحظائر العظمى من الخلفاء

وهذا الصالح الحسن المتميز بالعباد والعام والشهر انتهى وهو ثاقف القان عمر
ابن عبد العزيز كان من ادعية العلم والدين واليه البدك والحق قابعم ذلك من طالع سنة
للخيلة وسأوه العلية واحوال السنة الشبهة وقد استوفى كثير منها ابوالانعم ومن
وعتبهما ولولا خوف الاطالة والانتثار لذكرت منها ما يستمكنه لكن فيها اشبهت اليه
كذابه وتحتسم هذا الكتاب بحكمة جليلة فسمه فيها في زيد عريده **وفي** ان ابانيعم
سند صحيح عن ربيع وعبيدة قال خرج محمد بن عبد العزيز الى الصلاة فبغ ثوبا على يده فقلت
يا نسي ان هذا الثوب خاف من اصلي ودخل الحسنة فقلت اصلي الله الامير في الشيخ الذي كان يثني
علي يركع قال يا رباح واية ملكك نعم قال ما حسنة الارجل الصالح اذ اني الفخر ما يثني علي
الي سأل امره لانه واخر ساعدت فيها فرحمه الله ورحمته **وانا** اسيل الله المشان الوهاب
ان يخلصني عبادا صالحين واما بياحه العارفين واجله العزيم والزيستين علي بحسبهم يحولون
في رزقهم وادبرهم في خدمة الله بنية وصحة ومن علي مرثاه وجهه ويحلق من العاديين المديين
اية اصل السنة واجماع العلم الحق السادة العاديين انه اكرم كويم وارحم رجب وعوامه
سجائلك اللهم ويحيهم في **في** سلام واخره **هو** اعم انه كونه رب العالمين سبحانه وبه القوة على
وسلام علي المرسلين و**احمد** رب العالمين و**احمد** الله هذا ليلنا وما كنا نحمدك ولا نجلنا
وامحمد صرا ولا حرا ولا اهدوا باطننا سوا وعلائنه يا ربنا لك امهد كائسبي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك هذا كثيرا طيبا ساكنة ملائكة السوان وملائكة الارض وملائكة من شئ بود اهل انا
والمجد احيى ما قال العبد وكذا لك عبد الامان لما عطيت ولا مولى لماسحت ولا ينفع العبد سكا الجدة
والصلوة والسلام الاكلان التماسيل علي الله وحلفا واعظم رسلك سيدنا محمد وسنة
واعترافه وانشاءه ما محمد علي الله عليه وسلم علي المداصحابة وارواحهم وارواحهم عدد خلقك ورحمة
نفسك ورسولك ورحمة انك **كلام** كرك الذاكرين وكلما اعتزل عن ذكرك ودون القانون **قال**
مولود رحمه الله وفتحا معلوم وكان الزمان في عشرين سنة ست وتسعين وثمان مائة
في شهر العشر الاوسط من رمضان من السنة الممكورة احسن الله تعالى عليهما في خبره الجاري من كل سنة
وحسنة الى ان القاه **هو** راضني **عليه** نفسه ومن شانه ما بعد القدر ابراهيم الحلي في القرن الرابع عشر